

بواسطة إسماعيل بن محمد بن خلف بن الوحيين (١١)

الجمع بين الصحيحين

للحافظ

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

رحمه الله تعالى (ت ٥٨٢)

مهدباً للحفاظ

الجلد الرابع - الجلد الخامس

(مفردات البخاري) - (مفردات مسلم)

حفظ الوحيين

منتدى إقرأ الثقافي

www.igra-ahlamontada.com





الجمع بين الصحاح

دار العقيدة للنشر والتوزيع ، 1442هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز حفاظ الوحيين

الجمع بين الصحيحين للإمام عبد الحق الإشبيلي

مركز حفاظ الوحيين - ط - 004 الرياض ، 1442 هـ

5 مج. 240 ص، 17×24 سم

ردمك: 5-8-91509-603-978 (مجموعة)

ردمك: 8-3-91525-603-978 (ج4)

1- الحادىث الصحيح

أ. المولى

دبوي 235

1442/2359

رقم الإيداع: 1442/2359

ردمك: 5-8-91509-603-978 (مجموعة)

ردمك: 8-3-91525-603-978 (ج4)

حقوق الطبع والنسخ محفوظة

الطبعة الرابعة

(1442هـ - 2021م)

لا يسمح بنشر شيء من هذا الكتاب، أو نسخه، في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي، أو التصرف فيه بشكل من أشكال التصرف دون الحصول على إذن خطي من المركز.

مركز حفاظ الوحيين
مركز متخصص في حفظ السنة النبوية وتخليقها



سلسلة إصدارات مركز حفاظ الوثيقين (١١)

الحج بين الصبحين

للحافظ
أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

رحمه الله تعالى (ت ٥٨٢)

مُهَدَّبًا لِلْحِفَاظِ

المجلد الرابع

(مفردات البخاري)

حفاظ الوثيقين

مركز متخصص في تعريب أسئلة التوبة وأهلها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





بَابُ فِيمَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَقَارِفُهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَبْجُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.



- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ؛ فَلْيَبْجُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.



كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ هِيَ الْحَيَاءِ

١- عَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ يَمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْغَعْ مَا سَمِعْتَ.

بَابُ هِيَ حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ

٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْآنَ يَا عُمَرُ.

بَابُ هِيَ إِكْرَامِ الْجَارِ

٣- عَنْ أَبِي سُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ؟ قَالَ: الْيَدِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ.

بَابُ هِيَ تَغْيِيرِ الْمُتَكَبِّرِ

٤- عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَمَثَّلُ الْمُذْهَبِينَ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَأَقِيعِ لَهَا، تَمَثَّلُ قَوْمٌ اسْتَهَمُوا سَفِينَةَ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي

أَسْفَلَهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَهْلَامَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَشْرُونَ بِالنَّاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَهْلَامَا، فَتَأَذُّوا بِهِ، فَأَخَذَ فَأَسَا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَشْفَلَ الشَّيْبَةِ، فَاتَّوَهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذُّبْتُ بِهِ، وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ إِنْ أَاخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجُوهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ.

بَاب

٥- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْفَعِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ مِنْ أَهْظَمِ الْيَمْرِ: أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَّ حَيْبَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ.

بَابُ فِي الْفُلُوقِ

٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؓ قَالَ: كَانَ عَلَى نَقْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كَزَكْرَةٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ فِي النَّارِ. فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّتْهَا.

بَابُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

٧- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ؓ قَالَ: قَدْ نَبِخْتُ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ﴾. وَفِي رِوَايَةٍ: نَسَخَتْهَا الْآبَةُ الَّتِي بَعْدَهَا.

بَابُ هَيْمَنْ تُنْرِكُهُ السَّاعَةَ

٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ؓ - مُعَلَّقًا - سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مِنْ سِرَّارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ.

بَابُ

٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ يَدَيْ رَبِّهِ الْكِبْرِيَاءَ﴾، قَالَ: رَأَى زَفَرًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ.



١٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تَفَاتِيحُ الْغَيْبِ عَمْسٌ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي يَدِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا نَفِيضُ الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ.

بَابُ أَحَادِيثِ الشَّفَاعَةِ وَذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ بَرَكَتَهُ وَشَفَاعَتَهُ لَا تَنَالُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ

١١- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّكُمْ سَعَرُونَ رَبِّكُمْ هَيَاتَا.



١٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لِكَيْمَيِّنَ أَقْوَامًا سَفَعَ مِنَ النَّارِ يَدْخُلُونَ بِأَسَابِيحِهَا عُقُوبَةَ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، كَيْتَالٌ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ.



١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، كَيْتَابُونَ عَلَى قَطْرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَنْقُصُ لِيَتَمِيمِهِمُ

مِنْ بَعْضِ مَظَالِمِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هَدُّبُوا وَتَقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُحُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالِدِي نَفْسِ مُحَمَّدٍ بِبَيْتِهِ، لَأَخَذَهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا.



١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ بِكَ، لِنَا رَأَيْتُ مِنْ جِزْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ: أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ.



كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ صِفَةِ الوُضُوءِ، وَهَضْبِهِ

١٥- عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه بِطَهْوَرٍ - وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ - فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ بِهَذَا الوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَزَجَّحَ رُكْعَتَيْهِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فَفِرَّ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَا تَغْتَرُوا.



١٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَفَسَّلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ عَرْفَةَ مِنْ مَاءٍ، فَتَمَضَّضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ عَرْفَةَ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا مَكْدَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَفَسَّلَ بِهَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ عَرْفَةَ مِنْ مَاءٍ، فَفَسَّلَ بِهَا يَدَهُ الْبُيْسَرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ عَرْفَةَ مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ الْبُيْسَرَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ عَرْفَةَ أُخْرَى، فَفَسَّلَ بِهَا - يَغْسِي: رِجْلَهُ الْبُيْسَرَى - ثُمَّ قَالَ: مَكْدَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ.



١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَرَّةً مَرَّةً.



١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

بَابُ هِيَ السُّوَاكُ وَفَضْلُهُ

١٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَكْثَرُتُ عَلَيْكُمْ فِي السُّوَاكِ.

بَابُ هِيَ الْاِخْتِيَانِ

٢٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: بِمَثَلٍ مِنْ أَنْتَ جِئْتَ فَيُصَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ. قَالَ: وَكَأَنَّهُمْ لَا يَخْنِثُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُذْرَكَ.

بَابُ الْاِسْتَنْجَاءِ

٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم الْغَائِطَ، فَأَمْرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْفِى الرُّوثَةَ وَقَالَ: هَذَا رِجْسٌ.



٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَحْوِلُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْإِدَاةَ لِيُؤَسِّرَهُ وَحَاجِيَهُ، فَيَتِمَّا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: ابْنِي أَحْجَارًا اسْتَفِضْ بِهَا، وَلَا تَأْنِسْ بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ. فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمَلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي، حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوثَةِ؟ قَالَ: هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنَّ، وَإِنَّهُ

أَتَانِي وَفَدَّ جَنُّ نَمِييِنَ - وَنِعْمَ الْجَنُّ - فَسَأَلُونِي الرَّادَّ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يُمْرُوا بِعَظْمٍ، وَلَا يَرُوْنَهُ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا.

بَابُ هِيَ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ هِيَ الْوُضُوءُ

٢٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى عِصَاتِهِ وَخُفَيْهِ.

بَابُ هِيَ صَلَوَاتٍ تُصَلَّى بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

٢٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالَ: يُجَزِّئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُخْدِثْ.

بَابُ هِيَ حُكْمُ الْبَوْلِ

٢٥- عَنِ ابْنِ عُثْمَرَ رضي الله عنه - مُعَلِّقًا - قَالَ: كَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَكُونُوا يُرْشُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

بَابُ هِيَ حُكْمُ الدَّمِ

٢٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا كَانَ لِإِخْدَانًا إِلَّا كُرْبٌ وَاحِدٌ تَجِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ يْرِيفُهَا، فَمَضَعَتْهُ بِظَفْرِهَا.

بَابُ هِيَ الْاِغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ

٢٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَ إِخْدَانًا جَنَابَةً، أَخَذَتْ يَدَيْهَا

ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدَيْهَا عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ، وَيَدْيَهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ.

بَابُ هِيَ الْمُحْتَسَالِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ

٢٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَنْتَسِلَانِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ.



٢٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَمِيعًا.

بَابُ هِيَ الْاسْتِحَاضَةُ

٣٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اخْتَكَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الْخُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَصَعَنَ الْعُنْتُ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي.



٣١- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُذْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

بَابُ هِيَ التَّسْتُرُ لِلْفُسْلِ وَهَيْرِهِ

٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: بَيْنَا أَيُّوبُ يَفْتَسِلُ هُرَيَانًا، فَعَرَّ عَلَيْهِ جِرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَسِي فِي قُوبِهِ، فَكَادَهُ رُبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ

أَفْتَبْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَهَزُنْتُكَ، وَلَكِنْ لَا هُنَى بِي عَنْ بَرِّكَتِكَ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: يَجْلُ جَزَادٍ مِنْ ذَهَبٍ).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

٣٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَأَلَهُ
عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَا نَجِدُ مِثْلَ
ذَلِكَ مِنَ الْعَطَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ نَكُنْ لَنَا مَتَابِيلُ إِلَّا أَكَلْنَا
وَسَوَاعِدَنَا وَأَفْدَانَنَا، ثُمَّ نَضَلْنَا وَلَا تَتَرَعْنَا.



٣٤- عَنْ سُورِدِ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ
خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ- وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ- فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ
دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يَهُوتْ إِلَّا بِالسُّوْبِيِّ، فَأَمَرَ بِهِ فُقِرِّي، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضَى وَمَضَعْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَعَّنَا.
(وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا).

بَابُ الْإِتِّفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

٣٥- عَنْ سَوْدَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا سَاءَةٌ، فَدَبِغْنَا
مَشْكَمًا، ثُمَّ مَا زِلْنَا نُبْدُ فِيهِ حَتَّى صَارَ سَاءَةً.



كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ الْأَذَانِ

٣٦- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ رضي الله عنه وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْعَيْبَرِ، أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ. فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا. فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ جِئَ أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي.

(وفي رواية: قَالَ يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - وَخَدَّتْنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ: حَمِيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).



٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ قَالَ جِئَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الذُّهْوَةِ النَّاسِ، وَالصَّلَاةِ الْفَائِئِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَيْئَلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ سَمَاعَتِي يَوْمَ الْيَوْمِ.



٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَغَصَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْمُحْدِرِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنِّي أُرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَتَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذُنْتُ بِالصَّلَاةِ فَاذْنَعُ صَوْتَكَ بِالْإِدْبَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَعَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ، إِلَّا سَهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

بَابُ التَّكْبِيرِ وَهَرَاةِ أَمِّ الْقُرْآنِ وَمَا تَيَسَّرَ

٣٩- عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ نِسْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: إِنَّهُ أَحْمَرُ قَالَ: تَكَلَّمَكَ أُمَّكَ، سَأَلْتُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.



٤٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أَمَرَ، وَتَسَكَّتَ فِيمَا أَمَرَ، ﴿وَمَا كَانَ رُؤُوكَ نَبِيًّا﴾، ﴿وَلَقَدْ كَانَ لَكُلِّ فِي رَسُولٍ آتُوا حَسَنَةً﴾.

بَابُ وَضْعِ الْيَمَنِ عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

٤١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْبُيْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَغْلَهُ إِلَّا يَنْجِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٤٢- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ.

قال: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَيِّدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَيِّدٌ مَجِيدٌ.



٤٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.
(وفي رواية: كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ).

بَابُ التَّحْمِيدِ

٤٤- عَنْ رِفَاعَةَ بِنِ زَافِعِ الزَّرْفِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي يَوْمًا وَرَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. قَالَ رَجُلٌ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: رَأَيْتُ بِضَمَّةٍ وَتَلَايِينَ تَلَكَّا يَتَذَرُونَهَا أَهْلَهُمْ بِحُكْمِهَا أَوَّلًا.

بَابُ تَحْسِينِ الصَّلَاةِ وَإِتْمَامِهَا وَالْأَمْرُ بِالسُّكُونِ فِيهَا

٤٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: رَأَى حَذِيفَةَ رضي الله عنه رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ: مَا صَلَّيْتَ وَلَمْ تُتِّمْهُ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم.

٤٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِنِّيَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ.

بَابُ الصُّغُوفِ

٤٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُيَمِّتِ الصَّلَاةَ، فَأَقْبِلْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَيُّسُوا صُغُوفَكُمْ وَتَرَاصُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي.

(وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنِيئَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِيهِ).



٤٨- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ بَسَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَيَقِيلُ لَهُ: مَا أَنْكَرْتُ وَمَا مُنِّدُ يَوْمِ عَهْدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمْ لَا تُبَيِّمُونَ الصُّغُوفَ.



٤٩- عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُعَلِّقًا - قَالَ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.

بَابُ هَيْمَنْ رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

٥٠- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: رَأَيْتَ اللَّهُ جِرْمًا وَلَا تَعُدُّ.

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ

٥١- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْنَا: بِمَ كُنتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.



٥٢- عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ: مَا لَكَ تَتْلُو فِي التَّغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْضَلِ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو بِطَوَّلِ الطَّرِيقَيْنِ.

بَابُ هَيْمَانَ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتَرِ كُمْ نَهَضَ

٥٣- عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فِإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ

٥٤- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ: قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى فِي تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

بَابُ فِي الْمَسَاجِدِ

٥٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّيْنِ، وَسَفْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشْبُ النَّخْلِ، فَلَمَّ بَرِزَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ سَيْتًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْنِ.

وَالجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَهُ حَسْبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَرَادَ فِيهِ زِيَادَةَ كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمُتَّقَوِّسَةِ وَالْقَصَبِ، وَجَمَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةِ مُتَّقَوِّسَةٍ وَسَفَقَهُ بِالسَّاجِ.



٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سُوْدَاءَ لِحْمِي مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقَهَا، وَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَسَاحَ أَخْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعْتُهُ أَوْ وَقَعَ بَيْنَهَا، فَمَرَّتْ حُدَيْبَاةً وَهُوَ مُلْقَى، فَحَبِبْتُهُ لِحَمَا فَحَطَفْتُهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَأَتَهُمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَلَبُوا يُتَمَثَّلُونَ حَتَّى قَتَلُوا قُبُلَهَا.

قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيْبَاةُ فَالْقَتَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعْنَتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا مَرٍّ. قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَسْأَلْتُمْ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا حَيَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ جِئْتُ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوَسَّاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنَجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا سَأَلْتُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

(وفي رواية: قَالَتْ: فَعَدُّبُونِي).



٥٧- عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَخَرَّى أَمَاكِينَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنْ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي بَلَدِكَ الْأَمَكِينَةِ.



٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ بَيْتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ.
(وفي رواية: عَنْ أَنَسٍ ؓ جَاءَ فِي أُولَئِكَ: وَسُئِلَ مَا يُعْرَمُ دَمَ الْعِيدِ؟).

بَابُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

٥٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسَ.



٦٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: ﴿مَنْ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.



٦١- عَنِ النَّوَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ سُجَاهِدًا عَنِ سَجْدَةِ فِي ﴿مَنْ﴾؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ؓ: مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ؟ فَقَالَ: أَوْ مَا تَقْرَأُ: ﴿وَمِنْ دُرِّيْتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ...﴾، ﴿أَوَّلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ لِقَابِهِ﴾،

فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَ مَا دَاوُدُ، فَسَجَدَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ

٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَرَى
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ
خَدِيبُ السَّنَنِ، فَتَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَقَالَ: إِنَّمَا سَأَلْتُ الصَّلَاةَ أَنْ تَنْصِبَ
رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتُنِيبَ الْيُسْرَى. فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ رِجْلِي لَا
تَحْمِلَانِي.



٦٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَعْرِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ
ﷺ: أَنَا كُنْتُ أَخْفِظُكُمْ لِصَّلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، زَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ
حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَضَرَ ظَهْرَهُ، فَلِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فِقَارٍ مَكَانَهُ، فَلِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ
غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَلِذَا
جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِيهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا
جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ
عَلَى مَفْعَدَتَيْهِ.



(١) الغسير يعود إلى الراوي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وهو عند الرُحمن بن القاسم.

٦٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ جِئْنَ بِغُضِي تَسْلِيْمَتِهِنَّ، وَنَكَتَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.
 قَالَ ابْنُ سَهَابٍ: قَأَزَى- وَاللَّهِ أَغْلَمُ- أَنْ تُكْتَبَ لِكَيْ يَنْتَعِدَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَهُنَّ مَنِ انصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ.
 (وفي رواية معلقة: فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ، فَيَدْخُلْنَ يُبَوِّئُهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم).
 (وفي رواية: فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ الرِّجَالُ).

بَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ

٦٥- عَنْ أَبِي الطَّلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ رضي الله عنها فِي عَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ.



٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقَلٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَفْلِتَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ. قَالَ: وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ: مِنَ الْعِيَاءِ.

بَابُ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

٦٧- عَنْ أُمِّ الدُّرْدَاءِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه وَهُوَ مُغْتَضِبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

٦٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ- وَكَانَ رَجُلًا ضَعْفًا- فَصَنَعَ لِنَبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنَزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا، وَنَضَعَ طَرَفَ الْحَصِيرِ فُصْلَى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ.
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْفُحْسَى؟
قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا بِوَتَيْدِهِ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

٦٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: أَرَادَ نَبُو سَلِيمَةَ أَنْ يَتَخَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ، وَقَالَ: يَا بَنِي سَلِيمَةَ، أَلَا تَخْتَرِبُونَ
أَنَارَكُمْ؟ فَأَنَارُوا.



٧٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: كُنَّا بِنَاءَ مَقَرِّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا
الرُّجْبَانُ فَتَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ يَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ
اللَّهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ، أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ كَذَا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ،
وَكَأَنَّمَا يَقْرَأُ فِي صَدْرِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلْرُمُ بِإِسْلَامِهِمْ الْفَتْحَ، يَقُولُونَ:
انْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبْنَا صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ رَفَعَةَ أَهْلُ
الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمَهُ بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ:
جِئْتَكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي جِيبِ كَذَا،
وَصَلَاةَ كَذَا فِي جِيبِ كَذَا، لِيَأْذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدُّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ
أَحَدُكُمْ قُرَاتًا. فَظَنَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحْتَرَفَ قُرَاتًا بِشَيْ لِمَا كُنْتُ أَتْلُقُ مِنْ

الرُّجْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ - أَوْ: سَبْعٍ - سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُعْطُوا عَنَّا امْتِ قَارِنِكُمْ؟ فَأَشْرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَبِيصًا، فَمَا فَرَحْتُ بِسَيِّءِ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَبِيصِ.



٧١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوْلُونَ الْمُضَبَّةَ مَوْضِعًا يُقْبَاءُ قَبْلَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، كَانَ يُؤْمَهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرَاتًا.



٧٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَلُومُ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِينَ، وَأَضْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ.



٧٣- عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يُضَلُّونَ لَكُمْ، لَئِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَوْا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ.

بَابُ هِيَ الْقُنُوتِ

٧٤- عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - مُتَعَلِّقًا - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْعُو عَلَى صَفْرَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَرَلَّتْ: ﴿يَسَّ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ظَالِمُونَ﴾.

٧٥- عن أنس رضي الله عنه قال: كَانَ الْقُتُوبُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

بَابُ قِصْرِ الصَّلَاةِ

٧٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نِسْمَةَ عَشْرٍ يُقْصِرُ، فَتَحْرُسُ إِذَا سَافَرْنَا نِسْمَةَ عَشْرٍ قَصَرْنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَنْمَمْنَا.
(وفي رواية: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ نِسْمَةَ عَشْرٍ يَوْمًا).

بَابُ صَلَاةِ الضَّحَى

٧٧- عن موزقي قال: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَتُصَلِّي الضَّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَتُعَمَّرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: لَا إِخَالَه.

بَابُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

٧٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْعِشَاءَ، وَصَلَّى ثِنْتَيْنِ رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا، وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا.



٧٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

بَابُ التَّنْفُلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَعْدُهَا

٨٠- عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعِدَاةِ.

بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ

٨١- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ؟ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ.
(وَبِهِ رِوَايَةٌ: قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَائِيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ).

بَابُ هِيَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ

٨٢- عَنْ مَرْوَقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَتْ: سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِخْدَى عَشْرَةَ، يَسُرُّ زَكَّاتِي الْفَجْرِ.

بَابُ هَيْمَنْ مَرِيضٍ أَوْ سَاهَرٍ

٨٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا مَرِيضٌ الْعَبْدُ أَوْ سَاهَرٌ، كُتِبَ لَهُ بِشَلِّ مَا كَانَ يَتَمَلَّ مُقِيمًا صَحِيحًا.

بَابُ هِيَ قِيَامِ رَمَضَانَ

٨٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَقَرُّونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ قِيَامِي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَرَى لَوْ جَمَعْتُ مَوْلَاءَ عَلِيٍّ قَارِيٍّ وَاجِدٌ لَكَانَ أَمْثَلُ. ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةَ أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ

بِصَلَاةٍ قَارِنِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي تَتَأَمَّرُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنْ
الَّتِي تَعْمُرُونَ. يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَعْمُرُونَ أَوَّلَهُ.

بَابُ هَضْبِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ هَضْبًا

٨٥- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ تَعَارَى مِنْ
اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَشِخَانِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اهْفِزْ لِي. أَوْ دَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ
وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ.



٨٦- عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَهُوَ يَقُصُّ
فِي قِصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أَحْمًا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّقْمَ. يَعْنِي
بِذَلِكَ: ابْنَ رَوَاحَةَ:

وَإِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ يَخْلُو كِتَابَهُ	إِذَا انْتَشَى مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَعَلُّوْنَا	بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَانْعُ
يَبِيتُ يُجَاهِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ	إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمُضَاجِعُ

بَابُ

٨٧- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي
الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُبْتَدِلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا
شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخْوَاكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا.

فَجَاءَ أَبُو الدُّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلْ. فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدُّرْدَاءِ بِعُومٍ، قَالَ: نَمْ، فَتَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِعُومٍ فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: نَمْ الْآنَ، قَالَ: فَضَلَّيَا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا مَلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ سَلْمَانُ.

بَابُ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

٨٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْسَ مِثَا مَنْ لَمْ يَنْتَهِنِ بِالْقُرْآنِ.



٨٩- عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يُمَدُّ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وَيُمَدُّ بِـ ﴿الرَّحْمَنِ﴾، وَيُمَدُّ بِـ ﴿الرَّحِيمِ﴾.

بَابُ مِنْ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُتَلَفًا - قَالَ: وَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ وَنَمَافَانٍ، فَأَتَانِي أَبٌ فَجَعَلَ يَخْتُمُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَأْخِذُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي مُخْتِاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةَ شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَجَعْتُهُ،

فَخَلَيْتُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَّبَكَ، وَسَبَّعُودُ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَبَّعُودُ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ سَبَّعُودُ. فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ذَغِي فِإِنِّي مُخْتَجٍ وَعَلَيَّ حِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَجَعْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً سَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَجَعْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَّبَكَ وَسَبَّعُودُ. فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، أَنْتَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ! قَالَ: ذَغِي أَعْلَمَنَّكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾ حَتَّى تَحْتَمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ.

فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَحْتَمَ الْآيَةَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾، وَقَالَ: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَخْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مِنْ نَحَابِطٍ مُنْذُ ثَلَاثِ بَنِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: ذَلِكَ شَيْطَانٌ.



٩١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ،

فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصْلِي،
فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾. ثُمَّ قَالَ لِي:
لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَكْثَرُ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ.
ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ
أَكْثَرُ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، هِيَ الشِّعْرُ
الْمَنَائِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَوْشِيَهُ.



٩٢- عَنْ أَبِي مُزِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ الشِّعْرُ
الْمَنَائِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.



٩٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: أَبْغِزُوا
أَحَدَكُمْ أَنْ يَفْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ فَسُقُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: آيْنَا يُطِيقُ
ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.



٩٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَرُدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَتَعَانَدَ
الرَّجُلُ بِتَقَالُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّيْلِ نَفْسِي بِيَدِي، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ
الْقُرْآنِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ الشِّعْرِ: ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾، لَا يَرْمِدُ عَلَيْهَا).

٩٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُتَّفَقًا - : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمِنُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا انْتَحَى سُورَةَ يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهَا، انْتَحَى بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، حَتَّى يَنْفِرُ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةِ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَضَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتِيحُ بِهِدِهِ السُّورَةَ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجِزُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى! فَمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُلَمِّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمِنُهُمْ غَيْرُهُ. فَلَمَّا أَنَا هُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْحَبْرَةَ، فَقَالَ: بِمَا لَكُلَّانِ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هِدْيَةِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُهَا. فَقَالَ: حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ.



٩٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.
قَالَ: وَأَقْرَأُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَبَّاجُ.
قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي أَنْعَمَنِي مَفْعَدِي هَذَا.
(وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ أَلْفَ لَكُم مِّنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).



٩٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ - وَكَانَ يُغَاذِي أَهْلَ الشَّامِ فِي قِتْحِ إِزْمِيَّةَ وَأَذْرَبِيحَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ - فَأَفْرَغَ

حَدِيثُهُ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْبَةُ لِعُمْتَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأُرْسِلَ عُمَانٌ إِلَى حَفْصَةَ، أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ تَسْخُفُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَيْكَ. فَأُرْسِلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُمْتَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ نَابِيتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ.

وَقَالَ عُمْتَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَيْشِيِّنَ الثَّلَاثِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ نَابِيتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاتَّجِبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشِي، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا تَسَخَّرُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُمْتَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأُرْسِلَ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ يَمْضَحِفُ بِمَا تَسَخَّرُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مِصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ نَابِيتٍ، سَمِعَ زَيْدُ بْنُ نَابِيتٍ قَالَ: قَدَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ جِئِنَ تَسَخَّرْنَا الْمُصْحَفَ، قَدْ كُنْتُ أَسْتَعِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُرَيْمَةَ بِنْتِ نَابِيتِ الْأَنْصَارِيِّ: ﴿يَمُنُّ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، فَالْتَمَسْنَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.



٩٨- عَنْ عُيَيْدِ بْنِ السَّبَاقِ، أَنَّ زَيْدُ بْنُ نَابِيتٍ ؓ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَفْتَلًا أَهْلَ الْبَيْتَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَنَابَنِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَزِمُ الْبَيْتَامَةَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَإِنِّي أَخْشَى إِنْ اسْتَحَرَّ الْقَتْلَ بِالْقُرْآنِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ حَيْثُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي

أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعي حتى شرح الله صدري ليذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر.

قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل، ولا تنهك، كنت تكذب الوحي لرسول الله ﷺ، تتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر.

فكنت فتبعت القرآن أجمعه من العقب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد ما مع أحد غيره: ﴿لقد جاء حكم رسول من أنفك...﴾ حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر.



٩٩- عن يوسف بن ماهك قال: إنني جئت عائشة أم المؤمنين ﷺ، إذ جاءها عراقي فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ونحك وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين، أريني مضحك؟ قالت: لم؟ قال: لعلي أولف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أنه قرأت قبل؟ إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر،

لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِسَى لَجَارِيَةَ النَّبِيِّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ قَدِيمًا وَمَا تَزَلَّتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيَةَ السُّورَةِ.



١٠٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ - قَالَ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وَطه، وَالْأَنْبِيَاءِ: هُنَّ مِنَ الْعِشَاقِ الْأُولَى، وَهُنَّ مِنْ بِلَادِي.



١٠١- عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: تَمَلَّكْتُ ﴿سَبَّحْ لِلَّهِ الَّذِي الْأَعْلَى﴾ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٠٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ - هُوَ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ -: إِنَّكُمْ تَصَلُّونَ صَلَاةَ لَقَدْ صَجَّتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا زَأْبَاءُ يُصَلِّيَهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا. يُغْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

بَابُ هِيَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٠٣- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: وَاللَّيْلِ دَمَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَنِي اللَّهُ، وَمَا لَقِيَنِي اللَّهُ تَقَالَى حَتَّى تُقَلَّ عَنِي الصَّلَاةُ، وَكَأَنَّ يُصَلِّيَ كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - يُغْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ - وَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيَهُمَا، وَلَا

يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ، مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ.

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَمِنْ بَعْدِ الْفُرُوبِ

١٠٤- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ أَبِي نَيْمٍ، رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قُلْتُ: فَمَا يَنْتَعِكُ الْآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ.



١٠٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْبَلِ الْمُرْزِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ. قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: لِمَنْ شَاءَ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَخَلَّعَهَا النَّاسُ مُتَّعَةً.

صَلَاةُ الْخَوْفِ

١٠٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّلَاثَةِ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بِنَفْسِهِ.



كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَابُ هِيَ الْجُمُعَةُ وَالْفَسْلُ لَهَا

١٠٧- عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيُدْهِمُنْ مِنْ دُغْنِيهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا حُجِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى.



١٠٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ بِالْجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.



١٠٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ جِئْنَ نَوِيلِ الشُّنْ.



١١٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَتْرَدَ بِالصَّلَاةِ. بَغِي: الْجُمُعَةُ.



١١١- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ جِئْنَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْجَيْرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَبِي

بِكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَكَثُرُوا، أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّلَاثِ، فَأُذِنَ بِهِ عَلَى الرُّوَّاءِ، فَكَبَّتِ الْأُمُرُ عَلَى ذَلِكَ.



١١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُخَدَّنَاتُهَا، وَإِنَّ مَا لَوْعَدُوا لَأَتَى وَمَا أَنْتُمْ بِمُتَعَجِّزِينَ.



١١٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَدِيمَ رَجُلَانِ مِنَ التَّمُرِ فِي فَخْطَبَا، فَتَجِبَ النَّاسُ لِيَابِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَيْسَخْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَيْسَخْرٌ.



١١٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَانِسَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ

١١٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا يَفْذُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ.

(وَفِي رِوَايَةٍ مُعَلَّقَةٍ: وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَمْرًا).



١١٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ.



١١٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرَّمْحِ فِي أَحْمَصِ قَدِيمٍ، فَلَزَقْتُ قَدَمَهُ بِالرُّكَابِ، فَتَرَلْتُ، فَتَرَعْتُهَا وَذَلِكَ بِبَنِي، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ فَمَجَّلَ يَوْمَهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْ نَعَلْتُ مَنْ أَصَابَكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتُ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ، وَأَدْخَلْتُ السَّلَاحَ فِي الْحَرَمِ وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ السَّلَاحَ يُدْخَلُ الْحَرَمَ.



١١٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَنْفَلَّ مِنْهَا فِي هَلِيٍّ. قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا وَجُلَّ حَرَجٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَتَالِيهِ، فَلَمْ يَزِجْ بِنَفْسِهِ.

بَابُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

١١٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: وَبِمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَنْشَقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ لَكَ كُلُّ مِيزَابٍ وَأَبْيَضُ يُنَشَقِي الْقَتَامَ بِرُجُوبِهِ نِقَالُ الْيَتَامَى عِضْمَةً لِلْأَزَابِلِ



١٢٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا أَفْجَطُوا اسْتَسْقَى

بِالْبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَيْتِنَا تَشْقِينَا،
وَأِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَيْتِنَا فَاسْقِنَا. قَالَ: فَيُسْقَرُونَ.



١٢١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ:
اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَائِمًا.



١٢٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا مَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ
فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

بَابُ صَلَاةِ الْكُصُوفِ

١٢٣- عَنْ أَنَسَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَطِيئًا، فَذَكَرَ فِيئَةَ الْقَبْرِ
الَّتِي يُفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً.



١٢٤- عَنْ أَنَسَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْعَتَاقَةِ
فِي كُصُوفِ الشَّمْسِ.



كِتَابُ الْجَنَائِزِ

١٢٥- عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَغْيَمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ تَبْكِي: يَا جَيْلُمًا، يَا كَذَا، يَا كَذَا! تُعَدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ جِبْنَ أَفَاقٍ: مَا قَلَّتْ شَيْبًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذَلِكَ؟ (وفي رواية: فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ).



١٢٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه - مَوْفُوفًا - قَالَ: جَلَلٌ مِنْ جَلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالنَّيَاحَةُ، وَتَيْسِي - بَعْثِي: الرَّارِي - الثَّلَاثَةُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا الْأَسْنِقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.



١٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرُّجَالُ عَلَى أَهْوَاقِهِمْ، لِيَنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدْ مَوْنِي قَدْ مَوْنِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا! أَيْسَ يَذْمَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَمِقَ. (وفي رواية: قَالَتْ لِأَهْلِهَا: يَا وَيْلَهَا).



١٢٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمَ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟

فَإِذَا أَسِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ. وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ.
(وفي رواية: قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ أَبِي وَعُمِّي فِي نَوْمَةٍ وَاحِدَةٍ).



١٢٩- عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَعُمٌّ
يُمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فَصَرْتُ جَنَازَةً، فَأَتَيْتُ خَيْرًا،
فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبْتَ، ثُمَّ مَرُّ بِأَخْرَجِي فَأَتَيْتُ خَيْرًا، فَقَالَ: وَجِبْتَ، ثُمَّ مَرُّ
بِالثَّالِثِ، فَأَتَيْتُ سُورًا، فَقَالَ: وَجِبْتَ، فَقُلْتُ: وَمَا وَجِبْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟
قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ. فُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: وَثَلَاثَةٌ. فُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: وَاثْنَانِ. ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ
عَنِ الْوَاحِدِ.



١٣٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
يُعُودُهُ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ، فَدَفَنُوهُ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ
تُعَلِّمُونِي؟ قَالُوا: كَانَ اللَّيْلُ فَكْرِهْنَا- وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ- أَنْ نَسْأَلَ عَلَيْكَ، فَأَتَى
قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.



١٣١- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَأَيْتُ خَلْفَ ابْنِ
عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ فَابْتَعَةَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.



١٣٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَخْبَرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ
رضي الله عنه يَدَيْ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوَضَّعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ يَدَيْ

مَزَوَانَ، فَقَالَ: قُمْ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ.



١٣٣- عَنِ الْقَاسِمِ - يَغْنِي: ابْنُ مُحَمَّدٍ - أَنَّهُ كَانَ يَنْشِي يَتِينَ بَدِي الْجَنَازَةَ وَلَا يَقُومُ لَهَا، وَيُخَيَّرُ عَنْ عَائِشَةَ ؓ. قَالَتْ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: كُنْتُ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ. مَرَّتَيْنِ.



١٣٤- عَنْ أَنَسِ ؓ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسَ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَتِيَةَ تَذَمَّتَانِ، فَقَالَ: هَلْ يَكُفُّمُ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُغَارِبِ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَمَا، قَالَ: فَانزِلْ فِي قَبْرِهَا. قَالَ: فَتَزَلْ فِي قَبْرِهَا. قَالَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَرَاهُ يَغْنِي: الذَّنْبَ.



١٣٥- عَنْ سُبَّانَ الثَّنَارِ، أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَعْمًا.



١٣٦- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا سَفَطَ عَنْهُمْ الْحَايِطُ فِي رَمَاحِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَرَعُوا وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَتَلَمَّ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ حُمْرٍ.



١٣٧- عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُسَبِّحُوا الْأَسْمَاءَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْعَوْا إِلَيْيَ مَا قَدَّمُوا.

كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ مَا تَجِبُ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْمَأْشِيَةِ

١٣٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَنَا وَجْهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ قَرِيبَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهَيْهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ:

فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خُمْسٍ شَاةٌ. فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خُمْسِي وَثَلَاثِينَ فَيُحِبُّهَا بِثَمْتِ مَخَاضِي أَنْثَى.

فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ إِلَى خُمْسِي وَأَرْبَعِينَ فَيُحِبُّهَا بِثَمْتِ كَبُونِ أَنْثَى.

فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَيُحِبُّهَا جَفَّةً طَرَوْقَةَ الْجَمَلِ.

فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خُمْسِي وَسَبْعِينَ فَيُحِبُّهَا جَذَعَةً.

فَإِذَا بَلَغَتْ، يَعْنِي: سِتَّةً وَسَبْعِينَ إِلَى ثَمْتِ ثَمْتِ كَبُونِ.

فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَثَمْتِ ثَمْتِ كَبُونِ إِلَى عَشْرِينَ وَثَمْتِ فَيُحِبُّهَا جَفْتَانِ طَرَوْقَةَ

الْجَمَلِ.

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةَ قَهْقِرِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ كَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً.

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاءَ.

وَفِي صَدَقَةِ النَّعَمِ فِي سَائِطِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةَ شَاءَ.

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةَ إِلَى مِئَتَيْنِ سَائِتَانِ.

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فِيهَا ثَلَاثٌ.

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ قَهْقِرِي كُلِّ مِئَةٍ شَاءَ.

فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَائِمَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاءَ وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وَفِي الرُّقَةِ رُبْعُ الْمُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.



١٣٩- وَفِي هَذَا الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَأَنْهَاهَا تُغْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا سَائِتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ، أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا.

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ، وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ فَأَنْهَاهَا تُغْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ سَائِتَيْنِ.

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقِّ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطِي سَاتِيْنِ أَوْ عِشْرِيْنَ دِرْهَمًا.

وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ وَيُعْطِي الْمَصْدُقُ عِشْرِيْنَ دِرْهَمًا أَوْ سَاتِيْنِ.

وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضِي، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضِي، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِيْنَ دِرْهَمًا أَوْ سَاتِيْنِ.



١٤٠- وَعَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ: وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَّفَرِّقِي، وَلَا يَمْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعِ حَشِيَّةِ الصَّدَقَةِ.



١٤١- وَعَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ: وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطِيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ يَتَّهَمَا بِالسُّوْتَةِ.



١٤٢- وَعَنْهُ فِيهِ أَيْضًا: وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ حَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارِ، وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمَصْدُقُ.



١٤٣- وَعَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا: وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضِي وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِي الْمَصْدُقُ عِشْرِيْنَ

دِرْهَمًا أَوْ سَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَعِنْدَهُ ابْنٌ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.



١٤٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا اسْتُخْلِيفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ.



١٤٥- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثَلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ، فَرِيدٌ فِيهِ فِي رَمَنٍ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

بَاب

١٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ^(١).

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَيْتَامِ وَالْعِيَالِ وَالْقَرَابَةِ وَغَيْرِهِمْ

١٤٧- عَنْ مَعْنٍ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: بَاتِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَتَكَّحَيْتِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَائِرَ بَتَضَدُّقٍ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُهَا فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَكَ مَا تَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ.

(١) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ رضي الله عنه: «وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا لِسَلِيمٍ رضي الله عنه، بَعْضِي: مَا وَزَدَ فِي حَبِيبِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه».

١٤٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن سعد بن عبادة ثُوِّبَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّيْ ثُوِّبْتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، فَهَلْ يَنْعَمُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ خَابِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا.

بَابُ الْحَضِّ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصُّوْفِيُّ مِثْحَةً، وَالشَّاةُ الصُّوْفِيُّ مِثْحَةً، تَفْذُو بِإِنَائِهِ، وَتَرْوُحُ بِأَخْرِهِ.



١٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أُرِيْعُونَ خَصْلَةَ أَغْلَامُنْ مِثْحَةَ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَمْتَلِ بِحَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَضْيِيقَ مَوْجُودِهَا؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ.

قَالَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: فَمَدَدْنَا مَا دُونَ مِثْحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتُنْشِيبِ الْعَاطِطِي، وَإِنَاطَةِ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتَنْخُورِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

بَابُ إِبَاحَةِ الصَّدَقَةِ لِمَوَالِي نِسَائِهِ صلى الله عليه وسلم

١٥١- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. أَوْ كَمَا قَالَ.



كِتَابُ الصِّيَامِ

بَابُ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ

١٥٢- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِنْفَارُ قَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ قَبَسَ بِنَ صِرْمَةِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِنْفَارُ أَسَى امْرَأَتُهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. وَكَانَ يَوْمَهُ يَتَمَلَّ، فَفَلَّتَهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: حَيَّةٌ لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَتَرَكْتُ مَذِيهَ الْآبَةِ: ﴿لِحَلِّ لَسْكَرٍ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّكْعُ إِلَى سِتِّهِمْ...﴾، فَفَرَحُوا فَرَحًا شَدِيدًا، فَتَرَكْتُ: ﴿وَسَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَسْكَرُ لَلْقَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ اللَّحْيَةِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ﴾.

بَابُ هِيَ السُّجُودِ

١٥٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَغْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُزْعَةٌ بِي أَنْ أَدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.
(وفي رواية: أَنْ أَدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم).

بَابُ فِي الْفِطْرِ وَتَضْعِيهِ

١٥٤- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَنْفَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. فَيَلَّ لِهَيْثَامَ - يُعْنِي: ابْنَ عُرْوَةَ - فَأَمَرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بَدُ مِنْ قَضَائِهِ، وَقَالَ مُعَمَّرٌ: سَمِعْتُ هَيْثَامًا قَالَ: لَا أَذْرِي أَقْضُوا أَمْ لَا.

بَابُ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

١٥٥- عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكُتِمُ تَكَرُّهُنَّ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ. (وَفِي رِوَايَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ^(١): عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم).

بَابُ النَّهْيِ عَنِ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَافْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصَّوْمِ

١٥٦- عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَا: لَمْ يَرُخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ.



١٥٧- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: أَصُمْتَ أَمْسِي؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي هَذَا؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَأَنْطِيرِي.

(١) لم يذكر الإنشيلي رضي الله عنه تعليق البخاري لهذه الرواية، وينظر «تفليق التعليق» (٣/ ١٨٢ - ١٨٣).

بَابُ كَفِّ اللِّسَانِ فِي الصُّوْمِ

١٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الرُّؤْيِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ.

بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

١٥٩- عَنْ حُنَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنْ الشُّهُرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَفْطِيرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ.

بَابُ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

١٦٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: التَّسْوَمَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي تَائِعَةٍ تَبْقَى، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى. (وفي رواية: هي في العشر الأواخر، هي في تسع بضعين، أو تسع بضعين. يعني: ليلة القدر).

بَابُ هِيَ الْإِعْتِكَافُ

١٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَكَبَّفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي فُيْضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ.



كِتَابُ الْحَجِّ

١٦٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَيْسَ إِزَارُهُ وَرِدَائُهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّ بِنْتَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الْأُرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ ثَلْبَسُ إِلَّا الْمُرْعَمَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِيَدِي الْخُلَيْفَةَ رَكِيبَ رَاحِلَتِهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى السِّدَاءِ، أَهْلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسِي بَيِّنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ حَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْبِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُّونِ وَهُوَ مُهَلِّ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَقْضُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَبِهِ لَهْ خَلَالَ وَالطَّيِّبِ وَالنَّبَاطِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: يَخْلِفُوا أَوْ يَقْضُوا).

بَابُ فِي الْمَوَاقِيتِ

١٦٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَضْرَبَانِ أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّ لِأَهْلِ تَجْدِ قَرْنًا، وَهُوَ جَوْرٌ عَنِ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِذَا أَرَدْنَا قَرْنًا سَقَّ عَلَيْنَا؟ قَالَ: فَاَنْظُرُوا حُدُومَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِزْقٍ.

بَابُ هِيَ التَّلْبِيَةِ

١٦٤- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَذْهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ بَاتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ يَبْصُلِي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رِجْلُهُ قَابِئَةً أَحْرَمَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ مُعَلَّقَةٍ: فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَجْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ بَاتِي حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ).



١٦٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: نَحَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ بُدُنٍ بِيَدِهِ قِيَامًا.

بَابُ الْوُفُوفِ بِعَرَفَةَ

١٦٦- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ جِئْنَا زَالِي الشَّمْسِ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ بِلْحَفَةٌ مُعْضَفَرَةٌ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرُّوَاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الشَّيْءَ. قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُوَيْضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجْ، فَتَزَلَّ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الشَّيْءَ فَأَنْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُفُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ.

(وَفِي رِوَايَةٍ - مُعَلَّقَةٍ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ،

إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْمَضِرِّ فِي السُّنَّةِ. قَالَ ابْنُ سَهَابٍ: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَفَقَلَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: وَهَلْ يَتِيمُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سُنَّةً.



١٦٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالنَّيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلُ بِالْحَجِّ، فَلِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَبَسَّرَ لَهُ هَدْيُهُ مِنَ الإِبِلِ أَوْ البَعَرِ أَوْ الغَنَمِ مَا تَبَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ نَاءً، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَبَسَّرَ لَهُ فَعَلْبِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ.

ثُمَّ يُنْطَلِقُ حَتَّى يَتَفَّ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْمَضِرِّ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَذْبُقُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَقَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَتَلْعَفُوا جَمْعًا الَّذِي يُبَسَّرُ بِهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَأَكْبِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُضْحُوا، ثُمَّ أَيْضُوا، فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُيَضُّونَ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَقْفِرُوا أَفَّ إِنَّكَ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، حَتَّى تَرْمُوا الجَمْرَةَ.

بَابُ هَيْمَانَ صَدْعِ الْبَيْتِ

١٦٨- عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ ؓ يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنْ حَسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ، طَافَ بِالنَّيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا، فَيَهْدِي أَوْ يَضُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.



١٦٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَحَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ النَّبِيِّ، فَتَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَذَابَهُ، وَحَلَقَ، وَقَصَرَ أَصْحَابَهُ.

القرآن

١٧٠- عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: كُنْتُ زَوْجَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَضْرُخُونَ بَيْنَهُمَا جَبِيحًا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ.



١٧١- عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ؓ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمَرَ فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُبْصِئُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ).

بَابُ السَّفِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٧٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ - مُعَلَّقًا - قَالَ: لَيْسَ السَّفِيُّ بِطَلْحِي الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُنَّةً، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا وَيَقُولُونَ: لَا نُجِيزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا سُدًّا.



١٧٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا بِشَيْءٍ مَا أَقُولُ لَكُمْ، وَأَسْمِعُونِي مَا تَقُولُونَ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُونَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ، وَلَا تَقُولُوا:
الْحَطِيمُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَخْلِفُ قَلْبِي سَوَطَهُ أَوْ تَعْلَهُ أَوْ
قُرْسَهُ.

بَابُ هِيَ اسْتِلاَمِ الرُّكْنَيْنِ الِيمَانِيَيْنِ، وَتَقْبِيلِ الْحَجَرِ وَالطَّوَاهِ رَاكِبًا

١٧٤- عَنْ أَبِي الشَّعْنَاءِ - مُتَلَفًا - أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ بَعَثَ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ؟
وَكَانَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّهُ لَا يَسْتَلِمُ
هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا. وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه
يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ.



١٧٥- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ اسْتِلاَمِ
الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ
رُوجِحْتُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عُيِّتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ.



١٧٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ،
كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِسُيِّمِهِ عِنْدَهُ وَكَثَّرَ.



١٧٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ

بِإِنْسَانٍ رَبَطَ بَدَنَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ - أَوْ: بِخَيْطٍ، أَوْ: بِسَيْرٍ غَيْرِ ذَلِكَ - فَتَقَطَعَهُ
النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ بَدِيهِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا
بِخِزَامَةٍ فِي أُنْفِهِ...).

الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ بِمُزْدَلِفَةَ

١٧٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يُمَرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَّخِضُ وَيَتَوَسَّأُ، وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ.



١٧٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ وَجَرًّا شَدِيدًا وَضَرْبًا لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ:
أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسُّكِينَةِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِبْصَاعِ.

رَمَى الْجَمَارِ

١٨٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ
يُكْبِرُ عَلَى إِنْزَالِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ قَيْهَلًا، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا
طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ
الشَّمَالِ قَيْهَلًا وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ
يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَفْعُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ.



١٨١- عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه: مَنْ أَرَمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: إِذَا رَمَى إِثْمَاكَ فَارِمَهُ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: كُنَّا تَتَحَيَّنُّ، فَبَادَا زَالَتِ الشُّعْرُ رَمَيْنَا.

الْحَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ

١٨٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوْلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ.

بَابُ سَقَايَةِ الْحَاجِّ

١٨٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، أَذْهَبَ إِلَى أُمَّكَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِسَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا. فَقَالَ: اسْقِنِي. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْمَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا! قَالَ: اسْقِنِي. فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: احْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ. ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَكُنْتُمْ، حَتَّى أَضَعَ الْعَجَلُ عَلَى هَذِهِ. يَعْنِي: عَائِقَهُ، وَأَسَارَ إِلَى عَائِقِهِ.

بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ

١٨٤- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَبْعَثُ هَدْيَهُ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنَعَرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمْ الْحُرُّ وَالتَّمْلُوكُ.

طَوَافُ الْوُدَاعِ

١٨٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْضَبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ.

الدُّخُولُ فِي الْكَعْبَةِ وَالصَّلَاةُ فِيهَا

١٨٦- عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَسَى قِبَلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْمَعُ الْبَابَ قِبَلَ الظُّهْرِ، يَغْسِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ، فَيُصَلِّي، يَتَوَخَّصُ الْمَسْجِدَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالُ أَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ تَوَاجِهِ الْبَيْتِ شَاءَ.



١٨٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَخْرَجَتْ، فَأَخْرَجَ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: فَأَتَاهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَنْفِخَا بِهَا قَطُّ. فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي تَوَاجِئِهِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ.

(وفي رواية: حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُجِثَ).

(وفي رواية: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْبَيْتَ، فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ، وَصُورَةَ مُزَيْمٍ، فَقَالَ: أَمَا هُمْ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْنَنَا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا لَهُ يَنْتَقِمُ؟) (١٢).

هي بُقْيَانِ الكَعْبَةِ

١٨٨- عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ. فَذَكَرَ الزِّيَادَةُ بَيْتَهُ أَذْرُعًا أَوْ ثَمَوَهَا.



١٨٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَا: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ، كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ ﷺ بَنَى حَوْلَهُ حَائِطًا، قَالَ عُثَيْدُ اللَّهِ: جَدُّهُ قَيْسِرٌ، بَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ.

بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ

١٩٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ، أَنَا حُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ أَلْغَيْتُ قَاضِيَتَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: انْفُضُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَقَاءِ.

(وهي رواية: امرأة من جهنمة).

(وهي رواية: أمي رجل النبي ﷺ فقال له: إن أخي نذرت...).

حَجُّ الصَّبِيِّ

١٩١- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ﷺ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سِتِّينَ.

بَابُ

١٩٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبْرَنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّخْنَا.

الإِقَامَةُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِيَدِي الْحُلَيْفَةِ وَالصَّلَاةُ فِيهَا

١٩٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ.



١٩٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه - مُعَلَّنًا - قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْخُرَيْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، وَقَالَ: هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. فَطَفِقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ. وَوَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَّاعِ.

بَابُ هِيَ مَالِ الْكَفْبَةِ

١٩٥- عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ رضي الله عنه فِي مَجْلِسِكَ هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ! قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبَاكَ. قَالَ: هُمَا الْمَرْءُ إِذَا بَغْتَدَى بِهِمَا.

بَابُ

١٩٦- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يُؤْتَمِدُّ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ.



١٩٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَجَّ عَلَى رَحْلِ، وَكَانَتْ زَائِلَتُهُ.



١٩٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَغْلِيظَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلُوا وَاحِدًا تَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ.



كِتَابُ النِّكَاحِ

١٩٩- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه - مُعَلِّقًا - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَتَمَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ. فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ وَمِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ وَمِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: يَا أَبَا مُرَيْرَةَ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْصِي عَلَى ذَلِكَ أَوْ دَرِّ.

هِيَ نِكَاحِ الْمُتَمَعِ

٢٠٠- عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَخْرَعِ رضي الله عنها - مُعَلِّقًا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا، فَعِشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ، فَإِنْ أَحَبَا أَنْ يَتَزَايَدَا تَزَايَدَا، أَوْ يَتَارَكَا تَتَارَكَا. فَمَا نَذَرِي أُنْثَى: كَانَ لَنَا حَاصَةٌ أَمْ لِلنَّسَاءِ عَامَّةٍ؟^(١)

بَابُ عَرَضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٢٠١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جِئِن تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حَذَافَةَ السُّهْمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - فَتَوَفَّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عَفْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَيْتَ لِبَالِي لِمَ لَيْسِي، فَقَالَ: قَدْ

(١) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ ه: قَالَ الْبَغَارِيُّ: وَقَدْ بَيَّنَّ عَلِيُّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ مَنْسُوحٌ.

بِذَا لِي أَنْ لَا أَرْوَجَ بِزَيْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَرْجِدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَكَّحْتُهَا إِيَّاهُ. فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ جِيزًا عَرَضْتَ عَلِيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلِيَّ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْئِسِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبِلْتُهَا.

بَابُ فِي نِكَاحِ الصَّغِيرَةِ ذَاتِ الْأَبِ

٢٠٢- عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أُشْرُوكٌ! قَالَ: أَنْتَ أَجْبَى فِي دِينِ اللَّهِ وَكَيْبِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ.



٢٠٣- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَقْضُلُوهُنَّ﴾، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ ﷺ أَنَّهَا تَزَلَّتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أَخَا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ بِخَطْبَتِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَّقْتُكَ وَأَخْرَسْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخَطَّبْتُهَا، لَا وَاللَّهِ لَا تَعْمُدُ إِلَيْكَ أَبَدًا! وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَقْضُلُوهُنَّ﴾، فَقُلْتُ: الْآنَ أَقْبَلُ بِمَا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً).

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَذَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحَيَّةَ - بَغْيِي: تَغْيِلًا - وَانْقَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ).



٢٠٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ: مَا أَقْبَلُ حَيَاتَهَا وَأَسْوَأَاتُهَا وَأَسْوَأَاتُهَا قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَجِئْتِ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا.

بَابُ إِذَا زَوْجٌ ابْتَنَتْهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ

٢٠٥- عَنْ حَنْشَاءَ بِنْتِ جَدَّامِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَرَدَّ بِكَاحَةٍ.



٢٠٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا زَوَّجَتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَهُمْ لَهْوٌ؟ لَئِنْ الْأَنْصَارَ يُنَجِّبُهُمُ اللَّهُمُّ.



٢٠٧- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ عِدَاةُ بَنِي عَلِيٍّ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ مِنِّي (١)، وَجَوَّزِي بَاتٍ يَضْرِبُنَّ بِالْأُذُنِ،

(١) الخطاب موجّه لخالد بن ذكوان، الراوي عن الربيع بن معوذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بندُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ: وَفِنَا نَبِيٌّ يَغْلَمُ مَا فِي عَدِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتَ تُقُولِينَ.

بَابُ هِيَ الْمَهْرُ

٢٠٨- عَنْ صَبِيَّةٍ بِنْتِ سَيِّبَةَ قَالَتْ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ بَعْضَ نِسَائِهِ بِمُدُنِينَ مِنْ شَعْبِيرٍ.

إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ لِلْوَلِيمَةِ

٢٠٩- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَكُونُوا الْعَائِنِي، وَأَجِئُوا الدَّائِمِي، وَهُودُوا الْمَرِيضِي.
(وَفِي رِوَايَةٍ: أَطْعِمُوا الْجَائِعَ) بِذَلِكَ: (وَأَجِئُوا الدَّائِمِي).



٢١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجِيتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ.

هِيَ الرِّضَاعُ

٢١١- عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ ﷺ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُ عُبَيْدَةَ وَالنَّبِيَّ تَزَوَّجَ بِهَا. فَقَالَ لَهَا عُبَيْدَةَ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِي وَلَا أَخْبَرْتِي. فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا. فَوَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ فَقَارَفَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

(وفي رواية: فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟).

بَابُ

٢١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى تَنَزُّلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ، كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ، لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ. فَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهَرَ، فَإِذَا طَهَّرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهِيَ حُرَّانٌ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُتَاجِرِينَ- ثُمَّ ذَكَرَ يَسْلُ حَدِيثَ مُجَاهِدٍ^(١): - وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ الْعَهْدِ لَمْ يُرَدُّوا، وَرُدَّتْ أُمَّتَانُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؓ: كَانَتْ قَرِيبَةٌ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتِ عِيَّاضِ بْنِ غَنَمٍ الْفِهْرِيِّ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ.

اخْتِيَارُ الْبَعْرِ عَلَى الْفَيْبِ

٢١٨- عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ

(١) أي: أن الراوي عن ابن عباس ؓ - وهو عطاء - ذكر مثل حديث مجاهد، قال ابن حجر: «يُخْتَلَبُ ابْنُ يَحْيَى بِحَدِيثِ مُجَاهِدٍ الَّذِي وَصَفَهُ بِالنُّطْقِ الْكَلَامَ الْمَذْكُورَ بَعْدَ هَذَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ...»، وَيُخْتَلَبُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ كَلَامًا آخَرَ يَتَعَلَّقُ بِنِسَاءِ أَهْلِ الْعَهْدِ، وَهُوَ أَوْلَى». وقال: «قَوْلُهُ: «مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ أَشَارَ إِلَى حَدِيثِهِ الْمُرْسَلِ، وَهُوَ فِي «مِصْنَفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»، وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ. يَنْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِي» (٤١٨/٩)، وَ«هَدْيِ السَّارِي» (ص: ٣٢٤).

زادبنا وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرة لم يؤكل منها، في أيهما
 كنت تُزبع ببيرك؟ قال: في الذي لم يُززع منها، تعني: أن رسول الله ﷺ
 لم يتزوج بكراً غيرها.

باب

٢١٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: لا تبأس
 المرأة المرأة، فتنتها لزوجهما كأنه ينظر إليها.

باب هي الخلع

٢١٥- عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن امرأة ثابت بن قيس أتت
 النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس، ما أعيب عليه في خلعي
 ولا ديني، ولكنني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: أتردين
 عليه خديقتي؟ قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ: اتبلي الخديقة وطلقها
 نطقاً.

(وفي رواية: قالت: أخاف الكفر).

(وفي رواية متقطعة: قالت: ولكنني لا أطيعه).

باب هي اللعان

٢١٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي
 ﷺ بشريك ابن سخمام، فقال النبي ﷺ: البيعة أو حداً في ظهرك؟ قال:
 يا رسول الله، إذا رأيتني على امرأتي رجلاً، ينطلق ينتمس البيعة؟
 فجعل رسول الله ﷺ يقول: البيعة وإلا حداً في ظهرك. فقال هلال: والذي

بِعَنكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، وَلَيُنزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُسْرِي ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ. فَتَزَلَّ
 جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَنْزَلْنَاهُمْ لَوْلَا نُهِنُ إِلَّا أُنزَلُوا...﴾.
 فَفَرَّأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنْ كُنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾. فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ
 هِلَالٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ أَنْ أَحَدَكُمْ مَا كَادُوا، فَهَلْ
 مِنْكُمْ نَائِبٌ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوها،
 وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا كَانَتْ وَتَكَلَّمَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا
 تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَنْصَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْبُرُومِ، فَمَضَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 أَبْهَرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَلُ الْعَيْبِينَ، سَابِعُ الْأَيْبِينَ، خَدَّلَجُ السَّاقِتِينَ،
 فَهُوَ يُسْرِبُكَ ابْنُ سَخْمَاءَ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْلَا مَا
 مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ.



كِتَابُ الْعِتْقِ

٢١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

قَالَ: وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ. قُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لِرُؤُوسِ اللَّهِ، فَأَعْتَقْتُهُ.
(وفي رواية: أما إنني أسهدك أنه لله).



كِتَابُ الْبُيُوعِ

بَابُ

٢١٨- عَنِ الْيَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: كَيْلُوا مَقَاتِكُمْ يَتَارَكْ لَكُمْ.

الْمَسَاقَاةُ عَلَى جُزْءٍ مَمْلُومٍ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ

٢١٩- عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا قَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَامَ عُمَرُ خَطِيْبًا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: نُفَرِّقْكُمْ مَا أَتْرَكْتُمْ لِلَّهِ. وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَمَعِدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَنَدَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا عَدُوٌّ هُنَاكَ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوْنَا وَتُهْمَتُنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ، أُنْخَرِجْنَا وَقَدْ أَتَرْنَا مُحَمَّدًا، وَعَايَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطْنَا ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلْبُوكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ هُرْبَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ. قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ، مَالًا وَإِبِلًا، وَعُرُوضًا مِنْ أَقْنَابِ وَجِبَالِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.



٢٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: افِئِمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا التَّجِيلَ. قَالَ: لَا. فَقَالُوا: تَكْفُرُونَنَا الْمُؤَنَةَ وَتُفْشِرُكُمْ فِي الشَّرَةِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

بَاب

٢٢١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ، وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلِهِ الْخَزْبِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْجَلَهُ الدُّلُّ.

فَضْلُ إِنْظَارِ الْمُفْسِرِ وَالتَّجَاوِزِ

٢٢٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَهَا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى.

بَاب

٢٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَى اللَّهِ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَاقَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ.

التَّهْيُ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ

٢٢٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَسْبِ الْفَخْلِ.



٢٢٥- عن الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: «بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّبِيَّ، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى السَّرَفَ وَالرُّبْدَةَ.»



٢٢٦- عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُبَيْبًا عَلَى الْحِمَى، فَقَالَ: يَا هُبَيْبُ، اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتَ دَعْوَةُ الْمُظْلَمِ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمُظْلَمِ مُسْتَجَابَةٌ. وَأَذْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ، وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ، وَالسَّيِّئِ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ، وَنَعَمَ ابْنَ عَفَّانَ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَا يَشِيئُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَرَزَعٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةِ، وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ إِنْ تَهَلَّكَ مَا يَشِيئُهُمَا، يَأْتِيهِ بَيْنَهُ، فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَأْتِرُكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ، فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَبَسُّ عَلَيَّ مِنَ الدَّمْعِ وَالْوَرِقِ. وَإِسْمُ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا لَيَلَادُهُمْ فَاتَّلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْوَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ سِوَا.



٢٢٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ أَحْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ أَحَقُّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ رضي الله عنه فِي خِلَافَتِهِ.

(١) أي: البخاري، كما في نسخة أخرى له الجمع بين الصحيحين، ووردت في غير رواية الإسييلي: «وقال: بلغنا...» قال ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٤٥): «كنا لجمع الروايات - إلا لأبي ذرٍّ - والغالب هو ابن شهاب... ووقع عند أبي ذرٍّ: «وقال أبو عبد الله: بلغنا... إلخ، فظنَّ بعض الشراح أنه من كلام البخاري المعتمَد، وليس كذلك...».

إِثْمٌ مَنْ بَاعَ حُرًّا

٢٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: ثَلَاثَةٌ أَنَا غَضَبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَهْطَى بِبِي ثُمَّ هَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَّتَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَىٰ بِهِ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ.

التَّشْدِيدُ هِيَ الرُّبَا

٢٢٩- عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُعَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حِمْلَانَا، فَأَمَرَ بِمَحَاجِيهِ، فَكَبَّرْتُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَلْبِ الْأَمَةِ، وَثَمَنِ الرَّايِسَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ، وَأَكْلِ الرُّبَا وَمُوكَلِّهِ، وَثَمَنِ الْمُسْوَرِّ.



٢٣٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم آيَةُ الرُّبَا.

اتِّقَاءُ الشُّبُهَاتِ

٢٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، أَمِنَ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ.



٢٣٢- عَنِ الْجَفْدَامِ - وَهُوَ ابْنُ مَعْلُودِي كَرِبٍ - رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ.

بَاب

٢٣٣- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه - مُعَلَّقًا - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: انْتَبِئِي بِالشَّهْدَاءِ أَشْهَدُهُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأَنْتَبِئِي بِالْكُفَّيْلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كُفَّيْلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجْلِ مُسَمًى.

فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَفَسَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يُرَكِّبُهَا بَدَمًا عَلَيْهِ لِلْأَجْلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمَّ يَجِدُ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَفِيَّةً فَتَقَرَّهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَجَعَ مُرَضِعَتَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّمْتُ فَلَنَا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلْتِي كُفَّيْلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كُفَّيْلًا. فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلْتِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. فَرَضِي بِكَ، وَإِنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ قَلَمٌ أَفِيدُزُ، وَإِنِّي اسْتَوَدَعْتُكَهَا. فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَكَبَتْ فِيهِ، ثُمَّ انصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَيْهِ بَلَدِهِ.

فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ اسْتَلْفَهُ يُنظِرُهُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِعَالِيهِ، فإِذَا بِالْخَفِيَّةِ الَّتِي فِيهَا السَّالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِيهِ حَطْبًا، فَلَمَّا نَسَرَّهَا وَجَدَ السَّالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ اسْتَلْفَهُ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِعَالِيكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِسَمِيءٍ؟ قَالَ: أَخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِيهِ الْخَفِيَّةَ. فَانصَرَفَ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ رَاضِيًا.

بَابُ هِيَ الرَّهْنُ

٢٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: الظَّهْرُ يَرْكَبُ بِتَقْوِيهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَلَكِنَّ الدَّرَّ يُسْرَبُ بِتَقْوِيهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيُسْرَبُ التَّقَى.

مَا جَاءَ فِي الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْسَى رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ سَلْعَةٌ وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَرَلَّتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. (وفي رواية: إلى آخر الآية).

هِيَ الشُّفْعَةُ

٢٣٦- عَنْ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَجَاءَ الْيَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَتَكَيْتِي، إِذْ جَاءَ أَبُو زَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، ابْتِغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ؟ فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ مَا أَبْتَاغُهُمَا. فَقَالَ الْيَسُورُ: وَاللَّهِ لَتَبْتَاغَتْهُمَا. فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْجَمَةً، أَوْ مَقْطَعَةً. قَالَ أَبُو زَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقِيهِ. مَا أُعْطِيتُهَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَنَا أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ فَأَعطَاها إِياهُ.



٢٣٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارِئِينَ، فَأَلْسِ أَبَهُمَا
أَهْدِي؟ قَالَ: إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا.

الْقَطَائِعُ

٢٣٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ
بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِبَيْلِهِمَا، فَقَالَ:
ذَلِكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، يُقُولُونَ لَهُ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي
أَثَرًا، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ.

هِيَ الْفَرَائِضُ

٢٣٩- عَنْ هُرَيْرِ بْنِ سُرَيْجٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى رضي الله عنه عَنْ بِنْتِ
وَأْتِئَةِ ابْنِ وَأَخْتِ، فَقَالَ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَلِلْأَخْتِ النِّصْفُ، وَأَبِ ابْنِ
مُسْعُودٍ فَصَبَّأَيْعِي. فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ- وَأَخْبَرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى- فَقَالَ:
لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، أَفْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:
لِلابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِلْبِنْتِ الْإِبْنِ الشُّدُسُ تَكْلِمَةَ التَّلَكِينِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ.
فَأْتَيْتْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْتَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا
الْحَبْرُ فِيكُمْ.



٢٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى﴾، قَالَ: وَرَوَيْتُ.
﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْتَمُّكَ﴾: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَبْرُتُ
الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي وَجْهِهِ؛ لِلْأَخْوَةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُمْ،

فَلَمَّا تَزَلَتْ: ﴿وَلَعَلِّي جَمَلْنَا مَمْدُوكَ﴾ نُسِخَتْ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَلْدِيرَتِ عَاقِدَتِ
أَيْتُنُكُنْكَ﴾: مِنَ النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّمِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْبِيرَاتُ وَيُورِصِي
لَهُ.



٢٤١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: كَانَ الصَّالُ لِلْوَلِيدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ
لِلْوَالِدَيْنِ، فَتَسَخَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ،
وَجَعَلَ لِلْأُنثِيَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدْسَ وَالثَلَاثَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ
وَالرُّبْعَ، وَلِلرَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ.



٢٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: إِنْ نَاسَا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ نُسِخَتْ،
وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِثْلُ تَهَاوَنِ النَّاسِ، هُمَا وَالْيَانِ، وَالِ يَرِثُ وَذَلِكَ
الَّذِي يَرِثُ، وَالِ لَا يَرِثُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أُنْهِلُكَ
لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ.

(وَيْسِي رِوَايَةً: ﴿وَإِنَّا حَضَرْنَا الْقِسْمَةَ أَوْلَى الْفَرْقِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾،
قَالَ: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَشْوَحَةٍ).

بَابُ

٢٤٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى
بَحْرِ صَغْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِيئِي، فَبَقَدْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَبَزَجْرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ،
ثُمَّ يَبْقُدُّمُ، فَبَزَجْرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: بِعِينِهِ. قَالَ: هُوَ لَكَ

بَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِغِيهِ. بَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ عُمَرَ، فَضَعَّ بِهِ مَا شِئْتَ.
(وفي رواية: وَكَانَ يَنْقُدُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا يَنْقُدُ
النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ).



٢٤٤- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ ادَّعَوْا
بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا، فَقَالَ مَرْوَانَ: مَنْ
يَشْهَدُ لَنَا عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: ابْنُ عُمَرَ. فَدَعَاهُ، فَشَهِدَ لِأَعْلَى رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانَ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.



٢٤٥- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ
وَيُسِبُّ عَلَيْهَا.



٢٤٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْجَبَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ؓ، وَعَلَيْهَا دِرْعُ
قُطْنٍ، ثُمَّنُ حُمْصَةٍ ذَرَاهِمٍ، فَقَالَتْ: ازْفَعْ بَصْرَكَ إِلَيَّ جَارِيَتِي انظُرْ إِلَيْهَا،
فَأَنَّهَا تَزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقْبَلُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تُسْتَعِيرُهُ.

في الحبس

٢٤٧- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ؓ - حَتَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخِي

جُورِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ - قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْتَهُ الْيَتَامَى، وَبَسَلَاخَهُ، وَارْضَا جَعَلَهَا صَدَقَةً.

(وَفِي رِوَايَةٍ: لِابْنِ الشَّيْبِ).

بَابُ هِيَ التُّدْوِيرُ وَالْإِيمَانُ

٢٤٨- عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِه.



٢٤٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَنْظِلَ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَنْظِلْ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيَمِّمْ صَوْمَهُ.



٢٥٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: كَثِيرًا مِمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِفُ: لَا وَتُفْلِبِ الْقُلُوبَ.



٢٥١- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَخْتُ فِي يَمِينِ قَطٍ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ كُفَّارَةَ الْيَمِينِ، وَقَالَ: لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينِ قَرَأْتِ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتِ الْيَدِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي.

(وَفِي رِوَايَةٍ: وَقِيلَتْ رُحْصَةُ اللَّهِ).

٢٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿لَا يُؤْتِيكَ اللَّهُ بِاللَّغْوِ لِيُؤْتِيكَ...﴾، قَالَتْ: أَنْزَلَتْ فِيهِ قَوْلِهِمْ: لَا وَاللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ.



٢٥٣- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ هُفُوفُ الْوَالِدَيْنِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْيَبِينَ الْغَمُوسُ. قُلْتُ: وَمَا الْيَبِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الَّذِي يَنْتَطِعُ مَا لِمَنْ رِيٍّ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ.



كِتَابُ الْحُدُودِ

٢٥٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول قسامة كانت في الجاهلية لينا بني هاشم، كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أحرى، فأنطلق معه في إبله، فمر به رجل من بني هاشم، فأنقطع عروة جواليقه، فقال: أغشي بمقال أشد به عروة جواليقي، لا تنغر الإبل. فأعطاه مقالاً فشد به عروة جواليقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بييراً واحداً، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البيير لم يُغفل من بين الإبل؟ قال: ليس له مقال. قال: فأين مقال؟ قال: فحذفته بمصا^(١)، كان فيه أجله.

فمر به رجل من أهل اليمن، فقال: أتشهد المؤيم؟ قال: ما أشهد، وزئما مرة شهده. قال: هل أنت مبلغ عني رسالة من الدهر؟ قال: نعم. قال: فكنت إذا أنت شهدت المؤيم فتاد: يا آل قريش، فإذا أجابوك فتاد: يا آل بني هاشم، فإن أجابوك، فسل عن أبي طالب، فأخبره أن فلانا قتلني في عقاب. زمت المستأجر.

فلما قديم الذي استأجره، أتاه أبو طالب فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مريض، فأخستت القيام عليه، فولت دفته. قال: قد كان أهل ذلك منك.

فمكت حيناً، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وأنى المؤيم،

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/١٥٧): فيه حذف بدل عليه سياق الكلام، وقد يت رواية الفاكهي، فقال: «مريي رجل من بني هاشم قد انقطع عروة جوالقه، واستغاث بي فأعطته. فحذفته...».

فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ، قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالَ: هَذَا أَبُو طَالِبٍ. قَالَ: أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً: أَنْ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عَقَالٍ، فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: اخْتَرِ مِنَّا إِخْدَى ثَلَاثَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِنِّي مِنَ الْإِبِلِ، فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ خَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أُبَيِّتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ. فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَخْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذُودَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَحِبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تُضِيرَ بَيْتَهُ خَيْثُ تُضِيرُ الْإِيمَانَ، فَفَعَلَ. فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَرَدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَخْلِفُوا مَكَانَ بَيْتِي مِنَ الْإِبِلِ، بِضَيْبِ كُلِّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تُضِيرَ بَيْتِي خَيْثُ تُضِيرُ الْإِيمَانَ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ فَخَلَفُوا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا حَالَ الْحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرُقُ.

الذِّبَّةُ

٢٥٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ، يَغْنِي: الْخَيْضَرُ وَالْإِبْهَامُ.

النُّهَى أَنْ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

٢٥٦- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ وَقَالَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْقَتْلُ، وَفِكَارُ الْأَسِيرِ، وَالْأَنْتَقَالَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

تَعْظِيمُ الْقَتْلِ

٢٥٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي لَسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا.



٢٥٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ مِنْ وَرَطَابِ الْأُمُورِ أَلْيِ لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَرْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ بِغَيْرِ جَلْدِهِ.



٢٥٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَبْقِضُ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ نِجَالِي ثَلَاثَةَ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ يُنْهَرِيقُ دَمَهُ.

بَابُ هَيْمَنْ عَفَا هِيَ الْخَطَا

٢٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَأَكُمُ. فَرَجَعَتْ أَوْلَادُهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَأَهُمْ، فَتَنَطَّرَ حَذْبَفَةٌ فِإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي؟ قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حَذْبَفَةٌ: عَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ فِي حَذْبَفَةٍ مِنْهُ بَقِيَّةٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.

(وفي رواية: وَكَانَ انْتَهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِبِ).

حَدُّ الثَّيِّبِ هِيَ الزَّوْنَا

٢٦٦- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ رَجِمَ الْمَرْأَةُ بِزَمِّ الْجُمُعَةِ، قَالَ: رَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

بَابُ الْحَدِّ فِي الْخَمْرِ

٢٦٧- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْخَارِثِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيْبَى بِالنُّعْمَانِ- أَوْ: بِابْنِ النُّعْمَانِ- وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَسَقَّ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، فَضْرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّمَالِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ.



٢٦٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ يُلْقَبُ حِمَارًا، وَكَانَ يَضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَيْبَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُجِبُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ.

(وَعَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه: فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: مَا لَهُ أَخْرَاهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَعْيَابِكُمْ).

الْأَقْضِيَّةُ

٢٦٩- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْبَيْهِنِ، فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْبَيْهِنِ أَتَاهُمْ يَخْلِفٌ.

٢٦٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ أَنَا مَا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالرَّوْحِي
بِیْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّ الرَّوْحِيَّ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا
ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَيْشَاءُ وَقَرَّبَنَا، وَوَلَّيْنَا لَنَا مِنْ
سِرِّيَّتِهِ شَيْءَ اللَّهِ يُحَاسِبُهُ فِي سِرِّيَّتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَوْءًا لَمْ نَأْمُرْهُ وَلَمْ
لُصِّدْفُهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سِرِّيَّتَهُ حَسَنَةٌ.



٢٦٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِي سَهْمٌ مَعَ تَيْمِيمِ
الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاوٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضِ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا
بِرَجْبِهِ، فَقَدُوا جَمَاعًا مِنْ فِضَّةٍ مَخْرُوصًا مِنْ ذَعْبٍ، فَأَخْلَقَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ وَجَدَ الْجَمَاعَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَيْمِيمِ وَعَدِيِّ، فَقَامَ رَجُلَانِ
مِنْ أَرْيَانِيهِ، فَخَلَقَا: ﴿لَسَهَدَتُنَا لَمْحٌ مِنْ سَهَدَتَيْهِمَا﴾، وَإِنَّ الْجَمَاعَ لِصَاحِبِهِمْ.
فَالَ: وَفِيهِمْ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَهَدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ لَمْذَكَرُ
التَّرْتُ...﴾.



٢٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ
إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصُحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي
بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصُّحْفَةُ فَأَنْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَلَقِيَ الصُّحْفَةَ،
ثُمَّ جَعَلَ يَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصُّحْفَةِ، وَيَقُولُ: حَارَتْ أُنُكُمُ.
ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَيْتِ بِصُحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ أَلِيٍّ هُرِيَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ
الصُّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى أَلِيٍّ كُيِّرَتْ صُحُفُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْشُورَةَ فِي بَيْتِ
أَلِيٍّ كُيِّرَتْ.

كِتَابُ الْجِهَادِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَادِرِ

٢٦٨- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ شُعْبَةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه حَسَمَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: يُنْصَبُ لِكُلِّ هَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَإِنَّا قَدْ بَاتَيْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ عَذْرًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَنْكُمُ خَلْعَهُ وَلَا تَابِعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَلِمَةً، إِلَّا كَانَتْ الْفِصْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.



٢٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا.

الْتِهْمُ أَنْ يُعَذَّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ

٢٧٠- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه - مُعَلَّقًا ^(١) - قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي نَجْدٍ، فَقَالَ لَنَا: إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - يَرْجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَاءَ مَا - فَخَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُوْدُعُهُ جِئْنَا أَرْضَنَا الْخُرُوجِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَمْرَكُمْ أَنْ تَخْرُقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا.

(١) لم يذكر الإسنيلي رضي الله عنه تعليق البخاري لهذا الحديث، وهو عنده (٣٠١٦) موصول بلفظ آخر، وينظر: «تعليق العليق» (٣/٤٥٠).

٢٧١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، وَبَلَّغَهُ أَنَّ عَلِيًّا حَرَّقَ قَوْمًا، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ
أَبَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ. وَلَقَاتْنَهُمْ، كَمَا
قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَنْ بَدَّلَ دِيْنَهُ فَاتَّكَلَوْهُ.

بَابُ هَكَكَ الْأَسِيرِ

٢٧٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رِجَالًا مِنْ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْذَنْ لَنَا فَلْتُرْكَ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ،
قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا تَدْعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا.

بَابُ هِيَ أَرْضِ الصُّلْحِ وَالْعَنُوةِ، وَمَا لَمْ يُوجَفَ عَلَيْهِ بِقِتَالٍ

٢٧٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ
انْزَلَكُ أَحْرَسَ النَّاسُ بِيَانَا لَيْسَ لَهُمْ بَيْتٌ، مَا فَتَحْتُ عَلَيَّ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا
قَسَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ، وَلَكِنِّي انْزَلْتُهَا حِرَاةً لَهُمْ بَغْيِيْمُونَهَا.
(وفي رواية: قَالَ: لَوْلَا أَحْرَسَ الْمُسْلِمِينَ، مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا
بَيْنَ أَهْلِهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ).

قَسَمُ الْغَنِيْمَةِ

٢٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا
انْفَتَحَتْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسَهُمْ لِي. فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِي: لَا تُنْسَهُمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَائِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ.

فَقَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي: وَاعَجَبًا لَكَ، وَبَرٌّ تَدَاذًا مِنْ قُدُومِ صَالٍ!
تَنَعَى عَلَيَّ قَتَلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ بَدَيْ، وَلَمْ يُهَيِّ عَلَى بَدَيْهِ!
قَالَ: فَلَا أَذْرِي أَنَّهُمْ لَهُ أَمْ لَمْ يُسَيِّمُوا لَهُ.

(وفي رواية معلقة: قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانًا عَلَيَّ سَرِيَّةً مِنَ
الْمَدِينَةِ قَبْلَ تَجْدٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدِمَ أَبَانٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بِخَيْسَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحَهَا، وَإِنْ حُزِمَ خَيْلَهُمْ لَيْفًا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَقِيمْ لَهُمْ. قَالَ أَبَانُ: وَأَنْتَ يَهْدَا يَا وَبَرُّ تَخْدَرُ مِنْ رَأْسِي
صَالٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَانُ، اجْلِسْ. فَلَمْ يَقِيمْ لَهُمْ).

بَابُ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ كَمَا وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

٢٧٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ - مُتَّفَقًا - قَالَ: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ،
فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدُّ عَلَيْهِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى عَبْدٌ لَهُ،
فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدُّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ
مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ

٢٧٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةِ
بَوْمٍ بَدْرٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَاءُ لَا تُعْبِدْ بَعْدَ
الْيَوْمِ. فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْحَحْتَ عَلَيَّ
رَبِّكَ - وَهُوَ يَبُ فِي الدَّرْعِ - فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ سَيَهْرُؤُا لَبِئْسَ مَا يَدْعُونَ
الْبُتْرَ... ﴾ الآية.

الْعَنْ عَلَى الْأَسِيرِ

٢٧٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ: لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بِنُ عَبْدِ حَيٍّ، لَمْ كَلَّمْتَنِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ.

إِجْلَاءُ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَقِصَّةُ بَنِي قُرَيْظَةَ

٢٧٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي رُفَاقِ بَنِي غَنَمٍ، مُؤَكِّبَ جَبْرِيلَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

بَابٌ

٢٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: حَوَّجَبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي اللَّيْلِ.

بَابٌ

٢٨٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَصِيبُ فِي مَعَارِبِنَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَرْفَعُهُ.

بَابٌ

٢٨١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بِكِبَابِهِ وَجِلَاءَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِشْرَى، فَلَمَّا قَرَأَ مَرْفَعَهُ، فَحَسِبْتُ^(١) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُمَرِّقُوا كُلَّ مَمْرُقٍ.

(١) الْفَائِلُ مَرُّ الْمَرْقُوعِ، يَنْظُرُ: افْتَحَ الْبَارِي (١٢٧/٨).

بَاب

٢٨٢- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ ﷺ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرَدُّونَ إِلَّا بِضَعْمَائِكُمْ.

بَابُ هِيَ عَزْوَةٌ حُفْنَيْنِ

٢٨٣- عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْبُسَيْرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّئَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِثْمًا الصَّالَ وَإِثْمًا الشَّيْءِ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ. وَكَانَ انْتظَرْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِضَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ.

فَلَمَّا تَيَسَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَيِّئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا بَعْدُ، فَإِنِ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُوا نَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَدُّ إِلَيْهِمْ سَيِّئَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ بِكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِثْمًا مِنْ أَوَّلِ مَا يُعْطَى اللَّهُ هَلِيئًا، فَلْيَفْعَلْ.

فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا بِمَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَوْزَنَ بِكُمْ فِي ذَلِكَ بِمَنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا هُرْفَاؤُكُمْ امْرُكُم. فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا ذَلِكَ وَأَذِنُوا.

قصة بدر

٢٨٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتِ خَلْفِ بْنِ خَلْفِ، بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاعِيَّتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظُهُ فِي صَاعِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، كَانِيئِي بِأَسِيكَ الَّذِي كَانَ فِي الْعَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ: عَبْدُ عَمْرٍو.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ، خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَخِيرُوهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ، لِابْصَرَهُ بِلَالًا، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أُمِّيَّةُ بِنْتُ خَلْفِ، لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ، فَخَرَجَ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا، لِلْمَا حَيْثُ أَنْ يَلْحَقُونَا، خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِيَسْخَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوْا حَتَّى يَبْتُونَا - وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا - فَلَمَّا أَدْرَكُونَا، قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ، فَبَرَكَ، فَالْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَتِهِ، فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَاصَابَ أَحَدُهُمْ بِرَجْلِي بِسَيْفِي، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدِيمِهِ.



٢٨٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا: أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ أَجَارُوا مَعَهُ النَّهْرَ، بِضَعَةِ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِثْقَةٍ. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ.



٢٨٦- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَضْفِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ

يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى السُّنَنِ، وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا
وَأَذْبِينَ وَوَيْتِينَ.



٢٨٧- عَنْ رِفَاعَةَ بِنِ زَافِعٍ رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ: جَاءَ
جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا تَعْمُدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ
المُسْلِمِينَ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْعَلَائِكَةِ.
قَالَ: وَكَانَ زَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ.



٢٨٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: هَذَا جَبْرِيلُ
أَخَذَ بِرَأْسِ قَرِيصٍ، عَلَيْهِ أَذَاهُ الْحَرْبِ.



٢٨٩- عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ
سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجَّجٌ، لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكَنَّى: أَبَا ذَابِ
الْكِرْشِيِّ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَابِ الْكِرْشِيِّ. فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ فَطَعَمْتُهُ فِي عَيْنِهِ
فَمَاتَ.

قَالَ هِشَامٌ: فَأَخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: لَقَدْ وَصَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ
تَمَطَّأْتُ، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ تَزْعُمَهَا وَقَدْ انْتَسَى طَرْفَاهَا.

قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ
أَبُو بَكْرٍ، سَأَلَهَا عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا

عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ.

ذِكْرُ يَوْمِ الْحُدَيْبِيَةِ

٢٩٠- عَنِ الْمَسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه وَمَسْرُوَانَ بْنِ الْعَكَمِ - يُصَدِّقُ كُلُّ
وَاجِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ - قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ
الْحُدَيْبِيَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
بِالْمُعِيبِ فِي خَيْلِ لِقْرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخَلُّوا ذَاتَ الْيَمِينِ. قَوْلُ اللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ
خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَنْتَرَةَ الْجَيْشِ، فَاثَلَقَ بِرُكُضِ لِقْرَيْشٍ لِقْرَيْشِي، وَسَارَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّيْثَةِ الَّتِي يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكْتَ بِهِ وَاجِلْتُهُ،
فَقَالَ النَّاسُ: حَلَّ حَلًّا. فَالْكُتُّ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَضَوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:
مَا خَلَّاتِ الْقَضَوَاءُ، وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقِي، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ. قَالَ:
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَطَعْتَهُمْ
إِيَّاهَا. ثُمَّ رَجَعَهَا فَوَيْتَتْ. قَالَ: فَمَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَةِ
عَلَى نَعْدِ قَبِيلِ الْعَاءِ، يَبْرَهُهُ النَّاسُ بَرَّضًا، فَلَمَّ يُلَبِّئُهُ النَّاسُ حَتَّى تَرَحُّوهُ،
وَسُكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْعَطَشُ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ يَمَانِيهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ
يَجْعَلُوهُ فِيهِ، قَوْلُ اللَّهِ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

فَيَمَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءِ الْخُزَاعِيُّ فِي نَعْرِ مِنْ قَوْمِهِ
مِنْ خُزَاعَةَ، وَكَانُوا عِيَّةً نُضِحَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَهْلِ يَهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي
تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، مَعَهُمُ
الْعُرْدُ الْمُطَافِلُ، وَهُمْ مُقَابِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْيَمِينِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم: إِنَّا لَمُ نَجِيحٍ لِيضَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمْ

الحرز، وَأَصْرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ سَأَوْا تَادَذْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخْلَوُا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرَ: إِنْ سَأَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَخَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جُئُوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقَاتِلَنَّكُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفِرَ سَالِفَتِي، وَكَيْفَئِنَّ اللَّهَ أَمْرُهُ. فَقَالَ بَدْبِيلٌ: سَأَبْلُغُهُمْ مَا تَقُولُ. فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ وَسَوِّغْنَا بِقَوْلِ قَوْلَا، فَإِنْ يَشِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخَيِّرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذُوو الرَّاْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَوِّغْتَ بِقَوْلِ، قَالَ: سَوِّغْتُهُ بِقَوْلِ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْقَرْتُ أَهْلَ عُكَاظِ، فَلَمَّا بَلَّغُوا عَلَيَّ جِئْتَكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاهَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنْ هَذَا قَدْ عَرَّضَ لَكُمْ حُطَّةً وَشِدًّا، فَاقْبَلُوهَا مِنْهُ وَذَعُرْنِي مِنْهُ، قَالُوا: آتِيهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبَدْبِيلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَجِغْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتِاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى قَائِمِي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْرَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْضُضْ بِنَظَرِ اللَّاتِ، أَنْتَ خُنُ فَعُرُّ عَنْهُ وَدَعُهُ؟ قَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْنِكَ.

قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَتْ كَلِمَةً أَحَدٌ بِلِخْتِيهِ، وَالْمُعِيرَةُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْبَغْفَرُ، وَكَلَّمَا أَهْرَى عُرْوَةَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ حَسْرَتٌ يَدُهُ بِتَغْيِلِ الشَّيْبِ،

وَقَالَ: أَخْرَجَ يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةَ وَأَسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُفَيِّرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ عُذْرٍ، أَلَسْتُ أَسْمَى فِي عُذْرَتِكَ؟ - وَكَانَ الْمُفَيِّرَةُ صَجِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْلَمَ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا الْإِسْلَامُ فَأَقْبِلْ، وَأَمَا الْمَالُ فَلَسْتُ مِثَّهُ فِي شَيْءٍ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَزْمُقُ بِعَيْنَيْهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ مَا نَنَحُّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا رَجْهَةٌ وَجِلْدَةٌ، وَإِذَا أَمَرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا بِتَيْتِلُونَ عَلَى وَضُوبِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ نَفْطِيمًا لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَقَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكَيْسَرِي، وَالنَّجَاشِي، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا لَمْ يَعْظُمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظُمُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمُ لِنَحَامَةٍ إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا رَجْهَةٌ وَجِلْدَةٌ، وَإِذَا أَمَرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا بِتَيْتِلُونَ عَلَى وَضُوبِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ نَفْطِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ حَرَّصَ عَلَيْكُمْ حُفَّةً رُشِدٍ فَأَقْبِلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا فَلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظُمُونَ الْبِدْنَ، فَأَقْبِلُوهَا لَهُ. فَبَيْتَتْ لَهُ، وَاسْتَحْبَبَهُ النَّاسُ لِلْبُيُوتِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا بَنَيْتِي لِهَذَا أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبِدْنَ قَدْ قَلَدَتْ وَأَشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: بِكَرَزُ بْنُ حَفْصِي، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَلَمَّا
 أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا بِكَرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ. فَجَعَلَ يُكَلِّمُ
 النَّبِيَّ ﷺ، فَيَتَمَتَّعُ هُوَ بِكَلِمَتِهِ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي
 أَبُو بَرٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ سَهَّلَ
 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ - رَجَعَ الْحَدِيثُ^(١) - فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ
 الْكُتُبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا «الرَّحْمَنُ» قَوْلَ اللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هُوَ،
 وَلَكِنْ الْكُتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ
 لَا تَكْتُبُهَا إِلَّا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْكُتُبُ: بِاسْمِكَ
 اللَّهُمَّ... وَبِهِ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيَّ أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَتَطُوفَ
 بِهِ. فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا صُغْفَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ
 الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ
 عَلَيَّ دِيْنِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى
 الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟

فَيَتَمَتَّعُ هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرُؤْفُ
 فِي قُبُورِهِ، قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ
 الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَابَيْكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ
 إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمَنْ نَفْسِي الْكِتَابَ بَعْدُ. قَالَ: قَوْلَ اللَّهِ إِذَا لَا
 أَصَالِحَ لَكَ عَلَيَّ شَيْءٌ أَبَدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ لِي، قَالَ: مَا أَنَا
 بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: بَلَى فافْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ بِكَرَزٌ: بَلَى قَدْ
 أَجَزْتُهُ لَكَ.

(١) يُبَيِّنُ الْإِسْلَامِيُّ ﷺ أَنَّ الْحَدِيثَ رَجَعَ مِنَ الرَّوَابِةِ الرَّسْمَلَةِ إِلَى الرَّوَابِةِ الْمُتَعَلِّقَةِ، وَهِيَ بَغْيَةُ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعَسَرِ الْمُسْلِمِينَ، أَرَدَ إِلَى الشُّرَكِيِّينَ وَقَدْ جُنْتُ
مُسْلِمًا، آلَا تَمْرُونَ مَا قَدْ لَقِيتُ ١٩ وَكَانَ قَدْ عُدَّتْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا
قَالَ: بَلَى...^(١) قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا.

فَلَمَّا قَرَأَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَأَنْعَمُوا
لِمَ خَلِقُوا. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ
سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَجِبُ ذَلِكَ، أَخْرُجُ ثُمَّ لَا تَكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ
بُذْنِكَ، وَتَدْعُو خَالِقَكَ فَيَخْلِقَكَ. فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى قَعَلَ ذَلِكَ،
نَحَرَ بُذْنَهُ، وَدَعَا خَالِقَهُ فَخَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامُوا فَتَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ
يَخْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا عَمًا.

ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا جَاءَكُمُ
الْمُؤْمِنَاتُ مَهَيَّجَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ...﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿بِهِمْ الْكُفْرُ﴾، فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ
امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشُّرَكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ،

(١) بَطْنُ: عَنْ أَبِي زَيْلٍ قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْبَلٍ هـ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَهْمُوا أَنْتُمْ، لَقَدْ
كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكُلُّ نَرِي فِتْنًا لِقَاتِنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي قَامَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الشُّرَكِيِّينَ،
فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتَ عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ:
بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ قِتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتْلَانَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: قِيمِ لِعَطِي النَّبِيِّ فِي بَيْتِنَا، وَتَرَجِّعْ
وَلَمَّا بَخَّخَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يَغِيْبَنِي اللَّهُ أَبَدًا. قَالَ: فَطَلَّقَ
عُمَرُ، فَلَمْ يَبْضِرْ مِنْهَا، فَأَتَى ابْنُ بَطْرُقٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ بَطْرُقٍ، أَلَسْتَ عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ فَقَالَ: بَلَى. قَالَ:
أَلَيْسَ قِتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتْلَانَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَلِّمْ لِعَطِي النَّبِيِّ فِي بَيْتِنَا، وَتَرَجِّعْ وَلَمَّا
بَخَّخَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَمْ يَغِيْبَنِي اللَّهُ أَبَدًا. قَالَ: فَتَرَلَّ الْفُرَّانُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفُتْحِ، فَأُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ قَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
(طَلَبَتْ نَفْسُهُ وَتَرَجَّعَ).

وَالْأُخْرَى صَفْرَانُ بْنُ أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ - فَأَزْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتُمْ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ. فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَرَوْا بِأَكْثُلُونَ مِنْ نَعْرِ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَخِي الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيْدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيْدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرْضِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمَكْنَهُ مِنْهُ، فَصَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَبْعُدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبِينَ رَأَى: لَقَدْ رَأَى هَذَا دُفْرًا. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَوْلُ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ.

فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَرْقَسَ اللَّهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ إِنَّهُ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلٌ أُمَّهُ يَسْعَرُ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ قَالَ: وَتَنَقَّلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْبَلٍ، فَلَجِحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَجِحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِبَعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَّا الشَّامَ إِلَّا اغْتَرَضُوا لَهَا، فَاقْتَلَوْهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ.

فَأَزْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاسِيْدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ، فَمَنْ أَنَاهُ فَهَرَّ آمِينَ، فَأَزْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَوْ أَلَدَى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكَ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَلْنِ مَكَّةَ...﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿حِيَمَةَ الْمُهَيْبَةِ﴾، وَكَانَتْ حَبِيبَتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِـ ﴿بِسِرِّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَخَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ.

٢٩١- عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ لِي بِنَحْوِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ نَسِيءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَكَلْتُ أُمَّ عُمَرَ! نَزَزْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ!

قال عمر: فخرت بييري ثم تقدمت أمام الناس، وخشيت أن ينزل بي قرآن، فما تيسبب أن سمعت صرخا يضرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، فجئت رسول الله ﷺ فسألت عليه، فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة، وهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا...﴾

ذَكَرَ يَوْمٍ أَحَدٍ، وَمَا أُوذِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٢٩٢- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرِّجَالِ يَوْمَ أَحَدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَحْفَطُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَرَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاكُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ. فَهَرَمُواهُمْ.

قال: فأنا والله رأيت النساء يستبدن، قد بدت خلاجيلهن وأسوقهن زافعات يئابهن، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغيمة أي قوم الغيمة، ظهر أصحابكم فما تنظرون؟ فقال لهم عبد الله بن جبير: أريتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ قالوا: والله لتأينن الناس، ولتعيينن من الغيمة.


فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَرِمِينَ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ
الرَّسُولُ فِي آخِرَاهُمْ، فَلَمْ يَنْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا
بِمَا سَبَّيْنِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الشُّرِكِيِّينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً
سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا.

فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: أَيْمِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَتَهَاكُمُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجِيئُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيْمِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -
ثُمَّ قَالَ: أَيْمِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عَمْرُؤُكُمْ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا
عَدُوَّ اللَّهِ، إِنْ أَلَيْسَ عَدَدَتْ لَأَخِيَاءَ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَيَّعِي لَكَ مَا يَسُوءُكَ، قَالَ:
يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ بِسَجَالٍ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَنِي فِي الْقَوْمِ مُنْطَلَةً، لَمْ أَمُرْ
بِهَا وَلَمْ تُسْؤَنِي.

ثُمَّ أَخَذَ يَزْتَجِرُ وَهُوَ يَقُولُ: اغْلُ هُبْلُ، اغْلُ هُبْلُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا
تُجِيئُونَهُ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُ أَهْلَى وَأَجْلُ.
قَالَ: إِنْ لَنَا الْعُرَى وَلَا عُرَى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا تُجِيئُونَهُ؟ قَالَ: قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ.



٢٩٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي 
قُلْتُ: أَخِيْرِنِي بِأَسْمَى سَيِّئَةٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: يَبْنَئَا النَّبِيُّ
ﷺ يُصَلِّي فِي جَبْرِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَوَضَعَ تَوْبَهُ فِي

عُوبِهِ، فَحَقَّقَهُ حَقًّا شَدِيدًا. فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبَيْهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: «أَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ...» الآية.

بَاب

٢٩٤- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؓ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِضْنِي لَهُ بِأَرْضِي الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُ وَقَدْ عَزَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَجِهِمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، فَمُنْطَلَفٌ لِيَتُوبَ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَفَتَّحَ بِتُورِيهِ كَأَنَّهُ يُغْفِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ التُّوبَابُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْلِقَ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ فَكُنْتُ. فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلِقَ الْأَعْلِيْقَ عَلَى رَتْدِي، قَالَ: فَعُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ.

وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلِ، قُلْتُ: إِنْ الْقَوْمُ نَزَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَاثْتَمَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ، لَا أَذْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: أَبَا رَافِعٍ؟ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصُّورِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دِهَشٌ، فَمَا أَغْبَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمْنَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصُّورُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لِأَمْكِ الْوَيْلِ، إِنْ رَجَلًا فِي الْبَيْتِ صَرَّيْتِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَنْخَسَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلَهُ، ثُمَّ وَصَعْتُ صَيْبَ الشَّيْبِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ

أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَبَجَلْتُ أَنْتَحِ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُفِيرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَائِي فَمَضَّيْتُهَا بِعِمَامَةٍ.

ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا اخْرُجِ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ قَتْلَهُ، فَلَمَّا صَاحَ الذِّبْكَ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أُنْعَى أَبَا زَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءُ، قَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا زَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: ابْشُرْ رَجُلَكَ. فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا، فَكَانَتْهَا لَمْ أَشْكِكْهَا قَطُّ.

غَزْوَةُ الْخَنْدِيقِ

٢٩٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ جِئْنَا أَجْلَسَ الْأَخْرَابِ عَنْهُ: الْآنَ تَغْرُؤُهُمْ وَلَا يَغْرُؤُونَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ.

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ

٢٩٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ، فَذَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُخَيِّرُوا أَنْ يَقُولُوا: أَشَلْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَاتَا صَبَاتَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهَا أَسِيرَةً.

حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا أَسِيرَةً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا
صَنَعَ خَالِدٌ، مَرْثِينَ.

قَتْلُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ

٢٩٧- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ السُّمَيْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ
مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْخِيَارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي، نَسَأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْرَةَ؟
قُلْتُ: نَعَمْ. وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، فَتَأَنَّا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا:
هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِ، تَأْتُهُ حَيْبًا.

قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ بِسِيرٍ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ
مُعْتَمِدٌ بِعِمَاتِهِ مَا بَرَى وَحْشِي إِلَّا عَتَبِي وَرَجُلَيْهِ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي،
أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَبْدِ بْنِ الْخِيَارِ
تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قَيْلٍ بِنْتُ أَبِي الْعَبَّاسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِحَمَّةَ، فَكُنْتُ
أَسْتَرَضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَأَوَّلَتْهَا إِنَاءً، فَلَمَّا كَانِي نَظَرْتُ إِلَى
قَدَمَيْكَ قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِّي وَجْهِي.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْرَةَ قَتَلَتْ طُعَيْمَةَ بِنْتُ
عَبْدِي بْنِ الْخِيَارِ بِدَرٍّ، فَقَالَ لِي سُوْلَايُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتَلْتَ حَمْرَةَ
بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ.

قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَتَبِينَ - وَعَتَبِينَ: جَبَلٌ بِجِبَالِ أُحُدٍ،
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وادٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا أُنْصَلَفُوا لِلْقِتَالِ
خَرَجَ سَبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،

قَالَ: يَا سَبَاعُ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْصَارٍ مُفْطَمَةَ الْبُطُورِ، اتَّخَذَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 ﷺ ١٩ قَالَ: نُمُّ سُدُّ عَلْيَيْهِ، فَكَانَ تَأْنِسِي الدَّاهِبِ. قَالَ: وَكُنْتُ لِحَمْزَةٍ
 نَحْتِ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَزْبِي، فَأَصْعَمَهَا فِي نَثِيهِ حَتَّى
 خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرُكْبَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَنَّا فِيهَا الْإِسْلَامَ، ثُمَّ
 خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِبِ، فَأَزْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَبِيعُ
 الرُّسُلَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ:
 آأَنْتِ وَحَيْسِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتِ قَتَلْتِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا
 بَلَغَكَ، قَالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُسَلِّمَةَ الْكُذَّابِ، قُلْتُ: لِأَخْرُجَنَّ إِلَى
 مُسَلِّمَةَ، لَعَلِّي أَتَقَلُّهُ فَأَكْفَاهُ بِهِ حَمْزَةَ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، فَلِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي
 نَلْمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَرْزُقُ نَائِرُ الرَّأْسِ، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَزْبِي، فَأَصْعَمَهَا
 بَيْنَ نَثْيَيْهِ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ كَيْفَيْهِ، قَالَ: وَوَسَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى خَامِيهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَابِيَرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَتَلَهُ
 الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ.

قَتْلُ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ ؓ

٢٩٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ

سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري، جد عاصم بن عمر بن الخطاب.

فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة- وهو بين عسفان ومكة- ذكروا لبحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان، فتمروا لهم قريبا من بني زجل، كلهم رام، فاقصوا آثارهم، حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر بنزير. فاقصوا آثارهم، فلما رأهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدق، وأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا، وأعطونا يديكم ولكم العهد واليثاق، ولا نقتل منكم أحدا. فقال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا؛ فالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر، اللهم أخير عنا بينك. فرمؤهم بالبل، فقتلوا عاصم في سبعة، فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد واليثاق، منهم حبيب الأنصاري، وابن دينة، وزجل آخر، فلما استنكثوا منهم أطلقوا أوزار قسيهم فأوثقوهم، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدير، والله لا أضحككم، إن بي هؤلاء لأسوة- يريد القتلى- فجزوه وعالجوه على أن يضحبهم، فقتلوه.

فانطلقوا بحبيب وابن دينة، حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع حبيبا بنو الحارث بن عاصم بن ثوقل بن عبد مناف، وكان حبيب هو قتل الحارث بن عاصم يوم بدر، فلبث حبيب عندهم أسيرا.

فأخبرني^(١) عبيد الله بن عباس، أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستجد بها، فأعازته، فأخذ ابننا

(١) القائل: «فأخبرني» هو الزهري. ينظر: «فتح الباري» (٧/٢٨٢).

لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى أَنَا، فَوَجَدْتُهُ مُجَلِسَهُ عَلَى فَيْحِهِ وَالثَّوْسَى بِيَدِهِ،
فَقَرَعْتُ قَرَعَةً عَرَفَهَا حُيَيْبٌ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: تَخْشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ، مَا كُنْتُ
لَأَقْتُلَ ذَلِكَ. وَاللَّهِ مَا زَأَيْتُ أُبَيْرَا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حُيَيْبٍ.

وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ تَطْفِيفِ عَنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُؤْتَقٌ فِي
الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ وَرَقَّةَ اللَّهِ
حُيَيْبًا.

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَتَنَلَّوهُ فِي الْجِلْدِ؛ قَالَ لَهُمْ حُيَيْبٌ: ذَرُونِي
أَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ. فَتَرَكُوهُ، فَتَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَنَطَّرُوا أَنْ مَا بِي
جَزَعٌ؛ لِأَطْلَقْتُهُمَا، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا:

مَا أَبَالِي جِئْنَا أَقْتَلَ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرُوعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَسَأُ يُبَارِكْ عَلَى أَرْصَالِ شَيْلُو مُتْرَعٍ
فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَكَانَ حُيَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
قُبُلٌ صَبْرًا.

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ نَابِثٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ
خَيْرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا.

وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ خُدُّوَا أَنَّهُ قُبُلٌ لِيُؤْتُوا
بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظْمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ
عَلَى عَاصِمِ بْنِ شَلِّ الظَّلَّةَ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَنَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ
يُقَطِّعَ مِنْ لَحْيِهِ شَيْءًا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبَيِّنْ مِنْهُمْ
أَحَدًا).

الغزوة بالنساء

٢٩٩- عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَاوِذٍ رضي الله عنه قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَتَسْبِي الْقَوْمِ وَتَخْدَمُهُمْ، وَتَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ.
(وفي رواية: وَتَدَاوِي الْجَرْحَى).



٣٠٠- عَنْ ثَعْلَبَةَ بِنِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ مَرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّتِي عِنْدَكَ- يُرِيدُونَ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ- فَقَالَ عُمَرُ: أُمَّ سَلِيطٍ أَحْسَنَ- وَأُمَّ سَلِيطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَنْ بَاعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم- قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزُورُنَا لِنَا الْفِرَبِ يَوْمَ أُحُدٍ.

بَابُ

٣٠١- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: غَشِيَتَا النَّعَاسُ وَتَخَنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ.

عَدَدُ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

٣٠٢- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خَمْسَ عَشْرَةَ.

بَابُ

٣٠٣- عَنِ الْيَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ- يُزِيدُ أَخْذَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ- قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ فِي بَعْضِ عَشْرَةِ مِثَّةٍ

مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ، قُلِدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ
بِهَا بِعُمَرَةَ، وَبَعَثَ عِنَانَهُ مِنْ خُرَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ
الْأَشْطَاطِ أَنَاهُ عَيْتُهُ، قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ
الْأَحَابِيشَ، وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَمَا يَمْوُكُ، فَقَالَ: أَيْسِرُوا
أَيْهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَيْبَلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَوَارِي هَوْلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ
أَنْ يَصُدُّوْنَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُتَسْرِكِينَ، وَإِلَّا
تَرَكَتَاهُمْ مَخْرُوسِينَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ
قَتْلَ أَحَدٍ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَرَجَّحَ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ فَأَتَلْنَاهُ. قَالَ:
امضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

بَابُ هِيَ الْجَزِيَّةُ

٣٠٤- عَنْ بَجَالَةَ- وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ- قَالَ: أَنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرُقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَخْرَمٍ مِنَ الْمُجُوسِ، وَلَمْ
يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمُجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مُجُوسٍ مَجْرًا.



٣٠٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَبِّةَ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ ﷺ النَّاسَ فِي أَفْئَاءِ الْأَمْصَارِ
يَقَاتِلُونَ الْمُتَسْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُزْمَرَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُنْتَسِرِكٌ فِي مَعَازِي هَذِهِ،
قَالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلٌ مَن فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ
رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُيِّرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ

بجناح ورأس، وإن كُسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس، وإن شُدَّ
الرأس، ذهبت الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس كسرى، والجناح
نضراً، والجناح الآخر فارس، فمَرَّ المُسلمينَ فلبَّثوا إلى كسرى. قَالَ:
لقد بُنِيَ عَمْرٌ واستغفلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ بْنُ مُقْرِنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ
خَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تَرَجُّمَانٌ لَهُ فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي
رَجُلٌ مِنْكُمْ. فَقَالَ الْمُعْبِرَةُ: سَلْ عَمَّا سِئْتَ، قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنَاسٌ
مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شِقَاؤِ شَدِيدٍ وَبَلَاءِ شَدِيدٍ، نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ
الْمُجْرَعِ، وَنَلْبَسُ الزَّبَرَ وَالشُّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ
إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا
بِنَبِيِّ رَسُولِ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نَقَابِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَخَدُّهُ أَوْ تَنْزِلُوا الْجُزْيَةَ،
وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قَبِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَجِيمٍ
لَمْ يَرِ مِثْلَهُ قَطُّ، وَمَنْ بَعِيَ مِنَّا مَلَكَ وَقَابَلَكُمْ.

فَقَالَ النُّعْمَانُ: وَبِمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ بِمِثْلِهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَنْدَمْكَ وَلَمْ
يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ كَيْسَرًا، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَابِلْ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ؛ انْتَهَرَ حَتَّى تَهْبُ الْأُرْوَاحُ وَتُخَضَّرَ الصَّلَوَاتُ.



٣٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ - مُتَّفَقًا - قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا
دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَاتِبًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ:
إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِي، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ النَّصْرُوقِيِّ، قَالُوا: عَمَّ
ذَاكَ؟ قَالَ: فَتَنَّهُكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، فَسَدُّ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ الذُّمَّةِ،
فَيَسْتَمْتُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

(وَبِي رِوَايَةٍ مُتَّفَقَةٍ: قَالَ: تَتَهَكُّ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، بِمَنِّكَ اللَّهُ الْقَطْرَ، يَمْنِيكَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَيْدِيهِمْ)^(١).

بَاب

٣٠٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةٌ مِنْ حُتَيْنٍ، فَتَلَفَّتِ الْأَعْرَابُ بِشَأْلُونِهِ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ فَخَلَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عِدَدُ هَذِهِ الْعِصَاءِ نَعَمًا لَقَسْنَتْهُ بَيْنَكُمْ، لَمْ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا.



٣٠٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَنَّبَتْ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَمَانَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْنَا: أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَمَرَكَّتْنَا، وَتَخَرُّنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ. قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَزْلٍ شَيْئًا.



٣٠٩- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ يَخْضَرِ الْخُمَسِيِّ، وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلُ، فَقُلْتُ لِيخَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، تُبْغِضُ

(١) قَالَ الْإِسْبَاهِيُّ رحمته الله: وَبِئْسَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَنَارُ بِأَيْدِيهِمْ.

عَلِيًّا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا تُبْفِضْهُ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.
كَانَ عَلِيٌّ ﷺ قَدِ اضْطَفَسَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ.

فَضْلُ قُرَيْشٍ

٣١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ
عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِيِ ﷺ يُحَدِّثُ
أَنَّهُ سَبَّكَ مِنْ مَلِكٍ مِنْ قَهْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثَمَى عَلَى اللَّهِ بِمَا
هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجَالَ يَنْكُمُ بِتَحْدُثُونَ أَحَادِيثَ
لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْلَيْكَ جُهَالُكُمْ،
فَلِإِنَّا كُنْمْ وَالْأَمَانِيُّ الَّتِي تُصَلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ
هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا
الدِّينَ.

الاستخلاف وتركه

٣١١- عَنِ الْفَايِسِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: وَارَأَسَاهُ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَفِيرُ لَكَ وَأَذْعُو لَكَ. فَقَالَتْ
عَائِشَةُ: وَارْتُكِّيَا، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَطُتُكَ نَجْبٌ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَطَلَلْتُ
أَجْرَ يَوْمِكَ مُعْرَسًا يَتَضَيُّ أَرْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ،
لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ: أَرَدْتُ - أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِنِّي، فَأَعَاهَدَا أَنْ يَقُولَ
الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَتَّى الْمُتَمَتِّنُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أبايَ اللَّهُ وَيَذْعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ:
بَذْعُ اللَّهِ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ.

هَيْمَنُ سَأَلَ الْإِمَارَةَ

٣١٢- عَنْ أَبِي مُزَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَخْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَسْكُونُونَ نَدَامَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْفَمُ الْمَرْضِعَةُ، وَيَنْسَبُ الْقَاطِعَةُ.

بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣١٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَخَذَ الرَّابِئَةَ زَيْدًا فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرًا فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَا يُسْرِي - أَوْ قَالَ: مَا يُسْرُهُمْ - أَنَّهُمْ يَنْتَدُوا. قَالَ: وَإِنْ عَيَّبَهُ كَذَرِقَانِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى أَخَذَ الرَّابِئَةَ سَبَفَ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ).

(وَفِي رِوَايَةٍ: نَعَاهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ خَيْرُهُمْ).

بَابُ

٣١٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقِيُّ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنْ جِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَمْجِرُ عَنْ مَثْوَاةِ أَهْلِي، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ، فَسَيَأْكُلُ أَلْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْعَالِ، وَأَخْرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

الطاعة للأمير

٣١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَيْبِيَّةٌ.
(وفي رواية: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ: اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ يَحْبِسِي كَأَنَّ رَأْسَهُ رَيْبِيَّةٌ).



٣١٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: لَقَدْ أَنَابِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمِيرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤْمِنًا نَشِيطًا، يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَاتِنَا فِي الْمَغَارِي، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحِبُّهَا، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَتَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنْ أَخَذْتُمْ لَنْ يَبْزَالَ يَخِيرُ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا، فَسَفَاهُ بِنَهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.



٣١٧- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أُمَّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلَهَا لَهَا: زَيْنُ، فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ؟ فَالْتَمَسَتْ حُجَّتَ مُصْحِنَةٍ. قَالَ: تَكَلِّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَجِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ. فَتَكَلَّمْتُ فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَتْ:

أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَسْتَوْ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ الصَّالِحَ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيَّ مَا اسْتَقَاتَ لَكُمْ مِنْكُمْ. قَالَتْ: وَمَا الْأَيْمَةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيَطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَهُمْ أَوْلِيكَ عَلَى النَّاسِ.



٣١٨- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ تَفَعَّنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَامَ الْجَمَلِ، بَعْدَ مَا كَبِدْتُ أَنْ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَابِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ أَهْلَ قَارِسَ قَدْ مَلَكَوْا عَلَيْهِمْ بَنَاتَ بَنِي سُرَى، قَالَ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمُ امْرَأَةٌ.



٣١٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا قَيْسَ بْنِ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَيْبِرِ.

بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ

٣٢٠- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنِ اسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُفْجَلِ فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عِنْدَ الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، وَكَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ.

فَسَأَلْتُ نَافِعًا: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ، عَلَى الصَّوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَايَعْتُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

بَيِّنَةُ الصَّغِيرِ

٣٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَدَقَّعَتْ بِوَأُتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: هُوَ صَغِيرٌ. فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُضْعِي بِالشَّاهِ الْوَاحِدَةَ عَنْ أَهْلِهِ.

بَابُ فَضِيلَةِ الْخَيْلِ

٣٢٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي حَابِطِنَا فَرَسٌ، يُقَالُ لَهُ: اللُّخَيْفُ^(١).

فَضْلُ الْجِهَادِ

٣٢٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَمْ لَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: لَكُنْ^(٢) أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَيْثُ مَبْرُورٌ.



٣٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَفَلَا نَسْتَعِي النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةٌ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاَسْأَلُوهُ الْعَزِيزُوسَّ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَلَوْفَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِثَّةٌ تَعْبُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ.

(١) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ رحمته الله: قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «اللُّخَيْفُ» بِالخَاءِ.

(٢) رُبَّصَاطٍ أَيْ بِالسَّكْرِ الْكَافِ.

٣٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ أُمَّ الرُّبَيْعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ- وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتِ سُرَّاقَةَ- أَخْبَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ- وَكَانَ قُبُلُ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ- فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ، قَالَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّتْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى.
(وفي رواية: أهلبت ١٩ أو جنة واحدة هي ١٩ إنها جنان كثيرة...).



٣٢٦- عَنْ أَبِي عَبَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ.



٣٢٧- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: تَمَسَّ عِنْدَ الدَّبَّارِ، وَالذُّرْهَمِ، وَالْفَطِيْفَةِ، وَالْحَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رِضِي، وَإِنْ لَمْ يُنْطَلَمْ يَرْضَ.

(زَادَ فِي رِوَايَةِ مُعَلَّقَةٍ: تَمَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَبِكَ فَلَا انْتَفَاشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ أُجِلَّ بِعَيْنِ قَرِيْبٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَّتْ رَأْسُهُ، مُغْبِرًا قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ، كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْدَنَ لَمْ يُؤدَّنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُنْفَعْ)^(١).



(١) هَذَا إِسْمُهُ عنه، وَصَلَّ سَفْعَهُ بِالْفَتْحِ الْأَوَّلِ، وَلَمْ يَجْعَلْ بِالثَّانِي إِلَّا فِي رِوَايَةِ عَنِ الْأَجَلِيِّ.

٣٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَنْ اخْتَبَسَ قَرَسًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ إِمَامًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ سَبْعَةَ وِرْيَةٍ وَوَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي بَيْرَانِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.



٣٢٩- عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ يَشِرُ مَعُونَةَ، وَأَسْرَ
عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ: مَنْ هَذَا؟ فَأَشَارَ إِلَى
قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ: هَذَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا
قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِتَى لِأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ
وُضِعَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أَصِيبُوا،
وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَخْبِرْنَا عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ
وَرَضَيْتَ عَنَّا. فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ. وَأَصِيبَ يَوْمِيذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ
الصَّلْتِ، فَسَمِيَ بِهِ: عُرْوَةُ. وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَمِيَ بِهِ مُنْذِرًا.

بَاب

٣٣٠- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجَعَ مِنْ عُرْوَةَ تَبُوكَ فَدَنَا
مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا يَزُومُ مَسِيرًا، وَلَا تَقَطُّعًا وَإِدْبَارًا
إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ،
حَبَسَهُمُ الْعُدُو.

فَضْلُ الْعُرْوِ فِي الْبَحْرِ

٣٣١- عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: أَوَّلُ جَيْشِي
مِنَ أُمَّتِي يَفْرُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا. قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أنا فيهم؟ قال: أنت فيهم. قالت: ثم قال النبي ﷺ: أول جيش من أمتي يغزون مدينته قيصر مغفور لهم. فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: لا.

هي فضيلة الرياء

٣٣٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رِيَاءُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعٌ سَوِطٌ أَحَدِكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَالرُّوحَةُ بُرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

هي فضيلة الرمي

٣٣٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَضَلُّونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ازْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَايِيًا، ازْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي قُلَانٍ. قَالَ: فَأَنْسِكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ تَرْمِي وَأَنْتَ مَتَهُمْ؟ فَقَالَ: ازْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ.



٣٣٤- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ جِئْنَا صَفْنَا لِفَرِيضٍ وَصَفُّوا لَنَا: إِذَا أَحْبَبْتُمْ فَازْمُوا، وَاسْتَبَقُوا نَبَلَكُمْ.

بَابُ

٣٣٥- عَنْ أَبِي أَنَانََةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَتْ

جَنِيَّةٌ سُبُوهُهُمْ الذَّمُّ وَلَا الْفِضَّةُ، إِنَّمَا كَانَتْ جَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ وَالْأَنْكُ وَالْحَدِيدُ.

بَابُ هِيَ التَّقْصِيبُ

٣٣٦- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَ خَالِدِ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْقَبَ مَعَكَ فَلْيُعْقَبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُجِبِلْ. فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَبَ مَعَهُ، فَعَيَّنتُ أَرَابِي دَوَاتٍ عَدُو.

هِيَ سَيْرُ الرَّجُلِ وَحَدُّهُ

٣٣٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَهْلَمُوا مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحَدُّهُ.

بَابُ تَلْقَى الْفَازِي

٣٣٨- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصُّبْيَانِ تَلْقَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إِلَى ثِيَابَةِ الْوَدَاعِ، مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.



كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

٣٣٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْفَارِجِيِّ ﷺ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبِي ذَلِكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ، وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا...﴾.



٣٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّهْسِي وَالْمُنْتَلِيَةِ.



٣٤١- عَنْ مَيْمُونَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنْ فَارَاةٌ وَقَعَتْ فِي سِنِّهِ فَمَاتَتْ، فَيُقْبَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، نَقَالَ: أَلْقَرَمَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُّوا سِنِّكُمْ.



٣٤٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبُحُ وَيَنْخَرُ بِالْمُصَلَّى.
(وَفِي رِوَايَةٍ: يَذْبُحُ أَوْ يَنْخَرُ).



٣٤٣- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً، فَسَبَّ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا.

(وفي رواية: أبصرت جارية لنا يسأة من غننا موتا، فكسرت حجرا فذبحتها).



٣٤٤- عن عائشة ؓ، أن قوما قالوا للنبي ﷺ: إن قوما يأتوننا باللحم، لا نذري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ قال النبي ﷺ: سئوا الله عليه أنتم وتكلموه. قالت: وكأنا حديدي عهد بالكفر.



٣٤٥- عن ابن عمر ؓ، عن النبي ﷺ، أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأشفل بلدح، وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي، فقدم إلى رسول الله ﷺ سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال: إني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا تأكل إلا مما ذكر اسم الله عليه.

في الحقيقة

٣٤٦- عن سلمان بن عامر الضبي ؓ - معلقا - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مع الغلام حقيقة، فأهريقوا عنه دما، وأبیطوا عنه الأذى. (وفي رواية موصولة - موقفا - قال سلمان بن عامر ؓ: مع الغلام عقيقة).



كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ وَالْأَطْعَمَةِ

٣٤٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَبَّحَ نَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ، فُقِطُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا سُهْدَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيبِهَا.



٣٤٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ.



٣٤٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَإِنَّ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةٌ أَشْرِبِيَّةٌ مَا فِيهَا سَرَابُ الْعَيْبِ.



٣٥٠- عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجُرِّ الْأَخْضَرِ. قُلْتُ: أَتَشْرَبُ فِي الْأَيْتِيفِ؟ قَالَ: لَا.



٣٥١- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّرُوفِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: فَلَا إِذَا.



٣٥٢- عَنْ أَبِي عَامِرٍ أَوْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُعَلَّقًا - سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَبَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَجْلُونَ الْجِرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ

وَالْمَعَارِفَ، وَلَيَزِلْنَ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، بَأْيِهِمْ
لِبَاجِحَةٍ يَقُولُونَ: اذْجِعْ إِلَيْنَا هَذَا. فَيُيْتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعَلَمَ، وَيَنْفَعُ آخَرِينَ
فِرْدَةً وَتَحَايِرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.



٣٥٣- عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رضي الله عنه، وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَتَلَسَّطَهُ بِفِصَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ حَبِيبِيٌّ ^(١) عَرِيضٌ
مِنْ نَضَارٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ
مِنْ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْفَةٌ مِنْ حَيْدِي، فَأَرَادَ
أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهُ حَلْفَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نِصْفَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ
قِيَّتَا صَعْتِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكَهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ).



٣٥٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كَانَ هُنْدَكَ مَاءً بَاتَ هَذِهِ
اللَّيْلَةَ فِي سَعْتِي وَإِلَّا كَرَعْنَا. قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، قَالَ:
فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَابِتٌ، فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرَبِيِّ، قَالَ:
فَأَنْطَلَقَ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِحِي لَهُ، قَالَ: فَشَرِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَلَمَّ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَزَدَ الرَّجُلُ...).

(١) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ رضي الله عنه: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي زَيْدِ الْعَمْرَوِيِّ وَآخَرِ الرُّوَايَاتِ: «فَدَحَ حَبِيبِيٌّ، بَدَلُ: «حَبِيبِيٌّ».

٣٥٥- عَنِ الثَّرَالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي خَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحِيَةِ الْكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَاءٍ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ زَهْرًا قَائِمًا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْزَهُونَ الشَّرْبَ قَائِمًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتُ.



٣٥٦- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: لَا أَكُلْ وَأَنَا مُكْفٍ.



٣٥٧- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا وَقَعَ اللَّذْبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَبُوشْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنْ فِي أَحَدٍ جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ).



٣٥٨- عَنْ أَبِي أَنَانََةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّأَنَا وَأَزْوَأَنَا، غَيْرَ مُكْفِيٍّ وَلَا مُكْفَوْرٍ. وَقَالَ مَرَّةً: لَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا غَيْرَ مُكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ، وَلَا مُسْتَفْتَى رَبَّنَا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ رَبَّنَا).

بَابُ هِيَ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ

٣٥٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا أُمَّ كَلْبُومٍ يَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِرُودِ

خَرِيرٍ بِسِيرَةٍ.



٣٦٠- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِرُودَةٍ - قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الرُّودَةُ؟ قِيلَ: نَعَمْ؛ هِيَ السُّنْطَةُ - مَشُوجٌ فِي خَاشِيَتِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَشَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْشُوكَهَا، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُخْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لِإِرَارَةٌ. فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْضِيهَا. فَقَالَ: نَعَمْ. فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَطَوَاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِيَكُونَ كَفَيْي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَفَتْهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: رَجَعَتْ بَرَكَّتْهَا حِينَ لَبَسَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، لَعَلِّي أَكْفُنُ

فِيهَا).



٣٦١- عَنْ أُمِّ خَالِدٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبِشَابٍ فِيهَا خَيْصَمَةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ نَكُوشَهُ هَذِهِ الْخَيْصَمَةَ؟ فَأَشْكَيْتِ الْقَوْمَ، فَقَالَ: اتَّوَيْتِي بِأُمِّ خَالِدٍ. فَأَتَيْتُ بِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَلْبَسَهَا بِيَدِي، فَقَالَ: أَبْلِي وَأُخْلِي - مَرَّتَيْنِ - فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَيْصَمَةِ وَيُسِيرُ بِيَدِي إِلَيَّ، وَيَقُولُ: يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاءٌ، يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاءٌ.

(وفي رواية: قالت: فذهبت ألتب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: دغها.

ثم قال رسول الله ﷺ: أبلي وأخليقي، ثم أبلي وأخليقي، ثم أبلي وأخليقي. ثلاث مرات. فبيئت حتى ذكر^(١).

(وفي رواية: فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: سناه، سناه).



٣٦٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار.



٣٦٣- عن أنس رضي الله عنه، أن أبا بكر لما استخلف بعنه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي ﷺ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: «محمّد» سطر، و«رسول» سطر، و«الله» سطر.

بَابُ الْإِنْتِقَالِ

٣٦٤- عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس رضي الله عنه تغلبين جزدانيتين لهما قبالاتن، فعدتني ثابت البائي بعد عن أنس، أنهما تملا النبي ﷺ.

(١) اي: فبيئت أم خالد زماناً طويلاً، نسي الراوي وذكر ملته.

٣٦٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ... قَالَ: قَالَ اللَّيْسَانِ: اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ قَوْزُهُ عَلَى أَحَدِ عَيْنَيْهِ، فَيَذُرُّ أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ قَوْزٌ. وَاللَيْسَةُ الْأُخْرَى: اخْتِارُهُ بِقَوْزِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَنْ يَخْتِيِيَ الرَّجُلُ فِي قَوْزٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ).

بَابُ الصُّورِ

٣٦٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: وَعَدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَبْرِيْلُ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَلْبِيهِ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْنَا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ.



٣٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَكَرَتْ بِوَجَائِبِ بَيْتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَيْطِي عِنَّا قِرَامَكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَرَالِ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي.



٣٦٨- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ يَشْرِكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِبٌ إِلَّا تَقَفَّضَهُ.

بَابُ لَعْنِ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

٣٦٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُتَنَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُنْتَهَبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

(وفي رواية: لَمَنْ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَلِنَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُرْجَلَانَ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ. قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانَةَ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانًا).

في الأسماء

٣٧٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ. قَالَ: بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِمُنْتَهَرٍ اسْمًا سَخِيهَ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ: فَمَا زَالَتْ فِيْنَا الْحَزُونَةُ بَعْدُ.

بَابُ فِي السَّلَامِ

٣٧١- عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِأَنْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكُنْتِ الْمُصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.



٣٧٢- عَنْ أَنَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى يَفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ؛ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا.

بَابُ

٣٧٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ الْكُفْبِيَّةَ مُخْتَبِئًا بِبَيْتِهِ فَكَذًّا.

بَابُ فِي الرُّقَى وَالطَّبِّ

٣٧٤- عَنِ ابْنِ شَهَابٍ -مُتَلَفًا- وَرُسَيْلٍ: أَعْلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ

العهد قتل؟ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك، فلم يقتل من صنعته، وكان من أهل الكتاب.



٣٧٥- عن عائشة ؓ - معلقاً - قالت: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بيخيراً، فهذا أوان وجدث انقطاع أبهري من ذلك السم.



٣٧٦- عن أبي هريرة ؓ أنه قال: لما فُتحت خيبر أُهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم، فقال رسول الله ﷺ: اجتمعوا لي من كان هاماً من اليهود، فجمعوا له، فقال: إني سأيلكم عن شيء فهل أنتم صادقوني عنه؟ فقالوا: نعم، يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: من أبوكم؟ قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله ﷺ: كذبتم، بل أبوكم فلان، فقالوا: صدقت وبررت.

فقال: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبتنا؛ عرفت كذبتنا كما عرفت في آيينا، فقال لهم رسول الله ﷺ: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها بيخيراً، ثم تخلفونا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ: احسنوا فيها، والله لا تخلفكم فيها أبداً.

ثم قال لهم: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم، فقال: هل جعلتم في هذه سماً؟ فقالوا: نعم، فقال: ما حملكم على ذلك؟ فقالوا: أردنا إن كنت كاذباً أن نسريح منك، وإن كنت نياً لم نضرك.

٣٧٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاهُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْتَجَابِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ النَّامِيَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأِيمَةٍ.



٣٧٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه - مُعَلَّقًا - قَالَ: أِذُنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحَمَةِ وَالْأَذَى.



٣٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى دَاةً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.



٣٨٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: الشُّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةٍ وَمَجْهَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْتَةِ بَنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْمِيِّ.



٣٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ: لَحْمِي جَمَلِي. (وفي رواية مُعَلَّقَةً: مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ).



٣٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه - مُعَلَّقًا - قَالَ: كُوبِتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنْسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَرَامِي.

٣٨٣- عَنْ مَتَّى، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الصَّبِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه بِمَكَّةَ، فَأَخَذَنِي الْحُمَّى، فَقَالَ: أَبْرَدَعَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَنْزَمٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: هِيَ مِنْ قِيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ، أَوْ قَالَ: بِمَاءِ زَنْزَمٍ، شَكَّ مَتَّى.



٣٨٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يُعَوِّدُهُ، لَالٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يُعَوِّدُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ، طَهْرٌ إِنْ لَمَسَ اللُّهُ. قَالَ: قُلْتُ: طَهْرٌ؟ بَلْ هِيَ حُمَّى تُمَوِّدُ- أَوْ: تُسَوِّدُ- عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، يُزِيرُهُ الْقُبُورَ! فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: قَتَعَمُ إِذَا.



٣٨٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ: هَرَبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْحِ قِرْبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ! لَعَلِّي أَهْتَدُ إِلَى النَّاسِ. قَالَتْ: فَأَجَلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ طَيَّفْنَا نَهْبُ عَلَيْهِ مِنْ بَلَدِ الْقِرْبِ، حَتَّى جَعَلَ يُبْشِرُ إِنِّنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. قَالَتْ: وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ.

بَابُ هِيَ الطَّاعُونَ

٣٨٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الطَّاعُونَ؟ لِمَالٍ: كَانَ عَذَابُنَا يَنْعَمُ اللُّهُ عَلَى مَنْ بَنَى، فَجَعَلَهُ اللُّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدَةٍ يَكُونُ فِيهَا وَيَمُوتُ فِيهَا، لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدَةِ صَابِرًا مُخْتَبِرًا، يَمُوتُ أَنَّهُ لَا بُصِيئَةَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللُّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ شَهِيدٍ.

بَابُ هِيَ الْعَدْوَى

٣٨٧- عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ مَنَا رَجُلٌ اسْمُهُ: نُوَاسٌ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكَ لَهُ، فَجَاءَهُ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بِعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ، فَقَالَ: بِمَنْ بَعْتَهَا؟ قَالَ: مِنْ سَيْحٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ! ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: إِنْ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا، وَلَمْ يَغْرِفَكَ، قَالَ: فَاسْتَفْتَاهَا، فَلَمَّا ذَهَبَ بِسَائِقَاتِهَا، قَالَ: ذَعَمَهَا، وَضَيْبًا بِقَضَائِهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا عَدْوَى.

بَابُ هِيَ الْكُفَّانِ

٣٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ التَّلَابِيكَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهِيَ السَّحَابُ - فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ فُضِي فِي السَّمَاءِ، فَتَسْرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوجِّهِهُ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْلِبُونَ مَعَهَا يَسَةً كَذِبِيَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ.



٣٨٩- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا فُضِيَ الْأَمْرُ فِي السَّمَاءِ؛ ضَرَبَتِ التَّلَابِيكَ بِأَجْنِحَتَيْهَا حُضْمَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ يَلِيْلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ - قَالَ عَلِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ، يُنْقَلُ مِنْ ذَلِكَ ^(١) - وَإِذَا «فُزِعَ» عَنْ

(١) قَالَ الْأَشْهَلِيُّ رضي الله عنه: «عَلِيُّ» هُوَ ابْنُ الْمُتَدِينِيِّ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه. انتهى.

والمراد: أَنَّ ابْنَ الْعَدْنِيِّ رَوَى عَنْ غَيْرِ سَفْيَانَ هَذَا الْحَدِيثَ بِزِيَادَةِ: «يُنْقَلُ مِنْ ذَلِكَ»، أَوْ يُشِيرُ إِلَى آيَةِ رَوَاهَا عَنْ غَيْرِ سَفْيَانَ بفتح الفاء، هكذا: «صَفْوَانٍ». ينظر: «فتح الباري» (١٣/٤٥٨-٤٥٩).

للهن قالوا ما نأكل قال رزقهم قالوا قال بلدي قال «الحق وهو الذي الكثير»، فبسمها
 شترقو السمع، وشترقو السمع هكذا واحد فوق آخر- ووصف سفبان
 بيه، فترج بين أصابعه اليمنى نصها بفضها فوق بغض- فربما أذكر
 الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها إلى صاحبه، فيحرقه، وربما لم
 يذركه حتى يرمى بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل، حتى يلقوها
 إلى الأرض- وربما قال سفبان: حتى تنتهي إلى الأرض- فتلقى على قم
 الشاجر، فيخذب معها يشة كذبة فيصدق، فيقولون: ألم يغيرنا يوم كذا
 وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا؟! للكلمة التي سمعت من السماء.
 (وفي رواية قال بعد ذكر الشاجر: والكاهن).

(وفي رواية مرفوعة عن ابي هريرة، أنه قرأ: (فرغ)).

باب هي الطيب

٣٩٠- عن ثمانية بن عبد الله قال: كان أنس رضي الله عنه لا يرذ الطيب، قال:
 وزعم أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرذ الطيب.

باب هي الشعر

٣٩١- عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشعر
 جكمة.

باب هي الرؤيا

٣٩٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة: رأيت امرأة

سُودَاءَ قَائِمَةَ الرَّاسِ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلْتُ بِمَهَبَةٍ، فَأَتَوْتُهَا أَنْ
وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُقَالُ إِلَى مَهَبَةٍ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ.



٣٩٣- عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ ؓ - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ:
طَارَ لَنَا عُمَانٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ فِي الشُّكْنِ، حِينَ افْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى
الْمُهَاجِرِينَ، فَأَسْكَتَنِي، فَمَرَّ هُنَا حَتَّى تُوُفِّي، ثُمَّ جَعَلْنَا فِي أَنْوَابِهِ، فَدَخَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّيِّبُ، فَشَهِدَاتِي
عَلَيْكَ لَقَدْ أَتَمَرْتِكَ اللَّهُ، فَقَالَ لِي: وَمَا يُذَرِّبُكَ؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي وَاللَّهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا هُوَ؛ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَمِينُ؛ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ،
وَاللَّهِ مَا أَذْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِهِ وَلَا بِكُمْ. قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ:
فَوَاللَّهِ لَا أَرْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: وَأَرَيْتَ يُعْتَمَانُ بَيْنَ مَطْعُونٍ فِي الشُّرْمِ عَيْنًا
تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ذَلِكَ عَمَلُهُ تَجْرِي لَهُ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ، مَاذَا يُفْعَلُ بِِي؟).



٣٩٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَزُرْهُ
كُلْفٌ أَنْ يُعْقِدَ بَيْنَ سَمِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يُفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ
لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَتَرُونَ مِنْهُ؛ صَبَّ فِي أذُنِهِ الْأُنْكَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ
صُورَةَ حُلْبٍ وَكُلْفًا أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِعٍ.



كِتَابُ الْمَنَاقِبِ

ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ

هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ لَهُرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهْرَبِ بْنِ يَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.



٣٩٥- عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ زَيْنَبَ ۞ رَيْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَكَانَ مِنْ مُصْرَ؟ قَالَتْ: نَعِمْتُ، كَانَ إِلَّا مِنْ مُصْرَ، مِنْ نَسَبِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.



٣٩٦- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ لُؤَيٍّ بَنِي آدَمَ، قَرْنَا قَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ.



٣٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۞، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي مُلَامًا تَجَازَا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ. فَعَمِلْتُ لَهُ الْبَيْتَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

فَعَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْوَيْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ الشُّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ
عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا، فَصَمَّهَا إِلَيْهِ،
فَجَعَلَتْ تَيْنُ أَيْنِ الْعَبِيِّ الَّذِي يُسَكُّ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: بَكَتْ عَلَيَّ
مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الدُّخْرِ.



٣٩٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعُودٍ ؓ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، أَنَّهُ
قَالَ: كَانَ صَدِيقًا لِأُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ، وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ
عَلَى سَعْدِ، وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، انْطَلَقَ سَعْدٌ مُتَمِيمًا، فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ
لِأُمِّيَّةَ: انْظُرِي سَاعَةَ خَلْوَةِ لَعْلِي أَنْ أَطُوفَ بِأَيْتِي، فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا
مِنْ يَضِبِ النَّهَارِ، فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، مَنْ هَذَا
مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا سَعْدٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا أَرَاكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ
أَيَّامًا، وَقَدْ أَوْبِئْتُمُ الصَّبَاءَ، وَرَزَعْنُمُ أَنْكُمُ تَنْصُرُونَهُمْ وَتُعِينُونَهُمْ، أَمَا
وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْكُ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا، فَقَالَ
لَهُ سَعْدٌ- وَرَزَعَ صَوْفَةَ عَلَيْهِ-: أَمَا وَاللَّهِ لَإِنِ مَنَعْتَنِي هَذَا لَأَمْنَعَنَّكَ
مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ؛ طَرِيقَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةُ: لَا تَرْفَعْ
صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ فَإِنَّهُ سَيُؤْهِلُ الْوَادِي، فَقَالَ سَعْدٌ:
دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمِّيَّةُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُمْ
قَائِلُونَكَ. قَالَ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. فَخَرَجَ لِذَلِكَ أُمِّيَّةُ قَرَعًا شَدِيدًا،
فَلَمَّا رَجَعَ أُمِّيَّةُ إِلَى أَهْلِهَا، قَالَ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ، أَلَمْ تَرَ بِي مَا قَالَ لِي
سَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: رَزَعَمَ أَنْ مُحَمَّدًا أَحْيَرْتُمُ أَنْتُمْ
قَائِلِي، فَمَنْتُ لَهُ؟ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ أُمِّيَّةُ: وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ

من نكته، فلما كان يوم بذر استنقر أبو جهل الناس، فقال: أذركوا
هيزكهم، فكرة أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان،
إلك منى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الروادي،
نخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ قد غلبتني،
لاستريئ أجود بيير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان، جهزني،
فألت له: يا أبا صفوان! وقد نبيت ما قال لك أخوك الثيربي!؟
قال: لا، ما أريد أن أجود معهم إلا قريبا، فلما خرج أمية، أخذ لا
ينزل منزلا إلا عقل بييره، فلم يزل بذلك حتى قتله الله يسدرا.



٣٩٩- عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: بينما أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه
رجل فسكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فسكا إليه قطع السيل، فقال: يا
عدي، هل رأيت الجيرة؟ قلت: لم أرها، وقد أنبت عنها، قال: فإن
طالت بك حياة، لترين الطيبة تزجل من الجيرة، حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف أحدا إلا الله - قال: قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دعاء
طبي الدين قد سمعوا البلاد- ولئن طالت بك حياة لفتحن كئود
بئري. قلت: بئري بن هزمر؟ قال: بئري بن هزمر، ولئن طالت
بك حياة، لترين الرجل يخرج ملة كفه من ذهب أو فضة، يطلب من
بئله منه فلا يجد أحدا يقبله عنه، ولتفتن الله أحدكم يوم يلقاه،
وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فليقولن له: ألم أبعث إليك
رسولا يبلغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟
فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا
يرى إلا جهنم.

قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِسِقِّ ثَمَرِهَا، فَمَنْ لَمْ يَحِمْ بِسِقِّ ثَمَرَةٍ فَيَكَلِمَةَ طَيْبَةٍ.

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الطَّلِيْعَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْجَبْرِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِشْرَى بْنِ هُرْمَزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ، لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ مِلءَ كَعْبَةٍ.



٤٠٠- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُنْفِئُنِي فِي نَهْرِي إِلَى الْجَدَادِ، وَكَانَتْ لِحَابِرِ الْأَرْضِ النَّبِيِّ بِطَرِيقِي رُومَةً، فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَمَلْتُ أَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلِ قِيَابِي، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: امشُوا تَسْتَظِرُّ لِحَابِرِ مِنَ الْيَهُودِيِّ. فَجَاؤَنِي فِي تَخْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَبَا الْقَائِمِ لَا أَنْظِرُهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى، فَعَمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ هَرَبُكَ يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: افْرُشْ لِي فِيهِ. فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةِ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ جِدْ وَأَفِضْ. فَوَقَفَ فِي الْجَدَادِ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَصَيْتُهُ، وَفَضَّلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ.

(وفي رواية: تُوْفِّي أَبِي وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الشُّرْطَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَزُورُوا أَنْ فِيهِ وَفَاءٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:

إِذَا جَدَّدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الرَّيْبِ أَقْنَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. نَجَاءَ وَمَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لِحَلَسَ عَلَيْهِ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ عُرْمَاءَكَ، فَأَوْفِيهِمْ... وفيها: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: أَيُّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَأَخْبِرْهُمَا. فَقَالَا: لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ سَبَّحُونَ ذَلِكَ).

(وَيْهِ رِوَايَةٌ: قَالَ: صَنَعَ قَمْرَكَ أَصْنَانًا، الْعَجُوزَةَ عَلَى جِدَّةٍ، وَهَذَقَ زَهْدًا عَلَى جِدَّةٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ).

(وَيْهِ رِوَايَةٌ: قَالَ: فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَبِي أَدَى اللَّهُ عَنِ وَالْيَدِي أَمَانَتَهُ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَتَهُ وَالْيَدِي، وَلَا أَرْجِعُ إِلَيَّ أَخْوَابِي بِمُزْمَرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْيَاوَدَ كُلَّهَا، حَبِي إِنِّي أَنْظُرُ إِلَيَّ الْيَسِيرَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّهَا لَمْ تَنْفُضْ ثَمَرَةً وَاحِدَةً).



٤٠١- عَنْ زُهْرَةَ بِنْتِ مَعْبُدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى الشُّرْقِ، فَيَسْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ لَهُ: أَسْرِكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيَسْرُكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.



٤٠٢- عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَمِيَّ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاءً، فَأَشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْتَاهُمَا بِدِينَارٍ، لِحَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاءً، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الثَّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

(١) هو: عُرْوَةُ بِنْتُ أَبِي الْجَعْفَرِ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٤٠٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنْتَرُ حُرْبِيَةَ فِي سَاقِي سَلَمَةَ رضي الله عنه، فَقُلْنَا: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الصُّرْبِيَةُ؟ قَالَ: حُرْبِيَةُ أَصَابَتْهَا يَرْزَمٌ خَيْرٌ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَتَفَتَّ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَّاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَرَتْهَا حَتَّى السَّاعَةِ.



٤٠٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتْ مَلَابِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَيْنُ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَنْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ إِصْحَاحِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَنْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوْلُوها لَهُ يَفْقَهُها. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَنْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ قَرْنٌ بَيْنَ النَّاسِ.



٤٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: كُلُّ أُمَّيِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي. قَالُوا: وَمَنْ أَبِي؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي.



٤٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُرْتُمْ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ حَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، وَقَالَ: هَلُمُّ، قُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ: وَمَا سَأَلْتَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ازْتَدُوا بِعَدَدِكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُرْتُمْ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ حَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمُّ، فَقُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ: مَا سَأَلْتَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ازْتَدُوا بِعَدَدِكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ فِيهِمْ إِلَّا بِشَلِّ هَمَلِ النَّعَمِ.



٤٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ يَفْرِضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَمَرَّضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَنْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَأَعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ.



٤٠٨- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْسَى رضي الله عنه: زَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: مَاتَ صَغِيرًا، وَلَوْ قُبِضَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.



٤٠٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبَابًا، وَلَا فَحَاشًا، وَلَا لَعْنًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرِبَ حَيْثُهُ؟



٤١٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُتَّفَقًا^(١) - قَالَ: إِنْ كَانَتِ الْأُمَّةُ مِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَتَأْخُذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَطْلُقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.



٤١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حُذِ الْمَقْرُ وَأَمْرٌ بِالْمَرْفِ»، قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ.



٤١٢- عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ فِي يَسْوِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي يَمِينِهِ أَهْلِيهِ - بَعْضِي: خِدْمَةُ أَهْلِيهِ - فَإِذَا خَضَعَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.



٤١٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ سَيْطَ الْكُفَّيْنِ. (وَفِي رِوَايَةٍ: ضَخَمَ الْبَدْنَيْنِ).



٤١٤- عَنْ حُرَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَبِيحًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عُنُقَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.



(١) لم يذكر الإشبيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تعليق البخاري لهذا الحديث، وينظر: «فتح الباري» (١٠/١٩٠)، و«تغليق التعليق» (٩٥/٥-٩٦).

٤١٥- عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أُرْسِلَنِي
أَعْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ- وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ- مِنْ
بُحْبُوحِ فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنًا أَوْ شَيْئًا
بِمَسِّهَا إِلَيْهَا يَخْضِبُهُ، فَاطْلَعْتُ فِي الْجُلُجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا.
(وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مَخْضُوبًا).



٤١٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِقًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ عَامًا، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ
اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَوْفَ يُتَوَفَّى فِي وَجْعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجْعَهُ بَيْنِي عِنْدَ الْمُطَّلِبِ
جُنْدِ الْقَوْمِ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ
كَانَ مِنَّا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا. قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا
وَاللَّهِ لَنَسْأَلُنَهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَمَنْعَهَا لَا يُعْطِيهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي
وَاللَّهِ لَأَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.



٤١٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَيَبِينُ سَخْرِي وَتَخْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ
جَعَلَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَدَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ سِوَاكَ،
وَإِنَّا سُنْدَةٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ،

قُلْتُ: أَخَذَهُ لَكَ؟ فَأَسَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ تَعْمَ. فَتَنَّاوَلْتُهُ، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ:
أَيْتُهُ لَكَ؟ فَأَسَارَ بِرَأْسِهِ: أَي تَعْمَ. فَلَيْتُهُ، فَأَمَرُهُ، وَيَبِينُ يَدَيْهِ رُكُوعًا أَوْ عُلْبَةً-
فَسَكَ عُمُرًا- فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَسْحُ بِهِمَا وَجْهَهُ،
يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ. ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هِيَ
الرُّفَيْقُ الْأَعْلَى. حَتَّى قُبِضَ وَمَاتَتْ يَدُهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَخَذْتُ الشُّرَاكَ فَفَقَسْنُهُ، وَتَفَضُّهُ فَطَيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ
فَاسْتَدَّ بِهِ).

(وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ سَتَّيْتُهُ بِهِ).

(وَفِي رِوَايَةٍ: وَسَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَفِي بَيْتِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ... وَفِيهَا:
فَاسْتَدَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَدًّا)



٤١٨- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَيَبِينُ حَانِيئِي
وَذَائِيئِي، فَلَا أَحْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.



٤١٩- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكِيهِ بِالشُّنْجِ
حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّ يُكَلِّمُ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَيَعْمَمُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغْتَسِي بِسُورٍ جَبْرًا، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكْبَأَ عَلَيْهِ
فَقَبَّلَهُ وَيَكْسِي، ثُمَّ قَالَ: يَا بِي أَنْتَ وَأَمْسِي، وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ،
أَمَا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُيِّتَ عَلَيْكَ، فَقَدْ مَاتَتْهَا.



٤٢٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ، قَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا بَعْدُ: مَنْ كَانَ يُعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الشَّكِيينَ﴾، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ آيَةً حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا.

فَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَمَقَرْتُ، حَتَّى مَا تُؤَلِّيهِ رَجُلًا، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ جِئَنَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَدْ مَاتَ.

(وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ، فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ - وَبَيَّعْتُهُ اللَّهَ، فَلَيَطْعَمُنْ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَزْجُلُهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَتَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَبَّلَهُ، قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُدْبِقُكَ اللَّهُ الْمُؤْتَمِنِينَ أَبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ... وَبِهَا: وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَاللَّهُ تَمِيحُونَ﴾، وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَظِرُونَ﴾ أَوْ قِيلَ انْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ آفَةً شَرِيحًا وَسَجِيحًا أَفَهُ الشَّكِيينَ. قَالَ: فَتَسَجَّ النَّاسُ بِكُونَ...).



٤٢١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فاطمة: يَا عَزِيزُ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْكَ حَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَحَبَّ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، مَنْ جِئْتُ الْفِرْدَوْسِي مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ تَعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَتْ فاطمة: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْشُرُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟ ١٩



٤٢٢- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَضْرِبُ اللَّهُ عَنِّي سَهْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَتَهُمْ، يَنْشِطُونَ مُدْمَعًا، وَيَلْعَنُونَ مُدْمَعًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ.



٤٢٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ؟ قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِتَمَاضِي صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿بِأَنَّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، وَجِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَهْمُكَ: الْمُتَوَكَّلُ، لَيْسَ يَفْطُ وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَحَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهُ اللَّهُ حَتَّى يُعْصِمَ بِهِ الْعَمَلَةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُفْتَحَ بِهَا أَعْيُنُ عُمْيٍ، وَأَذَانُ صُمٍّ وَقُلُوبُ غُلْفٍ.



٤٢٤- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تفضل نأقته: أين نأقي؟ فأنزل الله صلى الله عليه وسلم فيهم هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا يَتَّقُوا اللَّهَ عَن أَشْيَتِهِمْ إِنَّ بُدَّ لَهُمْ عَذَابًا...﴾ حتى فرغ من الآية كلها.

ذِكْرُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صلى الله عليه وسلم

٤٢٥- عن سلمان رضي الله عنه قال: فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهما وسلم، بست سنة.

ذِكْرُ يُوسُفَ وَدَاوُدَ صلى الله عليه وسلم

٤٢٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قال: أنا خير من يوسف بن متى، فقد كذب.



٤٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حُفَّتْ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ تَنْسَرُجُ، يَغْتَرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُنْسَرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ.

قِصَّةُ مُوسَى وَالْحَضِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

٤٢٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَضِرُ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَبَادَا فِيهَا تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ حَضِرَاءَ.

ذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٤٢٩- عن عثار بن ياسر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه، إلا نخسة أعبد، وامرأتان وأبو بكر.



٤٣٠- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى أبو بكر آجذاً يطرب نوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما صاجيكم، فقد حامر. فسلم وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فانسرعت إليه، ثم تدمت، فسأته أن يغير لي قأبي علي، فأقبلت إليك، فقال: يغير الله لك يا أبا بكر - ثلاثاً - ثم إن عمر ندم، فأنى منزل أبي بكر، فقال: أتم أبو بكر؟ قالوا: لا، فأنى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتعمر، حتى أشفق أبو بكر، فجنا على ركبته، وقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم - مرتين - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه ومالي، فهل أنتم ناركو لي صاجي - مرتين - فما أودى بغيرها.

(وفي رواية: كانت بين أبي بكر وعمر محاوراة، فأغضب أبو بكر عمر، فأنصرف عمر عنه مغضباً، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل حتى أخلق بابه في وجهه).



٤٣١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت أفرئ رجالاً من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله يئس وهو عند عمر بن

الخطاب، في آخر حجة حجتها؛ إذ رجع إلي عبد الرحمن بن عوف فقال: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر، لقد بايئت فلاناً، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة، فمئت، ففصب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله لقايم العيبة في الناس، فمخذوهم هؤلاء الذين يريدون أن يغيبوا أمورهم، فقال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن التورم يجمع زعاع الناس ووعوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قريك حين تقوم بي الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يعضوها على مواضعها، فأنهل حتى تغدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشرف الناس، فتقول ما قلت منكننا، تبعي أهل العلم مقالتك، ويضوئها على مواضعها، قال عمر: أما والله - إن شاء الله - لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة.

قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عيب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس، حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى دكرن الجبر، فجلست حوله تمش زحيتي زحيتي، فلم أنسب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأته مغيبلا، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العيبة مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي، وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبلة، فجلس عمر على الجبر، فلما سكنت المؤذنون قام، فأنتى على الله بنا هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنني قائل لكم مقالة قد فدر بي أن أولها، لملها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها، فليحدث بها حيث انتهت به راجلته، ومن خسي أن لا يعقلها، فلا أجل لأخذ أن يتخذ

عَلَيْ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ....

وفيه: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنْ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللَّهِ
لَوْ مَاتَ عُمَرُ بَابِعْتُ فَلَانًا، فَلَا يَغْتَرُونَ أَمْرًا أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي
بَكْرٍ فَلَئِنَّمَا فَضَحْتُ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى سِرَّهَا، وَلَيْسَ
فِيكُمْ مَنْ تَقَطُّعَ الْأَعْقَابِ إِلَيْهِ بِشَلِّ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَبِعُهُ أَنْ يُغْتَلَا.

وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا جِئِن تَوَقَّى اللَّهَ فِيهِ ﷺ أَنْ الْأَنْصَارَ خَالِفُونَا
وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَيْتِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالرُّبَيْعِيُّ
وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا
بَكْرٍ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلِقْنَا تُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا
دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَوَيْتْنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرْنَا مَا تَمَّ أَلَّا عَلَيْهِ الْقَوْمُ،
فَقَالَا: أَيُّنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ قُلْنَا: تُرِيدُ هَؤُلَاءِ إِخْوَانِنَا مِنَ
الْأَنْصَارِ، قَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَقْرَبُوهُمْ، أَفَضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ
لَأَتَيْتُهُمْ، فَاَنْطَلِقْنَا حَتَّى أَتِيَانَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَيْتِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ
بَيْنَ ظَهْرَاتِيهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا
لَهُ؟ قَالُوا: يُوعَدُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهُدَ حَظِيئُهُمْ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ
بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بَعْدُ فَتَحَرُّ أَنْصَارُ اللَّهِ وَحَيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ
مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ زُهْمٌ، وَقَدْ دَفَعْتُ دَائِفَةً مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ
يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَأَنْ يَخْضَرُونَا مِنَ الْأَمْرِ، فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمُ،
وَكُنْتُ رَوَّزْتُ مَقَالَةَ اعْجَبْتَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ

أذاري منه بنقض الحدِّ، فلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلِّمَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَيَّ رِسَالِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ هُوَ أَخْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللَّهِ مَا نَزَكَ مِن كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بِيَدَيْهِ وَيَلْهَاهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا النَّحْيِ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا أَبَاهُمَا شَيْئًا، فَأَخَذَ يَدَيَّ وَيَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَحْمَرَهُ وَمَا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَدَّيْتُ قَتَضَرَبَ عُنُقِي، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّامِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَنَامَرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسْأَلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ إِلَّا الْآنَ، فَقَالَ قَابِلُ الْأَنْصَارِ: أَنَا جَدُّهَا الْمُحَكِّكُ، وَعَدُّبُهَا الْمُرْجَبُ، وَمَا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، يَا مُعَشَّرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرَّقَتْ مِنَ الْإِنْخِلَابِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ بَدَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَسَطَّ يَدُهُ، فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ الْأَنْصَارُ، وَتَرَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَابِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَتَلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَالَ عُمَرُ: وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضْرَتًا مِنْ أَمِيرِ أَقْرَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَيْرًا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ، وَلَمْ تَكُنْ نَبِيَّةً أَنْ يَبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا، فَإِنَّمَا بَايَعْتَاهُمْ عَلَى مَا لَا تَرْضَى، وَإِنَّمَا نَحَايَلْتُهُمْ، فَيَكُونُ نَسَادًا، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَبَعًا أَنْ يُقْتَلَ.



٤٣٢- عن أنسٍ رضي الله عنه، أنه سمع حُطْبَةَ عُمَرَ الْأَجْرَةَ جِئْنَ جَلَسَ عَلَى

الْمَيْبِرِ، وَذَلِكَ الْعَدَمُ مِنْ يَوْمِ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَشْهَدُ - وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ - قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَبِيحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذْبِرَنَا - يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ، فَقومُوا فَبَابِعُوهُ، فَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَابِعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَفِيحَةِ بَيْتِي سَاعِدَةً، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَيْبِرِ.



٤٣٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اضْعِدِ الْمَيْبِرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمَيْبِرَ، فَبَابِعَهُ النَّاسُ عَائَةً.



٤٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَتْ: مَا كَانَتْ مِنْ حُطْبَتَيْهِمَا مِنْ حُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا، لَقَدْ خُوفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنْ فِيهِمْ لَيَفَاقًا، فَزَادَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ لَقَدْ بَصَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى، وَعَرَفَهُمُ الْحَقُّ الَّذِي عَلَيْهِمْ.



٤٣٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ. وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.



٤٣٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُتْمَانُ، فَزَجَفَ، فَقَالَ: اسْكُنْ أَحَدًا - أَطْلَعَهُ صَرَبَهُ بِرَجْلَيْهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ.

(وفي رواية: وشهيد).

(وفي رواية: فصرَبَهُ بِرَجْلَيْهِ).



٤٣٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ - أَوْ: وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم آيَةَ الْحِجَابِ، قَالَ: وَتَبْلَغِي مَعَاتِبَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَغْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيْدَلُنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم خَيْرًا مِنْكُمْ، حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا يَعْطُ نِسَاءَهُ، حَتَّى تَعْظُمُنَّ أَنْتَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكَ...﴾ الآية.



٤٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - قَالَ: مَا زِلْنَا أَعْرَاضًا مِنْذُ اسْتَلَمَ عُمَرُ.



٤٣٩- عَنْ اسْتَلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ بَغْضِ نِسَائِهِ - بَعْضِي: عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا زَأَيْتُ أَحَدًا

فَطَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِيبِ قُبُصٍ، كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى
مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.



٤٤٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِضْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ، فَتَرَلَّ
عَلَى ابْنِ أُخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ الْقَرِيبِينَ يُذِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ
الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُتَأَوِّزِيهِ، كُفُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ
لِابْنِ أُخِيهِ: يَا ابْنَ أُخِيهِ، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ. قَالَ:
سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِضْنِ، فَأَذِنَ
لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ، وَلَا
تُخَكِّمُنَا بَيْنَنَا بِالْقَذْلِ! فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُرْفِعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْقَبِيحِ﴾. وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ جِيبَ ثَلَاثَا
عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ.



٤٤١- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِذَا النَّاسُ يَتَخَذُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ
ﷻ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى قُرَيْشٍ لَهُ
عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، لِيَأْتِيَ بِهِ لِيُقَابَلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ نَحْتَ
الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْقُرَيْشِ، فَجَاءَهُ
بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلِيمُ لِلنِّسَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ يُبَايِعُ نَحْتَ
الشَّجَرَةِ. قَالَ: فَاذْطَلَقَ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ، فَهِيَ الْيَسِي
يَتَخَدُّتُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.

(وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تَقَرَّبُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَبَدَا النَّاسُ مُخِذِفُونَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، انظُرْ مَا سَأُنُّ النَّاسِ قَدْ أَخَذُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟...).

(وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا قِيلَ لَهُ: هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ، قَالَ: فَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأُرْسِلَنِي عُمَرُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ؟ فَأَتَيْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ قَبَائِعُهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ فِي اسْتَيْقَظَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَهَرُولٌ هَرُولَةٌ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، قَبَائِعُهُ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ).



٤٤٢- عَنِ الْمَسْوُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا طَعِمَ عُمَرُ جَعَلَ بِالْمُحْضِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ - وَكَأَنَّهُ يُجْزِعُهُ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ كَانَ ذَلِكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَخَسْتِ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ، فَأَخَسْتِ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صُحْبَتَهُمْ، فَأَخَسْتِ صُحْبَتَهُمْ، وَلَيْسَ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارِقْتَهُمْ وَهُمْ عِنْدَكَ رَاضُونَ، قَالَ: أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ اللَّهِ مِنْ بِيٍّ عَلِيٍّ، وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ اللَّهِ مِنْ بِيٍّ عَلِيٍّ، وَأَمَا مَا تَرَى مِنْ جَزْعِي، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِبْلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَقْتَدَيْتُ بِوَيْهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ.

٤٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ^(١) فِي الدَّارِ حَائِضًا، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِي بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرِو، عَلَيْهِ حُلَّةٌ جَبْرَةٌ وَقَبِيصٌ مَكْنُوفٌ بِخَيْرِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَبَّحُوا نَبِيَّ إِنْ أَسْلَمْتُ! قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ. بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَيْمُنُ، فَخَرَجَ الْعَاصِي فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: تُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي قَدْ صَبَا، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَكَّرَ النَّاسُ.

مَقْتَلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَبَيْعَةُ هُثَيْمَانَ بْنِ عَمَانَ رضي الله عنه وَهَضَائِلُهُ

٤٤٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يَصَابَ بِالْمَدِينَةِ بِأَيَّامٍ، وَقَفَ عَلَى حُدُوبَةِ بَنِي الْيَمَانِ، وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: كَيْفَ مَعَلَّتُمْ؟ أَلَمْ تَكُونُوا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا: حَمَلْنَاهَا أَمْرًا مِمَّا لَهَا مُطِيقَةٌ، مَا فِيهَا كَيْسٌ فَضِلَّ، قَالَ: انظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، قَالَا: لَا. فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ سَلَّحَنِي اللَّهُ، لِأَدْعُرَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَخْتَجِنَنَّ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا، قَالَ: فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ.

قَالَ: إِنْ سِي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عِدَاءُ أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصُّعْثِيِّينَ قَالَ: اسْتَوْوُوا. حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَلًّا، تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، أَوْ النَّحْلَ أَوْ نَحَرَ ذَلِكَ فِي الرُّكْمَةِ

(١) أي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك بعد إسلامه.

الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر فسمعه يقول: قلبي -
 از: أكلني - الكلب، حين طعته، فطار العُجُ يسكين ذات طريقي لا يغر
 على أحد بيينا ويشمالاً إلا طعته، حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً، مات
 بينهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين، طرح عليه برئسا،
 فلما طر أنه ماخوذ نحر نفسه، وتناول عمرُ يد عبد الرحمن بن عوف
 فقدمه، فمن يلي عمر فقد يرى الذي أرى، وأما تواجي المسجد فإنهم
 لا يذرون، غير أنهم قد قدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله،
 سبحان الله فصلى بهم عند الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا
 قال: يا ابن عباس، انظر من قلبي؟ فجاء ساعة، ثم جاء، فقال:
 غلام المييرة. قال: الصنع؟ قال: نعم، قال: فأنله الله، لقد أمرت به
 معروفا، الحمد لله الذي لم يجعل بيدي بيد رجل يهدي الإسلام،
 قد كنت أنت وأبوك ثجبان أن تكثر العلوج بالمدينة - وكان العباس
 أكثرهم ريقا - فقال: إن شئت فعلت، أي: إن شئت قلنا، فقال:
 كذبت، بعد ما تكلموا بلسانكم، وصلوا بقلوبكم، وحجوا حجكم؟

فأخيمل إلى ينيو، فأنطلقنا معه، وكان الناس لم يعبههم مويبة
 قبل يومئذ، فقابل يقول: لا بأس، وقابل يقول: أخاف عليه، فأني
 ينيذ، فسرته فخرج من جوفه، ثم أتني بلسي فسرتة، فخرج من جوفه،
 ففرقوا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس، فجعفوا يشنون عليه، وجاء
 رجل شاب، فقال: أبيضر يا أمير المؤمنين يئسرى الله لك من صحبة
 رسول الله ﷺ، وقدّم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فمدلت، ثم
 شهادة، قال: ووددت أن ذلك كان كفاقا لا علي ولا لي، فلما أدبره إذا
 إزاره يمس الأرض، قال: رُدوا علي الغلام، قال: يا ابن أخي، ارفع

تُؤْتِيكَ، فَإِنَّهُ أَبَى لِقَابِكَ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ! انظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، فَحَسْبُوهُ، فَوَجَدُوهُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ أَمَّا آلَ عُمَرَ، فَأَدُوهُ مِنْ أُمَّوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلَّ فِي بَيْتِي عَيْدِي بِنِي كَعْبٍ، فَإِنَّ لَمْ تَغِبْ أُمَّوَالَهُمْ، وَإِلَّا فَسَلَّ فِي قُرْبَيْهِ، وَلَا تُغْدَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَذَى عَنِّي هَذَا النَّعَالُ، انظُرْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَفْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَيْبُرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْبُرًا، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُذْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ، فَسَلِّمْ وَاسْتَأْذِنْ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ: يَفْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُذْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ، قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ يَنْفِيسِي، وَلَا أُوسِرَنَ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي.

فَلَمَّا أُتِيَ بِل: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: ازْفَعُونِي، فَأَسْتَدَّهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، قَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَيْبُرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدَيْتَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَلِذَا أَنَا قَبِضْتُ، فَأَحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنَّ أَدَيْتَ لِي، فَأَذْجِلُونِي، وَإِنْ رَدَّيْتَنِي، رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ.

وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ نَيْبِرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُنَّتَا، فَوَلَّجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ، فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاحِلِ، فَقَالُوا: أَوْصِي يَا أَيْبُرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلِفْ. قَالَ: مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَوْلَاءِ النَّسْرِ - أَوْ: الرَّهْطِ - الَّذِينَ تُوِّفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضِي. فَسَمَى عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنِ اصَابَتِ الْإِمْرَةُ
سَعْدًا، فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِينْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أَمَرَ، فَإِنِّي لَمْ أَخْزِلْهُ مِنْ عَجْزٍ
وَلَا خِيَانَةٍ.

وَقَالَ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ
حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ شُعْبِيهِمْ، وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ،
وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ، وَجِبَاءُ الْمَالِ، وَغَيْظُ
الْعَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤَخَّذَ مِنْهُمْ إِلَّا قَضَلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ
خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَضَلُّ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤَخَّذَ مِنْ خَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ،
وَأَنْ يُرَدَّ عَلَى فُقْرَانِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، أَنْ يُوقَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ،
وَأَنْ يَفْتَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلِّفُوا إِلَّا طَاعَتَهُمْ.

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمِيشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ:
بِسَائِدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: أَذْخَلُوهُ، فَأَذْخِلْ، فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ
صَاحِبِيهِ، فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هُوَ وَالرُّفْعُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عُزُوفٍ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ، قَالَ الرَّبِيعُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى
هَلْبِي، فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدُ: قَدْ جَعَلْتُ
أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ،
فَنَعْمَلْهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامَ، لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلُهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَاسْتَكْبَتِ
الشُّبْحَانُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ، وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلْوَعَ عَنِ
أَفْئِدِكُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، قَالَهُ عَلَيْكَ لَيْتَ أَمْرُكَ، لَتَعْدِلَنَّ،

وَأَيْنَ أَمْرَتْ عَلَيْكَ، لَتَسْتَعْمَنَ وَتَطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ، فَقَالَ لَهُ وَمِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ الْبَيْتَاقَ، قَالَ: ازْفَعْ بِدَكَ يَا عُثْمَانُ، قَبَايَعُهُ، وَيَبَايِعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَّجَ أَهْلَ الدَّارِ قَبَايِعَهُ.

(وهي رواية: قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقِي عِبَالِكُمْ).



٤٤٥- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ❁ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَأَلَهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، قَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِيكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنْ كُنْتُ إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ. فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ، فَقَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَبْسُغُ أَوْلِيكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ بِلَيْتِكَ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْيَسِي أَسْبَحْنَا بِهَا قَبَايِعَنَا عُثْمَانَ.

قَالَ الْمِسْوَرُ: طَرَّقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ مَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَفَسَّرَتِ الْبَابَ حَتَّى اسْتَبَقَطْتُ، فَقَالَ: أَرَأَيْكَ نَائِمًا فَوَاللَّهِ مَا اسْتَحَلَّتْ هَذِهِ الثَّلَاثُ بِكَبِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا. فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاوَرْتُهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي، فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا. فَدَعَوْتُهُ، فَتَأَجَّاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنِّي مِنْ عِنْدِي، وَهُوَ عَلَى طَمَحٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْفَى مِنِّي مِنْ عَلِيٍّ سِتْنًا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ. فَدَعَوْتُهُ، فَتَأَجَّاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا السُّودُونَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّهْطَ عِنْدَ الْبَيْتِ، أُرْسِلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأُرْسِلَ إِلَيَّ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَاقِفًا بِتِلْكَ الْحَجَّةِ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ،

ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَهْدِلُونَ بِعُمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَيَّ نَفْسِكَ سَبِيلًا، فَقَالَ: أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَابَعَهُ النَّاسُ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَأَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ.



٤٤٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، قَدْ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ أَوْ رُكْبَتَيْهِ، لَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ فَعَطَّاهَا.



٤٤٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا نَعْبُدُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عَمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ تَنَزَّكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، لَا لِفَاضِلٍ بَيْنَهُمْ.



٤٤٨- عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ الْعِشْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ: مَا يَنْعَمُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَحِبِّهِ الْوَالِدِ بْنِ عُفَيْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، لَمَّا عَيْدُ اللَّهِ: فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ جِوْنًا حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَيْحَةٌ. فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَانصرفت، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْعِشْوَرَ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ، وَقَالَ لِي، فَقَالَا: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ. فَبَيْنَمَا

أنا جالسٍ معهما إذ جاءني رسولُ عثمان، فقَالَ لي: قَدْ ابْتَلَاكَ اللهُ.
 فَاثَلَفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَصِيحُكَ أَيُّي ذَكَرْتُ
 أَيُّنَا؟ قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَنْزَلَ
 عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ بِمَعْنَى اسْتِجَابِ اللهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَأَنْتَ بِهِ،
 وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَذِهِ،
 وَأَكْتَمَرْتُ النَّاسَ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُفَيْبَةَ، فَحَقَّقْتُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤَيِّمَ عَلَيْهِ
 الْحَدَّ. فَقَالَ لي: يَا ابْنَ أُخْتِي، أَذَكَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ:
 لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عَلَيْهِ مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعَدُوَّةُ فِي بَيْتِهَا،
 قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ عُثْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ
 عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ بِمَعْنَى اسْتِجَابِ اللهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَأَنْتَ بِمَا
 بَيْتَ بِهِ مُحَمَّدًا، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، كَمَا قُلْتُ: وَصَحِبْتُ
 رَسُولَ اللهِ ﷺ وَتَابِعْتُهُ، وَاللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَفَيْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ
 اسْتَخْلَفْتُ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَفَيْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ
 عُمَرَ، فَوَاللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَفَيْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ، أَفَلَيْسَ لي عَلَيْكُمْ
 يَسْرٌ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
 الَّتِي تُلْفِي عِنْدَكُمْ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُفَيْبَةَ، فَتَأْخُذُ
 بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلَيْهَا
 أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ مَرَّ يَجْلِدُ لَهُ.

(وفي رواية: قَالَ عُثْمَانُ: وَبَلَغْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ).



٤٤٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَجَّ

البيت، ورأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش.
 قال: فمن الشيخ؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر، إني سأبذلك
 عن شيء، فخذني: هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: تعلم
 أنه نقيب عن بدر، ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: تعلم أنه نقيب عن بيعة
 الرضوان، فلم يشهدا؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال
 أبين لك:

أما يراؤه يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له.

وأما نقيب عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت
 مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا،
 وسهته.

وأما نقيب عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد يطعن مكة أعر من عثمان
 لبلغ مكانه، فبعت رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
 عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: هديه يد عثمان، فصرَبَ بها
 على يده، فقال: هديه لعثمان، فقال له ابن عمر: ادعَبَ بها الآن مَعَكَ.

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ

٤٥٠- عن سعيد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابنِ عمر ؑ، فسأله
 عن عثمان، فذكر عن محاسنِ عليّ، قال: لعل ذلك يسوؤك؟ قال: نعم،
 قال: فأزعم الله بأنك، ثم سأله عن عليّ، فذكر محاسنِ عليّ، قال: هو
 ذلك بيته، أو سَطِ يَبُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثم قال: لعل ذلك يسوؤك؟ قال: أجل،
 قال: فأزعم الله بأنك، انطلق، فاجهد عليّ جهدا.

٤٥١- عَنْ عَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَقْسُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْفُونَ، فَإِنِّي أَكْثَرُ الْإِخْتِلَافِ، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ، أَوْ أُمَّتٌ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي. فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَى عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبُ.

فَضَّلُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم

٤٥٢- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عليه السلام قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عليه السلام

٤٥٣- عَنْ سَعْدِ عليه السلام قَالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسَلْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَأُتِلُّ الْإِسْلَامَ.



٤٥٤- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ بَدَّ طَلْحَةَ عليه السلام سَلَاءً، وَقَى بِهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ أُحُدٍ.

ذِكْرُ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ عليه السلام

٤٥٥- عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَصَابَ عُنُقَانُ بْنُ عَفَّانَ عليه السلام رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ، وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ. قَالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرٌ- أَخِيْبَةُ الْحَارِثِ- فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ.

فَقَالَ عُمَانُ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ
قَالُوا الرُّبَيْزُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا
عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
(وفي رواية: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ، ثَلَاثًا).

ذِكْرُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

٤٥٦- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ يَقُولُ
لِلْقَوْمِ: وَأَيُّنِي مُؤَيِّسِي عَمْرٍو عَلَى الْإِسْلَامِ، أَنَا وَأَخُوهُ، وَمَا أَسْلَمَ، وَلَوْ أَنَّ
أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُمَانَ، لَكَانَ مَخْفُوفًا أَنْ يَنْقُضَ.

ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

٤٥٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: اسْتَجَبَ وَاللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ ﷺ بِكُتَابِ أَنْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِي: إِنِّي
لَأَرَى كُتَابِ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَفْشَلَ أَقْرَانُهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ- وَكَانَ وَاللَّهِ
خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ:- أَيُّ عَمْرٍو، إِنْ قُتِلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي
بِأُمُورِ النَّاسِ؟ مَنْ لِي بِبَنَاتِهِمْ، مَنْ لِي بِبَنَاتِهِمْ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ
قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ
كُرَيْبٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ، فَأَفْرُضَا عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ،
فَاتِيَا، فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَتَكَلَّمَا، فَقَالَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ:
إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَذُصِّبْنَا مِنْ هَذَا النَّوَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاتَتْ فِي
وَعَانِيَا، قَالَا: فَوَإِنَّهُ يَفْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ قَالَ:

فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالَ: نَحْنُ لَكَ بِو، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِو. فَصَالِحُهُ.

قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْوَبْرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقِيلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَقَدْ لَمَّ اللَّهُ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ بَيْنَ فَتَنَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.



٤٥٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَضْرَةَ، ثُمَّ خَرَجَ يَنْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ:

بِأَبِي نَيْءٍ بِالنَّبِيِّ لَا تَلْبِغْ بِعَلِيِّ
وَعَلِيٍّ يَضْحَكُ.



٤٥٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرِي عِيْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، فَجُعِلَ فِي طَنْبِ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ، وَقَالَ فِي حُسْبِي شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُورًا بِالرَّسْمَةِ.



٤٦٠- عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ: يَمُنُّ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ:

انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ؟! وسبغت النبي ﷺ بقول: هُما رِيحَاتِي مِنَ الدُّنْيَا.

ذَكَرَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ

٤٦١- عَنْ أَبِي عُمَرَ - وَهُوَ النَّهْدِيُّ - عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخْذِي، فَيُعِدُّنِي عَلَى فَيْدِهِ، وَيُعِدُّ الْحَسَنَ عَلَى فَيْدِهِ الْآخَرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا. (وفي رواية: اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا).



٤٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي تَاجِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انظُرْ مَنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عَيْدِي، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ، قَالَ: فَطَاطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، وَتَقَرَّرَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ.



٤٦٣- عَنْ حُرْمَلَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ يَتَنَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنٍ، فَلَمْ يُمْرُكَوَعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: اجِدْ، فَلَمَّا وُلِيَ، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ. فَذَكَرْتُ حُبَّهُ وَمَا لِدُنْهُ أُمَّ أَيْمَنٍ.

(زاد في رواية متقطعة: وَكَانَتْ حَاضَةً النَّبِيِّ ﷺ).

٤٦٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل قُثمَ بنَ زيدٍ، والفضل خلفه، أو قُثمَ خلفه، والفضل بينَ يديه. فأبهم أشرُّ أو أبهم أخيرٌ؟

ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

٤٦٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيدَ بنَ حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن قيل زيدٌ فجعفر، وإن قيل جعفر، فعبدُ الله بنُ رَواحة.

قال عبدُ الله بنُ عمر: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ.

(وفي رواية: لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. وَقَالَ: تَحْمِسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ).



٤٦٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة وإني كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بَطْنِي، جِنِّ لَا أَكُلُ الْعَجِيْرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحِيْرَ، وَلَا يَخْذُمْنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أَلِصُّ بِطَنْي بِالْحَضْبَاءِ مِنَ الْجُرْعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا سْتَفْرِي الرَّجُلَ الْأَبَةَ مِمِّي مِمِّي كَمِي يَنْقَلِبُ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَحْيَرُ النَّاسِ لِلْمَسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَشْفُهَا فَتَلْعَقُ مَا فِيهَا.

٤٦٧- عَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ.

ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه

٤٦٨- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه
يَقُولُ: لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ ثَمُودَةَ ثَمَانِيَةُ أَسْيَابٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا
صَبِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

ذِكْرُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها

٤٦٩- عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: تُوِّفِّتْ عَدِيحَةَ رضي الله عنها قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى
الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَلَيْتَ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَتَكُنَّ عَائِشَةُ، وَهِيَ
بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ.



٤٧٠- عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فُقِيلَ مَوَظِعَهَا
عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ، قَالَتْ: أَخَشَى أَنْ يُنْيِيَّ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمِنْ وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: انْذَرُوا لَهُ، قَالَتْ: كَيْفَ
نَجِدْنِيكَ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، رُؤُوحَةُ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ يَنْكُحْ بِكَرًا غَيْرَكَ، وَنَزَلَ عُدْرُوكِ مِنَ السَّمَاءِ، وَدَخَلَ
ابْنُ الرَّبِيعِ خِلَافَهُ، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَنْتَى عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ
نِسَاءً مَنِيًّا.



٤٧١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ ؓ اشْتَكَّتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؓ فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، تَقْدِيرِينَ عَلَيَّ قَرِطٍ صَدْقٍ، عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ.



٤٧٢- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّهَا أَرْضَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ: لَا تُذْفِنِي مَعَهُمْ، وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَيْعِ، لَا أَرْكَبُ بِهِ أَبَدًا.

ذَكَرَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؓ

٤٧٣- عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: جَعَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ائْتِي اللَّهَ، وَأَسِئْكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ. قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَ: وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَيَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوْجَكُنْ أَهَالِكُنْ، وَزَوْجِييَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

ذَكَرَ أَبِي طَلْحَةَ ؓ

٤٧٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَيَّ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُغْطِرًا إِلَّا يَوْمَ يَطْرَأُ أَوْ أَضْحَى.

ذَكَرَ بِلَالٌ ؓ

٤٧٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا، بِغَنِي: بِبِلَالٍ.

٤٧٦- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ يَلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: إِنْ كُنْتُ
إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِتَغِيكِ، فَأَمِخْخِي، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ، فَذَعْنِي
وَعَمَلِ اللَّهِ.

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

٤٧٧- عَنْ حُدَيْبَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ أَشَبَّهَ النَّاسُ ذُلًّا وَسَفَا وَهَذِيًا رَسُولَ
اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ جِبْنٍ يُخْرَجُ مِنْ نَيْبِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا تَدْرِي
مَا يَبْضَعُ فِي أَمْلِهِ إِذَا خَلَا.

ذِكْرُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

٤٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَبِي أَقْرَبُونَا، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ
لَحْنِ أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَا أَتْرُكُهُ يَشِيءُ،
فَاللَّهُ عز وجل: ﴿مَا تَسَخَّ مِنْ مَالِهِ أَوْ نَسَأَهَا تَأَن يَحْتَبِرُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾.
(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ عُمَرُ: أَقْرَبُونَا أَبِي، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ).

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه

٤٧٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا، وَأَبِي، وَخَالِي، مِنْ
أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: سَهَدَ بِي خَالِي الْعَقَبَةَ. قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:
أَخَذَهُمَا: الْبِرَاءُ بْنُ مَسْرُورٍ).

ذَكَرُ عَمْرُو بْنِ تَغْلِبٍ ؓ

٤٨٠- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِي بِمَالٍ أَوْ نَسِيءٍ فَتَسَمُهُ، فَأَعْطِي رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا، فَيَلْتَمِسُ أَنْ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَسِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَيَّ مَا جَمَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَيْسِ وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ. قَالَ: قَوْلَ اللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ إِلَيَّ بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُضِرَ النَّعَمُ.

ذَكَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ

٤٨١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: ضَمِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: عَلِّمْنِي الْكِتَابَ).

ذَكَرُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؓ

٤٨٢- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ؓ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ، مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ قَالَ: أَصَابَ، إِنَّهُ قِيَّةٌ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: دَعَا فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ).

ذَكَرُ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو ؓ

٤٨٣- عَنِ ابْنِ شَعْبَانَ ؓ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ

شَهْدًا، لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْمَا عُدِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿فَأَذْهَبَ أَنتَ وَرَبِّكَ لِقَائِيلاً﴾، وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ بَيْتِكَ، وَعَنْ سِمَاكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفِكَ، فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ.

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ

٤٨٤- عَنْ أَنَسِ ﷺ قَالَ: لَمْ يَتَّقِ مَعْنَى صَلَّى التَّيْلَتَيْنِ خَيْرِي.

ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ

٤٨٥- عَنْ أَنَسِ ﷺ قَالَ: سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مُقَدِّمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُوَ فِي أَرْضِي بَخْتَرِفُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: الْخَبْرِيُّ بَيْنَ جَبْرِيلَ أَيْضًا. قَالَ: جَبْرِيلُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ التَّلَايِكَةِ. فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ سَئِئْرٌ، عَنَّا فَلْيَكْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾. أَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَتَارَ تَحْتَسِرُ النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِيقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ تَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: فَرِيَاذَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرُّجُلِ مَاءَ الْعَرَاةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ لَزَعَتْ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُوا، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ، يَهْتَبُونِي. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ: أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرِنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا. فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟

فَقَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ! فَمَخَّرَجَ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: سُرْنَا وَابْنُ سُرْنَا. وَانْتَقَصُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ بِنَا رَسُولَ اللهِ (وَفِي رِوَايَةٍ: قَالُوا: أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا).

ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ

٤٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَائِنِينَ: نَأْمًا أَحَدُهُمَا بَيْتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَيْتُهُ تُطِيعُ هَذَا الْبَلْمُومُ.

ذِكْرُ سَلْمَانَ ؓ

٤٨٧- عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ ؓ يَقُولُ: أَنَا مِنْ رِأَمِ هُرْمُرَ.



٤٨٨- عَنْ سَلْمَانَ ؓ، أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةُ عَشْرًا، مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ.

ذِكْرُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ ؓ

٤٨٩- عَنْ أَنَسٍ ؓ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُبَيِّنَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَسَى أُنْسٍ أَهْلُهُ (١).

(١) هَذَا الْإِسْبَاطُ هُوَ: خُرُوجُهُ فِي مَنَاقِبِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَعَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُمَا الرَّجُلَانِ.

ذَكَرَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ؓ

٤٩٠- عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيِّ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ؓ - كَانَ صَاحِبَ يَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَزَادَ الْحَجَّ، فَرَجُلٌ.

ذَكَرَ الْأَنْصَارِ ؓ

٤٩١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَفِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دُشَمَاءُ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَيْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ، وَيَقْبَلُ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّمَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ بِهِ أَحَدًا، أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَتَّبِعْ مِنْ مُحْسِنِيهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِيهِمْ.



٤٩٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ بِمَجْلِسِ بْنِ مَخَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَتَكَوَّنُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ يَسَاءُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ مَضَى عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةٌ بُرْدٍ، قَالَ: فَضَعِدَ الْمَيْبَرِ، وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالزُّمِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِيصِي وَهَيْبِي، وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَيَلِي الَّذِي لَهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِيهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِيهِمْ.



٤٩٣- عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رضي الله عنه: أَرَأَيْتُمْ اسْمَ الْأَنْصَارِ، كُنْتُمْ تُسَمُّونَ بِهِ، أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّانا اللَّهُ رضي الله عنه.
 قَالَ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنَسٍ، فَيَحْذَرُنَا بِمَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ، وَمَسْأَلِهِمْ، وَيُنْفِلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَيَقُولُ: فَعَلَّ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا.



٤٩٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَكُلُّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا شَأً. فَدَعَا عليه السلام.



٤٩٥- عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا تَعَلَّمُ حَيًّا مِنْ أَحِبَّاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ.
 قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قِيلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بَدْرٍ مَعُونَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ، قَالَ: وَكَانَ بِشَرِّ مَعُونََةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ سُيْلَةَ الْكُذَّابِ.

بَابُ

٤٩٦- عَنْ عَبْدِ بْنِ حَارِثٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْنَا حُمَرَ فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

بئس، أسلمت إذ كفرُوا، وأقبلت إذ أدبَرُوا، ووقيت إذ عَدَرُوا، وعرفت
إذ أنكرُوا، فقال عدي: فلا أبالي إذا.

بَاب

٤٩٧- عَنْ وَهْبِ بْنِ مَيْسَانَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ
بِقَوْلِهِ: يَا ابْنَ ذَاتِ الطَّلَاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ
بِالطَّلَاقَيْنِ، هَلْ تُذِرِي مَا كَانَ الطَّلَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ يَطَاقِي شَقَقْتَهُ يَضَعِيْنِ،
فَأَزَكَيْتُ قَرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ. قَالَ:
فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالطَّلَاقَيْنِ، يَقُولُ: إِيهَا وَالْإِلَهَ
بِتِلْكَ شِكَاةٍ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا



كِتَابُ الْأَدَبِ وَالْبِرِّ وَالصَّلَةِ

بَابُ فِي صَلَةِ الرَّجِمِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّقَاطُعِ

٤٩٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَائِنِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا تَقَطَّعَتْ رَجْمُهُ وَصَلَّاهَا.

بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ

٤٩٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ بَيْنِنَا شَيْئًا.
قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ.

بَابُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٠٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَبْعُودُنِي، لَيْسَ بِرَأْسِ بْنِ بَعْلٍ وَلَا بِرَدَّوْنِ.



٥٠١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَبْعُودُهُ، فَتَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلِمْتَ، فَتَنظَّرَ إِلَى أَبِيهِ وَمَوْرَعِنْدَهُ، فَقَالَ: أَطِيعُ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمْتُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ.

بَابُ هِيَ كَوَابِ الْمَصَابِي

٥٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ.



٥٠٣- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عز وجل قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبِي، ثُمَّ صَبِرًا حَوْضُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ. يُرِيدُ: غَنِيَّةً.

بَابُ

٥٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ سِيَرِهِ، فَلْيَحْلُلْهُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرٍ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِنْ سَجَاتٍ صَاحِبِهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ.



٥٠٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، انصُرْتَهُ إِذَا كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ انصُرُهُ؟ قَالَ: تَحْجِرْهُ أَوْ تَنْتَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ.

(وفي رواية: فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه).

بَابُ هِيَ الْفَضْبِ

٥٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَفْضُبْ. فَرَدَّدَ مِرَازًا، قَالَ: لَا تَفْضُبْ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ ضَرْبِ وَجْهِ الْمُسْلِمِ

٥٠٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ).

بَابُ هَيْمَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ

٥٠٨- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا مِنْ نَاسٍ مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ، لَمْ يَلْعَمُوا الْحِنْتَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ وَإِيَّاهُمْ.



٥٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عز وجل: مَا لِي بَعْدِي الْمُؤْمِنِينَ جِرَاءً إِذَا قَبِضْتُ صَيِّئُهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ.



كِتَابُ الْقَدْرِ

٥١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالنُّسْرِ وَتَنْهَاهُ عَلَيْهِ، فَالْمَمْسُومُ مِنْ فَضْمِ اللَّهِ.



كِتَابُ الْعِلْمِ

٥١١- عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَامَةَ، وَقَالَ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا.

(وَبِي رِوَايَةٍ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، فَأَقْرَأَ. أَكْبَرُ عَلِمِي قَالَ: فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ).



٥١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ خِدْبًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.



٥١٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَفْرُوُونَ الشُّرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفْسِرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُضَدُّوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تَكْذِبُواهُمْ، وَقُولُوا: «آمَنَّا بِآلِهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...» الْآيَةَ.



٥١٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ

﴿ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنِ سُنِّيهِ، وَكِتَابِكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ مَخْضًا لَمْ يَنْبِ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا، فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ الْكِتَابَ، فَقَالُوا: هُوَ « مِنْ عِنْدِ أَهْلِ يَشْرَبُوا بِمِثْقَالِ قَلِيلٍ » ١٢! أَوْ لَا يَنْهَأكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنِ مَسْأَلَتِهِمْ ١٣ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ.﴾



كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ

٥١٥- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: وَاللَّو،
إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً.



٥١٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَى إِسَى فَرَأَاهُ كُلَّ
لَيْلَةٍ جَمَعَ كَتَبِهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَفَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْكَاسِ﴾، ثُمَّ يَنْسُجُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ
مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ، وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَكْرَى، كَانَ بِأُمْرِي أَنْ أَفْعَلَ
ذَلِكَ بِهِ، وَقَالَ: قَالَ يُوسُفُ: كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَضَعُ ذَلِكَ، إِذَا آتَى
إِلَى فَرَأَاهُ).



٥١٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ
بِأَمْرٍ فَلْيَرْكَعْ وَكُتِبَيْنِ مِنْ خَيْرِ الْقَرِيبَةِ، ثُمَّ لِيَعْلَلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ
بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَفِيدُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَمَعَايِشِي، وَأَهْلِيهِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي

وَأَجَلِهِ - فَأَقْدَرُهُ لِي وَتَسْرَهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سُرِّيَ لِي فِي دِينِي، وَمَعَايِشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِي أَمْرِي وَأَجَلِي - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ، ثُمَّ يُسَمِّي بِعَيْنِهِ).



٥١٨- عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَتَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تُجْمَلُ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا الْيَمِينُ تَأْتِي الْقَوْمَ، وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْصُرُ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، فَتَمْلَأُهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَهْوُونَ، وَانظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِهِ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ.



٥١٩- عَنْ سَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: سَيِّدُ الْأَسِيفَةِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ، أَبِوَاءُ لَكَ يَنْتَمِيكَ عَلَيَّ، وَأَبِوَاءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ، مُوقِنًا بِهَا، مَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفِيسَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، مَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.



٥٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ الدَّيْنَ يُبْسِرُ، وَلَنْ يُنَادِيَ الدَّيْنَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَأَبِشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْقُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ، وَالْقَضَدَ الْقَضَدَ تَلْفُؤُوا.

بَابُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ رضي الله عنه

٥٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَلَاةٍ وَقُنْتُ مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَشَحْمَدًا، وَلَا تَرَحِّمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؛ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: لَقَدْ حَجَرْتَ وَإِسْمًا يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللَّهِ.

حَدِيثُ الْإِلَهِكِ

٥٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها بِالْأَمْرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظِلَّ إِلَى أَهْلِي؟ قَالَ: فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْعُلَامَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ مَا نَهْتَنُ عَطِيرٌ﴾.



٥٢٣- عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَبْلَغَكَ أَنْ عَلِيًّا كَانَ يَمْسُكُ قَدْفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ لهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا، فَرَأَجَعُوهُ، فَلَمْ يَرْجِعْ.

٥٢٤- عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقْرَأُ: (إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالنَّبَاتِ كُمْ)، وَتَقُولُ: الرَّقَى: الْكَذِبُ.
 قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا.



٥٢٥- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَتَيْتِ بِأَسَارِي، وَأَتَيْتِ بِالنَّبَاسِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَوْبٌ، فَظَنَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَهُ فَمِيصًا، فَوَجَدُوا فَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَدْرٍ عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِيَّاهُ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَمِيصَهُ الَّذِي آتَيْتَهُ.
 قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَدٌ، فَأَحَبَّ أَنْ يَكْفَاهُ.



٥٢٦- عَنْ أَبِي هَارُونَ، أَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رضي الله عنه سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَمِيصَهُ الَّذِي يَلِي جِلْدَهُ.



٥٢٧- عَنْ إِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَغَفَلْتُ نَاقِيًا بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: أَقْبِلُوا الْبُشْرَى بِأَبِي تَمِيمٍ. قَالُوا: قَدْ بُشِّرْنَا، فَأَعْطِنَا - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْبَتَنِ، فَقَالَ: أَقْبِلُوا الْبُشْرَى، يَا أَهْلَ الْبَتَنِ؛ إِذْ لَمْ يَفْقَهُوا بَنُو تَمِيمٍ. قَالُوا: قَدْ قِيلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى السَّمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الْأَخْرِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. فَسَادَى مُسَادٍ: دَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ

الْحُصَيْنِ. فَانْطَلَفْتُ فَبَادَا هِيَ تَفْطَعُ دُونَهَا الشَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: جِئْنَاكَ لِتَتَّقَهُ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنِ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْعَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَتَبَ فِي الذُّخْرِ كُلِّ شَيْءٍ).



٥٢٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه - مُتَّفَقًا - قَالَ: قَامَ يَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ تَنَازَلَهُمْ وَأَهْلَ النَّارِ تَنَازَلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ.

بَابُ

٥٢٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَيْسَ زَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُضَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطَانٍ عَلَى عُنُقِهِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: لَوْ فَعَلَ لِأَخْلَافِهِ الْمَلَائِكَةُ.

بَابُ

٥٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَّنِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَنَا تَكْذِيبُهُ إِبَائِي، فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَا سَمِعْتُمْ إِبَائِي؟ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الْأَخْدُ الصَّمَدُ الْبَدِي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وَرَبُّ يَكُنْ لَهُ، كَلِمَةً أَحَدًا.

(وعن ابن عباس رضي الله عنهما: وإنما سئله إياي؛ فقلوه: لي ولد، فسبحاني أن
أخذ صابية أو ولدا).

باب

٥٣١- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث، وعنده رجل
من أهل البادية: أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له:
أولست فيما استهتت؟ قال: بلى، ولكن أحب أن أزرع، فأسرع وبدر،
فبادر الطرف بئانه واشيواؤه واشيخصاده وتكويره أنشال الجبال، فيقول
الله عز وجل: ذونك يا ابن آدم، فإنه لا ينسبك شيء! فقال الأعرابي: يا رسول
الله! لا تجد هذا إلا قريباً أو أنصاريماً، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن،
فلنا بأصحاب زرع. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب

٥٣٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل أحد
الجنة إلا أرى تغمده من النار لو أساء، ليزداد سُخْرًا، ولا يدخل النار أحد
إلا أرى تغمده من الجنة لو أحسن؛ ليكون عليه حسرة.



كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْأَشْرَاطِ

٥٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أُعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَبِيرَةٌ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: أَبَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ. قَالَ: فَلِذَا حُيِّمَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. فَقَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وُثِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ.



٥٣٤- عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ فَرَعَا، يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْغَزَائِنِ؟! وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ؟! مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَاتِ- يُرِيدُ: أَزْوَاجَهُ- لَيْكِي يُصَلِّينَ، رَبُّ كَابِسَةٍ فِي الدُّنْيَا حَارِبَةٍ فِي الْآخِرَةِ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ الرَّهْرِيُّ: وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَرْزَاقٌ فِي كُمْهَاتِ بَيْنِ أَصَابِعِهَا).



٥٣٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ هَنَمٌ يَبْعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْفَطْرِ، يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ.



٥٣٦- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُرَ فِي قَبَةِ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: اعْدُدْ سِنًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْسَى، ثُمَّ قَتَحُ بِنَتِ التَّقْدِيسِ، ثُمَّ مَوْتَانٍ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَمَاصِي الْقَتَمِ، ثُمَّ اسْتِغَاثَةُ الْعَالِ، حَتَّى يُغَطِّي الرَّجُلُ يَمَةً وَيَنَارًا، فَيَنْظُلُّ سَاطِطًا، ثُمَّ يَنْتَقِلُ لَا يَنْفَسُ بَيْتًا مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتَهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَيْتِي الْأَصْفَرِ، فَيَقْدِرُونَ، لِهَا تَوَكُّمٌ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَابِيَةً، تَحْتَ كُلِّ غَابِيَةٍ إِنَّا عَشَرُ أَلْفًا.



٥٣٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي بَيْتِنَا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي بَيْتِنَا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظَنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: هُنَاكَ الرَّزَالِزُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.



٥٣٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لِيُحْبَسَنَّ الْبَيْتُ وَلِيُخْتَمَرَ نَبْعُ حُرُوجِ بَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُخَجَّ الْبَيْتُ. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ^(١).



(١) الضراب: «قال أبو عبد الله، أي: البخاري، ومراده: أن عبد الرحمن بن مهدي روى هذا اللفظ عن شعبة، واللفظ الأول رواه أكثر عدداً وانعاقاً. وينظر: «فتح الباري» (٣/ ٤٥٥).

٥٣٩- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: أَتَيْتَا أَمْسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: اضْبِرُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ. سَمِعْتُهُ مِنْ نَيْبِكُمْ رضي الله عنه.



٥٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً، وَعَمَّازَ لَيْتِينَ لَيْتِينَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَتَمَضَّ الشَّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: وَيَنْفَعُ عَمَّازٍ، يَذْهُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَذْهُوَنَّهُ إِلَى النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ عَمَّازٌ: أَعْرُدْ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: يَذْهُوهُمْ إِلَى اللَّهِ).



٥٤١- عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَضْدُوقَ يَقُولُ: هَلَكَةُ أَهْلِ عَالِي أَبِي دِي غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ. فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غِلْمَةٌ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَيْتِي فُلَانٍ، وَبَيْتِي فُلَانٍ، لَفَعَلْتُ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ حِينَ مَلُكُوا بِالنَّوْءِ، فِإِذَا رَأَيْتُمْ غِلْمَانًا أَخَذَانَا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ فَلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ.

بَاب

٥٤٢- عَنْ مِزْدَادِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ قَالًا، وَيَنْقَى حُفَاةٌ كَحُفَاةِ الشَّجِيرِ أَوْ الشَّعْرِ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةِ.

٥٤٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَتْمُ الْفُرْقَانَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْمُ لِيَرَاتَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ: رَبَّنَا؛ هَذَا أَقْلٌ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْيَهُ مِنْ آثَاءِ.



٥٤٤- عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ: مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي سَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا، أَكْمِلُوا بَيْتَةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ يَفْعَلُهُمْ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَيْتَةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي سَرَطْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ جِيبَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَيْتَةَ عَمَلِكُمْ، فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَيْتَةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَيْتَةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْقَرِيبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قِيلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ.

كِتَابُ الزُّهْدِ

٥٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَبْكُم مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا بِنَا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ.



٥٤٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أُنِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِنْتُ فَاطِمَةَ، فَلَمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلَيَّ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْصِيًّا. فَقَالَ: مَا لِي وَلِلذُّنْبِ. فَأَتَانَا عَلِيٌّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا مُرْتَبِي فِيهِ بِمَا سَاءَ. قَالَ: تُرْسِلُ بِهِ إِلَيَّ فُلَانٍ، أَهْلُ بَيْتِ يَوْمٍ حَاجَةٌ.



٥٤٧- عَنْ حَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوُّسُونَ فِي مَالِ اللَّهِ يَغْتَبِرُ حَقًّا، فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.



٥٤٨- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه - مُتَلَفًا - قَالَ: أُنِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: انشُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ. وَكَانَ أَكْثَرَ مَالِ أَنَيْهِ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ؛ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي؛ فَإِنِّي قَادَيْتُ نَفْسِي

وفاذبت عقيلاً. فقال له رسول الله ﷺ: خذ. فحنا في توبه، ثم ذهب يقفه، فلم يستطيع. فقال: يا رسول الله، أوامر بعضهم يرفعه إلي. قال: لا. قال: فازفقه أنت علي. قال: لا. فترينه، ثم ذهب يقفه، فقال: يا رسول الله، أوامر بعضهم يرفعه علي. قال: لا. قال: فازفقه أنت علي. قال: لا. فترينه، ثم اختله، فالفاه علي كاهله، ثم انطلق، فما زال رسول الله ﷺ يُبغضه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه، فما قام رسول الله ﷺ وثم منها درهم.



٥٤٩- عن عُبَيْةَ بْنِ الْخَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ لِلشَّامِ، فَمَآ سَرِيحًا دَخَلَ عَلَيَّ بَعْضُ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وَجُوهِ الْفَرَسِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِشَرَعِيهِ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ نِسْرًا جِئْنَا، لَعْرَهُتُ أَنْ يُعْسِي- أَوْ: يَيْت- جِئْنَا، فَأَمَرْتُ بِقِسْتِيهِ.



٥٥٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَغْمَتَانِ مَغْبُوتٌ لِيَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ.



٥٥١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَكْيِيهِ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ بِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ غَابِرٌ سَبِيلٍ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَسْنَيْتَ؛ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ؛ لَمْ تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحِّكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.



٥٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَطًّا مُرْتَبًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِفَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، فَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَقَلْبُهُ الْخُطَطُ الصَّفَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا؛ نَهَتْهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَتْهُ هَذَا.



٥٥٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطُوطًا فَقَالَ: هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَيَبِئْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ.



٥٥٤- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَخَذَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم إِلَى امْرِئِي، أَخْرَجَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ يَسْتَيْنَ سَنَةً.



٥٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ يَسَارِكِ نَعْلَيْهِ، وَالنَّارُ يَسُلُّ ذَلِكَ.



٥٥٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَنْتَمِلُونَ أَعْمَالًا مِمِّي أَدْفُقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُؤَبَّقَاتِ.



٥٥٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تُسَمَّى: الْعَضْبَاءُ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّحُ، فَجَاءَ امْرَأَتِي عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّحَهَا، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى

المُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: سُقِّيتِ الْمَضْبَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَصَعَهُ.



٥٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا رَأَى عَبْدِي بِتَقَرُّبٍ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبِيَدَهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلْتَنِي لِأَعْطِيَنَّكَ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَ بِي لِأُعِيذَنَّكَ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِي الْمُؤْمِنِ يُخْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.



٥٥٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَّبِعِي الْكَلَامَ وَالْإِنْسِاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى آتَانَا أَنْ يَنْزِلَ فَيَسْأَلُنَا، فَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

بَاب

٥٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَضِيَّةٌ، فَدَعَاؤُهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْسَخْ مِنْ حُبِّهِ الشُّعْبِيرَ.



٥٦١- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ

عَلَى سُكْرَجِيَّةٍ قَطُّ، وَلَا خَبِزَ لَهُ مُرْتَقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى جِوَانٍ.

فِيْلَ لِفَنَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى الشَّرِّ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ، وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ، قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ

ﷺ خَبِزًا مُرْتَقًا، وَلَا شَاءَ مَسْمُوطَةً حَتَّى لَيْسِيَ اللَّهُ).



٥٦٢- عَنْ أَبِي حَارِثٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ مِنْ جِبِنٍ

ابْتَنَعَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ مَنَاجِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنُخْلًا مِنْ جِبِنٍ ابْتَنَعَهُ اللَّهُ

حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنُخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا

نَطْعُهُ وَنَنْفَعُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا يَبْقَى تَرْتِيَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ.



٥٦٣- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﷺ: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ

تُؤَكَلَ مِنْ لَحُومِ الْأَضَاجِيِّ نَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاعِ

النَّاسِ فِيهِ، فَازَادَ أَنْ يَطْعِمَ الْغَنِيِّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ، فَتَأْكُلُهُ بَعْدَ

خَمْسِ عَشْرَةَ. قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكْتُ، قَالَتْ: مَا سَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ

مِنْ خَبِزٍ بُرِّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَجِحَ بِاللَّهِ.



٥٦٤- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، قُلْنَا: الْآنَ نَشْبَعُ مِنْ

الشَّرِّ.

٥٦٥- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيّ قَالَ: تَصَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه سِتْمَا، لَكَانَ مَوْ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَنْحَبِسُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا، يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوَقِّظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَصْحَابِهِ ثَمَرًا، فَأَصَابَنِي سِنُّ ثَمَرَاتِ إِخْدَاهُنَّ حَقْفَةً.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ ثَمَرَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا كُنْتُ فِي مَضَاجِي).



٥٦٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ فِيْنَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَيَّ أَرْبَعًا فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا، فَكَانَتْ إِذَا كَانَتْ يَوْمَ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أَصُولَ السِّلْقِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فَتَكُونُ أَصُولَ السِّلْقِ عَرَقُهُ، وَكُنَّا نَتَصَرَّفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتَقْرُبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا، فَتَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: وَاللَّهِ مَا فِيهِ سَخَمٌ، وَلَا وَدَكَ).



٥٦٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ قُوتَانِ نُنَشِّفَانِ مِنْ كَثَانٍ، فَتَمَخَّطُ فَقَالَ: بَخْ بَخْ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَثَانِ، لَفَذَ زَائِنِي وَإِنِّي لِأَجْرُ فِيمَا بَيْنَ مَبِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَغَسِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَيَّ عُنُقِي، وَيَبْرِي أَنِّي مَجْبُورٌ، وَمَا يَبِي مِنْ جُنُونٍ، مَا يَبِي إِلَّا الْجُورُ.



٥٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ إِنْ

كُنْتُ لِأَعْتَمِدُ بِكَيْدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشُدَّ الْحَجَرَ عَلَى
 بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ
 أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشَيْخِي، فَمَرَّ فَلَمْ
 يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِسِي عُمَرَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشَيْخِي،
 فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِسِي أَبُو الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَتَبَسَّمَ جِئِن رَأَيْتِي، وَعَرَفَ مَا
 فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرٍ. قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
 قَالَ: الْحَقُّ. وَمَضَى، فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلْتُ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، فَوَجَدْتُ
 لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ قَالُوا: أَمَدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ.
 قَالَ: أَبَا هُرَيْرٍ. قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ، فَادْعُهُمْ
 لِي - قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا
 عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ، بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَسَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ
 هَدِيَّةٌ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ بِهَا، فَسَأَلْتُهُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ:
 وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً
 أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يُلْغِيَنِي مِنْ هَذَا
 اللَّبَنِ! وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بِدٌ - فَاتَّبَعْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا
 فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مِنْ جَانِبِهِمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرٍ. قُلْتُ:
 لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: خُذْ قَاعَهُمْ. فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ
 الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَزْوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ
 حَتَّى يَزْوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ رضي الله عنه، وَقَدْ زَوَيْ
 الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِي، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: أَبَا هُرَيْرٍ.
 قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: بَيْتُكَ أَنَا وَأَنْتَ. قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ. قَالَ: اقْعُدْ فَاشْرَبْ. فَعَمَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: اشْرَبْ. فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ

بِقَوْلِ: اشْرَبْ. حَتَّى قُلْتُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَلَكًا، قَالَ:
لَأُرِيَنَّ. فَأَغَطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاسْمَى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

(وفي رواية: قَالَ: فَلَقِيْتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ
لَهُ: تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ بِأَعْمُرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ
الْأَيَّةَ، وَلَا تَأْتُرْنَا لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَحْمُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا لِي بِشَلِّ حُمْرِ النَّعَمِ).



٥٦٩- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ
السُّنَّةِ مَا يَنْهَمُ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ إِذَا إِزَارَ وَإِنَّمَا يَسَاءُ، قَدْ رَتَبُوا فِي
أَفْئِدِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَتْلُو نَصَفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَتْلُو الْكُفَيْتَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ
بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.



٥٧٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَيْتُ يَدَيْ بَيْنَا
بِكَيْبِي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.



٥٧١- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَيْتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه يَوْمًا
بِلِقَامِهِ، فَقَالَ: قِيلَ مُضَعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي، فَلَمْ يُوجِدْ لَهُ مَا
يَكْفِي فِيهِ إِلَّا بُرْدَةً، وَقِيلَ حَمْرَةَ أَوْ رَجُلٌ آخَرَ خَيْرٌ مِنِّي، فَلَمْ يُوجِدْ مَا يَكْفِي
بِهِ إِلَّا بُرْدَةً، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ لَنَا طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا،
ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي.

(وفي رواية: حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ).

٥٧٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُكْفَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: لِمَ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُكْفَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: هَذَا خَيْرٌ مِنْ يَلِءُ الْأَرْضِ يَسْلُ هَذَا.



٥٧٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَا وَكَأَيْلُ الصِّمِّ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا. وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

بَاب

٥٧٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ يَضْرِبْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ.

بَاب

٥٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَزِجْكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَزِجْكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُضْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ.



٥٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ السَّأْوِبَ، فَإِذَا عَطَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ

يَقُولُ لَهُ: يَزْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا الشَّائِبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ
أَخَذَكُمْ فَلْيَبْرُدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنِ أَخَذَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ صَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ.

بَابُ

٥٧٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: بَلَّغُوا
عَنِّي وَلَوْ آتَيْتُمْ، وَخَدُّوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَبْرَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

بَابُ

٥٧٨- عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ
بِرُذَّةٍ، وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سِدَّةً، فَقُلْتُ: أَلَا تَدْعُو
اللَّهَ؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُخَمَّرٌ وَجْهَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَيْفَ سَطَّ بِمَسَاطِ
الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَضْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ
الْمِنَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَيَسْقُ بِأَنْتَيْنِ مَا يَضْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلِكَيْعَنْ
اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا
اللَّهَ وَالذُّنُوبَ عَلَى فَنِيهِ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: وَلِكَيْتَكُمْ تَسْتَعْمِلُونَ).



٥٧٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمْ أَغْبِلْ أَبَوَيْ قَطُّ إِلَّا وَهَمَّا يَدِينَانِ
الدُّيْنَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا بَأْتَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَرَفِي النَّهَارِ: بُكْرَةً
وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ حَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ،

حَسَى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْعِمَادِ لَيْعَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ - وَهُوَ سَيْدُ الْقَارَوِ - فَقَالَ: أَيْبَنُ
 تُرَيْدُ بَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسْبِغَ فِي الْأَرْضِ
 وَأَعْبُدُ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدُّغْنَةِ: فَإِنَّ يَمْلِكُ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ،
 إِنَّكَ تَكْتَسِبُ التَّعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ،
 وَتُعِينُ عَلَى تَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، أَرْجِعْ، وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِمَلَدِكَ. فَرَجَعَ
 وَازْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ، فَطَافَ ابْنُ الدُّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ،
 فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ يَمْلَهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَتَخْرَجُونَ رَجُلًا يَكْتَسِبُ
 التَّعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى
 تَوَائِبِ الْحَقِّ؟ فَلَمْ تُكَلِّبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ، وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ:
 مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَسْأَلْ مَا سَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا
 بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ
 الدُّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ.

فَلَيْتَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأَ
 فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِبَنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي
 فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَّقِذُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ
 وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنِي إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ.
 فَأَنْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ فَقَدِمَ
 عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ،
 فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِبَنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ،
 وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا، فَانْهَ: فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَّقِصَرَ عَلَى
 أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقُلْ، وَإِنْ أَسَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ
 دِمَّتِكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُؤْمِنِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْأَسْمِعْلَانَ. قَالَتْ

عائشة: فأتى ابنُ الدَّغِنَةِ إلی أبي بکرٍ فقال: قد عَلِمْتُ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ: فَإِذَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِيئِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ وَأَرْضَى بِجَوَارِي اللَّهِ تَعَالَى، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُؤَمِّدُ بِمَنَكَةَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنِّي أُرِيدُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ تَخَلُّلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ. وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَائَةً مِنْهَا فَهَاجَرَ بِأَرْضِي الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّرَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَدَّنَ لِي. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَضْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاجِلَتَيْنِ كَاتِنَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السُّمْرِ - وَهُوَ الْخَبْطُ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ سَهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَيِنَّمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ لِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الطَّهْمِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنَّماً فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءُ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخَذَّ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِخْدَى رَاجِلَتَيْ هَاتَيْنِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِالنَّسْنِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَا هُمَا أَحْتَّ الْجَهَّازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ فِي جِرَابٍ، فَتَقَطَّعَتْ

أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَطَعَتْ مِنْ نِطَاقِهَا قَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبَدَلِكُ سُمِّيَتْ: ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: نُمُّ لِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعَارٍ فِي جَبَلِ تَوْرٍ، فَمَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِيفٌ لَقِينٌ، فَيُدَلِّجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيَضِيعُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّنَا كَبَابِئِ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْشَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَيْرٍ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الْغُلَامُ.

وَبَرَّعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ مُهَيَّبَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْحَةٍ مِنْ عَنَمٍ، فَيَرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبْتَانُ فِي رَسْلِ وَهُوَ لَبَنٌ يُنْحَتُهُمَا وَرَضِيفُهُمَا حَتَّى يَنْعَمَ بِهِمَا عَامِرٌ بِفَلْسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الذُّبَلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ عَبْدِ عَدِيِّ هَادِيًا خَيْرِيًّا - وَالْخَيْرِيَّةُ: الْعَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - فَذَغَصَّ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِيبِنِ كُفَّارِ قُرَيْشِي، فَأَيَّاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ وَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ تَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثِ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ مُهَيَّبَةَ وَالذُّبَلِيُّ فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّاحِلِ.

قَالَ ابْنُ سَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ الْمُذَلِّجِيُّ - وَهُوَ ابْنُ أُجَيْمِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ - أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ: جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُذَلِّجٍ إِذْ أَقْبَلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ! إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ

أَبَا أُسْوَدَ بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ. قَالَ سُرَافَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ،
فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقَا بِأَعْيُنِنَا، ثُمَّ لَبِثْتُ
فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ، فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ بَقَرِيْسِي
وَبِهِي مِنْ وَرَاءِ أَلَمَةِ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ وَجْهِي، فَخَرَجْتُ بِهَا مِنْ ظَهْرِ
الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ بِرُجْوَةِ الْأَرْضِ وَخَفَفْتُ عَالِيَهُ، حَتَّى أَتَيْتُ قَرِيْسِي فَرَكِبْتُهَا،
فَرَفَعْتُهَا تُقَرَّبُ بِهَا حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، وَعَشَرْتُ بِهَا قَرِيْسِي فَخَرَزْتُ عَنْهَا،
فَقُمْتُ، فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَأَسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَأَسْتَقَسْتُ
بِهَا أَرْضَهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَحْرَهُ، فَرَكِبْتُ قَرِيْسِي وَعَصَبْتُ الْأَزْلَامَ تُقَرَّبُ
بِهَا حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَمِئُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْبِرُ
الْإِلْيَافَ، سَاحَتْ يَدَا قَرِيْسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَزْتُ عَنْهَا،
ثُمَّ رَجَعْتُهَا فَتَهَضَّتْ فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَرَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَكْبَرِ
بِذَيْهَا عُجَابٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ يُشَلُّ الدُّخَانَ، فَأَسْتَقَسْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ
الَّذِي أَحْرَهُ، فَتَادَبَتْهُمُ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ قَرِيْسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ
فِي نَفْسِي جِينٌ لَقِيْتُ مَا لَقِيْتُ مِنَ الْجِنْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَطْفَهُ أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ
النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّزَادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَرَزَأْنِي، وَلَمْ يَسْأَلْنِي، وَالْأَمْرُ
أَنْ قَالَ: أَخْفِ عَنَّا. فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي بِسَابِ أَمْنِي، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ مُهَيَّبَةَ
فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ
الزُّبَيْرَ فِي رَحْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تُجَارًا قَائِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَتَبَ الزُّبَيْرُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ بِسَابِ بِيَّاضِي.

وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمُخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانُوا

يَبْدُونَ كُلَّ عِدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ، فَيَنْظُرُونَهُمْ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيْرَةِ، فَأَنْقَلِبُوا
يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا انْظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوْزَا إِلَى يَوْمِهِمْ أَوْقَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ
عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرِ بِنَظَرٍ إِلَيْهِ، فَبَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ
مُبَيِّنِينَ يَزُولُ بِهِمُ الشَّرَابُ، فَلَمْ يَتَلَكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ صَوَّبِي: يَا
مُعَشَّرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْظُرُونَ. فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ،
فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ
فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَجَاءَ أَبُو
بَكْرٍ لِلنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَائِتًا، فَطَلِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ
مِمَّنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عِنْدَ ذَلِكَ.

فَلَبَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ،
وَأَسَسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
رَكِبَ رَاجِلَهُ، فَتَارَ يَمِينِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ
بِالْمَدِيْنَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ بِرُبْعَدَا لِلشَّمْرِ
لِسُهَيْلٍ وَسُهَيْلٍ غُلَامَيْنِ يَمِينِي فِي حَجَرٍ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّازَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ جِئْتُمْ بَرَكَتِي بِهِ رَاجِلَتِي: هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَشْرُؤُ. ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَأَرَهُمَا بِالرَّبِيْدِ لِشُجْدَتِهِ مَسْجِدًا، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ
بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّيْسَ فِي بَيْتَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ
يَنْقُلُ اللَّيْسَ:

هَذَا الْجِمَالُ لَا جِمَالَ خَيْرٍ هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ

وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْأَخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَتَقَدَّرَ بِسُغَيْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

قَالَ ابْنُ سَهَابٍ: وَلَمْ يَتَلَفْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ
بِشَيْءٍ سِغَيْرٍ تَامَ غَيْرَ هَذِهِ الْآيَاتِ.

(وَبِهِ رِوَايَةٌ: قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ جِئْنَا اسْتَأْذَنَ
عَلَيْهِ الْأَدَى، فَقَالَ لَهُ: أَوْفِمْ...).



٥٨٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَدِيَّةِ
وَهُوَ مُرَوِّفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ سَبِيحٌ يُعْرَفُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَابٌّ لَا يُعْرَفُ،
فَالَ: قَيْلَقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ
بَيْنِكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَهْدِينِي السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسِبُ الْحَايِبُ
أَنَّهُ إِنَّمَا بَغِيهِ الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا بَغِيهِ سَبِيلَ الْخَيْرِ، فَالْتَصَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ
بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَالْتَصَّتْ
بِهِ اللَّهُ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اضْرَعْهُ. فَضَرَعَهُ فَرَضَهُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّمُهُ،
فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مُزِنِي بِمَا شِئْتُمْ، قَالَ: فَيَفُفُ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكُنَّ أَحَدًا
يَلْحَقُ بِنَا. قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ آخِرَ
النَّهَارِ مُسَلِّحَةً لَهُ.

فَتَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاؤُوا
إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ازْكَبْنَا أَمِينَيْنِ مُطَاعَيْنِ،

فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمْرَا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ، فَقَبِلَ فِي الْمَدِينَةِ:
جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ، وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ،
جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ يَسِيرٌ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ.

فَإِنَّهُ لَيَحْدُثُ أَهْلُهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ
يَخْتَرِفُ، فَعَجَلَ أَنْ يَنْسَمَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ
مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ بَيُوتِ أَهْلِنَا
أَقْرَبُ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي. قَالَ: فَانْطَلِقْ
فَهَبْنِي لَنَا مَقِيلًا. قَالَ: فَمَا عَلَيَّ بَرَكَةَ اللَّهِ.

فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَفَدَّ عَلِمْتَ يَهُودَ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ
وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِيهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَنِّي قَدْ
أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَتَعَلَّمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ فِيَّ. فَأَزْسَلَ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ،
وَتِلْكَكُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنِّي كُنْتُ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ
اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا. قَالُوا: مَا تَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ،
قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟ قَالُوا: ذَلِكَ
سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا. قَالَ: أَقْرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ؟ قَالُوا:
خَافَى لِي مَا كَانَ يُسْلِمُ؟ قَالَ: أَقْرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ؟ قَالُوا: خَافَى لِي مَا كَانَ
يُسْلِمُ؟ قَالَ: أَقْرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ؟ قَالُوا: خَافَى لِي مَا كَانَ يُسْلِمُ؟ قَالَ: يَا
ابْنَ سَلَامٍ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، اتَّقُوا اللَّهَ،
فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي كُنْتُ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ،
فَقَالُوا: كَذَبْتَ. فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٥٨١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُضْعَبُ بْنُ هُنَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْحُومٍ، فَجَعَلَا يُفَرِّقَانَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَرِحُوا بِشَيْءٍ قَرِحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلِيدَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى لَمَزْتُ: ﴿سَبِّحْ كُنْتَ رَبُّكَ الْأَكْبَلُ﴾، فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(وفي رواية: فِي سُورَةِ مِنَ الْمُفْصَلِ).



٥٨٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ وَقِيلَتْ سَرَائِهِمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ.



٥٨٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَا مِنْ وَقَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.



كِتَابُ التَّفْسِيرِ

٥٨٤- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَمَا يَنْتُكَ أَنْ تُخْرَجَ؟ قَالَ: يَنْتُنِي أَنْ اللَّهُ حَرَّمَ دَمَ أَحِي. قَالَا: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَتَكُونَ لِلَّهِ لَبَدًا﴾؟ قَالَ: قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ نَكُنْ فِتْنَةً، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ نَقَاتِلُوا حَتَّى نَكُونَ فِتْنَةً وَتَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ.

(وَيْهِ رِوَايَةٌ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَمَا يَنْتُكَ أَنْ لَا نَقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَحِي، أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَلَا أَقَاتِلُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِالْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا...﴾ إِلَى آخِرِهَا، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ...﴾، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ قَاتَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم... الْحَدِيثُ.

(وَيْهِ رِوَايَةٌ: قَالَ: تَكَلَّفْتُكَ أُمَّكَ، إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ بِقَاتِلِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ).



٥٨٥- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْشُو بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ لِلْحُضُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٥٨٦- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: فِيمَا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَذَا مِنْ حَضْرَتِي أَخْتَصِمُوا فِي رُؤْيِي...﴾.



٥٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَيْسَ بِكَ وَسَمْعُكَ يَا رَبِّ، يَقُولُ: هَلْ
بَلَغْتَ؟ يَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لِأَمِيهِ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ يَقُولُونَ: مَا أَنَا مِنْ
نَذِيرٍ. يَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّهُ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ
لَمْ يَلْغُ: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. ف ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَكَدَكَ
جَعَلْنَاكَ آتَةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾، وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ.



٥٨٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ،
وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ تعالى: ﴿لِيَهْدِيهِمُ الْآيَةَ: ﴿كَيْبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
فِي الْقَتْلِ لَكُمْ بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ بِالْمَرْءِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَتَنْ عَيْبٌ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ...﴾
فَالْفِعْلُ: أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةَ فِي الْعَنْدِ، ﴿فَأَتَى بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ بِالْمَرْءِ...﴾:
بَشِعُ بِمَرْغُوفٍ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكَ وَرَحْمَةٌ...﴾: بِمَا
كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ﴿فَتَنَّاكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ تَقَلُّ بَعْدَ
قَبُولِ الدِّيَّةِ.



٥٨٩- عَنْ عَطَاءٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقْرَأُ: ﴿وَعَلَّ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
يَدِيَهُ طَعَامٌ مَسْكُونٌ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَسْكُونَةٍ هُوَ لِلشَّيْخِ

الكبير، والمراة الكيرة، لا يستطيعان أن يصوما، يطمعان مكان كل يوم يسكيناً.

(وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: هي منسوخة).



٥٩٠- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية.



٥٩١- عن حذيفة رضي الله عنه: ﴿وَأَنْفَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، قال: نزلت في النخعة.



٥٩٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزوّدون، ويقولون: نحن المتوكّلون. فإذا قدموا مكة سألو الناس، فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾.



٥٩٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت حكاظ ومجنّة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأمّسوا أن يتجرّوا في الموايسم، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾: في موايسم الحج.



٥٩٤- عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: ﴿حَقَّ إِذَا أَشَيْتَ رَسُولَ وَظَنَّا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ خيفة، قال: ذهب بها هناك، وتلا: ﴿حَقَّ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ حَقَّ نَصْرِ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾. فليفت عروة بن الربير، فذكرت ذلك له، فقال: قالت عابسة: متاعا لله، والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى تخافوا أن يكون من معكم يكذبونهم، وكانت نفرؤما: (وظنوا أنهم قد كذبوا) متخلة.



٥٩٥- عن عبيد بن عبيد قال: قال عمر رضي الله عنه يؤما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فيم ترون هذه الآية تزلت: ﴿أَلَيْدًا لَكُمُ كُنُوزٌ أَنْ تَكُونَ لَدَجَّةً...﴾؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، فقال: قولوا: تعلم أو لا تعلم! فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين. قال عمر: قل يا ابن أخي، ولا تخيق نفسك. قال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل. قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل عبي يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالعاصي حتى أغرق أعماله.



٥٩٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ﴿أَلَا يَجِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرَوْا آيَةَ كَرَمًا وَلَا تَضُرُّوهُنَّ لِتَهْتَبُوا بِمَعْصِيَةِ مَا يَلْتَمِسُوهُنَّ﴾، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامتيازها، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك.

٥٩٧- عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤَيَّبِينَ﴾: عَنْ بَدْرِ وَالغَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ.



٥٩٨- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ثَلَا: ﴿إِلَّا أَلَسْتَضَمَّيْنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي وَمَنْ عَدَرَ اللَّهُ.



٥٩٩- عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثٌ، فَاتَّخِذْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَهَانِي عَنِ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَبُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، بَأَنِّي السُّهُمُ فَيَرْمِي بِهِ فَيَجِيبُ أَحَدُهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرَبُ فَيَقْتُلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتَلَكِّهَةَ كَالَّذِينَ أَنْفَيْتُمْ...﴾ الآية.



٦٠٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿إِنْ كَانَ يَكْرُ أَدَى مِنْ قَطْرِ أَوْ كُتْمٍ مُرَضَّقٍ﴾، قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ جَرِيحًا.



٦٠١- عَنِ الْأَسْوَدِ- هُوَ ابْنُ بَرِيْدٍ- قَالَ: كُنَّا فِي حَلْفَةِ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَجَاءَ حُدَيْفَةُ رضي الله عنه حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَنْزَلَ السَّقَابُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ السَّقَابَ فِي الذَّلِيلِ

الْأَسْفَلِ مِنَ الْقَارِ ﴿٩﴾ فَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَجَلَسَ حُدَيْفَةُ فِي تَاجِبَةِ الْمَسْجِدِ، فَنَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالْحَصَى فَاتَيْتُهُ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ، لَقَدْ أَنْزَلَ التَّقَاتُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.



٦٠٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ يُبَدِّلُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَقْبَلُوا بِهِ وَتُحِبُّونَ دِينَكُمْ وَأَخْرَجْتُمُوهُم مِّنْ دُونِ الْمَدِينِ وَلَوْ أَنَّ عِبَادًا مِنْ قَوْمِكُمْ اتَّخَذُوا لَكَ آلِيًّا وَأَوْلِيًّا لَمَتَّكُم بِأَسْبَاطِهِمْ وَأَوْلِيًّا سَوَاءً مِّمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَكُفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْنَا الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ وَنَبِّئْتَهُم بِالْحَقِّ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَسْوَدُ بَوَّحِيكٌ. أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْبَلِكُمْ، قَالَ: أَسْوَدُ بَوَّحِيكٌ. أَوْ بَلِيْسَكُ سَيْمَا وَيُؤَيِّقُ بِمَصْحَرِ بَلْسَ بَحِيحٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: هَذَا أَمْرٌ، أَوْ قَالَ: هَذَا أَيْسُرُ.



٦٠٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿إِنَّ سَرَ الدَّوَابِّ عِنْدَ أَمْرِ الْأَمْرِ الْبَعْضُ الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ﴾، قَالَ: هُمْ نَعَرَ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ الدَّارِ.



٦٠٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ فِيكُمْ عَشْرُونَ صَابِرًا يَأْتُوا بِآيَاتِنَا﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِئْنَ فَرَسَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُسَرَّ وَاجِدُ مِنْ عَشْرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ: ﴿أَلَمْ تَخَفْ أَنَّهُ عَنَّا وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَمْعًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ يَأْتِي صَابِرًا يَأْتُوا بِآيَاتِنَا﴾، قَالَ: فَلَمَّا خَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّابِرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّ عَنْهُمْ.

(وفي رواية: قَالَ ابْنُ سُرَيْمَةَ: وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ يَشُلُّ هَذَا).

٦٠٥- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَبْيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ - يَغْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ الْهَيْمَةَ لَا آيْمَنَ لَهَا﴾ - وَلَا مِنْ الْمُتَابِعِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ. فَقَالَ اغْرَابِي: إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم تُخَيَّرُونَ بِنَا لَا نُذَرِي، فَمَا بَالُ هَذِهِ الَّذِينَ يُتَّفَرُّونَ بِيُونَنَا وَيَسْرِقُونَ أَخْلَاقَنَا؟ قَالَ: أَوْلَيْكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلٌ لَمْ يَنْقُ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ.



٦٠٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: مَرَزْتُ بِالرَّبِذَةِ، فَبِذَا أَنَا بِأَبِي دُرٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَرَزَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فَانْخَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: «الَّذِينَ يَسْكُرُونَ الْكَلْبَ وَالْفِطْسَةَ وَلَا يُسَوِّفُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: تَرَلْتُ فِي أَهْلِ الْكِبَابِ. فَقُلْتُ: تَرَلْتُ فِيْنَا وَفِيهِمْ، وَكَانَ بَيْتِي وَبَيْتُهُ فِي ذَلِكَ، وَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ بِسُكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَرُونِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ سِفَّتْ تَخَيْتُ، فَكُنْتُ قَرِيْبًا، فَذَلِكَ أَنْزَلَنِي هَذَا الْعَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبِيْبًا لَسَجَعْتُ وَأَطَعْتُ.



٦٠٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: تَرَلْتُ هَذِهِ ^(١) قَبْلَ أَنْ تُنْزِلَ الرُّكَاةَ، فَلَمَّا أَنْزَلْتُ جَعَلَهَا طَهُورًا لِلْأَمْوَالِ.



(١) اي: قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ الْكَلْبَ وَالْفِطْسَةَ وَلَا يُسَوِّفُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٦٠٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقْرَأُ:
 ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ...﴾، قَالَ: سَأَلْنَا عَنْهَا، فَقَالَ: أَنَا سَأَلْتُ كَثِيرًا يَسْتَحْيُونَ
 أَنْ يَتَّخِلُوا فَيَقْعُوا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيَقْعُوا إِلَى السَّمَاءِ،
 فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.



٦٠٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿الَّذِينَ
 بَدَّلُوا بَيْتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾، قَالَ: هُمْ وَاللَّهُ كُفَرًا قُرَيْشِي.
 قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: هُمْ قُرَيْشِي، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم بِنِعْمَةِ اللَّهِ، ﴿وَأَحَلُّوا
 قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَرَارِ﴾، قَالَ: الشَّارِ يَوْمَ بَدْرٍ.



٦١٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْيَنْطَلِقَ مِنْ بَيْتِ
 أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ وَيَنْطَلِقُ لَتُعْفِي أُمَّهَا عَلَى سَارَةٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ
 وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تُرْبِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دُوْحَةٍ فَوْقَ
 زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْعَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا
 مُتَابِكًا، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ
 مُنْطَلِقًا فَبَعَثَهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَبْنُ تَذَعَبٍ وَتَرَكْنَا بِهَذَا
 الرَّيْدِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَيْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا
 يَلْتَمِثُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذَنْ لَا
 بَصِيْعًا. ثُمَّ رَجَعَتْ.

فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ

الْبَيْتِ، ثُمَّ دَعَا بِهَوْلَاءِ الدَّعَوَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ ذُرِّيَّتِي
 يَوَادِّ عَتْرِدِي تَبَعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمَحْرَمِ...﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَتَشَكَّرُونَ﴾، وَجَعَلَتْ أُمُّ
 إِسْمَاعِيلَ تُرْفِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَقَدَ مَا فِي السَّقَايَةِ
 عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى - أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ - فَانطَلَقَتْ
 كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْ الصَّمَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ بَيْنَهَا، فَقَامَتْ
 عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَعْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَّتْ مِنْ
 الصَّمَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ جِذْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ
 الْمَجْهُودِ، حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا، فَتَطَرَّتْ هَلْ
 تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَلِيلٌ كَسَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا.

فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صِهْ - تُرِيدُ نَفْسَهَا -
 ثُمَّ تَسَمَعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ اسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ عِبْرَاتٌ. فَإِذَا
 هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ رَمَزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقَبِهِ - أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ
 الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ يَدِيهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي
 سِقَانِهَا وَهَوْرَ يَمُورٍ بَعْدَ مَا تَعْرِفُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ
 رَمَزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَ عَيْشًا مَعِينًا.

قَالَ: فَفَرِثَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الصَّيْتَةَ،
 فَإِنَّ هَامَنَا بَيْتَ اللَّهِ بَيْنِي هَذَا الْفُلَامَ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أُمَّلَهُ.

وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ
 وَشِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ - أَوْ: أَهْلُ بَيْتِ مِنْ

جُرْهُمَ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَّاءٍ، فَتَرَلُّوا لِي أَسْفَلَ مَكَّةَ، فَرَأَا طَائِرًا عَائِفًا، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ حَوْلَ مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهِذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَارْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ فَإِذَا هُمَا بِالمَاءِ، فَارْجِعُوا فَأَخْبِرُوهُمْ بِالمَاءِ، فَأَجَابُوا وَأَمَّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ المَاءِ، فَقَالُوا: أَنَأَذِينُ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي المَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ لِي ذَلِكْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ. فَتَرَلُّوا وَارْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَتَرَلُّوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلٌ آيَاتٍ مِنْهُمْ، وَنَسَبَ الْعُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ نَسَبَ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ.

وَمَاتَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ بِطَالِعِ بَرَكَةِ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَتَّقِي لَنَا. ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْبِهِمْ وَهَيْبَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرِّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدْوٍ، فَسَكَتَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ، فَأَقْرِئِي عَلَيَّ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ بِعَيْزِ عَجَبَةِ بَابِي، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَهُ اتَّسَ سَيْتًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْنُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدْوٍ، قَالَ: فَهَلْ أُرْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَمْرِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَتَقُولَ: عَيْزِ عَجَبَةِ بَابِكَ، قَالَ: ذَلِكَ أَبِي، وَقَدْ أَمْرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَسَكَتَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا سَأَلَهُ اللهُ، ثُمَّ أَنَا هُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ، وَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَتَّقِي لَنَا. قَالَ: كَيْفَ أَتَيْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْبِهِمْ وَهَيْبَتِهِمْ. فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَنْتِ عَلَى اللهِ تَمَالِي، قَالَ: فَمَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ، قَالَ: فَمَا سَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: المَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَمْ يَكُنْ

لَهُمْ يُؤْتِيهِمْ حَبًّا، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ، دَعَا لَهُمْ فِيهِ. قَالَ: فَهَمَّا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤْتِقَاهُ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ رُؤُوسُكَ، فَأَقْرَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِّيهِ يُبَيِّتُ عَبَّةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَنَا نَا سَبَّحَ حَسَنُ الْهَيْتَةِ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبِرْتُهُ، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبِرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكِ بِسْمِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُبَيِّتَ عَبَّةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَلِكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَبَّةُ أَمْرِي أَنْ أَسِيكَ.

ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا نَسَا اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَسِيرِي تَبَلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ رَمْزَمٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعِ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُؤَيِّسُنِي؟ قَالَ: وَأَعِيكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أُبَيِّتَ هَاهُنَا بَيْتًا، وَأَشَارَ إِلَى أَمَكَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَادِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَهَمَّا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهَمَّا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

(وفي رواية: قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، حَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ... فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِلَى مَنْ تَتْرَكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ. قَالَتْ: وَبَيْتُ بِاللَّهِ).



٦١١- عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿حَتَّىٰ أُنزِلْنَا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، قَالَ: أَتُوا بِنَغْضٍ وَكَفَرُوا بِنَغْضٍ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.



٦١٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾، قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً، فَأَتَوْا بِنَغْضِهِ، وَكَفَرُوا بِنَغْضِهِ.



٦١٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِيكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾، قَالَ: هِيَ زُؤْيَا عَيْنِ أُرَيْهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾، قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزُّقُومِ.



٦١٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما: قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ. يَا فُلَانُ اشْفَعْ. حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَنْعُثُ اللّٰهُ التَّمَامَ الْمَحْمُودَ.



٦١٥- عن مضعب بن سعد قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي رضي الله عنه: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكَ بِالْأَخْسَرِ الْأُمَّةِ﴾، هُمُ الْخَرُورِيُّ؟ قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَا الْيَهُودُ؛ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْحَيَّةِ، وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالْخَرُورِيُّ: ﴿الَّذِينَ يَنْفُصُونَ عَهْدَ آفُو مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ﴾، وَكَانَ سَعْدُ بَسْمِيحًا: الْفَارِسِيُّ.



٦١٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال: قلت: ﴿وَمَا تَكْتُمُ إِلَّا بَأْسَ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ...﴾ الآية.



٦١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: تلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة وعلى وجه أزر قسرة وعسرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصيني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أخصيك، فيقول إبراهيم: يا رب! إنك وعدتني أن لا تخزني يوم تبعثون، وأني جزى أخزى من أبي الأبعد، فيقول الله: إنني خزنت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت وجبتك؟ فينظر فإذا هو يذبح ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار.



٦١٨- عن سعيد بن جبيرة قال: سألت يهودي من أهل الجيزة: أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري، حتى أقدم على خبير العرب فأسأله، فقدمت فسألت ابن عباس رضي الله عنه، فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله ﷺ إذا قال قمل.



٦١٩- عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ مَنَّ بِعَدُوِّ اللَّهِ عَلَىٰ حَرْبِهِ﴾، قال: كان الرجل يقدم المدينة فلإن ولدت امرأته غلاماً وتوجت خيله، قال: هذا دين صالح، وإن لم تليد امرأته ولم تنج خيله قال: هذا دين سوء.

٦٢٠- عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿وَأَذَلَّ إِلَىٰ مَعَارٍ﴾، قَالَ: إِلَىٰ مَكَّةَ.



٦٢١- عَنِ الْجَنَهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَبُّجُلٍ لَابِنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنْ أُجِدَّ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءٌ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ. قَالَ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿وَأَقْبَلْ بِمُضْمَرٍ عَلَىٰ بَعْضِ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثَكَ﴾، ﴿رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَقَالَ: ﴿إِنَّ النَّسْلَةَ بَيْنَهُمَا...﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَحَمَاهَا﴾، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَلَيْسَ لِكُلِّ قَوْمٍ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ...﴾ إِلَى: ﴿عَالَمِينَ﴾، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ. وَقَالَ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَظُومًا رَجِيمًا﴾، ﴿عَجْرًا حَكِيمًا﴾، ﴿سَيِّئًا مَبِينًا﴾، فَكَيْفَ كَانَ ثُمَّ مَقَى؟

فَقَالَ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى، يُنْفَخُ فِي الصُّورِ: ﴿فَصَبِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا بِنِسَاءِ لُونٍ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿أَقْبَلْ بِمُضْمَرٍ عَلَىٰ بَعْضِ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثًا﴾: فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِحْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: نَعَالُوا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ. لِيُكْتَمَ عَلَىٰ أَفْرَاهِهِمْ، فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ: ﴿يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ الْآيَةَ.

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، ﴿وَحَمَاهَا﴾، أَيْ: أَخْرَجَ مِنْهَا الْعَاةَ وَالْمَرْعَىٰ وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَحَمَاهَا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ فَجَعَلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا

مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.
 وَقَوْلُهُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزُورًا رَحِيمًا﴾: سَمِيَ نَفْسُهُ بِذَلِكَ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ، أَيُّ:
 لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُرْذِئْنَا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الْيَدِي أَرَادَ، فَلَا
 يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كَلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.



٦٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ
 فِي الْقُرْبَى﴾؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
 عَجَلْتُ، إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا تَمَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ:
 إِلَّا أَنْ تَعْلَمُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ.



٦٢٣- عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانِ يَهْلِكَانِ - أَبُو
 بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما - رَفَعَا أَصْرَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي
 تَيْمِ، فَأَسَارَ أَحَدَهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أُجْسِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَسَارَ الْآخَرَ
 بِرَجُلٍ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتُ
 إِلَّا خِلَافِي. قَالَ: مَا أَرَدْتُ. فَارْتَفَعَتْ أَصْرَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم:
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْهَقُوا أَصْرَكُمْ قِرْقِرَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ الآية.

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ هَذِهِ
 الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ، بَغْيِي: أَبَا بَكْرٍ الصُّدِّيقِ.
 (وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرٍ الْقَعْمَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ، وَقَالَ عُمَرُ: أَمْرٍ
 الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ).

٦٢٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ بِعُنْيِ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذِّنَا الشُّجُرَ﴾.



٦٢٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَتَّبِعُنَا فِي مَعْرِفٍ﴾، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطُ شَرْطَةِ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ.



٦٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فِي امْرَأَةٍ تَنَفَّسَ - بِعُنْيِ بَعْدَ زِفَاءٍ وَزَوْجِهَا - قَالَ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ؟ أَرْتَرْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ الْفُضْرَى بَعْدَ الطُّوَلَى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.



٦٢٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿عَلَّيْ بَعْدَ ذَلِكَ نَذِيرٌ﴾، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي لَهُ زَنْمَةٌ وَشَلٌّ زَنْمَةُ الشَّاةِ.



٦٢٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِسَرِيرٍ كَالْقَصْرِ﴾، قَالَ: كُنَّا تَرَفُّعُ الْحَبِّ بِقَصْرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقْلَ، فَتَرَفُّعُهُ لِلنِّسَاءِ قَسْمِيهِ الْقَصْرَ.



٦٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٦٣٠- عن ابن عباس رضي الله عنه، أنه قال في الكوفة: هو الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه.

قال أبو بشر: فقلتُ لِسعيد بن جبير: إن ناساً يزعمون أنه نهرٌ في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.



٦٣١- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان عمرٌ يُدخلني مع أشياخ بدرٍ، فكان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تُدخلْ هنا معنا ولنا أبناءٌ مثله؟ فقال عمرٌ: إنه من علمتم، فدعا ذات يومٍ فأدخله معهم فأريته أنه إنما دعاني يومئذٍ إلا ليربهم، قال: ما تقولون في قول الله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟ فقال بعضهم: أميزنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم، فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلتُ: لا. قال: فما تقول؟ قلتُ: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ وذلك علامةُ أجلك، ﴿فتسبح بحمد ربك وأستغفر إنك كنتَ تآبياً﴾. فقال عمرٌ: ما أعلم منها إلا ما تقول.

(وفي رواية: قالوا: فتح المداين والقصور).

(وفي رواية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾: فتح مكة).



٦٣٢- عن زر بن حبیش قال: سألتُ أبا بن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين؟ فقال: سألتُ رسول الله ﷺ قال: قيل لي، فقلتُ، فتحنُّ تقول كما قال رسول الله ﷺ.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
باب فَمَنْ كَذَبَ عَلَى السَّيِّئِ ﷺ	١
• كتاب الإيمان	١
باب في الحَيَاءِ	١
باب في حُبِّ السَّيِّئِ ﷺ	١
باب في إِكْرَامِ الْجَارِ	١
باب في تَغْيِيرِ الشُّكْرِ	١
باب	٢
باب في السُّلُولِ	٢
باب في قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا سَمَهَا﴾	٢
باب فَمَنْ تَذَرِكُهُ السَّاعَةُ	٢
باب	٣
باب أَحَادِيثِ الشُّفَاعَةِ وَذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ بَرَكَتَهُ وَشَفَاعَتَهُ لَا تَنَالُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ	٣
• كتاب الطَّهَارَةِ	٥
باب صِفَةُ الوُضُوءِ، وَقَضِيئِهِ	٥
باب في السُّؤَالِ وَقَضِيئِهِ	٦
باب في الْاِخْتِيَانِ	٦
باب الْاِسْتِجَابَةِ	٦
باب في السَّمْحِ عَلَى الْخَفِيْنِ وَالْعَمَامَةِ فِي الوُضُوءِ	٧
باب في صَلَوَاتِ نَفْسِي بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ	٧
باب في حُكْمِ الْبَزَالِ	٧
باب في حُكْمِ الدَّمِ	٧
باب في الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ	٧
باب في الْاِغْتِسَالِ الرَّجُلِ وَالْعَرَاةِ مِنْ إِثْمٍ وَاحِدٍ	٨
باب في الْاِسْتِحَاضَةِ	٨
باب في الشُّرْبِ لِلْمَسْكِينِ وَغَيْرِهِ	٨

الموضوع	الصفحة
بَابُ نَاجَاةِ فِي الرَّؤْيَةِ مِمَّا نَسَبَ النَّارُ	٩
بَابُ الْإِنْتِجَاعِ بِجُلُودِ الْعَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ	٩
• كِتَابُ الصَّلَاةِ	١٠
بَابُ الْأَذَانِ	١٠
بَابُ التَّكْبِيرِ وَقِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ وَمَا تَبَسَّرَ	١١
بَابُ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْبُرْسِيِّ فِي الصَّلَاةِ	١١
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	١١
بَابُ التَّحْيِيدِ	١٢
بَابُ تَحْيِينِ الصَّلَاةِ وَإِنْتَابِهَا وَالْأَمْرُ بِالْكُفْرِ فِيهَا	١٢
بَابُ الصُّفُوفِ	١٣
بَابُ فَيْسَنْ رَكَعَ ذُوْنَ الصُّفُوفِ	١٣
بَابُ الْفِرَاقَةِ فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسَةِ	١٤
بَابُ فَيْسَنْ اسْتَوَى قَاعًا فِي وَثْرٍ ثُمَّ نَهَضَ	١٤
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّرْبِ الْوَاحِدِ	١٤
بَابُ فِي التَّسَاجِدِ	١٤
بَابُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ	١٦
بَابُ صِنَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ وَالنَّسِيمِ	١٧
بَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ	١٨
بَابُ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٨
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخَصِيرِ	١٩
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٩
بَابُ فِي الْقَنُوتِ	٢٠
بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ	٢١
بَابُ صَلَاةِ الْخَسِيِّ	٢١
بَابُ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ	٢١
بَابُ التَّنْفُلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَتَمَتُّعًا	٢١
بَابُ صَلَاةِ الْفَاجِدِ	٢٢
بَابُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوَيْلِ	٢٢
بَابُ فَيْسَنْ تَرَضَى أَوْ سَاقَرَ	٢٢

الصفحة	الموضوع
٢٢	بَابُ فِي قِيَامٍ وَتَضَاؤٍ.....
٢٣	بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَاوَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى.....
٢٣	بَابُ.....
٢٤	بَابُ تَخْيِيرِ الصُّلُوبِ بِالْقُرْآنِ.....
٢٤	بَابُ مِنْ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.....
٣٠	بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَضْمَرِ.....
٣٠	بَابُ فِي الرُّكُوعَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.....
٣١	بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَمِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ.....
٣١	صَلَاةُ الْغُرُوبِ.....
٣٢	• كِتَابُ الْجُمُعَةِ.....
٣٢	بَابُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْفُضْلِ لَهَا.....
٣٣	بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ.....
٣٤	بَابُ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ.....
٣٥	بَابُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ.....
٣٦	• كِتَابُ الْجَنَائِزِ.....
٣٩	• كِتَابُ الزُّكَاةِ.....
٣٩	بَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزُّكَاةُ مِنَ الْمَائِسَةِ.....
٤٢	بَابُ.....
٤٢	بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَالْعِيَالِ وَالْقَرَابَةِ وَغَيْرِهِمْ.....
٤٣	بَابُ الْحَصْرِ عَلَى الصَّدَقَةِ.....
٤٣	بَابُ إِخَاةِ الصَّدَقَةِ لِغَوْلِي تَسَائِهِ ﷺ.....
٤٤	• كِتَابُ الصِّيَامِ.....
٤٤	بَابُ إِخَاةِ الْأَكْمَلِ مَا تَبَيَّنَ الْمَغْرِبُ وَالْفَجْرُ.....
٤٤	بَابُ فِي الشُّحُورِ.....
٤٥	بَابُ فِي الْفِطْرِ وَتَمْجِيلِهِ.....
٤٥	بَابُ الْجِهَادَةِ لِلْمُضَائِمِ.....
٤٥	بَابُ النَّهْيِ عَنِ صَوْمِ أَيَّامِ النَّشْرِيقِ، وَإِفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصَّوْمِ.....
٤٦	بَابُ كَتْمِ اللِّسَانِ فِي الصَّوْمِ.....
٤٦	بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ.....

الصفحة	الموضوع
١٦	بَابُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.....
١٦	بَابُ فِي الْاِخْتِافِ.....
١٧	• كِتَابُ الْحَجِّ.....
١٧	بَابُ فِي التَّوَابِيتِ.....
١٨	بَابُ فِي التَّلْبِيَةِ.....
١٨	بَابُ الْوُقُوفِ بِمَرَقَةَ.....
١٩	بَابُ فِيمَنْ صَدَّ عَنِ الْبَيْتِ.....
٥٠	الْقِرَانَ.....
٥٠	بَابُ الشَّعْبِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.....
٥١	بَابُ فِي اسْتِلامِ الرُّكْنَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ، وَتَقْبِيلِ الْحَجَرِ وَالطُّوَابِ زَكِيًّا.....
٥٢	الْمَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَغَرِّبِ وَالْمِشَاءِ بِمُرْدَلِفَةَ.....
٥٢	وَمِنْ الْجَمَارِ.....
٥٣	الْمَخْلُقُ وَالْتَّصْمِيرُ.....
٥٣	بَابُ سَعْيَةِ الْحَاجِّ.....
٥٣	بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ.....
٥٤	طَوَافُ الرَّفَاعِ.....
٥٤	الدُّخُولُ فِي الْكَعْبَةِ وَالصَّلَاةُ فِيهَا.....
٥٥	فِي بَيْتَانِ الْكَعْبَةِ.....
٥٥	بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ.....
٥٥	حَجُّ الصَّبِيِّ.....
٥٦	بَابُ.....
٥٦	الْإِقَامَةُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي يَبْدِي الْحُلَيْفَةَ وَالصَّلَاةُ فِيهَا.....
٥٦	بَابُ فِي مَالِ الْكَعْبَةِ.....
٥٧	بَابُ.....
٥٨	• كِتَابُ النِّكَاحِ.....
٥٨	فِي نِكَاحِ الْمُتَعَةِ.....
٥٨	بَابُ عَرَضِ الْإِنْسَانِ ابْنَةً أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ.....
٥٩	بَابُ فِي نِكَاحِ الْعَشِيرَةِ ذَاتِ الْأَبِ.....
٦٠	بَابُ إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ عَارِمَةٌ.....

الموضوع	الصفحة
بَابُ فِي الْمَهْرِ.....	٦١
إِجَابَةُ الْمُعْرُوفِ لِلْوَالِدَةِ.....	٦١
فِي الرُّضَاعِ.....	٦١
بَابٌ.....	٦٢
اخْتِيَارُ الْبَحْرِ عَلَى النَّيْبِ.....	٦٢
بَابٌ.....	٦٣
بَابٌ فِي الْخَلْعِ.....	٦٣
بَابٌ فِي اللَّعَانِ.....	٦٣
• كِتَابُ الْوَيْتِ.....	٦٥
• كِتَابُ الْبَيْعِ.....	٦٦
بَابٌ.....	٦٦
السُّقَاةُ عَلَى حُزْمٍ مَعْلُومٍ مِنَ الشَّرِّ وَالزَّرْعِ.....	٦٦
بَابٌ.....	٦٧
فَضْلُ إِنْظَارِ الْمُعْمِرِ وَالشَّجَاوِرِ.....	٦٧
بَابٌ.....	٦٧
النُّهْيُ عَنْ بَيْعِ صِرَابِ الْجَمَلِ.....	٦٧
إِنْهُمْ مِنْ بَاعِ حُرًّا.....	٦٩
التَّشْيِيدُ فِي الرِّبَا.....	٦٩
انْقَاءُ الشُّبُهَاتِ.....	٦٩
بَابٌ.....	٧٠
بَابٌ فِي الزُّهْنِ.....	٧١
مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ.....	٧١
فِي الشُّفَعَةِ.....	٧١
الْقَطَائِعُ.....	٧٢
فِي الْفَرَائِضِ.....	٧٢
بَابٌ.....	٧٣
فِي الْخَبْسِ.....	٧٤
بَابٌ فِي التَّلَوُّرِ وَالْأَيْمَانِ.....	٧٥
• كِتَابُ الْحُدُودِ.....	٧٧

الصفحة	الموضوع
٧٨	الدَّيْنَةُ
٧٨	النَّهْيُ أَنْ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ
٧٩	تَنْظِيمُ الْقَتْلِ
٧٩	بَابُ فِيمَنْ عَقَا فِي الْخَطَا
٨٠	حَدُّ النَّيْبِ فِي الزُّنَا
٨٠	بَابُ الْحَدِّ فِي الْمَخْرَجِ
٨٠	الْأَتَقِيْبَةُ
٨٢	• كِتَابُ الْجِهَادِ
٨٢	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَاوِي
٨٢	النَّهْيُ أَنْ يُعْطَبَ بِعَدَابِ اللَّهِ
٨٣	بَابُ فَكَاكِ الْأَسِيرِ
٨٣	بَابُ فِي أَرْضِ السُّلْحِ وَالْمَنْوَةِ، وَمَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ يُقَالُ
٨٣	قَسَمَ الْغَيْبَةَ
٨٤	بَابُ إِذَا غَيْبَ الشَّرِكُ كَرِهَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمِ
٨٤	بَابُ
٨٥	الْعَمْرُ عَلَى الْأَسِيرِ
٨٥	إِجْلَاءُ الْيَهُودِ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَقِصَّةُ نَبِيِّ قُرَيْظَةَ
٨٥	بَابُ
٨٥	بَابُ
٨٥	بَابُ
٨٦	بَابُ
٨٦	بَابُ فِي غَزْوَةِ حُتَيْبٍ
٨٧	يَقَعُ بَدْرٌ
٨٩	ذِكْرُ يَوْمِ الْحُدَيْبِيَّةِ
٩٥	ذِكْرُ يَوْمِ أُحُدٍ، وَمَا أَوْذِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٩٧	بَابُ
٩٨	غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ
٩٨	بَثُّ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدًا إِلَى نَبِيِّ جَدِيْمَةَ
٩٩	قَتْلُ حَسْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ

الموضوع	الصفحة
قتل حبيب بن عدي ۞	١٠٠
الغزو بالشام	١٠٣
باب	١٠٣
عدو غزوات النبي ۞	١٠٣
باب	١٠٣
باب في الجزية	١٠٤
باب	١٠٦
فضل قرظي	١٠٧
الاستخلاف وترثه	١٠٧
يسر سأل الإمارة	١٠٨
باب من تأثر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو	١٠٨
باب	١٠٨
الطاعة للأمير	١٠٩
بيعة الرضوان	١١٠
بيعة الصغير	١١١
باب فضيلة الخيل	١١١
فضل الجهاد	١١١
باب	١١٣
لعل الغزو في البحر	١١٣
في فضل الرباط	١١٤
في فضيلة الرمي	١١٤
باب	١١٤
باب في التنقيب	١١٥
في سير الرجل وحقه	١١٥
باب تلقى الغازي	١١٥
• كتاب الصيد والمباح	١١٦
في النقيفة	١١٧
• كتاب الأثرية والأطعمة	١١٨

الصفحة	الموضوع
١٢١	بَابُ فِي اللَّبَاسِ وَالزِّيَّاتِ
١٢٢	بَابُ الْاِئْتِمَالِ
١٢٣	بَابُ الصُّورِ
١٢٣	بَابُ لَمَنِ الْمُحْسِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
١٢٤	فِي الْأَسْمَاءِ
١٢٤	بَابُ فِي السَّلَامِ
١٢٤	بَابُ
١٢٤	بَابُ فِي الرُّقَى وَالطُّبِّ
١٢٧	بَابُ فِي الطَّاعُونَ
١٢٨	بَابُ فِي التَّقْوَى
١٢٨	بَابُ فِي الْكُفَّانِ
١٢٩	بَابُ فِي الطَّيْرِ
١٢٩	بَابُ فِي الشُّعْرِ
١٢٩	بَابُ فِي الرُّفَاتِ
١٣١	• كِتَابُ التَّنَائِبِ
١٣١	ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ
١٤٣	ذِكْرُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ
١٤٣	ذِكْرُ يُونُسَ وَذَاوُدَ ﷺ
١٤٣	قِصَّةُ مُوسَى وَالْحَضِيرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ
١٤٤	ذِكْرُ قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ الصُّدَيْقِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ
١٥٢	مَقْضَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَبَيْعَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، وَفَضَائِلُهُ
١٥٩	ذِكْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
١٦٠	فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٦٠	ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ
١٦٠	ذِكْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ
١٦١	ذِكْرُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ
١٦١	ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ
١٦٣	ذِكْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ
١٦٤	ذِكْرُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

الموضوع	الصفحة
ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ	١٦٥
ذِكْرُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ	١٦٥
ذِكْرُ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ	١٦٦
ذِكْرُ أَبِي طَلْحَةَ	١٦٦
ذِكْرُ بِلَالٍ	١٦٦
ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُورٍ	١٦٧
ذِكْرُ أَبِي بِن كَتَبَ	١٦٧
ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْرَامٍ	١٦٧
ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ	١٦٨
ذِكْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ	١٦٨
ذِكْرُ مُثَوِّبَةَ بِنِ أَبِي شَفِيَّانَ	١٦٨
ذِكْرُ الْوَقْدَانِيِّ بْنِ عَمْرِو	١٦٨
ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	١٦٩
ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ	١٦٩
ذِكْرُ أَبِي مُرَّةٍ	١٧٠
ذِكْرُ سَلْمَانَ	١٧٠
ذِكْرُ أُسَيْدِ بْنِ حَضِرٍ، وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ	١٧٠
ذِكْرُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ	١٧١
ذِكْرُ الْأَنْصَارِ	١٧١
بَابٌ	١٧٢
بَابٌ	١٧٣
• كِتَابُ الْأَكْبَابِ وَالْبُرِّ وَالصَّلَةِ	١٧٤
بَابٌ فِي جِلْدَةِ الرَّجْمِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّقَالُحِ	١٧٤
بَابٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَلَنِ	١٧٤
بَابٌ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ	١٧٤
بَابٌ فِي تَوَابِ الْمَصَائِبِ	١٧٥
بَابٌ	١٧٥
بَابٌ فِي الْعُقُوبِ	١٧٦

الصفحة	الموضوع
١٧٦	بَابُ النَّهْيِ عَنْ شُرْبِ وَنَجْوِ الْمُسْلِمِ
١٧٦	بَابُ فَيْتْنِ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ
١٧٧	• كِتَابُ الْقَدْرِ
١٧٨	• كِتَابُ الْعِلْمِ
١٨٠	• كِتَابُ الْأَخْرِ وَالِدُعَاءِ
١٨٢	بَابُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ
١٨٢	خَبَرُ الْإِنْفَكِ
١٨٤	بَابٌ
١٨٤	بَابٌ
١٨٥	بَابٌ
١٨٥	بَابٌ
١٨٦	• كِتَابُ الْفَيْتَنِ وَالْأَسْرَاطِ
١٨٨	بَابٌ
١٩٠	• كِتَابُ الرَّهْوِ
١٩٣	بَابٌ
١٩٨	بَابٌ
١٩٨	بَابٌ
١٩٩	بَابٌ
١٩٩	بَابٌ
٢٠٨	• كِتَابُ التَّفْسِيرِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا
وما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا

الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا

الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا

الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا



الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا

الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكونن له لشاركونا
إن كذبوا فتعتبنا

© دار العقيدة للنشر والتوزيع ، 1442هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز حفاظ الوحيين

الجمع بين الصحيفتين للإمام عبد الحق الإشبيلي

مركز حفاظ الوحيين - ط - 004 الرياض ، 1442 هـ

5 مج ، 344 ص ، 17x24 سم

ردمك: 5-8-91509-603-978 (مجموعة)

ردمك: 5-4-91525-603-978 (ج5)

1-ملتصت بالصحيح

أ.الموزان

سوري 235

1442/2359

رقم الإيداع: 1442/2359

ردمك: 5-8-91509-603-978 (مجموعة)

ردمك: 5-4-91525-603-978 (ج5)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الرابعة

(1442هـ - 2021م)

لا يسمح بنشر شيء من هذا الكتاب، أو نسخه، في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي، أو التصرف فيه بشكل من أشكال التصرف دون الحصول على إذن خطي من المركز.

حفظ الوحيين
سجل المخطوطات في مدينة الملك عبدالعزيز



سلسلة امتازات ترك خفاظ الوحين (١)

الجمع بين الصحين

للحافظ
أبي محمد عبد الحمى الإشبلى

رحمه الله تعالى (ت ٥٨٢)

مهدى باللفاظ

المجلد الخامس

(مفردات منسجم)

خفاظ الوحين
مركز دراسات في تعليم اللغة العربية وآدابها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بَابُ هَيْمَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

١- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ.

بَابُ هَيْمَنْ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَبِإِيَابِكُمْ وَإِيَابِهِمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ، وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ.



كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ فِي سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مُتَبَدِّ الْجُهَنِيِّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَنْبَرِيُّ حَاجِبِينَ - أَوْ قَالَ: مُغْتَابِرِينَ - قُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ، فَوَفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؓ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي؛ أَحَدُنَا عَنْ بَيْتِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ سِجَالِيهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَجَّلَ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ - وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ - وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِقَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَتَى. فَقَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَاءَةٌ مِنِّي، وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ بِشَلِّ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ، مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ بَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثَّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الشَّعْرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَسْتَدْرَكْتَنِي إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيَّ عَلَى فَجْدِي، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُؤْمِنَ

الرِّكَاءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَمَجِّئْنَا لَهُ بِسَأَلِهِ وَبُصَدَّقَهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ أُمَّاتِهَا. قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمُّ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَمَاءَ الْمُرَاءَةَ الْعَالَةَ رِضَاءَ الشَّيْءِ يَنْظُرُونَ فِي الْبَيْتَانِ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ بِعِلْمِكُمْ وَبَيْنَكُمْ.

بَابُ هَيْمَنْ اهْتَصَرَ عَلَى الْفَرَائِضِ وَمَا أَمْرُ بِهِ

٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَخْلَعْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

بَابُ قَبُولِ ظُلُومِ النَّاسِ فِي الْأَهْوَالِ

٦- عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَجَسَدَهُ عَلَى اللَّهِ.

بَابُ هَيْمَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصًا

٧- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ.



٨- عَنِ الصَّائِبِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهَلًا، لِمَ بَكَيْتَ؟ فَوَاللَّهِ لَيَنْ اشْتَهَيْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَيَنْ شُفَعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَيَنْ اسْتَطَعْتُ لَأَتَفَعَّنَكَ، ثُمَّ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مِنْ خِدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ.



٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُنْقَطَعَ دُونَنَا، وَفَرَعْنَا، وَقُنْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَغَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَهِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَشِيَ أَنِّي حَابِطًا لِلْأَنْصَارِ لِيَسِيَ التَّجَارِ، فَذُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا فَلَمْ أَجِدْ، فَبَادَا رَيْبٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَابِطٍ مِنْ بَنِي حَارِجِيَّةٍ - وَالرَّيْبُ: الْجِدْوَلُ - فَاخْتَفَرْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَا سَأَلْتُكَ؟ قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَكُنْتُ قَابِطًا عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ يُنْقَطَعَ دُونَنَا، فَفَرَعْنَا، فَكُنْتُ

أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْعَابِطَ، فَاخْتَزْتُ كَمَا يَخْتَمِرُ الثَّغْلَبُ، وَهَرُؤِا
النَّاسُ وَرَأَيْتِي. فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَأَعْطَانِي تَغْلِيهِ- قَالَ: أَذْعَبَ بِنَعْلِي
هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَيْتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْعَابِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَعِينًا
بِهَا قَلْبُهُ، يَبْشُرُهُ بِالْجَنَّةِ.

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيْتُهُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ الثَّغْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟
فَقُلْتُ: هَاتَانِ تَعْلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيْتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، مُسْتَعِينًا بِهَا قَلْبُهُ، يَبْشُرُهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ نَدْيِي فَخَرَزْتُ
لِإِسْنِي، فَقَالَ: ازْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. فَزَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْهَشْتُ
بُكَاءً، وَرَبَيْتِي عُمَرُ، فِإِذَا هُوَ عَلَى أُنْجُرِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَكَ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: لَقِيْتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ
نَدْيِي ضَرْبَةً خَرَزْتُ لِإِسْنِي، فَقَالَ: ازْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عُمَرُ،
مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَايِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ
أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَعِينًا بِهَا قَلْبُهُ يَبْشُرُهُ
بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْجَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا،
فَخَلَّوْهُمْ يَفْعَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَعَلَّوْهُمْ.



١٠- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ
رَسُولًا.

بَابُ هِيَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْتِقَامَةِ

١١- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بِعَدَاكَ؟ قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ.
ثُمَّ اسْتَيْمَ.

بَابُ هِيَ إِكْرَامِ الْجَارِ

١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِفَهُ.

بَابُ تَغْيِيرِ الْمُتَكَبِّرِ

١٣- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْحُطْيَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْحُطْيَةِ! فَقَالَ: قَدْ تَرِكَ مَا هُنَاكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُتَكَبِّرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.



١٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدَيْهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ.

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِيمَانَ هِيَ الْحِجَازُ

١٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَلِظَ الْقُلُوبَ وَالْحَقَاءُ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ.

بَابُ

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا تَعَلَّقْتُمُوهُ نَحَابِيَتِكُمْ؟ أَفْتَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.



١٧- عَنْ ثَيْبِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الدِّينُ النَّصِيحَةُ - ثَلَاثًا - ثَلَاثًا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْأَيَّةِ الْمُتْلِيَيْنِ وَعَائِمَتِهِمْ.

بَابُ هِيَ الطُّغْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ

١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْتَانَ فِي النَّاسِ مُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطُّغْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ.

بَابُ هِيَ الْعَبْدُ يَأْتِي مَنْ سَيِّدِهِ

١٩- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَيْمًا عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوْلَاهُ، فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

قَالَ مَنْصُورٌ: قَدْ وَاللَّهِ زَوَّاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنِّي أَخْشَاهُ أَنْ يَزُورَ عَنِّي هَاهُنَا بِالْبَصْرَةِ.

٢٠- عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْمًا عَيْدِ أَبِي، فَقَدْ بَرَكْتَ بِئِنَّ الدَّامَةَ.



٢١- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ، لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ.

بَابُ هَيْمَنْ أَنْفَضَ الْأَنْصَارَ

٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يُفِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

بَابُ هَيْمَنْ أَنْفَضَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأِ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنْ لَا يُجِيبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُعِضِنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

بَابُ هِيَ فَضَلِ السُّجُودِ

٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ، اهْتَزَلَ الشَّيْطَانُ تَيْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَةَ، أَمَرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ. (رَوَاهُ رِوَايَةً: يَا وَيْلَتَا).

بَابُ تَرْكِ الصَّلَاةِ كُفْرًا

٢٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: يَتَنَزَّلُ الرَّجُلُ وَيَبِينُ الشُّرُوكَ وَالْكَفْرَ، تَرْكُ الصَّلَاةِ.

بَابُ هِيَ الْكَبِيرِ

٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ. قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُجِبُّ أَنْ يَكُونَ نُزُومًا حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَبِيلٌ يُجِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ يَطْرُقُ الْحَقَّ، وَعَمَّطُ النَّاسِ.

(وفي رواية: لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ).

بَابُ هِيَ الْمُؤَبَّهَاتِ

٢٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُؤَبَّهَاتُ؟ قَالَ: مَنْ مَاتَ لَا يُفْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُفْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ.



٢٨- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِيَّاهُمْ اتَّقُوا، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَإِنْ رَجُلًا مِنْ

المُسْلِمِينَ فَصَدَّ عَنْقَهُ، قَالَ: وَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ أَصَابَهُ بَنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَفَعَلَهُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، وَاخْبِرَهُ، حَتَّى اخْبِرَهُ خَيْرَ الرَّجُلِ خَيَّفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: وَلِمَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلُ فُلَانًا وَفُلَانًا- وَسَمِي لَهُ نَفْسًا- وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْتَلْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ تَضَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: وَكَيْفَ تَضَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: فَجَعَلُ لَا يَرِيدُهُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ تَضَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).



٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَتَأَلَّتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَنِي السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ نَوَاقِطَ الطَّعَامِ كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ، مِنْ عَشْرِ قَلْبَسٍ وَيَسْ.



٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ بِنَا، وَمَنْ حَمَلْنَا فَلَيْسَ بِنَا.

بَابُ أَهْوَالِ لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ هَاعِلَهَا

٣١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ

(١) ينظر: عز أسامة بن زيد رضي الله عنه: بتكنا رسول الله ﷺ إلى الخزرجة بن جُهَيْنَةَ، فضيحتنا القوم فنهزناهم... الحديث.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ: لَفَرَأَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَيْرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمَتَّقُ سَلْعَتُهُ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبِ.



٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: سَبَّحَ زَانٍ، وَمَلَكَ كَذَّابٌ، وَغَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ.
(رَوَى رِوَايَةً: وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ).

بَابُ فِي الْفُلُوقِ

٣٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ لَهَا، أَرْ: عِبَاءَةٌ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِذْ عَسَبَ قَتَادُ فِي النَّاسِ، أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ قَتَادِي: إِلَّا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ.

بَابُ هَيْمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

٣٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الطَّقِيلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حِضْنِ

حَصِينٍ وَمَتَعَةَ؟ - قَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِذِي ذَخَرِ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ، فَصَرَضَ، فَجَزَعُ، فَأَخَذَ مَسَاقِمَ، فَفَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ، فَشَخَبَتْ بَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَأَى الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَابِهِ، فَرَأَاهُ وَهَيْئُهُ حَسَنَةً، وَرَأَاهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رُبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ تُضْلِحَ مِنْكَ مَا أَنْذَرْتُ، فَقَطَّهَا الطَّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ نَافِعٌ.

بَابُ ذِكْرِ الرِّيحِ الَّتِي تَبْعَتْ مِنَ الْيَمَنِ

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْعُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَلَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ بِمِقَالِ حَبِّ مِنْ الْإِيمَانِ إِلَّا بَقَعَتْهُ.

بَابُ الْمِيَادَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ الْفِتَنِ

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَيَتَأْتِيهِمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، يُضِيحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسُ كَافِرًا، أَوْ يُؤْمِسُ مُؤْمِنًا وَيُضِيحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِمَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا.

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْحَجَّ يَهْدِمَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا

٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمُهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرٍو بْنَ

العاصي ﷺ، وهو في سبأفة السموت بيكي، فيكي طويلاً، وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول له: ما بيك يا أبنا، أما بشرك رسول الله ﷺ بهذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بهذا؟

قال: فأقبل بروجه، فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إني قد كنت على أطباق ثلاثة، لقد رأيتني وما أحد أشدُّ بغضاً لرسول الله ﷺ مني، ولا أحب إلي من أن أكون قد استنكنتُ به، فقتلته، فلزمْتُ على تلك الحال كُنتُ من أهل النار، لما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ، فقلت: ابسط بينك للأيمانك، فبسط بيني، قال: فقبضت بيدي، قال: ما لك يا عمرو؟ قال: قلت: أزدت أن أشترط. قال: فشرط بماذا؟ قلت: أن يغفر لي. قال: أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟ وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ، ولا أجل في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملاً عيني به إلا جلالاً له، ولو سئلت أن أصفه ما أظفت، لأنني لم أكن أملاً عيني منه، ولو كنت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء ما أذري ما خالي فيها، فإذا أنا متُ فلا تضحيني نايحة، ولا نار، فإذا دفنوني فثبوا علي التراب ثباتاً، ثم أقموا حول قبري قدر ما تلتزم جواراً وينفسم لحمها، حتى استانس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.

باب هي قول الله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ تَعَالَى﴾

٣٨- عن أبي هريرة ﷺ قال: لما أنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ مَاتَ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا فِئْتِ أُنْصَحْرُ أَوْ تُخْفَوُ بِحَابِئِكُمْ بِهَ اللَّهُ﴾

فَيَعْرِضُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكْبِ،
فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، كُنَّا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ
وَالجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ، وَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْأَيَةُ وَلَا نُطِيقُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟
بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا افْتَرَاهَا الْقَوْمُ، وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنُهُمْ،
أَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِنْشَاءِهَا: ﴿وَمَنْ أَرْسَلْنَا بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ نَبِيِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ
بِأَمْرِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَسْرِهِمْ وَأَسْرِهِمْ وَأَطَعْنَا
عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا
يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا
أَوْ أخطَأْنَا، قَالَ: نَعَمْ. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِنَا، قَالَ: نَعَمْ. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، قَالَ: نَعَمْ. ﴿وَأَعْفُ عَنَّا
وَأَعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، قَالَ: نَعَمْ.

(وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷻ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَسْوَسةِ

٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَغَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ
قَالَ: وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ.

٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْوَسْوَسَةِ؟
لِلنَّاسِ: يَلْتَكُمُ تَمَخُّضَ الْإِيمَانِ.



٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا يَزَالُونَ
يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ: قَبِينَا
أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا
اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصَى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا
قَوْمُوا، صَدَقَ خَلِيلِي.

بَابُ هَيْمَنْ اِقْتَطَعَ مَالٌ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ

٤٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْخَارِنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ اِقْتَطَعَ
حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ
أَرَكَ.

بَابُ هَيْمَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ.
فَأَل: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: قَاتِلْهُ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: فَأَنْتَ
سَهِيْدٌ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُهُ؟ قَالَ: مُؤْمٍ فِي النَّارِ.

بَابُ هِيَ مَا جَاءَ أَنْ الْإِسْلَامَ يُعُودُ كَمَا بَدَأَ

٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَدَأَ الْإِسْلَامُ هَرِيرًا، وَسَيُعُودُ كَمَا بَدَأَ هَرِيرًا، فَطُوبَى لِلْفَرَبَاءِ.

بَابُ هِيَ رُجُوعِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٤٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ هَرِيرًا، وَسَيُعُودُ هَرِيرًا كَمَا بَدَأَ، وَمَوْ يَأْرِدُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِدُ الْحَيْةُ فِي جُحْرِهَا.

بَابُ هِيَ مَنْ قُدْرُكُهُ السَّاعَةَ

٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ.

بَابُ

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.

بَابُ نَزُولِ عَيْصَى رضي الله عنه

٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَيَسْرُلُ

بِئْسَ ابْنٌ مَّرِيَمَ ﷺ، يَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَمَالَ صَلِّ لَنَا، يَقُولُ: لَا، إِنْ بَنَفَكُمُ عَلَى بَعْضِ أَمْرَاءِ، تَكْرِمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ الْأَمَّةُ.

بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ «لَا يَتَّبِعُ نَفْسًا يَسْتَبْهَأُ لَرْتِكُنَّ أَمَّتَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَسَبَتْ فِي يَمِينِهَا خَيْرًا»: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذُّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ.

بَابُ هِيَ الْإِسْرَاءِ، وَذَكَرَ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَا رَأَى مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَذَكَرَ الذُّجَالِ

٥٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَرَزْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَزْنَا بِوَادِي، فَقَالَ: أَيُّ وَادِي هَذَا؟ فَقَالُوا: وَادِي الْأَرْزَقِي. فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِضًا إِضْبَعِي فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالنَّبِيِّ، مَارًا بِهَذَا الْوَادِي.

قَالَ: ثُمَّ بَرَزْنَا حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَيْبَةٍ، فَقَالَ: أَيُّ نَيْبَةٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَرْسَى - أَوْ: لَيْفَتٌ - فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُوسُفَ عَلَى نَائِقَةِ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٌ، يَخْطُمُ نَائِقِيهِ لَيْفٌ خُلْبِيَّةٌ، مَارًا بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِيَا.



٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَائِي، فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أَتَيْتَهَا، فَكُرَيْبْتُ كُرْبَةً مَا كُرَيْبْتُ بِمَلَّةٍ قَطُّ. قَالَ: فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي

أَنْظَرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ
 مِنَ الْأَكْبِيَاءِ، فِإِذَا مُوسَى ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فِإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ، جَعَدْتُ، كَأَنَّهُ
 مِنْ رِجَالِ شَوْءَةٍ، وَإِذَا هَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ
 شَيْهَا عُرْوَةٌ بِنْتُ سَمُودَ الثَّقَفِيَّةِ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهَ النَّاسِ
 بِهِ صَاحِبَكُمْ - بِنَيْسَى نَفْسُهُ ﷺ - فَحَاضَتِ الصَّلَاةَ فَأَمْنَتْهُمْ، فَلَمَّا قَرَعْتُ
 مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا تَالِكَ صَاحِبِ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ،
 فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ، قَبَدَانِي بِالسَّلَامِ.



٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودَ ﷺ قَالَ: لَمَّا أُنْزِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ، انْتَهَى بِهِ إِلَى بَدْرَةَ الْمُتَمَسِّ، وَهِيَ فِي السَّعَاءِ الشَّامِيَّةِ، إِلَيْهَا يَتَّهَى
 مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَتَّهَى مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنَ فَوْقِهَا
 فَيَقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ: ﴿إِلَّا يَتَّقَى الْبِدْرَةَ مَا يَتَّقَى﴾، قَالَ: فَرَأَسُ مِنْ دَعْبٍ. قَالَ:
 فَأَعْطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا: أُعْطِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَعْطِي خَوَازِمَ
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَفَقِيرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ شَيْئًا، الْمُفْجَحَاتُ.

٥٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: «مَا كَذَبَ الْفُلَاذُ مَا رَأَى»، «وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ الْغُرَى»
 قَالَ: رَأَى بِعُزَاوِهِ مَرَّتَيْنِ.



٥٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُّكَ؟
 قَالَ: نُورٌ أَسَى أَرَاهُ.
 (وَفِي رِوَايَةٍ: رَأَيْتُ نُورًا).

بَابُ هِيَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ .
«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ،

٥٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْبِطْنَ وَيَرْفَعُهُ، يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، جِجَابَةُ الثُّورِ، لَوْ كَسَفَهُ لَأَخْرَجَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَضْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

(رَوَى رِوَايَةً: جِجَابَةُ الثَّوْرِ).

بَابُ هِيَ رُؤْيَا اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٥٦- عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَرِيدُكُمْ؟ يَقُولُونَ: أَلَمْ نَبْتَئِضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ نَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ وَنُتَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُخَفِّفُ الْحِجَابَ، فَمَا أَفْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ﷻ.

(رَوَى رِوَايَةً: ثُمَّ تَلَا فِيهِ آيَةَ: ﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا لِنَفْسٍ زِيَادَةً﴾).

بَابُ أَحَادِيثِ الشَّفَاعَةِ، وَذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
وَأَنَّ بَرَكَتَهُ وَشَفَاعَتَهُ لَا تَنَالُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ

٥٧- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَنْشِي مَرَّةً، وَيَتَكَبَّرُ مَرَّةً، وَيَسْقَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا تَلَوَّكَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ إِلَهِي نَجَانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَخْطَأَنِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

فَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَذِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَطَعْتُكَهَا تَسَأَلْتَنِي حَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ. وَمُعَايِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ حَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَمْدِيهِ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيَمْدِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

ثُمَّ تَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَذِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ حَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَايِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي حَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَذِنْتُكَ مِنْهَا تَسَأَلَنِي حَيْرَهَا. فَيُعَايِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ حَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَمْدِيهِ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيَمْدِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

ثُمَّ تَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَتَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَذِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ حَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَايِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي حَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ حَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَمْدِيهِ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيَمْدِيهِ مِنْهَا.

فَإِذَا أَذْنَاهُ مِنْهَا تَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ادْخِلْنِيهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَضْرِبُنِي مِنْكَ؟ أَيُّ ضِيكٍ أَنْ أَطِيعَكَ الدُّنْيَا وَمَطْلَمَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي بِمِمْ أَضْحَكَ؟ فَقَالُوا: بِمِمْ تَضْحَكَ؟ قَالَ: مَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: بِمِمْ تَضْحَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ ضِيحِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ جِبْنَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي

وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ يَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَنَاءُ لَادِرٌ.

(وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، وَفِيهِ: ... ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَتَقُولَانِ لَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا، وَأَحْيَاَنَا لَكَ. فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ بِشَلِّ مَا أُعْطِيَ).



٥٨- عَنِ الْمُيْبَرَةِ بِنْتِ سُفْيَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: سَأَلَ مُوسَى عليه السلام رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بِمَدٍّ مَا أُدْخِلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَحْذَانِيهِمْ؟ فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرَى أَن يَكُونَ لَكَ بِشَلُّ مُلْكِكَ عَلَيْكَ مِنَ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيْتُ رَبِّ. فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَيَمْلُكُ وَيَمْلُكُ وَيَمْلُكُ وَيَمْلُكُ. فَقَالَ فِي الْخَابِئَةِ: رَضِيْتُ رَبِّ. فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَتَمَّالِيهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَدْتُ هَيْشَكَ. فَيَقُولُ: رَضِيْتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ، فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أَوْلَيْكَ الَّذِيْنَ أَرَدْتُ هَرَسْتُ لِرَازِئَتِهِمْ بِبَيْدِي، وَخَشَعْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنِي، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنِي، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِي بَشِيرٌ.

فَقَالَ: وَمِضَادُّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا تَقْرَأُ مَا لَمْ يَخْرُجْ لَهُ مِنْ قُرْآنٍ﴾



٥٩- عَنِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا: رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ بِرُؤْمٍ

الْقِيَامَةِ، يَقَالُ: اِعْرَضُوا عَلَيْهِ صِفَارَ دُنُوبِهِ، وَارْتَمُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، يُعْرَضُ عَلَيْهِ صِفَارُ دُنُوبِهِ، يَقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا، يَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَبِّرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ دُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، يَقَالُ لَهُ: لِإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَجْدَةٍ حَسَنَةً، يَقُولُ: رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا.

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.



٦٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، وَسُئِلَ عَنِ السُّورُودِ؟ فَقَالَ: نَجِيهُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا- أَنْظَرُ: أَيِ ذَلِكَ قُرُوقِ النَّاسِ؟^(١) قَالَ: تَقْدَعِي الْأَمَمَ بِأَرْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، يَقُولُ: أَنَا وَرَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ بِضَحْكَ، قَالَ: فَيَنْظِلُّ بِهَمْ وَيَبْعَثُهُ، وَيُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ- مُتَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ- نُورًا، ثُمَّ يَبْعَثُهُ، وَعَلَى جَنْبِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ مِنْ نَسَاءِ اللَّهِ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُتَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوْلَ رُؤَسَاةٍ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ كَأَضْرَا نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحْجُلُ الشَّقَاعَةُ، وَيَسْقَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ

(١) قَالَ الْإِسْبَهْلِيُّ رضي الله عنه: الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ: «نَجِيهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نُلِّ مُشْرِفِينَ عَلَى الْخَلَائِقِ»، وَهَذَا الَّذِي رَفَعَهُ فِي كِتَابِ سَلْمٍ تَخْلِيطٌ مِنْ أَحَدِ النَّاسِخِينَ لَهُ، أَوْ كَيْفَ كَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى. مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ النَّاسِخَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِ الْحَرْفُ فَقَالَ: «كَلَا وَكَلَا»، ثُمَّ شَرَّهَ بِقَوْلِهِ: «أَيِ ذَلِكَ قُرُوقِ النَّاسِ». وَكُتِبَ عَلَيْهِ: «انظُر» نِيهَاً لِلْفَارِي. يَنْظُرُ: «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ» (١/٣٢٨)، وَ«شَرَحَ صَحِيحَ مُسْلِمَ» لِلنُّوَيْبِيِّ (٤٨/٣).

النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَبْرُونَ شَعِيرَةً،
يُجْعَلُونَ يَفَاءَ الْجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرْشُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى
يَسْبُوا نَبَاتِ الشَّيْءِ فِي السَّبِيلِ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى يَجْعَلَ
اللَّهُ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا مَعَهَا.



٦١- عَنْ يَزِيدِ الْفَقِيرِ قَالَ: كُنْتُ قَدْ شَفَعْتَنِي رَأْيِي مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ،
لَخَرَجْنَا فِي عِصَايَةِ ذُوِي عَدُوِّ يُرِيدُ أَنْ تَحُجَّ، ثُمَّ تَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ، قَالَ:
لَمَرْزَنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ - جَالِسًا إِلَى
سَارِيَةٍ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ:
بِمَا صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟ وَاللَّهِ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ
النَّارَ فَقَدْ آخَرْتَهُ، وَ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُيْدُوا فِيهَا﴾، فَمَا هَذَا الَّذِي
تَقُولُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ
ﷺ، بِنَعْيِي: الَّذِي يَبْعَثُ اللَّهُ فِيهِ. قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودِ
الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ. قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ وَضَعَ الصَّرَاطِ، وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ.
قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَلِكَ. قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنْ قَوْمًا يَخْرُجُونَ
مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا، قَالَ: فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَايِمِ، فَيَدْخُلُونَ
نَهْرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ الْقَرَاطِيسُ. فَرَجَعْنَا قُلْنَا:
وَبِحَقِّكُمْ، أَتَرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا، فَلَا وَاللَّهِ مَا خَرَجَ
بِنَا غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ (١).



(١) قَالَ الْإِسْبَهْلِيُّ ﷺ: وَأَبُو نَعِيمٍ أَحَدُ رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ.

٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ، فَيَمْرُؤُونَ عَلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَلْتَمِئَتْ أَحَدُهُمْ، يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعَذِّبِي فِيهَا، فَيُجِيبَهُ اللّٰهُ بِهَا.



٦٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا أَوَّلُ سَفِيحٍ فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدَّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا بُصِّدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ.

(وفي رواية: وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ).

(وفي رواية: آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفِيحُ، يَقُولُ الْحَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، يَقُولُ: بِكَ أَمْرٌ لَا أَتَّحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ).

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمَّتِهِ

٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَوْلَ اللّٰهِ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ ائْتِنِي أَهْلًا مِّنْ سَكِينَةٍ وَسَخِيحَاتٍ مِنَ النَّارِ مَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي...﴾ الآية، وَقَالَ عِيسَى ﷺ: ﴿إِن تُدْعِيَهُمْ فَاللّٰهُمَّ عَسَاؤُكَ لَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ وَاللّٰهُ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللّٰهُمَّ ائْتِنِي، اللّٰهُمَّ ائْتِنِي. وَبَكَى، فَقَالَ اللّٰهُ ﷻ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبِّكَ أَغْلَمُ - فَسَلِّمْهُ مَا يَكْبِيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَغْلَمُ - فَقَالَ اللّٰهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَرَّضْنَاكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ.

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ لِلسَّائِلِ، إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ هِيَ النَّارُ

٦٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْسَرُ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ. قَالَ: فَلَمَّا قُمَى دَعَاءُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ.

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ، «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»

٦٦- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»؛ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرْبَانًا فَاجْتَمَعُوا، فَمَمَّ وَخَصَّصَ، فَقَالَ: يَا بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةِ بْنِ كَعْبٍ؛ أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا لَطِيفُ، أَنْفِذِي نَفْسِكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَتْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَجْمًا سَأَلْتُهَا بِإِلَافِهَا.

بَابُ لَا يَنْفَعُ هِيَ الْآخِرَةَ مَعَ الْكُفْرِ هَمَلٌ صَالِحٌ

٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدَعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّجِيمَ، وَيُطْعِمُ الْمُسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَشْرَ بِشَيْءٍ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.



كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ وُجُوبِ الوُضُوءِ، وَصِفَتِهِ، وَفَضْلِهِ

٦٨- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الطُّهُورُ سَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّؤُا الْمِيرَانِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَانِ-
أَوْ: تَمَلُّأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَفْعَلُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمَنْعَتْهَا أَوْ مَوَّبَقَهَا.



٦٩- عَنْ مُضَعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَمُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ. وَكُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ.



٧٠- عَنْ عُنْتَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَخَضَّرَهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُخَيِّنُ وُضُوءَهَا وَخُسُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يَأْتِ بِكَبِيرَةٍ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ.



٧١- عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه بِوُضُوئِهِ تَوَضَّأَ، لَمْ يَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَتَّخِذُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَابِيثَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ إِلَّا أَنِّي زَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ بِمِثْلِ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمِثْبُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً.

(روى في رواية: مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْتَهِرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ).



٧٢- عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَصْعُ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه طَهُورَهُ، فَمَا أَتَى مِنْهُ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُبِضُّ عَلَيْهِ نُطْقَةً، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِنَدِ انصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ - قَالَ مِسْعَرٌ: أَرَأَيْتَ الْمَضْرَبَ - فَقَالَ: مَا أَدْرِي أَخَذْتُكُمْ بِسِيَرِهِ أَوْ أَسْكُتٍ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْتَهَرُ، فَيَسِمُ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَصْلِي بِهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَةَ، إِلَّا كَانَتْ كَقَضَائِبِ لِمَا يَنْتَهَرُ.



٧٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَاسْتَبَحَّ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَسَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا نَحَى النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ.



٧٤- عَنْ أَبِي أَنَسٍ، أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ فَقَالَ: أَلَا أُرِيكُمْ
وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

(وفي رواية: وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).



٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: الصَّلَوَاتُ
الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، تُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا
اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ.

بَابُ الْقَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٧٦- عَنْ عُفَيْبِ بْنِ غَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ
تَوَاتِيهِ فَرَوَّحْتَهَا بِعَيْسِيٍّ، فَأَذْرَكْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ
قَوْلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ
عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْرُ هَذِهِ،
فَبَدَأَ قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: أَلَيْسَ قَبْلَهَا أَجْرٌ، فَتَطَرْتُ فَإِذَا عَمَرُ قَالَ: إِنِّي
قَدْ رَأَيْتُكَ جَنَّتَ أَنْفًا، قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُتَلِّغُ - أَوْ: فَيُشْبِعُ -
الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا
فُيْحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ السَّمَاوِيَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.

(وفي رواية: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).



٧٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ،

لمضمض ثم استنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويده اليمنى ثلاثاً، والأخرى ثلاثاً، ومسح برأسه بماء غير فضل يديه، وغسل رجله حتى انقأهما.



٧٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مُزِجَ ظَفِيرِ مِلْسٍ فَدَبِيهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ازْجِعْ فَأَخْبِنَ وَهُوَ ذَاكَ. فَرَجَعَ، ثُمَّ مَلَسَ.



٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ: الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِمَنْبِئِهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ يَطْفُسُهَا بِدَاهٍ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ تَسْتَنُّهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ نَيْبًا مِنَ الذُّنُوبِ.



٨٠- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ.



٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أتى العُقْبِرَةَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِقُونَ، وَوَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُمْ إِخْوَانَتَا. قَالُوا: أَوْلَيْتَنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَتَيْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانَتَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ. فَقَالُوا: كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ

بَعْدَ مَنْ أَمِنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غَرٌّ مُعْجَلَةٌ
يَتَنَزَّحُ بِهَا فِي خَيْلِ دُغَمٍ بِهِمْ أَلَا يَتَصَرَّفُ بِخَيْلِهِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.
قَالَ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُعْجَلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا قَرَطُهُمْ عَلَى
الْحَوْضِ، أَلَا كَيْدَانٌ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُبْذَأُ الْبَيْعُ الضَّالُّ، أَنَادِيهِمْ: أَلَا
هَلُمْ. فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ، فَأَقْرَأُ: سُخْفًا سُخْفًا.



٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا
يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:
إِسْتِغَاةُ الْوُضُوءِ عَلَى النِّكَاحِ، وَتَكْرَرُ الْخَطَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرُّبَاطُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَذَلِكُمْ الرُّبَاطُ، فَذَلِكُمْ الرُّبَاطُ).

بَابُ هِيَ السُّوَاكِ

٨٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قُلْتُ: يَا أَيُّ شَيْءٍ
كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسُّوَاكِ.

بَابُ هِيَ أَعْمَالِ الْفِطْرَةِ، وَقِصِّ الشَّارِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: وَقَّتْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ،
وَتَنْغِيبِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا تَشْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.



٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: جُزُوا السَّوَابَ، وَأَزْحُمُوا اللَّحَى، خَالِفُوا الْمُجْرَسَ.



٨٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: لُحُ السَّارِبِ، وَإِعْقَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَاشْتِاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأُظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبُرَاجِمِ، وَتَنْفُ الْإِيطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْقَاصُ الْمَاءِ.
قَالَ مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ: وَتَبَّتِ الْعَايِرَةُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُضْمَمَةَ.

**بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ،
وَالْأَسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ**

٨٧- عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، وَقِيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُم نَيْكُم صلى الله عليه وسلم كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِزْيَاءِ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَجَلٌ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَايِبِ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيمٍ أَوْ بِعَظْمٍ.



٨٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ. قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَسْخُلِي فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ.

بَابُ هِيَ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ هِيَ الْوُضُوءُ

٨٩- عَنْ بِلَالٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.



٩٠- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِي قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَتْ: عَلَيْكَ يَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَسَلُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَسَأَلْنَاهُ؟ فَقَالَ: جَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَكَيَالَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُؤَيَّمِ.

بَابُ فِي صَلَوَاتِ تَصَلَّى بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

٩١- عَنْ بُرَيْدَةَ بِنْتِ حُصَيْبٍ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ فَقَالَ: عَمَدًا صَنَعْتُهُ بِمَا عَمَرُ.

بَابُ فِي حُكْمِ الْمَنِيِّ

٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَاخْتَلَمْتُ فِي نَوْبِي فَمَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ، فَرَأَيْتَنِي جَارِيَةً لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرْتَهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِنَوْبِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَأَيْتُ مَا بَرَى النَّابِضُ فِي مَنَابِهِ، قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لِأَحْكُهُ مِنْ نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا بَسًا يَطْفُرِي.

بَابُ فِي الْحَائِضِ، وَمَا يَجِلُّ مِنْهَا

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَأْوِلِنِي الشُّوْبُ. فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: إِنْ حَبَسَكَ لَبِثْتَ فِي بَيْدِكَ. فَتَأْوَلْنِي.

(وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَرَبِيعَةَ: تَأْوِلِنِي الْحُمْرَةَ).

٩٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَضَعُ قَدَّهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرِّقُ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ قَدَّهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ.



٩٥- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا خَاصَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يَأْكُلُوا، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْيَتِيمِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسَتَلُونَكَ عَنِ التَّيْحِينِ قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَرَبُوا فِي السَّيِّئِ فِي التَّيْحِينِ...﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اضْمَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الشَّحَاحَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَّعِ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ.

فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حَضْرِبٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ لَأَقْرَبُ كَيْدًا وَكَيْدًا، أَفَلَا تُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ لَدُنْهُ وَجْدٌ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ لِي أَنَا بِهَيَا فَسَأَلَهُمَا، فَعَرَفَا أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا.

بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ لِلنُّوْمِ

٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ يَضَعُ فِي الْجَنَابَةِ، أَكَانَ بِغَيْسِلٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، زُبْمًا اغْتَسَلَ قَتَامَ، وَزُبْمًا تَوَضَّأَ قَتَامَ. قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

بَابُ هِيَ الْمُجَامِعُ يُعَاوِدُ

٩٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ، فَلْيَوَضِّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا.

بَابُ هِيَ الْمَرْأَةُ تَحْتَلِمُ

٩٨- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَنْتَبِلْ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَتْ: وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، فَمَنْ آيَنَ يَكُونُ الشُّبَّةُ ١٩، إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ عَلِيظٌ أَيْبُضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَيْقٌ أَضْفَرُ، فَمَنْ آيَاهُمَا عَلَا أَوْ سَبَّ يَكُونُ بِهِ الشُّبَّةُ.

(وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَفِيهِ: فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرَبَّتْ بِذَلِكَ وَالَّتِذَا قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَهَبَهَا، وَهَلْ يَكُونُ الشُّبَّةُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ١٩، إِذَا عَلَا مَا لَهَا مَاءَ الرَّجُلِ، أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَهْمَانَهُ).



٩٩- عَنْ قُتَيْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُضْرَعُ بِهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا تَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلِي. فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

﴿ أَيْتَمُّكَ سَمِيءٌ إِنْ حَدَّثُوكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأَدْنِي. فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُرُودِ مَعَهُ، فَقَالَ: سَلْ. فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيَنْ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ فَبِرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُمْ فِي الظَّلْمَةِ دُونَ الْحَسْرِ. قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ يَوْمَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ. قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحَفَّتُهُمْ جِئِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: زِيَادَةُ جِدِّ التُّونِ. قَالَ: فَمَا هَذَا مِنْكُمْ عَلَى إِنْهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ نُورُ الْجَنَّةِ الْيَدِي كَمَا يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا. قَالَ: فَمَا سَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سُنَيْبِلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ سَمِيءٍ لَا يَغْلُمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ: يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثُوكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأَدْنِي. قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلِيدِ؟ قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أَيْبَسُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَضْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، لَعَلَّ مَيِّ الرَّجُلِ يَمِئُ الْمَرْأَةَ أَذْكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا صَلَا مَيِّ الْمَرْأَةِ يَمِئُ الرَّجُلَ إِنَّمَا بِإِذْنِ اللَّهِ. قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَتَبِيٌّ. ثُمَّ انصَرَفَ فَذَهَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الْيَدِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَأَلِي جِلْمٌ يَمِئُ بِهِ، وَحَسَى أَنَا يَمِي اللَّهُ بِهِ.

بَاب

١٠٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَكْبَرُ عَلِيٍّ، وَالَّذِي يَخْطِرُ عَلَى بَالِيٍّ، أَنَّ أَبَا الشَّيْخَاءِ أَخْبَرَنِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ؓ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

بَابُ هِيَ الْاِخْتِسَالُ مِنَ الْمَجِيضِ

١٠١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ

ضَمَرَ رَأْسِي، أَفَانَقُضُهُ لِشَلِّ الْجَنَابَةِ؟ قَالَتْ: لَا، إِنَّمَا يَخْجِيكَ أَنْ تَخْجِيَ عَلِيَّ
رَأْسِيكَ ثَلَاثَ حَيَاتٍ، ثُمَّ يُفَيْضُ عَلَيْكَ الْمَاءَ تَطَهَّرِينَ.
(وَلَيْ رَوَايَةٍ: أَفَانَقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ؟ قَالَ: لَا).



١٠٢- عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ ۞ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو
يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ. قَالَتْ: يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرِو
هَذَا، يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَخْلِفْنَ
رُؤُوسَهُنَّ! لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَائِهِ وَاجِدٍ، وَلَا أُرِيدُ
عَلَى أَنْ أَمْرَعُ عَلَيَّ رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ.



١٠٣- عَنْ عَائِشَةَ ۞، أَنَّ أَسْمَاءَ - وَهِيَ: بِنْتُ شَكْلِ - سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
غُسْلِ الْمَجِيضِ؟ قَالَتْ: تَأْخُذُ إِحْدَاكُمُ مَاءَهَا وَيَسِدْرَتَهَا، تَطَهَّرُ تَخْجِينُ الطُّهُورِ، ثُمَّ
تُصَّبُ عَلَى رَأْسِهَا فَتَذْلُكُهَا ذَلِكَ شَدِيدًا، حَتَّى تَبْلُغَ سُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُصَّبُ عَلَيْهَا
الْمَاءُ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرَاصَةً مَمْسُوكَةً تَطَهَّرُ بِهَا. قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَتْ:
سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِينَ بِهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ - كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ -: تَتَّبِعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ.

وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَتْ: تَأْخُذُ مَاءً تَطَهَّرُ، تَخْجِينُ الطُّهُورِ - أَرَى: تَبْلُغُ
الطُّهُورِ - ثُمَّ تُصَّبُ عَلَى رَأْسِهَا فَتَذْلُكُهَا، حَتَّى تَبْلُغَ سُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ يُفَيْضُ عَلَيْهَا
الْمَاءَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْتَمُ النِّسَاءُ بِسَاءِ الْأَنْصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَبَاءُ أَنْ
يَنْقُضَهُنَّ فِي الدِّينِ.

بَابُ هِيَ التَّسْتُرُ لِلْفَسْلِ وَغَيْرِهِ

١٠٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يَنْفِيسِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تَنْفِيسِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الشُّؤْبِ الْوَاحِدِ.



١٠٥- عَنِ الْبُسَيْرِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَنْبَأْتُ بِحَجَرٍ أَحْمَرٍ قَبِيلٍ وَعَلِيٍّ إِزَارٍ خَفِيفٍ، قَالَ: فَأَنْحَلُّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْعُقَهُ حَتَّى بَلَّغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ارْجِعْ إِلَى نَوْبِكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَمْسُوا هُرَاءً.



١٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرَدْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ. فَأَسْرُ إِلَيَّ حَيْثُ لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِحَاجَتِي، فَهَدَفَ أَوْ حَاطَشَ نَحْلِي.

بَابُ هِيَ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَيَكْسِلُ

١٠٧- عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشُّخَيْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْسُخُ حَيْثُ بَغَضَهُ بَغْضًا، كَمَا يَنْسُخُ الْقُرْآنُ بَغْضَهُ بَغْضًا.



١٠٨- عَنْ أُمِّ كَلثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْبِلُ مَلَ عَلَيْهِمَا الْفَسْلُ؟ -
وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ، ثُمَّ
نَقَّيْلُ .

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

١٠٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.



١١٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؓ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:
أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ النَّعَمِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ.
قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ. قَالَ:
أَصْلِي فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَصْلِي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟
قَالَ: لَا.

بَابُ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

١١١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا دُبِغَ
الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ.



١١٢- عَنْ أَبِي الْخَبَرِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ وَغَلَةَ الشَّيْخِيَّ فَرَزُوا
فَمَيَّنْتُهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ تَمَّئُهُ؟ قَدْ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ؓ قُلْتُ: إِنَّا نَكُونُ
بِالْمَغْرِبِ، وَمَعَنَا الْبَرَبُرُ وَالْمَجُوسُ يَأْتُونَنَا بِالْكَبْشِ قَدْ دَبَّحُوهُ، وَنَحْنُ لَا

نَأْكُلُ ذَبَابِحَهُمْ، وَيَأْتُونَا بِالشَّقَاءِ يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، قَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: وَيَأْغُهُ طَهُورُهُ.

بَابُ

١١٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْوِلُ فَتَلَمَّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَكْلِ عَلَى خَيْرِ وُضُوءٍ

١١٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَأَتَيْتِي بِطَعَامٍ، فَذَكَرُوا لَهُ الْوُضُوءَ، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَأَتَوَّضَأُ (وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَكَلَ وَلَمْ يَمْسُ مَاءً).

بَابُ هِيَ النَّوْمِ هَلْ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ

١١٥- عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤْنَ.



كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ الْأَذَانِ

١١٦- عَنْ أَبِي مَخْدُورَةَ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ يَفْرُدُ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ - حَمِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ - مَرَّتَيْنِ - حَمِيَّ عَلَى الْقَلْبِ - مَرَّتَيْنِ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.



١١٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا بِمِثْلِ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيِ الْوَيْسِلَةَ؛ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْجَنَّةِ لَأَتَّبِعِي إِلَّا يُعْبِدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيِ الْوَيْسِلَةَ؛ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّقَاعَةُ.



١١٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ

قَالَ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ.



١١٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا، وَيُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَيَا لَإِسْلَامٍ دِينًا، حُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ.
(وفي رواية: وَأَنَا أَشْهَدُ...).



١٢٠- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَهْنًا يَوْمَ الْيَوْمِ الْآخِرِ.



١٢١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ السُّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ.

بَابُ هِرَاءَةِ أُمَّ الْقُرْآنِ وَمَا تَقَسَّرَ

١٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأُمَّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ - ثَلَاثًا - هُنَّ نَسَامٌ.

فَقِيلَ لِأَبِي مُرَيْزَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: أَفَرَأَى بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. قَالَ: فإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. قَالَ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. فإِذَا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْتَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَىكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾. قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي - فإِذَا قَالَ: ﴿إِنَّا لَنَعْبُدُكَ وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُكَ﴾. قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فإِذَا قَالَ: ﴿أَمَّا بِنَا الْوَيْلُ مِنَ الْمُنْتَوِيَّةِ ۝ يَرْطَبُ الْوَيْلَ أَتَمَّتْ عَلَيْهِمْ عَذَابُ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

بَابُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

١٢٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ؓ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَوْ: الْعَصْرِ - فَقَالَ: أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِ- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ الْأَكْمَلُ؟﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، وَلَمْ أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِيهَا.



١٢٤- عَنْ عَبْدِةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؓ كَانَ يَجْهَرُ بِهَمْلِهِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.



١٢٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ الظُّهْرِ، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مَبْسُطًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةُ سُورَةِ، فَقَرَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢﴾ إِذْ سَأَلْتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾، ثُمَّ قَالَ: تَذَرُونَ مَا الْكُوفُرُ؟ فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ نَهَرَ وَهَدَيْتَهُ رَبِّي، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ نَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَةُ عِدَّةِ الْجُحُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّيِّ، فَيَعَالُ: مَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعِدَّتِكَ.

بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

١٢٦- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ جِئْنَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ - وَصَفَ هَمَامٌ جِبَالَ أُدْيِهِ - ثُمَّ التَّحَفَ بِتَوْبِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْبِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، فَلَمَّا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ بَيْنَ كَفَيْهِ.

بَابُ التَّشْهُدِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّامِينِ

١٢٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: الشُّجَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الْعَلِيَّاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

١٢٨- عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَابِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَقْرَبُ الصَّلَاةِ بِأَبِيهِ وَالرَّكَائِةِ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَتَلَّمَ أَنْصَرَفَ، فَقَالَ: أَبُكُمْ الْقَابِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَارَمَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: أَبُكُمْ الْقَابِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَارَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ: مَا قُلْتَهَا، وَلَقَدْ زَهَيْتُ أَنْ تَبْكَنِي بِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتَهَا وَلَمْ أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَنَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَيَسِّرْ لَنَا شَيْئًا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿عَبَّرَ الْمُتَضَرِّبُ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِحُ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ. يُجِئُكُمْ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْكَعُ بَعْدَكُمْ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قِيلَ يَبْلُوكَ- وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْكَعُ بَعْدَكُمْ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قِيلَ يَبْلُوكَ- وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوْلَى قَوْلٍ أَحَدُكُمْ: النِّجِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى حِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(وفي رواية: وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا).

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٢٩- عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ورُحِنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَعْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَيِّدٌ مُجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ.

بَابُ إِمَامَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْإِمَامِ

١٣٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعَلَيْنَا وَزَوَّادَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَانْتَهَتْ إِلَيْنَا فِرَاتَانِ يَتَامَا، فَأَسَارَ إِلَيْنَا فَعَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ فَعُودَا، فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ: إِنْ كِدْتُمْ أَيْضًا تَتَعَلَّمُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ، وَهُمْ قُعُودٌ لَمَّا تَفْتَلُوا، انْتَسُوا بِأَيْدِيكُمْ، إِنْ صَلَّوْا يَتَامَا فَصَلُّوا يَتَامَا، وَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا لَصَلُّوا قُعُودًا.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ

١٣١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا فَضِيَ الصَّلَاةَ أَتَبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمامُكُمْ، فَلَا تُسَبِّحُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَنَامِي وَمِنْ خَلْفِي. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ، لَفَجَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَّحْتُمْ كَثِيرًا. قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ.

بَابُ الْأَمْرِ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ،
وَهِيَ الْإِشَارَةُ عِنْدَ التَّسْلِيمِ، وَالصُّفُوفُ

١٣٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَلَامَ تُؤْمِنُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذُنَابُ غَيْلٍ مُسْرِ؟ وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى آخِيهِ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَيَسْتَلِّمَ.

(وفي رواية: اسكُتُوا فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَأَانَا جَلْقًا، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ هِرِينَ؟ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ فَكُنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: يُثْمُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَيَبْرَاضُونَ فِي الصَّفِّ).



١٣٣- عَنْ أَبِي سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْسَحُ مَا بَيْنَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: اسْتَوْوُوا، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلْبَسِي مِنْكُمْ أَوْلَى الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ: فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا.

(وعن ابنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: وَإِيَّاكُمْ وَهَيْبَاتِ الْأَسْوَاقِ. وَقَالَ: ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، ثَلَاثًا).



١٣٤- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى فِي

أصحابه تأخراً، فقال لهم: تقدموا فاتموا بي، وليأتكم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله.
(وفي رواية: رأى قوماً في مؤخر المسجد).



١٣٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير صفوف صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها.

بَابُ هِيَ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ

١٣٦- عن زينب التقيية رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا شهدت إحدائكم المسجد فلا تمسّ طيباً.



١٣٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أبعث امرأة أصابت بخوراً، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة.

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

١٣٨- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نخرز قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فخرزنا قيامه في الركعتين الأولىين من الظهر قدر فراءة: ﴿الترنم تنزيل...﴾ السجدة، وخرزنا قيامه في الأخرتين قدر النصف من ذلك، وخرزنا قيامه في الركعتين الأولىين من العصر على قدر قيامه في الأخرتين من الظهر، وفي الأخرتين من العصر على النصف من ذلك.

١٣٩- عَنْ قَزَعَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ، قُلْتُ: أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: مَا لَكَ فِي ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ نِشَامًا، فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْعِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الرَّحْمَةِ الْأُولَى.



١٤٠- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رضي الله عنه عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ وَلَا يُضَلِّي صَلَاةَ هَؤُلَاءِ. قَالَ: وَأَتَابِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الفَجْرِ بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ وَتَحْوِيهَا.



١٤١- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿الْبَلَدِ إِذَا بَقِيَ﴾، وَفِي العَصْرِ بِتَحْوِي ذَلِكَ، وَفِي الصُّبْحِ أطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ. (وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ لِسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾).

بَابُ الْأَمْرِ بِاللَّئِمَّةِ بِالتَّخْفِيفِ

١٤٢- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِمِ التَّقِيفِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: أَمْ قَوْمَكَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا، قَالَ: ادْنُ. فَجَلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ تَلْدِيئِي. ثُمَّ قَالَ: تَحْوُلُ، فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيْ، ثُمَّ قَالَ: أَمْ قَوْمَكَ، فَمَنْ أَمْ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ،

بِإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّرِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحَدَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ.



١٤٣- عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: أَخْبَرَنَا مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَمَنْتَ قَوْمًا، فَأَجِيفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ.

بَابُ مَتَى يَسْجُدُ مَنْ وَرَاءَ الْإِمَامِ

١٤٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿مَلَأْ أَلْهَمَ بِالْحَقِّينِ ۝ لِلْمُرَارِكِينَ﴾، وَكَانَ لَا يَخْبِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَيْمَّ سَاجِدًا.



١٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ كَانَ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالنَّمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، كَمَا يُتَقَى السُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسْخِ).



١٤٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ

رَأْسُهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلَهُ مَا بِيَدِكَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الشَّيْءِ وَالْعَمِيدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا، اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعِ لِمَا أَحْطَيْتَ، وَلَا تُنْغِمْ لِمَا تَمَنَنْتَ، وَلَا تَنْفَعْ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

بَابُ مَا يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَفَضْلِ السُّجُودِ

١٤٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَتَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم السَّنَاةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَنْقُ مِنْ مَبْتَرَاتِ الْجَبُودِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ زَاكِمًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَمَعَّطُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَنِبُوا فِي الدُّعَاءِ، فَمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ.

(وَرَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ: كَتَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم السَّنَةَ وَرَأْسَهُ مَغْضُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...).



١٤٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.



١٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَبْحُورُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَجْبِرُوا الدُّعَاءَ.



١٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي

سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجْهِهِ، وَأَوَّلَهُ وَأَخْرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ
وَيَسْرَهُ.



١٥١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: انْقَضَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ
أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَيَّ بَغْضِي نِسَائِهِ، فَتَحَسَّنْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَبِذَا هُوَ رَائِعٌ أَوْ سَاجِدٌ
يَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي
شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرٍ



١٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ،
فَانْتَمَسْتُهُ فَوَقَفْتُ بِيَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا مَضُوبَتَانِ،
وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَهْوُدُ يِرْضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَيُبْعَثَانِيكَ مِنْ هَوْنِيكَ،
وَأَهْوُدُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي نَسَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَنْبَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِيكَ.



١٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ: سُجُوحٌ قُدُوسٌ، رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالرُّوحِ.



١٥٤- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: لَقِيتُ تَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟
أَوْ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَحِبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ
فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:
عَلَيْكَ بِكُنْفَرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعْنَا اللَّهُ بِهَا

دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا عَطِشَةً.

قَالَ مُعْذَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي بِمَثَلِ مَا قَالَ لِي تُوْبَانُ رضي الله عنه.



١٥٥- عَنْ زَيْعَةَ بْنِ كَنْبِ الْأَنْصَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ آيِتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَتَيْهِ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَبِيهِ، فَقَالَ لِي: سَلْ. فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: أَوْ هَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: مُرَافَقَتَكَ. قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِخَيْرِ السُّجُودِ.

هَيْمَنْ عَقَصَ رَأْسَهُ فِي الصَّلَاةِ

١٥٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْخَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسَهُ مُنْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَائِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا، مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مُكْتَوِفٌ.

بَابُ الْإِحْتِدَالِ فِي السُّجُودِ، وَكَيْفَ يَسْجُدُ

١٥٧- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا سَجَدْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْتَعْ يَرْقَبَيْكَ.



١٥٨- عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَجَدَ لَوْ سَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ.

١٥٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنْجِحُ الصَّلَاةَ بِالْكَبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ يَبِينُ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّجِيَّةَ، وَكَانَ يَغْرِشُ رِجْلَهُ الْبُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَغْرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ أَفْبَاشَ الشَّيْءِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

بَابُ هِيَ سِتْرَةُ الْمُصَلِّي

١٦٠- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ يَشُلُّ مُؤَجَّرَةَ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُبَالِ مِنْ مَرٍّ وَرَاءَ ذَلِكَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

١٦١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَشُلُّ أَحْرَةَ الرَّحْلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ يَشُلُّ أَحْرَةَ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقَطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ.

قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَخْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ.

١٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَّا مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِسَى جَنِيو، وَأَنَا حَائِضٌ، وَعَلِيٌّ مِرْطٌ، وَعَلِيْبَةٌ بَعْضُهُ إِسَى جَنِيو.

بَابُ هِيَ الْمَسَاجِدُ

١٦٣- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ لَنَا نُزُبُهَا طَهُورًا؛ إِذَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ. وَذَكَرَ خِصْلَةَ أُخْرَى.



١٦٤- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ.

بَابُ التَّطْبِيقِ هِيَ الرُّكُوعِ وَنَسْجِهِ

١٦٥- عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ وَعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَا: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: أَصَلَّى هَوْلَاءَ خَلْفَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا. قَالَ: فَقومُوا فَصَلُّوا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ: وَذَهَبْنَا نَقْرُمُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَمَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا

عَلَى رُكْبَتَا، قَالَ: فَصَرَبَ أَيْدِينَا وَطَبَقَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَسْرَاءُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنِ بَيْعَاتِهَا، وَيَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِبَيْعَاتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ مُبْحَةً، وَإِذَا كُنتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا، وَإِذَا كُنتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيُرْمِكُمْ أَحَدُكُمْ، وَإِذَا رَمَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْرُسْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَلْيُحْنِ، وَلْيَطْبُقْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَلَمَّا انْطَرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَاهُمْ.

بَابُ هِيَ الْإِقْعَاءُ

١٦٦- عَنْ طَارُوسٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ. قُلْنَا لَهُ: إِنَّا نَسْرَاهُ جَفَاءً بِالرُّجُلِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ.

بَابُ هِيَ الْإِشَارَةُ فِي الصَّلَاةِ

١٦٧- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، قُلْتُ: وَائْكُلْ أَمَاءَ، مَا سَأَلْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَهْرَبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَنْفَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَوِّتُونَنِي لِكَيْفِي سَكْتُ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قِيَامِي هُوَ وَأَمْسِي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَغْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ مَا كَهْرَبَنِي وَلَا صَرَبَنِي وَلَا سَمَعَنِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَضْلَعُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَرِقَاءَةُ الْقُرْآنِ. أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنِّي مِثْرٌ وَرَجَالٌ يَأْتُونَ الْكُفَّانَ، قَالَ: فَلَا تَأْتِيهِمْ. قَالَ: وَمِثْرٌ وَرَجَالٌ يَنْظِرُونَ، قَالَ: ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدُّهُمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَمِثْرٌ وَرَجَالٌ يَخْطُونَ، قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَالِقَ عَطُهُ قَدَاكُ.

قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ الْحِجَازِيَّةِ، فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذَّبَبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَسْفُ كَمَا بَأْسُفُونَ، لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا صَكَّةً، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَقَّمْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُعْطِيهَا؟ قَالَ: انْبِيئِي بِهَا. فَاتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَبَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: أُعْطِيهَا، فَإِنَّهَا مُؤَمَّنَةٌ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَا يَصُدُّكُمْ). بَدَلُ: (فَلَا يَصُدُّهُمْ).

بَابُ نَعْنِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ

١٦٨- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَعْنَاهُ يَسْرُورًا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. ثُمَّ قَالَ: أَلْعُنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ. ثَلَاثًا، وَتَبَسَّطَ يَدُهُ كَأَنَّهُ يَسْتَأْوِلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ تَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ تَبَسَّطَ يَدَكَ، قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعُنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامِيَةَ، فَلَمْ يَسْتَأْجِرْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَخْلَعَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أُخَيَاتِي سَلِيمَانَ، لَأَصْبَحَ مُوتَفًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْعَدِيَّةِ.

بَابُ الْبُصَاقِ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْمَسْجِدِ

١٦٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ أَهْمَالُ أَنْبِيَاءِ حَسَنَتَا وَسَيِّئَتَا، فَوَجَدْتُ فِي مَخَابِسِ أَهْمَالِهَا الْأَدَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَهْمَالِهَا الشُّعَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا لَذُنُّ.



١٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَتَّخِعُ فَذَلِكَهَا يَتَّعِلِيهِ الْبُشْرَى.

بَابُ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ

١٧١- عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ قَالَ: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَدِيْشًا، وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَمَّاعًا، وَكَانَ لَأُمِّ وَوَلَدٍ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ هَذَا أَذْبَنُهُ أُمَّهُ، وَأَنْتِ أَذْبَنُكَ أُمَّكَ! قَالَ: فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضْبَعَ عَلَيْهَا، لَمَّا رَأَى مَا بَدَأَ عَائِشَةَ قَدْ أَنَبِي بِهَا قَامَ، فَقَالَتْ: ابْنُ؟ قَالَ: أَصْلِي. قَالَتْ: اجْلِسْ. قَالَ: إِنِّي أَصْلِي! قَالَتْ: اجْلِسْ عُدْرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَايِمُهُ الْأَخْبَتَانِ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ لِمَنْ أَكَلَ الْبَصَلِ أَوْ الثُّومِ

١٧٢- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ أَكْلِ الْبَصَلِ

وَالْكُرَاتِ، فَغَلَبْنَا الْحَاجَةَ فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُشْتَبَةِ، فَلَا يَفْرُبُنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْأَلُ بِمَا يَتَأَدَّى مِنْهُ الْإِنْسُ.



١٧٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ نَعُدْ أَنْ فُتِحَتْ خَيْرُ، فَوَفَعْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ - الشُّومِ - وَالنَّاسُ جِيَاعًا، فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا، ثُمَّ رُخْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الرُّبْعَ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَيْفَةِ سَبِيًّا، فَلَا يَفْرُبُنَا فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ النَّاسُ: حُرْمَتُ، حُرْمَتُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لِي، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أُكْمِرُهُ رِيحَهَا.



١٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى زَّرَاعَةٍ بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَتَزَّلَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ، فَرُخْنَا إِلَيْهِ، فَذَعَا الَّذِينَ كَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ، وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى دَهَبَ رِيحُهَا.



١٧٥- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه حَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُكَأَنَّ دِيكَأَنَّ تَقْرَبِي ثَلَاثَ تَقْرَابِ، وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنْ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعْ دِينَهُ، وَلَا يَخْلُقَهُ، وَلَا الَّذِي يَبْعَثُ بِهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ، فَالْخِلَافَةُ سُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ الشُّعْبِ، الَّذِينَ تُؤْفَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ.

وَإِنِّي نَذَّ عَلِمْتُ أَنْ أَقْرَأَ يَطْعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَنَا حَرَبْتُهُمْ بِيَدِي
هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ قَعَلُوا ذَلِكَ فَأَوْلَيْكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ.

ثُمَّ إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَمُّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ
مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَمَعَنْ بِإِضْبَاعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَلَا يَكْفِيكَ
أَبَةُ الصَّيْفِ النَّبِيُّ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟ وَإِنِّي إِنْ أَعْرَضْتُ فِيهَا بِقَبِيحَةٍ،
بُنْفُصِي بِهَا مَنْ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَفْرَأُ الْقُرْآنَ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَنْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَتَّيْتُهُمْ
عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيَتَلَمَّسُوا النَّاسَ دِيْنَهُمْ رُسْتَةً بَيْنَهُمْ ﷺ، وَبَفَيْسُوا
بَيْنَهُمْ فَيَنْتَهُمُ، وَيَزْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَيْبَتَيْنِ، هَذَا
الْبَيْضُ وَالشُّومُ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي
الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَى الْبَيْعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيَجْهَتْهُمَا طَبْحًا.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِشَادَةِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ

١٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ
سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقْلُ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ
الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا.



١٧٧- عَنْ يَزِيدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ:
مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا وَجَدْتُمْ، إِنَّمَا بُنِيَ
الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَ لَهُ.

بَابُ الشَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ

١٧٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَطْرَحِ الشُّكَّ وَلْيُتِمَّ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى غَنَمًا شَقِمْنَ لَهُ صَلَاتُهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِيثَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتْ تَرْهِيمًا لِلشَّيْطَانِ.



١٧٩- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْتَعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْخِزْبَانِيُّ، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... فَذَكَرَ لَهُ صِغَعَهُ، وَخَرَجَ غَضَبَانٌ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَصَدَقَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكَعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

بَابُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

١٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي: ﴿إِذَا كُنْتَ

اِسْتَقْتَدَ﴾، وَ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾.

بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ

١٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَأَنَارَ بِإِصْبَعِهِ الشَّابَّةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَيَلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ.

(وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَمَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْبُشْرَى بَيْنَ فَخِذَيْهِ وَسَائِغِهِ، وَقَرَشَ قَدَمَهُ الْبُنْسَى).



١٨٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إصْبَعَهُ الْبُنْسَى الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ قَدْعًا بِهَا، وَبَدَأَ الْبُشْرَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْبُشْرَى بِاسِطْطَا عَلَيْهَا.
(وفي رواية: وَعَقَدَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ، وَأَنَارَ بِالسَّابَةِ).



١٨٣- عَنْ أَبِي مُعْمَرٍ، أَنَّ أَمِيرًا كَانَ بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: أَسَى عَلَيْهَا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.



١٨٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ.

بَابُ مَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ

١٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ: كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: بَلَغَنِي أَنَّ طَارُوسًا قَالَ لِإِنِّيهِ: أَدْعَرْتُ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ.

بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

١٨٦- عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَفْعَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ: فَقُلْتُ لِأَوْزَاعِي: كَيْفَ الْإِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تُسَوَّلُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ.



١٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَفْعُدْ إِلَّا مَفْدَارًا مَا يُسَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. (وَفِي رِوَايَةٍ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).



١٨٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ جِئْتُ يُسَلِّمُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ الثَّنَاءُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.



١٨٩- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مُعْتَبَاتٌ لَا تَبْجِبُ قَائِلَهُنَّ - أَوْ: فَاعِلَهُنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ نَسِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَعْبِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً.

١٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، قَلَبَكَ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْحَقِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ بِشَلِّ زَبَدِ الْبَحْرِ.

بَابُ مَا يُقَالُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

١٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - مُتَعَلِّقًا - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّغْفَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَلَمْ يَنْكُتْ.

بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ عِنْدَ دُخُولِ الصَّلَاةِ

١٩٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ. فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَرَنِي النَّفْسُ فَنَلُّهَا. فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّسِيَّ عَسَرَ مَلَكًا يَبْدُرُوهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا.



١٩٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَجِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ

مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: عَجِبْتُ لَهَا، فَبَحِثُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ. قَالَ ابْنُ عُثْمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

بَابُ مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ

١٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تَقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّبِيُّ ﷺ مَقَامَهُ.



١٩٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يُؤذَنُ إِذَا دَخَصَتِ الشَّمْسُ، فَلَا يُقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ، فِإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ.

أَوْقَاتُ الصَّلَوَاتِ

١٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَوَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوَلِهِ، مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَضْرُ، وَوَقْتُ الْعَضْرِ مَا لَمْ تَضَعِرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَفِيبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى يَضْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فِإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَنْبَسِكْ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ.

(رَوَاهُ رِوَايَةً: وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى يَضْفِ اللَّيْلِ).



١٩٧- عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجَنِينِ.

١٩٨- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَنَا سَائِلٌ
 بِسَأَلِهِ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْتَشَقَّ
 الْفَجْرُ، وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ
 الشَّمْسُ، وَالْقَابِلُ يَقُولُ: قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ- وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ- ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ
 بِالْمَغْرِبِ وَالشَّمْسُ مُزْتَمِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ
 فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْعَدِ حَتَّى انصَرَفَ مِنْهَا،
 وَالْقَابِلُ يَقُولُ: قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَوْ كَادَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ
 زَوَيْتِ الْعَصْرِ بِالْأَنْسِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى انصَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَابِلُ يَقُولُ: قَدِ
 اخْتَمَرَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعِشَاءَ
 حَتَّى كَانَ ثُلُثَ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَدَعَا السَّائِلَ، فَقَالَ: الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ.
 (وفي رواية: فَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَتَيَّبَ الشَّفَقُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي).



١٩٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا
 دَخَصَتِ الشَّمْسُ.



٢٠٠- عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْأَرْتِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَفَكَّرْنَا
 إِلَيْهِ حَرُّ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا.

قَالَ رُوَيْبِرٌ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَيُّ الظُّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَيُّ
 نَعِيجِلْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.



٢٠١- عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

ﷺ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ، وَدَارُهُ بِجَنِّبِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: أَصَلَيْتُمُ العَصْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّمَا انصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: فَصَلُّوا العَصْرَ، فَفَعَلْنَا فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا انصَرَفْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: تِلْكَ صَلَاةُ الْمُتَأَنِّقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، تَامَ نَقَرُهَا أَرْبَعًا، لَا يَذْكُرُ اللّهُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا.



٢٠٢- عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ ﷺ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَدِّسِي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾. فَلَمَّا بَلَغْتَهَا أَذْنَتْهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ العَصْرِ وَقُرُّوْا لِلَّهِ قَائِمِينَ﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ.



٢٠٣- عَنْ شَقِيبِ بْنِ عُفَيْةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ العَصْرِ﴾، فَفَرَأَتَهَا مَا شَاءَ اللّهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللّهُ، فَتَرَلْتُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيبِ لِي: هِيَ إِذْ صَلَاةُ العَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللّهُ، وَاللّهُ أَحْلَمُ.

بَابُ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

٢٠٤- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ:

لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. بَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ. وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ أَذَّنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي.



٢٠٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَغْلِيكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا لِي كِتَابُ اللَّهِ الْعِشَاءِ، وَإِنَّهَا تُغْنِيكُمْ بِحِلَابِ الْإِبِلِ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

٢٠٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ أَرَى يُبَيِّسُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْهَا مَعَهُمْ، فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَائِلَةٌ.

بَابُ هِيَ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

٢٠٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالِ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بِيَوْمِهِمْ.



٢٠٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: أَنَسُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ أَعْتَمَى، فَقَالَ:

بَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيَصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرُخِّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَكَّى دَعَاَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَسْمَعُ الشَّذَاءَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَجِبْ.



٢٠٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ زَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ بِنَاقِهِ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ التَّرِيضُ لِيُنْشِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنْ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدُّنُ فِيهِ.

(وفي رواية: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَدَاً مُسْلِمًا، فَلْيَحَافِظْ عَلَى مَوْلَاهِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يَنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ سَرَعَ لِيَكْفُمَنَّ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَكَرَّكُمُ سُنَّةٌ يَكْفُمُكُمْ، وَلَوْ تَرَكَتُمْ سُنَّةً يَكْفُمُكُمْ لَهَلَلْتُمْ).



٢١٠- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَذَّنَ الْمُؤَدُّونَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَنْشِي، فَاتَّبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصْرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَا هَذَا، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.



٢١١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ، فَقَعَدَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ

أخي، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: مَنْ صَلَّى العِشاءَ فِي جَماعَةٍ فَكأنَّمَا قامَ بِصَلَةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَماعَةٍ فَكأنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ.



٢١٢- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

٢١٣- عَنْ أَبِي بِنِي كَنْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَّبِعُ أَنْصَى يَتَّبِعُ فِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُحِطُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَجَّعْنَا لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَتَّبِعُكَ مِنَ الرِّمَاضِ، وَيَتَّبِعُكَ مِنْ هَرَامِ الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ مُطَلَّبٌ يَتَّبِعُ مُحَمَّدًا ﷺ. قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا، فَقَالَ لَهُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي آثَرِهِ الْأَجْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لَكَ مَا اخْتَسَبْتَ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مِنْهَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ).



٢١٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ دِبَارُنَا نَائِبَةً مِنْ

الْمَسْجِدِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نُبِيعَ يَوْمَنَا، فَتَقَرَّبَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَتَهَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خَطْوَةٍ دَرَجَةٌ.

(وفي رواية: يا بني سلمة، ويازكم نكحنا أئامكم، ويازكم نكحنا أئامكم).

(وفي رواية: فقالوا: ما كان يُسرُّنا أننا كنا نخولنا).



٢١٥- عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ سَمُرَةَ ؓ: أَكُنْتُ نُبَاجِلِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيرًا، وَكَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ، أَوْ الْعِدَاةَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ وَيَبَسُّمُ.

(وفي رواية: حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا).



٢١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ: نَسَاجِدُهَا، وَأَبْقَى الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ: أَسْوَأُهَا.



٢١٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحْفَهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ.



٢١٨- عَنْ أَبِي سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْفِرَاقَةِ سَوَاءَ فَأَعْلَمُهُمْ بِالشُّعْرِ،

فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً
فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يُؤَمِّنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِيهِ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى
نَكَرَتِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيُؤَمِّمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ
كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيُؤَمِّمُهُمْ أَكْبَرَهُمْ سِلْمًا).

بَابُ هِيَ الْقُنُوتِ

٢١٩- عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْتُلُ فِي
الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ.

بَابُ قِصْرِ الصَّلَاةِ

٢٢٠- عَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «لَيْسَ
عَلَيْكَ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ؟
فَقَالَ: عَجِبْتُ وَمَا عَجِبْتُ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:
صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَأَبْلُوا صِدْقَهُ.



٢٢١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ
صلى الله عليه وسلم فِي الْحَضَرِ أَوْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكَعَةً.



٢٢٢- عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:
كَيْفَ أَصْلِي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ، إِذَا لَمْ أَصِلْ مَعَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: رَكَعَتَيْنِ، سُنَّةٌ
أَبِي الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم.

بَابُ هَيْمَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

٢٣٢- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى

٢٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: قُلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَعِيهِ.



٢٣٤- عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: أَرْبَعٌ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ.
(وفي رواية: وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ).



٢٣٥- عَنْ أَبِي ذُرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يُصْبِحُ عَلَيَّ كُلُّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةً، فَكُلُّ تَشِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ نَحْوِيْدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِي مِنْ ذَلِكَ رَكَعَتَانِ يَزْكُمُهُمَا مِنَ الضُّحَى.

بَابُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

٢٣٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

٢٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.



٢٣٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ﴾. (وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾، وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿تَمَّازُوا إِلَى كَلِمَاتٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ...﴾).

بَابُ هَيْمَنْ صَلَّى دِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَنِيلَةٍ

٢٣٩- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى بِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ. قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكَهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (وَفِي رِوَايَةٍ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ بِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً نَطْوَعًا غَيْرَ الْفَرِيضَةِ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ: إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ).

(وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ، فَأَخْسَرَ الْوُضُوءَ).

بَابُ التَّنْفُلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا

٢٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ تَطَوُّعِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا،

ثُمَّ يَخْرُجُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ يُصَلِّي وَرَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ
 الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ يُصَلِّي وَرَكَعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، وَيَدْخُلُ يَنْصِي
 يُصَلِّي وَرَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ يَنْسَعُ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الْوُتْرُ، وَكَانَ
 يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ
 وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ
 الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ

٢٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ
صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَمَا حَطَفَهُ النَّاسُ.



٢٤٢- عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا زَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهِ
 سُجُودٌ قَاعِدًا، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَائِهِ بِعَاصِمٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ سُجُودًا قَاعِدًا،
 وَكَانَ يَقْرَأُ بِالشَّرِيزَةِ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.



٢٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
 قَالَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي
 جَالِسًا، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قُلْتُ:
 حَدَّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ.
 وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ.

بَابُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ

٢٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا.



٢٤٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي ثَمَانِ رَكْعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.
(وفي رواية: يَسَعُ رَكْعَاتٍ قَائِمًا، يُوتِرُ مِنْهُنَّ).



٢٤٦- عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْسَى، أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَفَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ، وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَ أَنَاثَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَتَهَوُّهُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ زُهَاطَ بِنْتَهُ أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَتَهَاوَمَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: أَلَيْسَ لَكُمْ فِي أَسْوَةِ؟ فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ- وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا- وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا.

فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَسَأَلَهُ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ يُوتِرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، فَأَيُّهَا فَاسْأَلْهَا، ثُمَّ اتَّيَنِي فَأَخْبِرَنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ.

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهَا، فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أُنْجَحٍ، فَاسْتَلَمْتُهُ
 إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا، لِأَنِّي تَهَيْتُهَا أَنْ تُسَوَّلَ فِيهَا تَائِبِي الشَّيْعَتَيْنِ
 سَيِّئًا، فَأَبَيْتُ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا، قَالَ: فَأَوَسَمْتُ عَلَيْهِ، نَجَاءً فَانْطَلَقْنَا إِلَى
 عَابِثَةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَأَذِنَتْ لَنَا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَحْكِيمُ؟
 فَعَرَفْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَتْ:
 مَنْ هِشَامٌ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ. فَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: خَيْرًا - قَالَ تَدَاؤُهُ:
 وَكَانَ أَصِيبَ بِزَمِّ أُحُدٍ - قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنَبِّئِي عَنِ خُلُقِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ.

قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أُتَوِّمَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَمُوتَ، ثُمَّ بَدَأَ
 لِي، قُلْتُ: أُنَبِّئِي عَنِ يَمَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا
 الرَّزِيقُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ افْتَرَضَ يَمَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ
 السُّورَةِ، فَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا، وَأَمْسَكَ اللَّهُ ﷻ خَائِمَتَهَا اثْنَيْ
 عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ التَّخْفِيفَ،
 فَصَارَ يَمَامَ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ قَرِيبَةِ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنَبِّئِي عَنِ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
 قَالَتْ: كُنَّا نُعْبُدُ لَهُ سِرَاكَةً وَطَهْرَةً، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ﷻ مَتَى شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ
 اللَّيْلِ، فَيَسْجُدُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي سِتْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي
 النَّائِمَةِ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ
 فَيُصَلِّي النَّائِمَةَ، ثُمَّ يَتَعَمَّدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا
 بُسْمِعًا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَيُنْكَرُ إِحْدَى عَشْرَةَ
 رَكَعَةً بَا بُنَيٍّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ، أَوْتَرَ بِسِنِّ، وَصَنَعَ

في الرُّكْعَتَيْنِ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ، فَبَلَغَ تِسْعًا بِأَبْنَيْ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ بِتِسْعِ عَشْرَةَ رُكْعَةً، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا تَامِيلاً غَيْرَ رَمَضَانَ.

قَالَ: فَانطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ: صَدَقْتَ، لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا- أَوْ: أَدْخُلُ عَلَيْهَا- لِأَتَيْتُهَا حَتَّى تُشَافِقَنِي بِهِ. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا.

بَابُ هَيْمَانَ هَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ

٢٤٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ.

بَابُ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِضَالُ

٢٤٨- عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ السَّيِّدِيِّ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى تَرْمِضًا يُصَلُّونَ مِنَ الصُّحَى، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ غَيْرُ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِضَالُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقَالَ...).

بَابٌ

٢٤٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُؤَيِّزْ أَوْلَاهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُؤَيِّزْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ.

بَابُ هَضَلِ طُولِ الصَّلَاةِ

٢٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُتُوبِ.
(وفي رواية: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟).

بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٢٥١- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ.

بَابُ هِيَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَدَعَائِهِ

٢٥٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِأَزْمَنْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَزْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ رَكَعَةً.

٢٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَتَّبِعْ صَلَاتَهُ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.



٢٥٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْتِخُ الصَّلَاةَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَيُحْيَايِلَ، وَإِسْرَائِيلَ، فَطَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.



٢٥٥- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، خَيْفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُفْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، لَا تَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي إِلَّا أَنْتَ، لِيَبْكَنَّكَ وَتَعْتَبِكَ، وَالْحَيُّ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشُّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَحْمَتُ، وَبِكَ أَمْنُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِي، وَعَظْمِي، وَهَيْبِي.

وَإِذَا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا بَيْنَتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: وَجْهْتُ وَجْهِي. وَقَالَ: وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. وَقَالَ: وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صَوْرَهُ. وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ...).



٢٥٦- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْتَحَ الْبَيْتَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ جَنْدَ الْبَيْتَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ^(١)، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ انْتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ انْتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، فَقَرَأَ مَرْتَلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ. فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى. فَكَانَ سُجُودَهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ.

(١) هَذَا الْإِسْبَاطُ ﷺ: كَذَا وَفَع: «يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ»، وَأَمَّا هُوَ: «فِي رَكْعَتَيْنِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ صَلَاةِ النَّاهِلَةِ هِيَ الْبُيُوتِ

٢٥٧- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَجْمَلُوا بَيْوتَكُمْ نَفَائِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

بَابٌ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرْهِدْهُ

٢٥٨- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَجَمَّ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَذِرْ مَا يَقُولُ: فَلْيَضْطَجِعْ .

بَابٌ مِنْ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٢٥٩- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْجِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ عِظَامِ يَسَانَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: ثَلَاثَ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتٍ عِظَامِ يَسَانَ.



٢٦٠- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَةِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَفْعُدَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعُقَيْقِ، فَيَأْتِيَهُ مِنْهُ بِثَلَاثِينَ كَوْمًا وَيُنِ فِي خَيْرِ إِيَّامٍ، وَلَا يَقْطَعُ رَجْمًا؟ قُلْنَا: بَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْنَا نَحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: أَفَلَا يَفْعُدُوا أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَلْمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِينَ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَهْدَاؤِهِمْ مِنَ الْإِبِلِ.

٢٦٦- عَنْ أَبِي أَمَانَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: افْرُؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْعًا لِأَصْحَابِهِ، افْرُؤُوا الزُّهْرَاوَيْنِ، الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ حِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَّاتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حَبَاتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، افْرُؤُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْطِيطُهَا الْبَطْلَةُ.

(وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ رضي الله عنه: يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تُقَدَّمُ سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَالْ حِمْرَانَ).



٢٦٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَيْفًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ. فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلِّمْ، وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَايَحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَائِمُ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْ.



٢٦٣- عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكُتُوبِ؛ حُمِيمٍ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ.
(وفي رواية: من آخِرِ الْكُتُوبِ).



٢٦٤- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَنْذِرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْبَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَنْذِرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْبَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ». قَالَ: فَصَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ يَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ.



٢٦٥- عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَنْبِغِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْرَأَ فِي نَيْلَةِ ثَلَاثَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَفْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تَعْدِيلُ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ.



٢٦٦- عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنْ لَلَّ جِزْأَ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» جُزْأً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ.



٢٦٧- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْسُدُوا، فَإِنِّي سَأْتِرُكُمْ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ. فَحَسَدَ مَنْ حَسَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بِنَفْسِهِ لِيَغْضِي: إِنِّي أَرَى هَذَا خَيْرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأْتِرُكُمْ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، إِلَّا إِنَّهَا تَعْدِيلُ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ.



٢٦٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ تَرَ

آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْعَالَمِ﴾.



٢٦٩- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ رضي الله عنه، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْخَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ
بِمُسْتَفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعِجِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعَمَلْتَ عَلَى أَهْلِ
الزَّوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِرَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبِرَى؟ فَقَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِنَا.
قَالَ: فَاسْتَخَلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ رضي الله عنه، وَإِنَّهُ عَالِمٌ
بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم قَدْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ
أَقْوَامًا، وَيَنْزِعُ بِهِ الْآخَرِينَ.



٢٧٠- عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ
يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سَوَى قِرَاءَةِ
صَاحِبِهِ، فَلَمَّا فَضِنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ:
إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرَ فَقَرَأَ سَوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ،
فَأَمَرْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَرَأَ، فَحَسَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَأَلْتُهُمَا، فَسَقَطَ فِي
نَفْسِي مِنَ الْكُذُوبِ، وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم مَا قَدْ غَشِيَنِي، هَرَبَ فِي صَدْرِي، فَبِضْتُ عَرَفًا وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَفًا، فَقَالَ لِي: يَا أُمِّي، أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَيْنَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ،
فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوَّنَ عَلَى أُمَّيِّي، فَرَدَّ إِلَيَّ النَّبِيَّةَ: أَقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ،
فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوَّنَ عَلَى أُمَّيِّي، فَرَدَّ إِلَيَّ النَّبِيَّةَ: أَقْرَأْهُ عَلَى سِتَّةِ
أَحْرُفٍ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدٍّ وَرَدَدْتُكُمَا مَسْأَلَةً تَسْأَلِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ

لَأُنْتَبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُنْتَبِي، وَأَحْرَزْ النَّالَةَ لِيَوْمِ بَرَعَبٍ فِيهِ إِلَمِي الْخَلْقُ
كُلُّهُمْ، حَتَّىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ

٢٧١- عَنْ عُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ سَاعَاتٍ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَمِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ حَتَّىٰ تَبِيلَ الشَّمْسُ،
وَحِينَ تَصْفُفُ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ.

بَابُ

٢٧٢- عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْعَصْرَ بِالْمُحَمَّصِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ فُرُضَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
لَضَبُوحَهَا، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ
يَطْلُعَ الشَّاهِدُ. وَالشَّاهِدُ: النُّجْمُ.



٢٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَبِيرٍ - كِلَاهُمَا -
عَنْ أَبِي أَنَسَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ الشُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي
الْبَجَاهِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنْهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ
يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، قَالَ: فَسَيِّفُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَفَعَدْتُ
عَلَى رَاجِلَيْي، فَقَوْمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا جُرَاءً عَلَيْهِ
قَوْمُهُ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا

نَبِيٍّ. قُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: أُرْسَلَنِي اللَّهُ. قُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أُرْسَلْتَ؟ قَالَ: أُرْسَلَنِي بِعِلَّةِ الْأَرْحَامِ، وَكُنْزِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوحِيَ اللَّهُ لِي بِسِرِّكَ بِوَيْدِ شَيْءٍ. قُلْتُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ. قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ وَمَنْ أَمَرَ بِهِ، قُلْتُ: إِنِّي مُتِّعُكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ هَذَا، لَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ، وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِهِ قَدْ ظَهَرَتْ قَائِمِي.

فَدَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَنْخَرُ الْأَخْبَارَ، وَأَسْأَلُ النَّاسَ جِيئَ قَدِيمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةَ، قُلْتُ: مَا قَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ. قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ: صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَضَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَمِعَ، فَإِنَّمَا تَطْلُعُ جِيئَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَجِيئَ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلَّى، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظُّلُ بِالرَّمْحِ، ثُمَّ أَقْبَضَ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ جِيئَ يُسَجِّرُ جَهَنَّمَ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْقَمِيءُ فَصَلَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْبَضَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّمَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَجِيئَ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالُوا سَوْءٌ حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، قَالَ: مَا مِنْكُمْ

رَجُلٌ يُقْرَبُ وَضَوْءُهُ يَمْتَضِيضُ، وَيَسْتَشِيقُ، فَيَسِيرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَابًا وَجْهَهُ، وَفِيهِ، وَخَيَابِيهِ، ثُمَّ إِذَا فَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَابًا وَجْهَهُ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَفْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْعِرْقَتَيْنِ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَابًا يَدَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسُحُ رَأْسَهُ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَابًا رَأْسَهُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَفْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَابًا رِجْلَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَمَجَّدَهُ بِاللَّيْلِ هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَنَسَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ، إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ حَظِيصَتِهِ كَهَيْبَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بِهَذَا الْخَبِيرِ أَبِي أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، انظُرْ مَا تَقُولُ بِي مَقَامِ وَاجِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ إِذَا قَالَ عَمْرُو: يَا أَبِي أُمَامَةَ، فَقَدْ كَبَّرْتَ بَنِي، وَرَفَّقَ عَظِيمِي، وَافْتَرَبَ أَجْلِي، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَخْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، لَوْلَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى عَدَّ سِنْعَ مَرَاتٍ، مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.



٢٧٤- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَهِيَ عَمْرُو، إِثْنَا نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْحَرِي طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا.

صَلَاةُ الْخَوْفِ

٢٧٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَفْنَا صَفَيْنَا صَفًّا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا

وَيَبْنَ الْفَيْلَةَ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ، وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ، وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا فَصَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ، وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ، وَقَامُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ، وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمَقْدَمُ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرُّكُوعِ الْأَوَّلِيِّ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا فَصَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدُوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا. قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَضَعُ حَرَسُكُمْ هَذَا بِأَمْرِهِمْ.

(وهي جُؤَابِيَةٌ: قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَوْ بَلَّغْنَا عَلَيْهِمْ مَبْلَةً لَأَقْطَعْنَاهُمْ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَقَالُوا: سَتَأْتِيهِمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْلَادِ. فَلَمَّا خَضَرَتِ النَّصْرُ قَالَ: صَفَّنَا صَفَيْنَ...).



كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَابُ هِيَ الْجُمُعَةُ

٢٧٦- عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تَقْضَى الصَّلَاةُ.



٢٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٢٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ افْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَنْفِرَ مِنْ حُطْبَتِهِ، ثُمَّ يَصَلِّي نَعْمَةً، فَهِيَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَتَفْضُلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. (وفي رواية: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ... وَفِيهَا: وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا).



٢٧٩- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: مَتَى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الْجُمُعَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ تَذَهَبُ إِلَيْنَا جَمَاعًا فَنُتْرِبُهَا.

(وفي رواية: جِئْنَا نَزُولَ الشُّسُ).



٢٨٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خُطْبَتَانِ يَخْلِسُ بَيْنَهُمَا، يَتْلُو الْقُرْآنَ وَيَذَكِّرُ النَّاسَ.

(وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَخْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ اتَّيَاكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ، فَقَدْ وَاللَّهِ صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ الْقَمِيِّ صَلَاةً).



٢٨١- عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَائِمًا، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَيَّ هَذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَائِمًا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُوا يَوْمَ أَنْزَلْنَا الْحِكْمَ أَنْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.



٢٨٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يَقْرَأُ عَلَى أَغْرَادٍ مَبْرُورَةٍ لَيْتِيهِنَّ أَقْوَامٌ عَنْ ذَوَاهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْتِيهِنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيْكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ.



٢٨٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةِ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

٢٨٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْدِرٌ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَحَكُمْ وَمَسَّاحَكُمْ. وَيَقُولُ: بِيئْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ. وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَغِيهِ الشَّابِيَةِ وَالْوَسْطَى. وَيَقُولُ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْبِ كَيْسَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَيْدَى هَيْدَى مُحَمَّدٍ، وَسَرُّ الْأُمُورِ مُخَدَّنَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَاحَ لَهُ، وَمَنْ تَرَكَ دِينَنَا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ.

(وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ النَّاسَ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُبْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَفْلَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَخَيْرُ الْخَيْبِ كَيْسَابُ اللَّهِ).



٢٨٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ ضِمَادًا قَدِيمَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَةً، وَكَانَ يَزِيهِ مِنَ هَيْدِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مُجْتَرُونَ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفِيهِ عَنِّي يَدِي، قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَزِيهِ مِنَ هَيْدِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَنْفِي عَنِّي يَدِي مِنْ شَاءَ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسَبِّحُهُ، مَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَا بَعْدُ. قَالَ: قَالَ: أَعِذْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ بِشَيْءٍ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَدْ

بَلَّغْنَ نَاعُوسَ النَّخْرِيَّ قَالَ: فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَعَلَى قَوْمِكَ. قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَنِيحِيِّ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً، فَقَالَ: رُدُّوهَا، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صِمَادٍ.



٢٨٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا تَرَلَّ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَقَّصْتَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَيَقْصَرَ حُطْبِيُّوهُ، مِثْلَةَ مَنْ يَفْهَمُ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصُرُوا الْحُطْبَةَ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا.



٢٨٧- عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَسَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِنَسِ الْحُطْبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (وَرَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ: فَقَدْ حَوِيَ).



٢٨٨- عَنْ أُمِّ هِنْدٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بِنْتِ النَّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ ثَوْرُنَا وَتَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاجِدًا، سَتَيْنِ أَوْ سِتَّةَ وَبَعْضَ سِتَّةَ، وَمَا أَخَذْتُ «قَبْ وَالْقُرْبَانِ الْمَجِيدِ»، إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقْرُوهَا كُلُّ جُمُعَةٍ عَلَى الْوَيْبَرِ، إِذَا خَطَبَ النَّاسَ.

٢٨٩- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ رضي الله عنه - وَرَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم زَافِعًا بَدِيهًا - فَقَالَ: بَشَحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا بَرِيدٌ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِبَيْدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةَ.

بَابُ التَّعْلِيمِ لِلْمُعَلِّمِ فِي الْخُطْبَةِ

٢٩٠- عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَخُطُبُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ بِسَأَلٍ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأْتَيْتُ بِكُرْسِيِّ، حَيْثُ قَوَائِمُهُ حَيْدِيًا، قَالَ: فَفَعَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا.



٢٩١- عَنْ ابْنِ أَبِي زَافِعٍ قَالَ: اسْتَخَلَفَتْ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَلَى الْمَدِينَةِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ: ﴿إِنَّا جَمَعْنَا الْمُكْفِرِينَ...﴾، قَالَ: فَأَذْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي الْكُوفَةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ.



٢٩٢- عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ«سَبِّحْ تَسْبِيحَ الْأَكْفَلِ»، وَ«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَيْيَةِ». قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ.

٢٩٣- عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ الصَّحَّاحُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ: أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْجُمُعَةِ، سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ﴾.



٢٩٤- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ، فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا.



٢٩٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جَبْرِ أَرْسَلَهُ إِلَى الشَّابِئِ ابْنِ أُخْتِ نَسْرِ بْنِ سَعْدٍ رَأَى مِنْهُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: لَا تُعْذِلُنِي فَعَلْتُ، إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ، فَلَا تَصَلِّهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلِّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَنَا بِذَلِكَ: أَنْ لَا نُوَصَلَ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلِّمَ أَوْ تَخْرُجَ.

بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ

٢٩٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْعِيدَيْنِ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.



٢٩٧- عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِي رضي الله عنه: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْأَضْحَى

وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ«قُ وَالْفَرْزَانِ الْمَجِيدِ»، وَ «اَمْتَرْتِ السَّاعَةَ
رَأْسَقَ الْقَمَرِ».

بَابُ هِيَ الْاِسْتِسْقَاءُ

٢٩٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ،
فَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنَّهُ حَدِيثٌ عَاهَدَ بِرَبِّهِ ﷺ.

بَابُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ

٢٩٩- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ
إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ بَسَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، بَدَأَ
فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالشُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ
أَيْضًا ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لَيْسَ فِيهَا رَكَعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا،
وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ تَأَخَّرَ، وَتَأَخَّرَتِ الصُّغُرُوفُ خَلْفَهُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا
إِلَى النَّسَاءِ، ثُمَّ تَقَدَّمُ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ، فَأَنْصَرَفَ
جِبْنَ أَنْصَرَفَ، وَقَدْ أَضَتْ الشَّمْسُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَتَكَيَّفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا
رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِي، مَا مِنْ شَيْءٍ تُوَعِدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتَهُ

فِي صَلَاتِي هَذِهِ، لَقَدْ جِيءَ بِالنَّارِ، وَذَلِكَ جِئِنَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، تَخَافَةَ
 أَنْ يُبَيِّنِي مِنْ لَفْجِهَا، وَحَسَى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمُخَجِّنِ يُخْرِ قُضْبَهُ فِي
 النَّارِ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمُخَجِّنِهِ، فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمُخَجِّنِي،
 وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ، وَحَسَى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهَمْرَةِ الَّتِي رَبَطَهَا فَلَمْ
 تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنَ غَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، ثُمَّ جِيءَ
 بِالْبَحْرِيِّ، وَذَلِكَ جِئِنَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي، وَلَقَدْ مَدَدْتُ
 يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْ ثَمَرِهَا لِنَنْظُرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ،
 فَمَا مِنْ شَيْءٍ نُوَعِدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: رَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً جَمِيرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً).

(وَفِي رِوَايَةٍ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ
 شَدِيدِ الْحَرِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، حَتَّى جَعَلُوا
 يَخْرُونَ).



٣٠٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئِنَ كَسَفَتِ
 الشَّمْسُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.
 (وَعَنْ عَلِيٍّ ؓ بِمِثْلِ ذَلِكَ).



كِتَابُ الْجَنَائِزِ

٣٠١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقِّنُوا مَوْتَانِكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.



٣٠٢- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَمِيَهُ مُصِيبَةً، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: «إِنَّا بَوَّ قَاتَا إِلَيْهِ رَجِيمُونَ»، اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا. فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟! أَوَّلُ يَتِيمٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: أُرْسِلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي يَتِيمًا، وَأَنَا غَيْرُورٌ، فَقَالَ: أَمَا ابْتِئْهَا لَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنِيهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَلْعَقَ بِالْقَبْرِ.

(وفي رواية: إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبِي، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا).

(وفي رواية: قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ!).



٣٠٣- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا حَضَرَ مُرْتَمِضٌ أَوْ الْمَيِّتُ؛ فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ التَّلَابِيكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ. قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا

سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: قَوْلِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَغْفِنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً.
قَالَتْ: فَقُلْتُ، فَأَغْفِيَنِي اللَّهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ، مُحَمَّدًا ﷺ.



٣٠٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ أَبِي سَلَمَةَ
وَقَدْ سَقَى بَصْرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ. فَصَجَّ
نَاسٌ مِنْ أَهْلِيهِ، فَقَالَ: لَا تَذْهَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ
يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْزُقْ دَرَجَتِي فِي
الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَائِبِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّزْ لَهُ فِيهِ.

(رَوَى رِوَايَةً: وَاخْلُفْهُ فِي تَرْكِيهِ. وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ.
وَذَعْرَةٌ أُخْرَى سَابِقَةٌ تَبِيحُهَا).



٣٠٥- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: غَرِيبٌ،
وَفِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ لَأَبْكِيَنَّهُ بُكَاءٌ يُنْحَدُّ عَنْهُ، فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ،
إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْنَنَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ٢- مَرَّتَيْنِ - فَتَخَفْتُ
عَنِ الْبُكَاءِ، فَلَمَّ أَبْكَى.



٣٠٦- عَنْ أَنَسِ ؓ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طُيِمَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ
خَفَصَةٌ، فَقَالَ: يَا خَفَصَةُ، أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ

يُعَذَّبُ. وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صَهْبٌ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صَهْبُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُعَزَّلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟



٣٠٧- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَرْبَعٌ فِيَّ مِنْ أَسْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطَّمَنُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَالانْتِشَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ.

وَقَالَ: النَّابِغَةُ إِذَا لَمْ تَثْبُ قَبْلَ مَوْتِهَا، نَقَامَ يَوْمَ الْيَوْمِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِيرَانٍ، وَيَدْرَعُ مِنْ جَرَبٍ.



٣٠٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ يَوْمًا فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ نَكَفَنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقَبْرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُغَيَّرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضَعَرَ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: إِذَا كَفَنَ أَحَدَكُمْ أَحَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ.



٣٠٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلِفُونَ مَنَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا سُفِعُوا فِيهِ.



٣١٠- عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ مَاتَ لَهُ ابْنٌ يُقَدِّدٍ أَوْ يُسْتَفَانٌ، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ: هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ

مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَقْبُورُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُسْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعْتَهُمُ اللَّهُ فِيهِ.



٣١١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ زَيْدٌ رضي الله عنه يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازَتِنَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ حَمْسًا، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُكَبِّرُهَا.



٣١٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: زَأَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ فَمُتْنَا، وَقَعَدَ فَمَعَدْنَا، يُعْنِي فِي الْجَنَازَةِ.



٣١٣- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاعْفِئْهُ بِالنَّاسِ وَالنَّارِ وَالْبَرِّدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِزَّهُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ - أُر: مِنْ عَذَابِ النَّارِ - قَالَ: حَتَّى تَمُوتَ أَنْ أَكُونَ أَمَا ذَلِكَ الْعَيْتُ.

(وفي رواية: وَاعْفِئْهُ بِمَاءِ وَنَلْجِ وَبَرِّدِ، وَفِي نَيْتَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ).



٣١٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى ابْنِ

الدُّخْدَاحِ، ثُمَّ أَنِّي بِفَرَسٍ عُرِيٍّ، فَعَقَلَهُ رَجُلٌ قَرِيبُهُ، فَجَمَلَ بِتَوَقُّصٍ بِهِ،
وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ نَسَمَى خَلْفَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَمْ
مِنْ عِذْقٍ مُتَلَقٍ - أَوْ: مُدَلَّى - فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدُّخْدَاحِ، أَوْ قَالَ سُغْبَةُ: لِأَبِي
الدُّخْدَاحِ.



٣١٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
هَلَكَ فِيهِ: الْخُدُّوْا لِي لِحْدًا، وَانصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ تَغْبًا، كَمَا صُنِعَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.



٣١٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جُمِعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ
خُمْرًا.



٣١٧- عَنْ أَبِي الْهَيْبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أَبْتُكَّ
عَلَى مَا بَعْتَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا نَدَعُ بِنَشَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا تَبْرَأَ
مُنْزِعًا إِلَّا سَوَيْتَهُ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَمَسْتَهَا).



٣١٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُجَمَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُفَعَّدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُنْسَى عَلَيْهِ.



٣١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأَنْ يَجْلِسَ

أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ نَبَاتَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جَلِيدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ.



٣٢٠- عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ الْغَنَوِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا.



٣٢١- عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَمْشُوا بِجَنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَوُفِّتَ بِهِ عَلَى حُجْرِهِمْ يُصَلِّينَ عَلَيْهِ، أَخْرَجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الْمَقَاعِدِ، فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الْمَسْجِدُ! فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى أَنْ يَعْيُوا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ، عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يَمْشُوا بِجَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ. قَالَ مُسْلِمٌ: سُهَيْلُ بْنُ دَعْدِ، وَبَيْضَاءُ أُمُّهُ.

(وفي رواية: فقالت: واللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ: سُهَيْلِ وَأَخِيهِ).



٣٢٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى النَّبِيِّ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَا قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنَا كُمْ مَا تُوعَدُونَ، هَذَا مُؤْمِلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآجِفُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِ بَنِي قُرَيْشٍ.

٣٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَبِيٍّ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أَخَذْتُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي؟ قَالَ: فَظَنْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: أَلَا أَخَذْتُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَلْنَا: بَلَى. قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبْتُ، فَوَضَعَ رِءَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى قَرَابِعِهِ، فَأَضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلَيْتْ إِلَّا رَيْنَا ظَنُّنَا أَن قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِءَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَقَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَانَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي وَاخْتَضَرْتُ وَتَفَتَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِسْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْعُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَزَوْلَ فَهَزَوْلْتُ، فَأَخْضَرَ فَأَخْضَرْتُ، فَسَبَّحْتُ، فَدَخَلْتُ، فَلَبَّسْتُ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلْتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَائِشُ، حَتْمًا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ. قَالَ: تَخْفِي عَنِّي أَوْ كَبَخْرِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: قَالَتْ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أُمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَيْتَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَطَقْتِ أَنْ يَجِيفَ اللَّهُ عَيْنَكَ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ يَكْتُمُهُ اللَّهُ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيْلَ عليه السلام أَتَانِي جِئِنَ رَأَيْتِ فَتَادَانِي فَأَخْفَأُ مِنْكَ، فَأَجْبُثُهُ فَأَخْفِيْتُهُ مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَّيْتَ بِتَابِكَ، وَظَنَنْتِ أَنَّ قَدْ رَقَدْتَ فَكْرَهْتِ أَنْ أَوْظِّكَ وَخَدِيعٌ أَنْ تَسْتَوْجِبِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّكَ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِي أَهْلَ الْبَيْعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَسْأَلُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَزَحُمُ اللَّهُ الْمُشْتَدِينَ مِنَّا وَالْمُشْتَاجِرِينَ،
وَأِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلْجَاهُونَ.



٣٢٤- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُهُمْ إِذَا
خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدَّبَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَلْجَاهُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ.



٣٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَبْرَ أُمِّهِ، فَجَسَّ وَأَبْكَى
مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: اسْتَأذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي،
وَاسْتَأذَنَتْهُ فِي أَنْ أُزَوِّرَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي، فَزَوَّرُوا الْقُبُورَ لِأَنَّهَا تُذَكَّرُ الْمَوْتِ.



٣٢٦- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ
فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثِ، فَأَنْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ،
وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيلِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَأَنْسِرُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَنْسِرُوا مُسْكِرًا.



٣٢٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ
بِنَسَاقِصٍ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.



كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ الْأَمْرِ بِإِزْضَاءِ الْمُصَدِّقِينَ

٣٢٨- عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَنَا يَطْلِمُونَنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَرْضُوا مُصَدِّقِكُمْ.

قَالَ جَبْرِ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ، مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَالْعِيَالِ وَالْقَرَابَةِ وَغَيْرِهِمْ

٣٢٩- عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَنْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَكْثَمَ أَجْرًا، مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صَغَارٍ يُعْفُهُمْ - أَوْ: يُنْفَعُهُمْ - اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمْ.



٣٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى سَكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَكْثَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ.

٣٣١- عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَتْ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ قَدْخَلٌ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّيِّقَ قُوَّتَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَاَنْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَخْبِسَ حَشْمَ بَنِيكَ قُوَّتَهُ.

بَابُ الْحَضِّ عَلَى الصَّدَقَةِ

٣٣٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ع، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ، يُصَلُّونَ مَعَنَا نُصَلِّي، وَيُصُومُونَ مَعَنَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنْ يَكُلُّ نَسِيحَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةَ صَدَقَةٍ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً، وَنَهَى عَنْ مُنْكَرِ صَدَقَةٍ، وَفِي بَعْضِ أَحَادِيثِكُمْ صَدَقَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا سَهْوَةٌ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَائِلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ.



٣٣٣- عَنْ عَائِشَةَ ع، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّهُ خَلِقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْنِي أَدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَقَلَابٍ مِثَّةٍ تَفْصِيلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَفْقَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرَ عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ سَوَّكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ بَلَدِكَ السُّتَيْنِ وَالسُّلَابِ مِثَّةِ السُّلَامَى، فَلِأَنَّهُ يَنْحَسِبُ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ رَحِمَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ. قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: يُنْحَسِبُ.

٣٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا، أَنْشَأَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الْأَعْبِ وَالْفُضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَائِلُ يَقُولُ: فِي هَذَا قَتْلٌ؟ وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ يَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَجُلِي؟ وَيَجِيءُ السَّارِقُ يَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ يَدِي؟ ثُمَّ يَدْعُوهُ قَلْبًا يَأْخُذُونَ بِهِ نَيْتًا.



٣٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَكُلُوا صَالِحًا إِلَىٰ مَا تَمْتَلُونَ عَيْشًا﴾، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْفَئًا أَهْبَرَ بَعْدَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ! يَا رَبَّ! وَمَطْمَئِنُّهُ حَرَامًا، وَمَنْشَرُهُ حَرَامًا، وَمَلْبَسُهُ حَرَامًا، وَعُذْيُهُ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ؟



٣٣٦- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَبَاءَهُ قَوْمٌ حَفَاءَ عُرَاءَ مُجَنَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي الشُّيُوفِ، عَائِثُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلُّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ، ثُمَّ حَرَجَ، فَأَمَرَ بِبِلَالٍ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْفَعُوا زَيْكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَجِدْوٍ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ نَبِيًّا﴾، وَالآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ﴿أَنْفَعُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾، تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ نَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ. خَسَى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ نَمْرَةٍ.

قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ حَتَّى كَادَتْ كَفَّهُ تَعَجُّزُ عَنْهَا، بَلَى قَدْ عَجَزْتُ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْنَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَتِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْعَبَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرُّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَرُّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةٌ شَيْئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وَرْزُهَا وَوَرْزُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ.



٣٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَتْلُجُ بِهِ: أَلَا رَجُلٌ يَنْتَحِ أَهْلَ بَيْتِ نَاعَةَ تَغْدُو بِعُسٍّ، وَتَرُوحُ بِعُسٍّ، إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ.

بَابُ قَبُولِ الصَّدَقَةِ تَقَعُ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا

٣٣٨- عَنْ عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي الْلَخْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَلْتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ مَوْلِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْأَجْرُ يَتَّكِمَا بِيَضْمَانٍ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: أَمْرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدُدَ لِحَمَا، فَجَاءَنِي بِسِكِينٍ فَأَطَعَنِي بِهِ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: لِمَ ضَرَبْتَهُ؟ فَقَالَ: يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمْرَهُ! فَقَالَ: الْأَجْرُ يَتَّكِمَا).



٣٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَصْبَحَ يَتَّكِمُ

الْيَوْمَ صَائِمًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ. قَالَ: فَمَنْ نَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَارَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ. قَالَ: فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ. قَالَ: فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ تَرِيضًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

بَابُ التَّعْفُفِ عَنِ الْمَسَائِلِ وَكَرَاهَتِهَا

٣٤٠- عَنْ أَبِي أَنَاةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ أَنْ تَبْدُلَ الْقَضْلَ حَبْرَ لَكَ، وَأَنْ تُفَيْحَهُ شَرُّ لَكَ، وَلَا تُلَامَ عَلَى كَفَافٍ، وَإِنِّدَا بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.



٣٤١- عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسَائِلِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ يَمْسِي شَيْئًا، وَأَنَا لَهُ كَاهِرٌ، فَيَبَارِكُ لَهُ فِيمَا أَفْطَيْتُهُ.



٣٤٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْتُلُهُمْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَهَنَّمَ، فَلْيَسْتَقْبَلْ أَوْ لِيَسْتَكْبِرْ.



٣٤٣- عَنْ عَزْرَبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِسَمْعَةٍ أَوْ ثَمَانِيَةِ أَوْ سَبْعَةٍ، فَقَالَ: أَلَا تَجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ

بِأَيْمَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَلَامَ بِأَيْمَانِكَ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا، وَالصَّلَاةَ الْعَشِيَّ، وَتَطِيئُوا- وَأَسْرَ كَلِمَةً خَفِيَّةً- وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ
شَيْئًا. فَلَقَدْ زَأَيْتُ بِنَفْسِ أَوْلِيكَ النَّعْرِ يَنْقَطُ سَرْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا
يَتَاوَلُهُ إِنَاءً.

بَابُ هَيْمَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ

٣٤٤- عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ رضي الله عنه قَالَ: تَحَلَّلْتُ حَمَالَةً،
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: أَقِيمِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَتَأْمُرِ لَكَ
بِهَا. ثُمَّ قَالَ: يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ: رَجُلٌ تَحْمَلُ
حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُعِيَّهَا، ثُمَّ يُنْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ
اجْتَاَحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُعِيَّبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ- أَوْ قَالَ:
سِذَاذَا مِنْ عَيْشٍ- وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ لَأَقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ
قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا فَأَقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُعِيَّبَ قِوَامًا مِنْ
عَيْشٍ- أَوْ قَالَ: سِذَاذَا مِنْ عَيْشٍ- فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سَحْنَا
بِأَكْلُهَا صَاجِبُهَا سَحْنَا.

بَابُ هِيَ ذِمَّةُ الرَّغْبَةِ

٣٤٥- عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه
إِلَى قُرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ بِنَاتٍ رَجُلٌ قَدْ قَرَأُوا الْقُرْآنَ،
فَقَالَ: أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقُرَاؤُهُمْ، فَأَنَلُوهُ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمْدُ
تَنْفَسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فَتَسَتْ قُلُوبَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ، كُنَّا
نُسَبِّحُهَا فِي الطُّلُوبِ وَالشَّدَةِ بِسَرَّاءَ، فَأَنَسِيْتُهَا، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا: لَوْ كَانَ

لابنِ آدَمَ وَإِدْبَانَ مِنْ مَالِ، لَا بِنَعَى وَإِدْبَا نَالِشَا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الشَّرَابَ، وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِأَخَذِ الْمُسْبَحَاتِ فَأَنبَسِيهَا، غَيْرَ أَنِّي خِطَبْتُ مِنْهَا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، فَكُتِبَ شَهَادَةٌ فِي أَعْيَانِكُمْ، فَتَسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْيَوْمِ.

بَابُ مَا هِيَ الصَّبْرُ وَالْقِتَاعَةُ

٣٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَدْ أَلْسَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كِفَافًا، وَتَعَمَّهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ.

بَابُ مَا جَاءَ هَيْمَانَ أُعْطِيَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَهَجَشِ

٣٤٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَنَتَبَرَّهُ هَذَا كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ قَالَ: إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنِّي بَيْنَ أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يَتَّخِلُونِي، فَلَسْتُ بِيَاخِلِ.

بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٣٤٨- عَنْ زَائِعِ بْنِ حَدِيحٍ رضي الله عنه قَالَ: أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ جَحْشٍ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَفَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَأُعْطِيَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَتَجَسَّلَ تَهَيَّبِي وَتَهَبَ الْعُبَيْدِ	بَيْنَ عَيْبِنَةَ وَالْأَقْرَعَ
فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ	يُغْرِقَانِ مِرْدَاسٍ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِئٍ مِنْهُمَا	وَمَنْ تَخْفِضِي الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَةً.
(وفي رواية: وَأَعْطَى عُلَمَةَ بَنَ عُلَاةَ بِنَةً).

بَابُ هِيَ ذِكْرُ الْخَوَارِجِ

٣٤٩- عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ الْخَرَوْرِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ
مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ
أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا، إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي
هَؤُلَاءِ، يَقُولُونَ الْحَقُّ بِأَلْسِنِهِمْ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى خَلْقِهِ - مِنْ
أَبْنِضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِخْدَى يَدَيْهِ طَبِي شَاةٌ أَوْ حَلَمَةٌ تُذِي.
فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: انظُرُوا، انظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا،
فَقَالَ: ازْجِعُوا، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي
خَرَبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ: وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ
مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيِّ فِيهِمْ.



كِتَابُ الصِّيَامِ

بَابُ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ لِرُؤْيِيهِ الْهَيْلَالِ، أَوْ إِكْمَالِ الْعِدَّةِ

٣٥٠- عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ الْقَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ، فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا،
 وَاسْتَهْلَ عَلَيَّ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الْهَيْلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ
 الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهَيْلَالَ فَقَالَ:
 مَنْ رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: أَنْتِ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ:
 نَعَمْ، وَرَأَى النَّاسُ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ: لَكِنَّا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ،
 فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نَكْمُلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوْ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيِيهِ
 مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا. هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.



٣٥١- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِفِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا
 بَطْنِ نَخْلَةَ قَالَ: تَرَاءَيْنَا الْهَيْلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ
 بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ، قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْنَا: إِنَّا رَأَيْنَا
 الْهَيْلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ
 لَيْلَتَيْنِ، فَقَالَ: أَيُّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَدَّهُ لِلرُّؤْيِيَةِ، فَهُوَ لِللَّيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ.

(وفي رواية: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَلَهُ لِرُؤْيِيهِ، فَإِنْ أَحْبَبَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ).

بَابُ هِيَ صِفَةُ الْفَجْرِ

٣٥٢- عَنْ سُرَّةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رضي الله عنه يَقُولُ: لَا يَفْرُتُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا يَبَاضُ الْأَقْيَمُ الْمُسْتَطِيلُ هَكَذَا، حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا. وَحَكَاهُ حَمَادٌ بِرِجْلَيْهِ، قَالَ: بَعْضِي مُغْتَرِضًا.

بَابُ هِيَ السُّحُورِ

٣٥٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاصِي رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَضَّلْنَا مَا بَيْنَ صِبَايَنَا وَصِبَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكَلَةُ السُّحْرِ.

بَابُ هِيَ الْفِطْرِ وَتَضَجِيهِ

٣٥٤- عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، يَلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِنْفَازَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْإِنْفَازَ، فَقَالَتْ: مَنْ يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِنْفَازَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَضَعُ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ

٣٥٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَامَ الْقَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ النَّجِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقِدْحٍ مِنْ مَاءٍ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ. فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: أَوْلَيْتَكَ الْمَصَاءُ، أَوْلَيْتَكَ الْمَصَاءُ.

(وفي رواية: قيل له: إن الناس قد سئ عليهم الصيام، وإنما ينظرون فيما فعلت، فدعا بقدح من ماء بعد الغضير).



٣٥٦- عن قرعة - وهو ابن يحيى - قال: أتيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، وهو مكثور عليه، فلما تفرق الناس عنه، قلت: إني لا أسألك عما بسألك هؤلاء عنه، سألتك: عن الصوم في السفر؟ فقال: سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيام، قال: فترنا منزلاً، فقال رسول الله ﷺ: إنكم قد دنوتم من عدوكم، واليفطر أقوى لكم. وكانت رخصة، فيما من صام، ومنا من أفطر، ثم ترنا منزلاً آخر، فقال: إنكم مصيحو عدوكم، واليفطر أقوى لكم، فأنظروا. فكانت عزمة، فأنظرنا. ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله ﷺ بعد ذلك في السفر.



٣٥٧- عن أبي سراح اللثبي، عن حفزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! أجد بي قوة على الصيام في السفر، فهل علي جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: هي رخصة من الله تعالى، فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه.

باب في صيام يوم عاشوراء

٣٥٨- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام يوم عاشوراء، ويحسنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا، ولم ينهنا، ولم يتعاهدنا عنده.

٣٥٩- عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرِدَائِهِ فِي رَمَزَمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَجِيزُنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: إِذَا زَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاغْدُذْ، وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا. قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.



٣٦٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: جِئْنَا صَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظَمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى صُنْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ. قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.
(وفي رواية: لَيْسَ يَبْقَى إِلَيَّ قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ). يَعْنِي: يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٣٦١- عَنِ نَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ آثَامٌ أَكَلِي وَشُرْبِي.
(ورَدَّ فِي رِوَايَةٍ: وَذَكَرَ لِلَّهِ).

بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصُّوْمِ

٣٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ.

بَابُ الصِّيَامِ مِنَ الْمَيْتِ

٣٦٣- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: فَقَالَ: وَجِبَ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْيَرَاءُ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرًا، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: صُومِي عَنْهَا.

قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: حُجِّي عَنْهَا.

(وفي رواية: صَوْمٌ شَهْرَيْنِ).

بَابُ هَيْمَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ

٣٦٤- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقْبَلْ: إِنِّي صَائِمٌ.

بَابُ هَيْمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا ثُمَّ أَهْطَرَ

٣٦٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ جِئْتُكُمْ سَيِّئًا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا سَيِّئٌ. قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَهْدَيْتُ لَنَا هَدِيَّةً - أَوْ: جَاءَنَا زَوْرٌ - قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْدَيْتُ لَنَا هَدِيَّةً - أَوْ: جَاءَنَا زَوْرٌ - وَقَدْ حَبَأْتُ لَكَ شَيْئًا. قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ. قَالَ: مَا يَبُوءُ. فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا.

قَالَ طَلْحَةُ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - : فَحَدَّثْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَنْصَاهَا وَإِنْ شَاءَ أَنْسَكَهَا .

بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّرْغِيبِ فِي الصِّيَامِ

٣٦٦- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَقُلْتُ لَهَا : مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ يَأْتِي مِنِّي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ .

بَابُ فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ حَاشُورَاءَ

٣٦٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَصُومُ ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ غَضِبَهُ ، قَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَرُدُّ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ مِنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ ؟ قَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ . أَوْ قَالَ : لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطُرْ . قَالَ : كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيَفْطُرُ يَوْمًا ؟ قَالَ : وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدًا ؟ قَالَ : كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا ؟ قَالَ : ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : وَوَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْسَبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَصِيَامُ يَوْمِ حَاشُورَاءَ أَحْسَبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ .

(وفي رواية: وبمحمّد رسولاً، وبیتنا بیعةً. وفيها: وسئل عن صوم يوم الإثنين؟ قال: ذلك يومٌ ولدت فيه، ويومٌ بُعثت - أو: أنزل عليّ - فيه...
وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال: وسئل عن صوم يوم الإثنين والخميس، فسكتنا عن ذكرِ «الخميس»؛ لما نراه وهماً).



٣٦٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصيام بعد رمضان: شهرُ الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاة الليل.
(وفي رواية: سئل أيُّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأيُّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟).



٣٦٩- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: من صام رمضان، ثم أتبعه يوماً من سواها، كان كصيام الدهر.

بَابُ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

٣٧٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: أريْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَبْقَيْتُ بَعْضَ أَهْلِهَا، فَتَبَّعْتُهَا، فَالْتَمَسْتُهَا فِي التَّنْزِيلِ الْغَوَائِبِ.



٣٧١- عن عبد الله بن أبي نسيب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: أريْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَبْيَسْتُهَا، وَأَرَانِي صَيَّحَتْهَا أَسْحَدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ. قَالَ: فَمَطَّرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانصرفت وإن أنزل الماء والطين على جهنم وأهله. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَسِيبٍ يَقُولُ: ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ.

٣٧٢- عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بِنَ كَعْبٍ رضي الله عنه، قُلْتُ: إِنَّ أَحَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَمِّمِ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنْحِي، أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ.
قُلْتُ: يَا أَبِي سَهْبٍ نَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُثَنَّبِ؟ قَالَ: بِالْعَلَانَةِ - أَرَى: بِالْأَلَايَةِ -
الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لَا سَمَاعَ لَهَا.

(وفي رواية: هي اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبَيَانِهَا، هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، شَكَّ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ: هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم).



٣٧٣- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ تَطْلُعُ الْقَمَرُ، وَهُوَ يَطْلُ شَيْءٌ جَفَنَةٌ؟



٣٧٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَجْتَنِبُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، مَا لَا يَجْتَنِبُهُ فِي غَيْرِهِ.



٣٧٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ.
(وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَصُمْ الْعَشْرَ).



كِتَابُ الْحَجِّ

بَابُ فِي التَّلْبِيَةِ

٣٧٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ لَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وَيَلْكُمُ، قَدْ قَدْ. يَقُولُونَ: إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ، تَنَلِكُهُ وَمَا مَلَكَ، يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ.

بَابُ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٣٧٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه وَنَحْنُ حُرْمٌ، فَأُغِيدِي لَهُ طَيْرٌ، وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ، فِيمَا مِنْ أَكْلٍ، وَمِمَّا مِنْ تَوَرُّعٍ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَقَّ مِنْ أَكْلِهِ، وَقَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

بَابُ الصَّيْدِ

٣٧٨- عَنْ نُسَيْبِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ، اسْتَكَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَيْنِي، فَلَمَّا كُنَّا بِالرُّوحَاءِ اسْتَدَّ رَجَعُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ بِسَأَلِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِيرِ، فَإِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الرَّجُلِ إِذَا اسْتَكَى عَيْنِي، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَمَدَهُمَا بِالصَّبِيرِ.

بَابُ هِيَ الْفَرَادِ الْحَجَّ

٣٧٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ.

بَابُ الْقَارِينِ يُجْزِيهِ طَوَافٌ وَاحِدٌ

٣٨٠- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَطْفِئِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا.
(زَادَ فِي رِوَايَةٍ: طَوَافَةٌ الْأَوَّلُ).

بَابُ مَا جَاءَ هِيَ الْمُتَعَةِ

٣٨١- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْتِرُ بِالْمُتَعَةِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَى عَنْهَا، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: عَلَيَّ يَدَيَّ دَارَ الْخَدِيثِ: تَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِلُّ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ، وَإِنَّ الْفَرَانَ قَدْ نَزَلَ نَزْلَهُ، فَأَيْتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ، وَأَتَّقُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، فَلَنْ أُوْتِيَ بِرَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إِلَّا سَجَلِي، إِلَّا رَجَحْتُهُ بِالْحِجَارَةِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَتَاهُ أَبِي فَقَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَلَفَا فِي الْمُتَعَتَيْنِ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: فَعَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا).

حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٨٢- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ. فَأَهْرَى بِيَدِهِ إِلَيَّ رَأْسِي فَتَرَخَ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ تَرَخَ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَلْيَمِيَّ - وَأَنَا بِوَمَيْدِ غُلَامٍ شَابٍّ - فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ. فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَفَتْ الصَّلَاةَ، فَقَامَ فِي سَاجِدَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا، كُنَّا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَيَّ جَنْبِهِ، عَلَى الْمَشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا.

قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ بِيَدِهِ، فَتَقَدَّمَ بِنَسَاءٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَتَ نِسْعَ سِنِينَ لَمْ يُحِجَّ، ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِتَرْتُحِيرٍ، كُلُّهُمْ يَتَنَمَّسُ أَنْ يَأْتِمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى آتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَارْسَلَتْ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: اخْتَلِي، وَاسْتَخِيرِي بِنُوبٍ وَأَخْرِمِي.

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرَتْ إِلَيَّ مَدَّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشِيٍّ، وَعَنْ يَمِينِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَمَّلَ بِالتَّوَجِيدِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. وَأَمَّلَ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدُّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَلْيَمِيَّ.

قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَسْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَقَمَ الرُّكْنُ، فَرَمَلْنَا ثَلَاثًا وَمَنْسَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَعَدَّ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، قَرَأَ: ﴿وَأَقْبِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾. فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ - وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -: كَانَ يَفْرَأُ فِي الرُّكْمَتَيْنِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الصَّكُورُونَ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾، أَيْبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ. فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَفَعِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخُلُقُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَّهُ، وَتَصَرَّعْتُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْرَابَ وَحْدَهُ. ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ - قَالَ يَمَثَلُ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدْنَا مَنْسَى، حَتَّى إِذَا أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَائِبِ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ، وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجِئْ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً. فَمَامَ شِرَاقَةَ بْنَ جُنْدُسٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْعَايِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبِيدِ؟ فَسَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ - لَا، بَلْ لِأَبِيدِ أَبِيدِ.

وَقَدِيمٌ عَلَيَّ مِنَ الْبَيْتِ يَبْدُو النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ قَاطِمَةَ وَمِنْ حَلٍّ، وَبَسَّتْ نَيْبًا صَيِّفًا، وَاتَّخَلَّتْ، فَأَتَكَرَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَبِي أَمْرِي بِهِذَا قَالَ: فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرَّرًا عَلَى قَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعْتَ، مُسْتَعْتِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرْتَ عَنْهُ،

فأخبرته ألي أنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك، قال: فإن نبي الهدى فلا تجل.

قال: فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ، قال: فحل الناس كلهم وقصروا، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي.

فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج، فركب رسول الله ﷺ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، فأمر بقية من شعر فحزب له بنمرة، فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفه، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاعت الشمس فأمر بالفضواء، فرجلت له، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس فقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل، وربنا الجاهلية موضوعة، وإن أول ربنا أضمه ربانا، وبنو العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوعة، فأتوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ﷻ، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم

تُسَالُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَذَيْتَ وَتَصَحَّتْ، فَقَالَ بِإِضْمَاعِهِ السَّبَّابِيَّةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنَكِّبُهَا إِلَى النَّاسِ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ أَدْنَى، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى العَرُوفَةَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ القَضْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ المُنَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَجَلَّ القِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَقَّتِ الصُّفْرَةَ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ القُرْصُ، وَأَزْدَفَ أَسَافَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَقَّ لِقَضْوَاءِ الرِّمَامِ، حَتَّى إِنْ رَأَسَهَا لَيَسِبُ مَرُوكَ وَحَلِيهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ اليُمْنَى: أَيُّهَا النَّاسُ، السَّيِّئَةُ السَّيِّئَةُ. كُلُّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الجِبَالِ أَرَعَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَضَعَدَ.

ثُمَّ أَتَى العُرْدَلِيَّةَ، فَصَلَّى بِهَا المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، فَصَلَّى الفَجْرَ جِئِينَ بَيْنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ القَضْوَاءَ، حَتَّى أَتَى التَّشْعَرَ الحَرَامَ، فَاسْتَجَلَّ القِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَزْدَفَ القُضْلَ بِنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَرَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ طَمَعُنَ بَجْرِيْنَ، فَلَطِقَ القُضْلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ القُضْلِ، فَحَوَّلَ القُضْلَ وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الأَخْرَ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ

بِمِنِّ الشَّقِّ الْأَخْرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ يُنْظَرُ، حَتَّى آتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى آتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، وَيُنْثِلُ حَصَى الْحَذْفِ، وَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَتَحَرَ ثَلَاثًا وَيَسْتَبِنُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلَيْهَا، فَتَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِضَعْفَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي بَدْرِ، فَطُيْحَتْ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنَاصَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْقُونَ عَلَى رَمْزِهِمْ، فَقَالَ: انزِعُوا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايِكُمْ، لَتَرَعْتُمْ مَعَكُمْ. فَتَأَوَّلُوهُ دَلُوا فَنَرِبَ مِنْهُ.

(رَوَى رِوَايَةً: نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَرَمَى كُلَّهَا مَنَحَرًا، فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَهَرَقْتُ كُلَّهَا مُوقِفًا، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمَعْتُ كُلَّهَا مُوقِفًا^(١)).

(١) قَالَ الْإِسْهَابِيُّ ﷺ: نَفَرْتُ مُسَلِّمًا بِسَبَاقِ حَدِيثِ جَابِرٍ ﷺ، مَعًا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَعَلَى هَذَا الْكُفَالِ، وَنَفَرْتُ فِيهِ مِنَ الزَّيْنَابَةِ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَكَتَ بِنَحْجٍ بَيْنَ لَمْ يَنْحُجْ، وَأَنَّهُ أُذُنٌ فِي النَّاسِ، وَأَنَّهُ ﷺ حَجَّ فِي الْعَائِزَةِ، وَبِضَعْفٍ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ ﷺ، وَبِقِرَافَةٍ: ﴿لَقَدْ جَاءَهَا الْمُصْطَفِيُّ ﷺ﴾ وَ﴿لَقَدْ خَرَّكَهُ أَسَدٌ﴾، عَلَى مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّقِّ، وَغَدَا أَسْنَدَهُ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ صَحِيحٌ. وَنَفَرْتُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، وَيَأْتِي بِأَلِ الْبَيْلَةِ، وَالذَّكْرَ عَلَى الصُّفَا وَعَلَى التَّمْرَةِ كَذَلِكَ، وَيَذْفِرُ فَاطِمَةَ، لَكِنْ ذَكَرَ شَيْخُ الْمَنَحْرِ بِالْمَنْزُورَةِ، وَنَفَرْتُ أَيْضًا بِمَا ذَكَرَ مِنْ حَطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ... إِلَى قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ تَرَامِيمٍ، وَسَوْضِغِ الرُّؤُوبِ بِعَرَفَةَ، وَبِشَدْيِ، وَبِالرُّؤُوبِ بِالشَّعْرِ الْعَرَامِ، وَالذَّكْرَ فِيهِ، وَيَسْتَبِنُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا وَيَسْتَبِنُ بَدَنَةً بِيَدَيْهِ.

لَكِنْ الْبُخَارِيُّ ﷺ قَدْ ذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ﷺ نَحَرَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ بُدُنٍ بِيَدَيْهِ، وَنَفَرْتُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الْمَذْكُورِ بِأَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ لَحْمِ الْبَدَنِ وَشُرْبِهِ مِنْ مَرَقِهَا، وَيَذْفِرُ الشَّقِيَّةَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ ﷺ، وَيَسَا بَدَنَةً إِلَى قَوْلِهِ ﷺ: «وَجَمَعْتُ كُلَّهَا مُوقِفًا»، إِلَّا وَذَكَرَ تَرْوِيلَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ وَالْإِنْفَافَةَ، وَنَفَرْتُ بِذِكْرِ -

بَابُ هِيَ الْمُتَعَةَ بِالْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ

٣٨٣- عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ الْمُتَعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: لَا تَصْلُحُ الْمُتَعَانِ، إِلَّا لَنَا خَاصَّةً، يَغْنِيهِ مُتَعَةُ النِّسَاءِ وَمُتَعَةُ الْحَجِّ).



٣٨٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّفَاءِ قَالَ: لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ وَإِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُمُّهُ أَنْ أَجْمَعَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ الْعَامَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ: لَكِنَّ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لِيَهُمْ بِذَلِكَ.



٣٨٥- عَنْ عُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُتَعَةِ؟ فَقَالَ: فَعَلْنَاهَا وَهَذَا يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بِالْعُرْشِيِّ، يَغْنِي: يُبْسَوْتُ مَكَّةً.

(وَفِي رِوَايَةٍ: يَغْنِي: مُعَاوِيَةَ).

(وَفِي رِوَايَةٍ: الْمُتَعَةُ فِي الْحَجِّ).

أَبِي سَيَّارَةَ، وَسَائِرُهُ دَقَّرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مُتَّفَرِّقَةٍ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ خِيَابِ جَلِيلِ، وَابْنُ عُثْمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ شُعْرَبٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ أَيْضًا.
وَدَقَّرَ الْبُخَارِيُّ الشَّقَابَةَ بْنَ خَدِيبِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَثُمَّ الْوُفُوفَ بِعُرْقَةٍ مِنْ قَتْرَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدَقَّرَ أَيْضًا اسْتِغْلَامَ الرَّكْبِيِّ مِنْ خَدِيبِ بْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَالسُّغْيِ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

٣٨٦- عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَبْضُلُحْ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَوَقِّفُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَطُفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمُتَوَقِّفَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَوَقِّفَ. فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَقُّ أَنْ نَأْخُذَ، أَوْ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟ (روى رواية: قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ فُلَانَ يَكْرَهُهُ وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ، زَانِئًا قَدْ أَقْتَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ: وَأَيْنَا أَوْ أَجْزَأُ لَمْ تَنْهَهُ الدُّنْيَا؟).

بَابُ هَسْخِ الْحَجِّ فِي الْعُمْرَةِ

٣٨٧- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مُخْرِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُيَمِّمْ عَلَى إِخْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ. فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ، وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يَحْلِلْ. قَالَتْ: فَلَبِثْتُ يَتِيمًا ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: قُومِي عَنِّي، فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَيْبَ عَلَيْكَ؟

بَابُ فِي تَقْلِيدِ الْهَدْيِ وَإِشْعَارِهِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٣٨٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ بِبَيْتِ الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ دَعَا بِأَتِيهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةِ سَنَابِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَّتِ الدَّمَ، وَفَلَدَهَا تَعْلِينَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاجِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْتِ أَهَلَ بِالْحَجِّ.

بَاب

٣٨٩- عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي سَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَنَحْنُ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا.



٣٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: وَاللَّيْلِ نَفْسِي يَبْلُوهُ، لِيُهْلِكُنَّ ابْنَ مَرْيَمَ بِمَجْزِئَةِ الرُّوحَاءِ حَاجِبًا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْثِيَّتَهُمَا.

بَاب

هِيَ الْحَبُّ هِيَ الطَّوَافِ وَالسَّمْفِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٣٩١- عَنْ أَبِي الطَّقِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُبَّاسٍ رضي الله عنه: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالنَّبِيِّ ثَلَاثَةَ اطِّوَافٍ، وَمَنْشَى أَرْبَعَةَ اطِّوَافٍ، أَسْتَهْ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالنَّبِيِّ مِنَ الْهَرَالِ، وَكَانُوا يَخْدُونَهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَزْمُوا ثَلَاثًا، وَيَمْشُوا أَرْبَعًا.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَابِعًا، أَسْتَهْ هُوَ، فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا وَكَذَّبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا مُحَمَّدٌ، حَتَّى خَرَجَ الْعَوَاتِقُ مِنَ الْخُدُورِ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يُضْرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ وَالْعَشِي وَالسَّمْفِ أَفْضَلَ.

بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ وَاسْتِلاَمِهِ بِالْمِخْجَنِ وَالطَّوَاهِ رَاكِبًا

٣٩٢- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَبَّلَ بَدَنَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ.



٣٩٣- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالتَّرَمَةَ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِكَ حَيًّا.



٣٩٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْبَيْتِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاجِلَيْهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِخْجَانِهِ، لِأَنَّهُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَيُشْرَفُ، وَيَسْأَلُوهُ، فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوهُ. (وَرَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ: وَيَالِصْنَا وَالْمَرْوَةَ).



٣٩٥- عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَانٍ مَعَهُ، وَيَقْبَلُ الْمِخْجَانَ.

بَابُ التَّقْبِيلِ حَتَّى يَزِمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

٣٩٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه - لَبَّى جِبْنَ أَفَاضَ مِنْ جَنَحٍ، فَقِيلَ: أَعْرَابِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَيْتِ النَّاسَ أَمْ ضَلُّوا؟ سَمِعْتُ الَّذِي أَتَرَلْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ: لَيْسَ إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ لَبَّى وَلَيْتَا مَعَهُ).

رَمَى الْجَمَارِ

٣٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ لَنَا: حُدُّوا مَنَابِسَكُمْ، فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلِّي لَا أُحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ.



٣٩٨- عَنْ بَخِيسِ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ جَدِّتِهِ أُمِّ الْحَصِينِ رضي الله عنها قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حُجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُهُ جِئِنَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَأَسَانَةُ، أَخَذَهُمَا يَقُودُهُ بِهِ رَاحِلَتَهُ، وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثُوبَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الشَّمْسِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَوْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مُجَدِّعًا - حَيْثُهَا قَالَتْ: أَسْوَدٌ - يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا. (وفي رواية: وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثُوبَهُ بَسْتَرُهُ مِنَ الْحَرِّ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ).



٣٩٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الْإِسْتِجْمَارُ نَوٌّ، وَرَمَى الْجَمَارِ نَوٌّ، وَالسَّمِيُّ بَيْنَ الصَّمَا وَالْمَرْوَةِ نَوٌّ، وَالطَّوْفُ نَوٌّ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ أَخَذَكُمُ، فَلْيَسْتَجِمِرُوا بِتَوٍّ.

بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ

٤٠٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْجَمْرَةَ، وَتَحَرَّرَ نُسُكُهُ، وَحَلَقَ، نَزَلَ الْحَالِقُ سِفَّهُ الْأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ

الأنصاري فاعطاه إياه، ثم ناو له الشق الأيسر، فقال: اخلق. فخلق، فاعطاه أبا طلحة، فقال: افسحه بين الناس.
(وفي رواية: وأشار إلى الحلاقي إلى الجانب الأيسر فخلق، فاعطاه أم سليم).

بَابُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّخْرِ

٤٠١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّخْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِبَنِي سُلَيْمٍ.
قَالَ تَابِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِضُ يَوْمَ النَّخْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِبَنِي سُلَيْمٍ وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ.

بَابُ النُّزُولِ بِالْمَحْضَبِ يَوْمَ النَّخْرِ

٤٠٢- عَنْ أَبِي زَائِعٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا يَأْمُرُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ جِئْتُ خَرَجَ مِنْ مَنَى، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضْرَبْتُ قَبِيءَهُ، فَجَاءَ فَتَزَلَّ.

بَابُ سَقَايَةِ الْحَاجِّ

٤٠٣- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَى بَنِي عَمَّكُمْ يَسْقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبَنَ، وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ الْبَيْدَ؟ أَيْسَ حَاجَةٌ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلِ، قَدِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ زَاجِلِيهِ وَخَلَقَهُ أَسَامَةَ فَاسْتَسْقَى مَاءً، فَأَتَيْتَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَيْبِي، فَشَرِبَ وَسَقَى

فَضَلَهُ أَسَاتَةً، وَقَالَ: أَحْسَنُّمْ وَأَجْمَلُهُمْ، كَذًا فَاضْتَمُوا. فَلَا تُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا
أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

بَابُ الْأَشْتِرَاكِ هِيَ الْهَدْيِ

٤٠٤- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ
الْبَدْنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

رُكُوبُ الْبُدْنِ

٤٠٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنْ
رُكُوبِ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَتَبْتُمْ بِالْمَكْرُوفِ إِذَا
أَلْحَنَتْ إِلَيْهَا، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا.

مَا يُصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ

٤٠٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ دُوَيْنًا أَبَا قَيْصَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبُدْنِ نُسْمٌ يَقُولُ: إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَخَلَبْتُ عَلَيْهِ
مَوْتًا، فَأَنْخَرَهَا، ثُمَّ أَهْوَسْتُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ أَضْرِبُ بِهَا صَفْحَتَهَا، وَلَا
تَطْمَنُّهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفَّتِكَ.

هِيَ بُنْيَانُ الْكَعْبَةِ

٤٠٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: لَمَّا اخْتَرَقَ الْبَيْتُ زَمَنَ يُرِيدُ بِنِ
مُعَاوِيَةَ، جِيَنَ عَرَاهُ أَهْلُ الشَّامِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ الْمُؤَيِّمَ، يُرِيدُ أَنْ يُجْعَلَهُمْ أَوْ يُحْرِمَهُمْ، عَلَى أَهْلِ الشَّامِ،

فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أُسْبِرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ: أَنْقَضُهَا
 ثُمَّ أَيُّهَا بِنَاءُ مَا أَوْضِلُحُ مَا وَهَى مِنْهَا؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنِّي قَدْ فُرِقَ
 لِي فِيهَا رَأْيِي، أَرَى أَنْ تُضْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا، وَتَدْعَ بِنَاءَ اسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ،
 وَأَخْجَازًا اسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَبِعَتْ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَوْ
 كَانَ أَحَدُكُمْ اخْتَرَقَ بَيْتَهُ، مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَهُ، فَكَيْفَ يَبْتَ رَبِّكُمْ؟ إِنِّي
 مُسْتَجِيرٌ رَبِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِي، فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ أَجْمَعَ رَأْيَهُ
 عَلَى أَنْ يُنْقَضَهَا، فَتَخَامَتِ النَّاسُ أَنْ يَنْزِلَ بِأَوَّلِ النَّاسِ يَضَعُدُ فِيهِ أَمْرٌ مِنَ
 السَّمَاءِ، حَتَّى صَعِدَهُ رَجُلٌ، فَأَلْقَى مِنْهُ حِجَابَةً، فَلَمَّا لَمَّ بِرَأْسِ النَّاسِ أَصَابَهُ
 شَيْءٌ تَنَابَعُوا، فَتَنَفَّسُوا حَتَّى بَلَّغُوا بِهِ الْأَرْضَ، فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمِدَةً فَسَرَّ
 عَلَيْهَا السُّنُورَ، حَتَّى ارْتَفَعَ بِسَائِلُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَوْلَا أَنْ
 النَّاسَ جَوِيبَتْ عَنْهُمْ بِكُفْرٍ، وَلَيْسَ جُنْدِي مِنَ التَّقَةِ مَا يَقُونِي عَلَى بِنَائِهِ
 لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا يَدْخُلُ مِنْهُ
 النَّاسُ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ. قَالَ: فَأَنَا الْيَوْمَ أَحَدُ مَا أَنْفَعُ، وَلَسْتُ أَخَافُ
 النَّاسَ. قَالَ: فَزَادَ فِيهِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ حَتَّى أَبْدَى أَسَا نَظَرَ النَّاسُ
 إِلَيْهِ، فَبَنَى عَلَيْهِ الْبِنَاءَ، وَكَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا زَادَ فِيهِ
 اسْتَخْفَرَهُ، فَزَادَ فِي طُولِهِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ، وَجَعَلَ لَهُ بَابَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدْخُلُ مِنْهُ،
 وَالْآخَرُ يَخْرُجُ مِنْهُ.

فَلَمَّا قِيلَ لِبْنِ الزُّبَيْرِ، كَتَبَ الْحِجَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْبِرُهُ
 بِذَلِكَ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أَسْ نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُدُولُ مِنْ
 أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنَّا لَسْنَا مِنْ تَلَطُّحِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي شَيْءٍ،

أَمَا مَا زَادَ فِي طَوْلِهِ فَأَمَرَهُ، وَأَمَا مَا زَادَ فِيهِ مِنَ الْجَبْرِ فَرَدَّهُ إِلَى بَنِيهِ، وَسُدَّ
الْبَابَ الَّذِي تَحْتَهُ، فَتَقَضَّه وَأَعَادَهُ إِلَى بَنِيهِ.

(وَعَنْ أَبِي قُرْعَةَ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَبْتِنَا هُوَ يَطْوِفُ بِالْبَيْتِ
إِذْ قَالَ: فَاتَّلَ اللَّهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَيْثُ يَكْذِبُ عَلَيَّ أَمْ الْمُؤْمِنِينَ؟... وَفِيهِ: فَقَالَ
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زُبَيْعَةَ: لَا تُقَلُّ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا
سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هَذَا. قَالَ: لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَعِدَمَهُ،
لَرَكَّضْتُكَ عَلَيَّ مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ).

حَجَّ الصَّبِيِّ

٤٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا بِالرَّوْحَاءِ،
فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ. فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ.
فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَيْحًا، فَقَالَتْ: إِلَيْهِذَا حَجَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ.

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى السَّفَرِ وَعِنْدَ الْقُدُومِ

٤٠٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَيَّ
بِعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا
كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۗ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ۗ﴾، اللَّهُمَّ نَسَأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا
الْبِرَّ وَالْتَقْوَى، وَبِئْسَ الْعَمَلُ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا،
وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ،
فِي الْمَسَالِ وَالْأَهْلِ. وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: أَيُّسُونَ، تَأْيُسُونَ، عَائِدُونَ،
لِرَبَّتِنَا حَائِدُونَ.

٤١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَمَوَّدُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّيْرِ، وَكَأَيَّةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ، وَدَعْوَةِ الْمُظْلَمِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ.

بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ

٤١١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُغْنِيَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُوكُمْ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟

بَابُ تَحْرِيمِ مَكَّةَ

٤١٢- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَجِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْوِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ.

بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

٤١٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَرَمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.



٤١٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرَخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَيْفَيْهِ.

تَحْرِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةِ

٤١٥- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَرَجَدَ عَبْدًا يَطْلَعُ شَجْرًا أَوْ يَخْطُطُ فَلَئِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدًا، جَاءَهُ أَهْلُ

العَبْدِ كَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ غُلَامِيهِمْ أَوْ عَلَيَّهِمْ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِيهِمْ، فَقَالَ:
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرَدَّ شَيْئًا تَقْلِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ.



٤١٦- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ النَّعْمِ جَاءُوا
بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي نَعْمَانَا،
وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدُنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيْلَكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي
أَذْهوكَ لِلْمَدِينَةِ، يَهْدِيكَ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِنْهُ مَعَهُ. قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ
وَلِيْدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ النَّعْمَ.



٤١٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى النَّهْرِيِّ، أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ
وَشِدَّةٌ، وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَقَدْ
أَصَابَتْنَا شِدَّةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقِلَ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرِّيفِ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
لَا تَفْعَلْ، الرِّيفُ الْمَدِينَةُ، فَإِنَّا نَخْرُجُنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ - أَطْنُ أَنَّهُ قَالَ - حَتَّى
قَدِمْنَا عُسْفَانَ، فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِي، فَقَالَ النَّاسُ: وَاللَّهِ مَا نَحْنُ هَهُنَا فِي شَيْءٍ،
وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ مَا نَأْمَسُ عَلَيْهِمْ! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا
الَّذِي يَبْلُغُنِي مِنْ حُدُودِكُمْ؟ - مَا أَذْرِي كَيْفَ قَالَ - وَالَّذِي أَخْلِفُ بِهِ - أَوْ:
وَالَّذِي تَقْسِي يَدِي - لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ: إِنْ شِئْتُمْ، لَا أَذْرِي أَبْتُهْمَا قَالَ - لَأَمْرُنُ
بِنَاقِيهِ تُرْحَلُ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ.

وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلْتَهَا حَرَمًا، وَإِنِّي حَرَمْتُ
الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَازِمَتِهَا، أَلَا يُهْرَاقُ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ

إِنشَاءً، وَلَا تُخَيِّطْ فِيهَا شَجَرَةً إِلَّا لِقَلْبٍ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدُنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدُنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبِرِّ كَوْنَهُ بَرَكَاتِينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ الْمَدِينَةِ يُسْقَبُ، وَلَا نَفْسٌ إِلَّا عَلَيْهِ تَلَكَّانِ بِخُرْسَانِيهَا حَتَّى تَقْدُمُوا إِلَيْهَا.

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: ارْتَجِلُوا. فَارْتَجَلْنَا، فَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ- أَوْ: يُحْلَفُ بِهِ، الشُّكُّ مِنْ حَمَادٍ^(١)- مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا جِئْنَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَعَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ وَمَا يَهْجَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ.



٤١٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ حَبِيبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّهَا حَرَامٌ آمِينَ.



٤١٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَابِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.



٤٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَهَيْئَةُ الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهَذَا لِكَ يَهْلِكُ.

(١) قَالَ الْإِسْبَهْلِيُّ رضي الله عنه: حَمَادٌ الَّذِي وَفَّقَ مِنَ الشُّكِّ، هُوَ شَيْخٌ مُسْلِمٌ رضي الله عنه.

٤٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَمَانٌ يَدُوهو الرَّجُلُ ابْنُ عَمِّهِ وَقَرِيْبُهُ: هَلُمُّ إِلَى الرَّحَاءِ، هَلُمُّ إِلَى الرَّحَاءِ. وَالْمَدِيْنَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ، إِلَّا إِنْ الْمَدِيْنَةَ كَالْكَبِيْرِ، يُخْرِجُ الْعَبِيْثَ، لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِيْنَةُ سِرَارَهَا، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيْرُ حَبِيْثَ الْحَدِيْدِ.



٤٢٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ سُرَّةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: إِنْ اللّٰهَ سَمِيَ الْمَدِيْنَةُ طَابَةً.



٤٢٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ امْرَأَةٌ اسْتَكْتَتْ سَكْوَى، فَقَالَتْ: إِنْ سَفَانِي اللّٰهُ لِأَخْرَجَنِيْ فَلَأَصْلِيْنَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَبَرَأَتْ، ثُمَّ تَجَهَّرَتْ تُرِيْدُ الْخُرُوْجَ، فَجَاءَتْ مِثْمُونَةٌ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَتْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: اجْلِسِي فِكُلِّي مَا صَنَعْتُ، وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُوْلِ ﷺ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُوْلُ: صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ.



٤٢٤- عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَسْجِدِيْنَ الَّذِي أُسَسَ عَلَى التُّقْوَى؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا. لِمَسْجِدِ الْمَدِيْنَةِ.

كِتَابُ النِّكَاحِ

٤٢٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْتَسُ نَيْتَةَ لَهَا، فَفَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ حَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ.

هِيَ نِكَاحُ الْمُتَمِّعَةِ

٤٢٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْقَبِيضَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَالذَّقِيقِ، الْأَيْامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَبِي بَكْرٍ، حَتَّى نَهَى عَنْهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ عُمَيْرِ بْنِ حُرَيْثٍ.



٤٢٧- عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنها قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ أَوْطَاسٍ فِي الْمُتَمِّعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا.



٤٢٨- عَنْ سَبْرَةَ رضي الله عنها، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنُتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِخْتِاعِ مِنَ النِّسَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْيَوْمِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُعَلِّ سَبِيلَهَا، وَلَا تَأْخُذُوا وَمَا اتَّبَعْتُمُوهُنَّ شَيْئًا.

(وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمًا بَيْنَ الرُّمْحِ وَالْبَابِ...).

(وفي رواية: أمرنا رسول الله ﷺ بالثقة عام الفتح حين دخلنا مكة، ثم لم نخرج منها حتى تهانا عنها).

بَابُ النَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

٤٢٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ.



٤٣٠- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُبُوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ. وَكَانَتْ خَالَتِي وَخَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الشُّغَارِ

٤٣١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ الْبَعْرِ وَالْأَيْمِ هِيَ النِّكَاحِ

٤٣٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسَيْهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَعْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا ضَمَانُهَا.



٤٣٣- عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَوَالٍ، وَبَنَى بِي فِي سَوَالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَقَّ عِنْدَهُ بِنِّي؟ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسْتَجَبُ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى نِسَائِهَا فِي سَوَالٍ.

بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرَأَةِ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَكِرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الصَّدَاقِ

٤٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنْ نِي غُيُوبِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا. قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: عَلَى كَمِ تَزَوَّجْتَهَا؟ قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ؟ كَأَنَّمَا تَنْجُوهُنَّ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِي هَذَا الْجَبَلِ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ. قَالَ: قَبِئْتُ بَعَثًا يَبْعَثُ إِلَى بَيْتِي عَسَى يَبْعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ.

بَابُ هِيَ الْمَهْرُ

٤٣٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ بِشَيْءِ عَشْرَةِ أَوْيَّةٍ وَنِشَاءٍ، قَالَتْ: أَنْذِرِي مَا النَّسْرُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: يَصْفُ أَوْيَّةٌ، فَذَلِكَ خَمْسُ مِثْقَ وَرَهْمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَزْوَاجِهِ.

بَابُ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ لِلْوَلِيمَةِ

٤٣٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا.



٤٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دُهِبَ أَخَذَكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ.



٤٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دُهِبَ أَخَذَكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ.

بَابُ الرَّجُلِ يُحَدِّثُ بِسِرِّ امْرَأَتِهِ

٤٣٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ مِنْ أَسْرَ النَّاسِ جِنْدَ اللَّهِ مَنْرَلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَيَّ امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا.

(وَيْهِ رَوَايَةٌ: إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ جِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

هِيَ الْعَزْلُ وَالْفَيْلَةُ

٤٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكُمْ؟ قَالُوا: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُجِيبُ مِنْهَا، وَيَكْتُمُهَا أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ، وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأُمَةُ فَيُجِيبُ مِنْهَا وَيَكْتُمُهَا أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ.

قَالَ ابْنُ عَرَبٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ هَذَا رَجُلٌ.

(وَيْهِ رَوَايَةٌ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: قَوْلُهُ: لَا عَلَيْكُمْ. أَفْرَبُ إِلَيَّ

الْتِهَامِ).

٤٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدَ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَنْتَعَمْهُ شَيْءٌ.



٤٤٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنْ لِي جَارِيَةٌ، هِيَ خَادِمَتُنَا وَسَائِبَتُنَا، وَأَنَا أَطْرُقُ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكْتَرُهُ أَنْ تَحْمِلَ، فَقَالَ: اهْرُزْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا. فَلَبِثَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنْ الْجَارِيَةَ قَدْ حَبِلَتْ، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا.

(وفي رواية: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ).



٤٤٣- عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ مُجْحَعَةٍ عَلَى بَابِ فُسْطَاطٍ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُهُ، كَيْفَ يُوْرَثُهُ وَهُوَ لَا يَجِلُّ لَهُ؟ كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَجِلُّ لَهُ؟



٤٤٤- عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبِ الْأَسَدِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَبِي أَنَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَهَى عَنِ الْغَيْلَةِ، فَتَنْظَرْتُ فِي الرُّومِ وَقَارِسَ، فَإِذَا هُمْ يُبْيِلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا.

ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ.

(ورواه في رواية: وَهِيَ: ﴿وَلَا التَّوْبَةُ سَلَتْ﴾).

هي الرضاع

٤٤٥- عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُحْرَمُ الْمَمْعَةُ وَالْمَمَّاتَانِ.



٤٤٦- عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ۞ قَالَتْ: دَخَلَ امْرَأَتِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةً، فَتَرَوُجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى، فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْحُدْنَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: لَا تُحْرَمُ الْإِنْلَاجَةُ وَالْإِنْلَاجَتَانِ.



٤٤٧- عَنْ عَائِشَةَ ۞ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيهَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَغْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ)، ثُمَّ تُسَخَّنُ بِخَمْسِ مَغْلُومَاتٍ، فَتُرْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ فِيهَا يُمْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ.



٤٤٨- عَنْ عَائِشَةَ ۞، أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَعْلَهُ فِي بَيْتِهِمْ، فَأَتَتْ - تَغْيِي: بِنْتُ سُهَيْلٍ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَلْبَغُ الرُّجَالُ، وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَرْضِعِيهِ تَحْرُومِي عَلَيْهِ، وَبَلِّغِيهِ الْإِدْيَ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ. فَزَجَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَرْضِعَهُ، فَذَمَّتْ الْإِدْيَ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ.

(وفي رواية: قَالَتْ: وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟ فَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ).

(وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: فَمَكَثْتُ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أَحَدٌ بِهِ زَهْنُهُ، ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتُهُ بَعْدًا قَالَ: فَمَا هُوَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَنِّي، أَنْ عَابَتُهُ أَخِيرَتِيهِ).

(وَعَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنها، وَوَيْهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْضِيهِ. فَقَالَتْ: إِنَّهُ ذُو لَيْحَةٍ! فَقَالَ: أَرْضِيهِ بِذَهَبٍ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حَدِيثُهُ).



٤٤٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: أَبِي سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا يَبْلُغُ الرِّضَاعَةَ. وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا تَرَى هَذِهِ إِلَّا رُخْصَةً أَرُخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً، فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهِذِهِ الرِّضَاعَةَ، وَلَا زَانِيًا.

هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾

٤٥٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُبَيْنِ بَعَثَ خَيْشًا إِلَى أَرْطَاسٍ، فَلَقِيَ عَدُوًّا، فَقَاتَلُوهُمْ، فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ، وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَابًا، فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحَرُوا مِنْ غِيَابَتِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾، أَي: فَهِنَّ لَهُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

هِيَ الْمَقَامِ عِنْدَ الْبَيْتِ وَالنِّيبِ

٤٥١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ، أَقَامَ

عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ، سَبَعْتُ لِنِسَائِي.

لَا يَمَسُّ الْمَرْأَةَ فِي يَوْمِ الْأُخْرَى

٤٥٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْعٌ يَنْسَعُ نِسْرَةً، فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بِنَهْنُ، لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي نِسْعٍ، فَكَرُنُ يَجْتَمِعُنَ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ بِأَيِّهَا، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: هَذِهِ زَيْنَبُ! فَكَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، فَتَقَاوَلَا حَتَّى اسْتَحَبَّتَا، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةَ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْرُجْ إِلَى الصَّلَاةِ، وَاحْضُ فِي أَثْوَاهِمِنَ الشَّرَابِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الْآنَ يَقْضِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، فَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَقْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، أَنَا مَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا قَوْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَنْضَعِينَ هَذَا! ١٩١

هِيَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ

٤٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ.

هِيَ مُدَاوَاةُ النِّسَاءِ

٤٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَفْرَكَ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا وَرَيْبًا مِنْهَا آخَرَ. أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ.

بَابُ

٤٥٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَابِي بَكْرٍ، وَتَسْتَيْنِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعَجَلُوا فِي أَمْرِ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أُنَاءٌ، فَلَوْ أَمَضْنَا عَلَيْهِمْ، فَأَمَضَاهُ عَلَيْهِمْ.

بَابُ هِيَ التَّخْيِيرُ وَالْإِبْلَاءُ

٤٥٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَالِسًا حَوْلَهُ يَسْأُؤُهُ وَاجِمًا سَائِحًا، قَالَ: فَقَالَ: لِأَقُولَنَّ شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ، سَأَلْتَنِي النَّقْعَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَّأْتُ عَنْقَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى بِسَأَلْتَنِي النَّقْعَةَ.

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عَنْقَهَا، وَقَامَ عُمَرُ إِلَى خَفْصَةَ يَجَأُ عَنْقَهَا، يَلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلَنَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا لَيْسَ عِنْدَهُ! فَنَقَلَنَ: لَا وَاللَّهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ اغْتَرَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ نِسْعًا وَعَشْرِينَ، ثُمَّ تَرَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيَنَّكَ الشَّيْءُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. قَالَ: قَبْدًا بِعَائِشَةَ^(١)، قَالَتْ: أَيْكَ يَا رَسُولَ

(١) ينظر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه، بدأ بي، فقال: إني فخير لبي أمرا، فلا عليك أن لا تتخيلي حتى تستأيري أبو بكر... الحديث.

اللَّهِ أَشْتَبِيرُ أَبُوِّي؟ بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّرَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِكَ بِالَّذِي قُلْتَ. قَالَ: لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَتَعَيَّبِي مُعْتَاً وَلَا مُتَعْتَاً، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعْتَمِلاً مُبْتَرَاً.

بَابُ لَا نَفَقَةَ لِلْمَبْتُوتَةِ

٤٥٧- عَنْ فاطمة بنت قيس رضي الله عنها، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ خُصَمِي طَلَّقَهَا ابْتِئاً، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَيَكُلُّهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدُ فِي بَيْتِ أُمِّ سُرَيْبٍ، ثُمَّ قَالَ: بَلَكَ امْرَأَةٌ بَغْشَاهَا أَضْحَابِي، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْحُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ نِيَابِكَ، فَإِذَا حَلَلْتَ فَأَذِينِي. قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَيْنَيْهِ، وَأَمَا مُعَاوِيَةُ لَصَلُّوكَ لَا مَالَ لَهُ، أَنْكِحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. فَكَرِهَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنْكِحِي أَسَامَةَ. فَكَرِهَتْهُ، فَجَمَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَانْغَبَطَتْ.

خُرُوجُ الْمُطَلَّاقَةِ

٤٥٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: طَلَّقْتُ خَالَتِي، فَأَزَادَتْ أَنْ تَجِدُ نَخْلَهَا، فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: بَلَى فَبُجْدِي نَخْلِكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصْدُقِي، أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا.

بَابُ هِيَ اللَّعَانُ

٤٥٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُمِّتُ عَنْ الْمُتَلَاعِيَيْنِ فِي امْرَأَةٍ

مُضْعَبٍ، ابْتَفَرُقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لِلْعَلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِي، فَقَالَ: إِنَّهُ قَائِلٌ. فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ادْخُلْ، فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا حَاجَةٌ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ مَتَوَسِّدٌ وَسَادَةٌ حَشْوُهَا لَيْفٌ، قُلْتُ: أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَانِ ابْتَفَرُقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، إِنْ أَرَأَيْتَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بِنُ فُلَانٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَنْ لَزَّ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَضَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى يَسْرِ ذَلِكَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَاءَهُ، فَقَالَ: إِنْ الَّذِي سَأَلْتِكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم هَذِهِ آيَاتٍ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ...﴾، فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَذَكَرَهُ، وَوَعظَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، قَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ دَعَاَهَا فَوَعظَهَا وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرُّجْلِ، فَسَهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْحَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ نَسِيَ بِالْمَرْأَةِ، فَسَهَدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْحَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

(وعن ابن مسعود رضي الله عنه، وقيل: فَقَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ. وَجَعَلَ يَدْعُو، فَتَرَّتْ آيَةُ اللَّعَانِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾).



٤٦٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يسيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَأَنَا

أَرَى أَنْ عِنْدَهُ مِنْهُ عَلْمًا، فَقَالَ: إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ امْتِرَاةَ بِسَرِيكَ
 ابْنِ سَحْمَاءَ، وَكَانَ أَخَا الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ، فَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي
 الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَلَاعَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَيْحَصَ
 سَيْطًا قَيْسِيَّةَ الْعَبَّاسِيِّنَ فَهُوَ لِهَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا،
 حَمْسُ السَّاقِينِ، فَهُوَ لِسَرِيكَ ابْنِ سَحْمَاءَ. قَالَ: فَأُذِنْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ
 أَكْحَلُ جَعْدًا حَمْسُ السَّاقِينِ.



كِتَابُ الْعِتْقِ

٤٦١- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا، قَالَ: يَضْمَنُ.



٤٦٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ. ثُمَّ كَتَبَ: أَنَّهُ لَا يَجِلُّ أَنْ يَتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. ثُمَّ أَحْبَرْتُ أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَةٍ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.



٤٦٣- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا يَبْجُرِي وَلَدًا وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ.



كِتَابُ الْبَيْعِ

٤٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الْخَصَاءِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَبِ.

النَّهْيُ عَنِ تَلْقَى الرُّكْبَانِ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ

٤٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَلْقُوا الْجَلَبَ، فَمَنْ تَلَّقَى فَاسْتَرَى مِنْهُ، فَإِذَا آتَى سَبْطُهُ السُّوقَ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ.



٤٦٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَهْوًا النَّاسَ يَرُزُّهُمُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الطَّعَامِ إِذَا اشْتَرَى قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى

٤٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ: أَخْلَعْتَ بَيْعَ الرُّبَا فَقَالَ مَرْوَانُ: مَا فَعَلْتُ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَخْلَعْتَ بَيْعَ الصُّكَاكِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى. فَحَطَبَ مَرْوَانُ النَّاسَ، فَتَنَى عَنْ بَيْعِهَا. قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ: تَنَطَّرْتُ إِلَى حَرَسٍ يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

بَابُ هِيَ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ

٤٦٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ، لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا، بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ.

هي كِرَاءِ الْأَرْضِ

٤٦٩- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّخَالِكِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَاعَةِ، وَآمَرَ بِالْمُؤَاجِرَةِ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَا.

الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ

٤٧٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ.

هي الْمُطْبِيسِ

٤٧١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بُسَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكُتِرَ ذَنْبُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ. فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ ذَنْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُرْمَانِيهِ: خُدُّوهُمَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ.

فَضْلُ إِنْظَارِ الْمُغْسِرِ وَالتَّجَاوُزِ

٤٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه طَلَبَ غَرِيْمًا لَهُ، فَتَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِيَّيْ مُغْسِرٍ. فَقَالَ: أَللهِ؟ قَالَ: أَللهِ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّهَهُ اللهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَتَّقِ عَنْ مُغْسِرٍ، أَوْ يَضَعِ عَتَهُ.

النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ وَضِرَابِ الْجَمَلِ

٤٧٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ.

٤٧٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ صِرَابِ الْجَمَلِ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ لِتُحْرَتَ، فَمَنْ ذَلِكُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

النَّهْيُ عَنِ كَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنُونِ، وَعَنِ كَسْبِ الْحَجَامِ،
وَالْأَمْرِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَمَا اسْتَنْفَيْ مِنْ ذَلِكَ

٤٧٥- عَنْ زَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تَمَنَّ الْكَلْبِ حَيْثُ، وَنَهَرَ الْبَيْتِ حَيْثُ، وَكَسَبَ الْحَجَامِ حَيْثُ.



٤٧٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنُونِ؟ فَقَالَ: رَجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ.



٤٧٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنْ الْمَرْأَةُ تَقَدَّمَتْ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَتَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَتْلِهَا، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَيْمِ ذِي الثُّغْلَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.



٤٧٨- عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّلِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُهُمْ وَيَأْتِ الْكِلَابِ؟ ثُمَّ رَخَصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَكَلْبِ الْقَتَمِ. (وفي رواية: وَالزُّرْعِ).

تَحْرِيمُ بَيْعِ الْخَمْرِ

٤٧٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْطَلُبُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عز وجل يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ سَيَبْرُلُ فِيهَا أَمْرًا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِعْهُ وَلْيَتَّجِعْ بِهِ. قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَبِيرًا حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَنْسَرِبْ، وَلَا يَبِيعْ. قَالَ: فَاسْتَنْجَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَصَفَّحُوا.



٤٨٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعَلَةَ الشَّيْبِيِّ مِنْ أَهْلِ بَصْرَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَمَّا يُعَصَّرُ مِنَ الْعِنَبِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم زَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَسَارَ إِنْسَانًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: بِمِ سَارَزَتْهَا؟ قَالَ: أَمْرَتْهُ بِبَيْعِهَا. فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا. قَالَ: فَفَتَحَ الْمَرْادَةَ حَتَّى دَخَلَ مَا فِيهَا.

بَابُ هِيَ الصَّرْفِ

٤٨١- عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ أَبِي فِلَالَةَ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا مُسْلِمٌ بَنُ بِنَارٍ، فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَالُوا: أَبُو الْأَشْعَثِ، أَبُو الْأَشْعَثِ! فَجَلَسَ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا حَدِيثَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ. قَالَ: نَعَمْ، عَزُّوْنَا عَرَازَةً، وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةَ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آتِيَةً مِنْ نَفْسِي، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَغْيَابِ النَّاسِ،

فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَامَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّمْرِ بِالشَّمْرِ، وَالْمِلْحَ بِالْمِلْحِ، إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَزْبَى. فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ حَظِييًا، فَقَالَ: أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَّخِذُونَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنُصَحُّهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ فَقَامَ عُبَادَةَ فَأَعَادَ الْفِضَّةَ، ثُمَّ قَالَ: لَتُحَدِّثُنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ- أَوْ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ- مَا أَبَايَ أَنْ لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ.



٤٨٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّمْرُ بِالشَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءَ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَبِذَا اخْتَلَفَتْ هَلِيهِ الْأَصْنَافُ، فَبِعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ بَدَا بِيَدٍ.



٤٨٣- عَنْ فَصَالَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ تَحْيِيرِ قِلَادَةَ بَانْتِي عَشْرَ دِينَارًا، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، فَفَضَّلْتَهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا تُبَاعَ حَتَّى تُفْضَلَ.

هِيَ التَّفَاضُلُ هِيَ الطَّعَامُ

٤٨٤- عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أُرْسِلَ غَلَامَةٌ بِصَاحٍ نَمِجٍ،

فَقَالَ: بَعَثَ ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ شَعِيرًا، فَذَمَّ الْعُلَامَ، فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةً بَعْضَ صَاعٍ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ: لِمَ قَمَلْتَ ذَلِكَ؟ أَنْظِلْنِي قَرْدَهُ، وَلَا تَأْخُذْنِي إِلَّا بِشَلَا بِعِشَلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ بِشَلَا بِعِشَلٍ. وَكَانَ طَعَامًا يُؤْتَمِزُ الشَّعِيرَ، قِيلَ لَهُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ بِعِشَلٍ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارَعَ.

التشديد في الرِّبَا

٤٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: لَمَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ. وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ.

بَابُ شِرَاءِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدَيْنِ

٤٨٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ قَبَايِعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ تَبْدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بَعْضِهِ. فَأَشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا بَعْدَ حَتَّى يَسْأَلَهُ: أَعْبَدُ هُوَ؟

مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَكِرِ

٤٨٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ مَعْمَرًا ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ اخْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ. قِيلَ لِسَعِيدٍ: فَإِنَّكَ تَخْتَكِرُ! قَالَ سَعِيدٌ: إِنْ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَخْتَكِرُ.

بَابُ

٤٨٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ

أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِيبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ الَّذِي أُعْطَاهَا،
لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ التَّمَوَارِيثُ.

(وفي رواية: العُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا).

(وفي رواية: قَالَ: إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أجازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ:
هِيَ لَكَ وَلِعَقِيبِكَ. فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عَشْتِ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ
صَاحِبِهَا. قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَذَلِكَ كَانَ الرَّهْرِيُّ يُفْهِمُ بِهِ).

هي الوصايا والحبس

٤٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ
انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ
صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

بَابُ هِيَ التُّدْوِيرُ وَالْإِيمَانُ

٤٩٠- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ تَقِيفُ حُلْفَاءَ
بَنِي عُقَيْلٍ، فَأَسْرَتْ تَقِيفَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَرَ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعَضْبَاءَ،
فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْوُثَاقِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَنَاءُ،
فَقَالَ: مَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: بِمِ أَعْدَيْتَنِي، وَبِمِ أَعْدَيْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ؟ فَقَالَ
إِعْظَامًا لِذَلِكَ: أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةٍ حُلْفَانِكَ تَقِيفَ. ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُ،
فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيمًا رَقِيفًا،
فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُكَ؟ قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، قَالَ: فَلَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ

تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ. ثُمَّ انصرفت، فناداه، فقال: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنَاءُ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُكَ؟ قَالَ: إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي، وَظَمَانٌ فَأَسْقِنِي، قَالَ: هَذِهِ حَاجَتُكَ. فَقَدَاهُ بِالرُّجْلَيْنِ.

قَالَ: وَأَسْرَبْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَصِيبَتِ الْعُضْبَاءُ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْوُثَاقِ، وَكَانَ الْقَوْمُ يُرْبِحُونَ نَعْمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ يَوْمِيهِمْ، فَأَنْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوُثَاقِ، فَأَتَتْ الْإِبِلَ، فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَيْبَرِ رَعًا فَتَرَكُهُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعُضْبَاءِ، فَلَمْ تَزَعْ، قَالَ: وَكَانَتْ نَاقَةً مُرَوَّغَةً، فَفَعَدَتْ فِي عَجْرِهَا، ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَأَنْطَلَقَتْ، وَنَذَرُوا بِهَا فَطَلَبُوهَا فَأَعَجَزْتُهُمْ، قَالَ: وَنَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَأَىهَا النَّاسُ، فَقَالُوا: الْعُضْبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَقَالَتْ: إِنَّهَا نَذَرْتُ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا. فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بِسْمَا جَزَيْتُهَا! نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا، لَا وَقَاءَ لِتَذِيرٍ فِي مَغْصِبَةٍ، وَلَا يَمَانًا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ.



٤٩١- عَنْ عُفْبَةَ بِنْتِ عَامِرٍ رضي الله عنها، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْبَيْعِ.



٤٩٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَخْلِفُوا بِالطَّوْأِصِي، وَلَا بِأَبَائِكُمْ.



٤٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ.

(وفي رواية: التَّيْمِينَ عَلَى يَمِينِ الْمُتَخَلِّفِ).

هِيَ صُحْبَةُ الْمَمَالِكِ وَأَبْوَابُ مِنَ الْعَتَقِ

٤٩٤- عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ، فَرَأَى بِظَهْرِهِ أَثَرًا، فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعْتُكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأَنْتَ عَيْتِي، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ نَيْتًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَزِينُ هَذَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنْ كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ.



٤٩٥- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بِنِ مَقْرِنٍ قَالَ: لَطَمْتُ تَوَلَّى لَنَا فَهَرَبَتْ، ثُمَّ جِئْتُ قُبَيْلَ الظَّهْرِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي، فَدَعَاهُ وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْكُتِلْ بِنْتِي. فَقَالَ: كُنَّا بَيْنِي مَقْرِنٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدَةٌ، فَلَطَمْتَهَا أَحَدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: أَخْفِئُوهَا. فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا! قَالَ: فَلْيَسْتَعْلِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَعْتَرَا عَنْهَا فَلْيَعْلَمُوا سَيْلَهَا.



٤٩٦- عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسُّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: اعْلَمْ أَبَا شُعْبَةَ. فَلَمَّ أَنَّهُمْ الصَّوْتُ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ:

اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود. قال: فالتفت الشوط من يدي، فقال:
اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام. قال: فقلت: لا
أضرب متلوكمَا بعدة أبدا.

(وفي رواية: فسقط من يدي الشوط من هيبي).

(وفي رواية: فقلت: يا رسول الله، هو حر لوجه الله. فقال: أما
إنك لو لم تفعل للفتحك النار، أذ لمسك النار).

(وفي رواية: أنه كان يضرب علامته، فجعل يقول: أعود بالله. فجعل
يضربه، فقال: أعود برسول الله. فتركة...).



٤٩٧- عن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن رجلاً اعتق ستة متلوكين
له عند موته، لم يكن له مال غيرهم، فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم
انلأنا، ثم افرع بينهم، فاعتق اثنين وأرق أربعة، وقال له قولاً شديداً.



كِتَابُ الْحُدُودِ

بَابُ

٤٩٨- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُقَوِّدُ آخَرَ يَنْسَعِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا قَتَلَ أَبِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْتَلْتَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَوَلِمَ يَعْتَرِفُ أَقْتَلْتُ عَلَيْهِ الْيَتِيمَ. قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتَهُ. قَالَ: كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَخِيطُ مِنْ شَجَرَةٍ فَسَبَّيْ فَأَغْضَبَنِي، فَضَرَبْتُهُ بِالْقَاسِ عَلَى قَرِينِهِ فَقَتَلْتُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ تُؤَدِّبُهُ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: مَا لِي مَالٌ إِلَّا كِسَائِي وَقَاسِي. قَالَ: فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟ قَالَ: أَنَا أَعْمُونَ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَلِكَ. فَرَمَى إِلَيْهِ يَنْسَعِي وَقَالَ: دُونَكَ صَاحِبِكَ. فَاذْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ يَتْلُهُ. فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ يَتْلُهُ. وَأَخَذْتُهُ بِأَمْرِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تُرِيدُ أَنْ يُسَوَّءَ بِإِمْنِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ- لَعَلَّهُ قَالَ: بَلَى- قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتُ. قَالَ: فَرَمَى يَنْسَعِي، وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

حَدُّ الْبَعْرِ وَالْتِيَابِ هِيَ الزَّوْفَا

٤٩٩- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ حُرْبٌ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّعِي كَذَلِكَ،

فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: خُدُّوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَيْلًا، الثُّيْبُ بِالثَّيْبِ،
وَالْبَحْرُ بِالْبَحْرِ، الثُّيْبُ جَلْدٌ مِثْلُهُ، ثُمَّ رَجِمَ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبَحْرُ جَلْدٌ مِثْلُهُ ثُمَّ
نَفِيَ سِتْرَهُ.



٥٠٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ مَا عَزَبَ بَنُ مَالِكٍ جِئَنَ جِيءَ
بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ قَمِيْرٌ أَغْضَلُ، لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَسَهَدَ عَلَيَّ
نَفْسِهِ أَوْزَعَ مَرَاتٍ أَنَّهُ زَنِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: فَلَمَلْتُكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ،
إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَجْرُ، قَالَ: فَرَجَمْتُهُ، ثُمَّ حَطَبْتُ، فَقَالَ: أَلَا كَلَّمْنَا نَفَرًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَعَلَّفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَتَيْبِ الثَّيْسِ يَمْنَعُ إِخْدَاهُنَّ الْكُتْبَةَ، أَمَا وَاللَّهِ
إِنْ يُنْكَيْتِي مِنْ أَحَدِهِمْ لَا نُكَلِّتُهُ عَنْهُ.



٥٠١- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ مَا عَزَبُ بَنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهَّرْنِي، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ازْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ
إِلَيْهِ. قَالَ: فَرَجَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهَّرْنِي، فَقَالَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: وَيْحَكَ، ازْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ. فَرَجَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ جَاءَ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهَّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: بِشَلِّ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ
الرَّابِعَةُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: فِيمَ أَطَهَّرُكَ؟ فَقَالَ: مِنْ الزَّنَى. فَسَأَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَبُو جُنُونٌ؟ فَأَخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: أَشْرَبَ حَمْرًا؟
فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنَكَّهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِبْعَ حَمْرٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
أَزَيْتُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ.

فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ: فَايْلُ يَقُولُ: لَقَدْ هَمَّكَ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ
حَيْثِيَّتُهُ، وَقَايِلُ يَقُولُ: مَا تَوْبَةٌ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ مَا عَجَزَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ائْتَلِي بِالْحِجَارَةِ

قَالَ: فَلَبَّسُوا بِذَلِكَ يَوْمَئِذٍ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ
جُلُوسٌ، فَتَلَمَّ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِعَاصِرِ بْنِ مَالِكٍ. فَقَالُوا: غَفَرَ
اللَّهُ لِعَاصِرِ بْنِ مَالِكٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قِيَسَتْ بَيْنَ
أُمَّةٍ لَوِيصَتَهُمْ.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
طَهَّرْنِي، فَقَالَ: وَنَحَلِكَ، ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ. فَقَالَتْ: أَرَأَيْكَ
تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا وَدَدْتَ مَا عَجَزَ بِنِ مَالِكٍ! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: إِنَّمَا جُلِّي
مِنَ الرَّئِيسِ، فَقَالَ: أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: حَتَّى تَضْمِي مَا فِي بَطْنِكَ.
قَالَ: فَكَلَّمَهَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَصَعَتْ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِئِن
وَصَعَتْ، فَقَالَ: قَدْ وَصَعَتِ الْغَامِئِيَّةُ، فَقَالَ: إِذَا لَا تَرْجُمُهَا وَتَدْعُ وَلَدَهَا
صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مِنْ بُرُحُمُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِلَيْ رَضَاعُهُ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَارْجَمُهَا.

(وفي رواية: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الرَّابِعَةِ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ...
وَفِيهَا: فَلَمَّا وَلَدَتْ أَنَّهُ بِالصَّبِيِّ فِي حِزْقِيَّةٍ، فَقَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ. قَالَ:
اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَقْطِيبِيهِ. فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَنَّهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةً
خُبْزٍ، فَقَالَتْ: هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ فَطَمْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ. فَدَفَعَ الصَّبِيَّ
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحَفَرُوا لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ
فَرَجَمُوهَا، فَيَجِبُ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى
وَجْهِ حَالِدٍ فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سَبَّ إِيَّاهَا، فَقَالَ: مَهَلًا يَا حَالِدُ!

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكِّي لَفُيِّرَ لَهُ. ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُصِّلِي عَلَيْهَا وَدُونَتْ.

(وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه): فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ رَزَتْ ١٩؟ فَقَالَ: لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُيِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِدِيَّةِ لَوِيسَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِطَيْبِهَا لِلَّهِ رضي الله عنه ٢٤).

هِيَ رَجِمَ أَهْلُ الذَّمِّ إِذَا زَنُوا

٥٠٢- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: سُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِيهودِيٍّ مُتَحَمِّمًا مُجَلَّدًا، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ: هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، أَمْ هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَوْ لَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَتَيْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَلَمَّا تَعَالَوْا فَلَنَجْتَمِعَ عَلَى شَيْءٍ نُؤَيِّمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالرَّضِيعِ، فَجَعَلْنَا التَّخْيِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَخْبَأَ أَمْرَكَ إِذْ أَمَانُوهُ. فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: «يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَخْرُجُكَ الْبَرِّتُ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ...» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنْ أُرِيدْتُمْ هُنَا فَخُذُوهُ». يَقُولُ: اتَّهَمُوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم، فَإِنْ أَمَرْتُمْ بِالتَّخْيِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَمَرْتُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، «وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»، «وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُونَ» فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا.

هِيَ تَأْخِيرِ الْجَلْدِ عَنِ النَّفْسِ

٥٠٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّمُوا عَلَيَّ أَرْقَابَكُمْ الْحَدَّ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ، فَإِنَّ أُمَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم زَنْتٌ، فَأَمْرِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ خَدِثَتْ عَهْدِي بِنَفْسِي، فَخَشِيتُ أَنْ أُنَا جَلْدُهَا أَنْ أَثْلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِسْمَاعِيلَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَحْسَنْتَ.

(وَرَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ: ائْتَرَكْهَا حَتَّى تَمَاتَلْ).

بَابُ الْحَدِّ هِيَ الْخَمْرُ

٥٠٤- عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُثَنِّبِ أَبِي سَانَ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَانَ بْنَ عُمَانَ رضي الله عنه أَبِي بِالْوَلِيدِ قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ وَكَعْتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَرِيدُكُمْ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ وَجَلَانٍ- أَحَدُهُمَا حُمْرَانٌ- أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ، وَشَهِدَ آخَرَ أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَخَّى، فَقَالَ عُمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَتَخَّى حَتَّى شَرِبَهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، فَمَنْ فَاجْلِدْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ: فَمَنْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَمْ حَارِهَا مَنْ تَوَلَّى قَارِهَا! فَكَانَتْ وَجَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، فَمَنْ فَاجْلِدْهُ. فَجَلِدْهُ وَعَلِيُّ يُعْدُّ حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. ثُمَّ قَالَ: جَلِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أَرْبَعِينَ وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَعُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلُّ سُنَّةٍ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ.



الأفضية والشهادات

٥٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَفَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَاهِدَ.



٥٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنْ لَمْ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قَيْلٌ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ.



٥٠٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ مَسَاكِينٌ، فَأَوْصَى بِتِلْكَ كُلِّ مَسْكِينٍ مِنْهَا؟ قَالَ: يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَسْكِينٍ وَاحِدٍ. ثُمَّ قَالَ: أَخَيْرَتَيْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ.



٥٠٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَيْنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا.



فِي اللَّقْطَةِ وَالضُّوَالِ

٥٠٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ.



٥١٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَرَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُتْرَفْهَا.

فِي الضِّيَافَةِ وَالْمُوَاسَاةِ

٥١١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بَصْرَهُ بِيَدَيْهِ وَيَسْتَلِئُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ رَادٍ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا رَادَ لَهُ. قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْأَمْوَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.



كِتَابُ الْجِهَادِ

هِيَ الدُّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ وَمَا يُوَصَّى بِهِ لِلْفِرَاقَةِ

٥١٢- عَنْ بَرِيدَةَ بِنِ حُصَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهٍ فِي خَاصَّتِهِ بِغَوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اغْرُزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْرُزُوا فَلَا تَقْلُوا، وَلَا تَقْدِرُوا، وَلَا تَنْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَيَدًا.

وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ حِصَالٍ- أَوْ جَلَالٍ- فَأَيُّهُمْ مَا أَجَابُوكَ؛ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ؛ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحْوِيلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخِيرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ قَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخِيرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَصْرَابِ الْمُسْلِمِينَ بِجَعْرِ عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي بِجَعْرِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيْمَةِ وَالْقَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلُّهُمْ الْحَزْبَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتِنِ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ؛ فَلَا تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ أَسْوَأُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا

ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصِرْتَ أَهْلَ حِضْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنَزِّلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنَزِّلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُذَرِّي أَتَّصِبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

مَا جَاءَ فِي الْقَادِرِ

٥١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: لِكُلِّ قَادِرٍ لِيَؤَاءُ يَوْمَئِذٍ

(وَفِي رِوَايَةٍ: لِكُلِّ قَادِرٍ لِيَؤَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ عَدْرَتِهِ، أَلَا وَآلَ قَادِرٍ أَكْظَمُ عَدْرًا مِنْ أَبِيهِ عَامَّةً).



٥١٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَنَسَّأَ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ.

فِي النَّظْلِ

٥١٥- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ: أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْلَبِيهِ. فَقَالَ: ضَعُوهُ. ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْلَبِيهِ. فَقَالَ: ضَعُوهُ. ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْلَبِيهِ، أَوْ جَعَلْتُ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ضَعُوهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ. قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْتَأْذِنُ الْفِتْنَةَ عَنِ الْأَنْفَالِ لِلِ الْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

مَا جَاءَ هِيَ سَلْبِ الْقَتِيلِ

٥١٦- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرٍ رَجُلًا مِنْ الْعَدُوِّ، فَأَزَادَ سَلْبَهُ، فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لِيخَالِدِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُنْطِئَهُ سَلْبَهُ؟ قَالَ: اسْتَكْرَهُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اذْلَعْنَهُ إِلَيْهِ. فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ، فَقَالَ: هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَسَمِعْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَغْضِبَ فَقَالَ: لَا تُنْطِئُ يَا خَالِدُ، لَا تُنْطِئُ يَا خَالِدُ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرًا يَئِي؟ إِنَّمَا مَتَلَكُمُ وَمَتَلَهُمْ كَمَتَلِي رَجُلًا اسْتَرَمَهِيَ إِسْلَامًا أَوْ غَنَمًا قَرَأَهَا، ثُمَّ تَحَيَّنَ سَفِيهَا فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا، فَسَرَعَتْ فِيهِ فَسَرَبَتْ صَفْوَهُ وَتَرَكْتَ كَذْرَهُ، فَصَفْوَهُ لَكُمْ وَكَذْرَهُ عَلَيْهِمْ.

بَابُ هَكَكَ الْأَسِيرِ

٥١٧- عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا فَرَازَةَ، وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فَذُ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةٌ أَمَرْنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَسْنَا، ثُمَّ سَنَّ الْعَارَةَ نَوْرَةَ الْمَاءِ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ وَسَيِّ، وَأَنْظَرُوا إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِمْ الدَّرَارِيُّ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فَتَوَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَقَفُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسْرَفَهُمْ وَبِهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ عَلَيْهَا شَعُ مِنْ أَدَمَ- قَالَ: الْفِشْعُ: الشُّطْحُ- مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَسَقَتْهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَمَلَّنِي أَبُو بَكْرٍ ابْتَهَا، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفْتُ لَهَا نَوْبًا، فَلَقِيَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ لِي: يَا سَلْمَةُ، هَبْ لِي الْمَرْأَةَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

لَقَدْ أَحْجَبْتَنِي، وَمَا كَسَفْتُ لَهَا نُورًا، ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَيْدِ فِي الشَّرْقِ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةَ، حَبِّبِي الْمَرْأَةَ، لِلهِ أَبُوكَ. فَقُلْتُ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا كَسَفْتُ لَهَا نُورًا. قَبَعَتْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسْرُوا بِمَكَّةَ.

بَابُ هِيَ أَرْضُ الصُّلْحِ وَالصَّنْوَةِ

٥١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّمَا قُرْبَى أَتَيْتُمُوهَا وَأَقْبَلْتُمْ فِيهَا فَسَهَبْتُمْ فِيهَا، وَأَيُّمَا قُرْبَى عَصَبِ اللّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ حُرْمَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ.

بَابُ

٥١٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثٌ بَقِيَّةٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَبِيلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ. فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَاذَا يَدِينُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاؤَهُ، فَأَلْفَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ التَّرَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاسَدَتَكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِذَا تَشَفَّيْتُمْ رَبَّنَا فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَوْ مَوْلَاكُمْ بِأَفْوَجَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِلِينَ﴾، فَأَمْسَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

يؤتيد يشد في أثر رجل من المشركين أمانه، إذ سمع ضربته بالسوط فزقه، وصوت الفارسي يقول: أفديم حينزوم! فنظر إلى المشرك أمانه فخر متغنيا، فنظر إليه، فإذا قد حطيم أنفه، وشق وجهه، كضربة بالسوط، فأخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري، فحدث ذلك رسول الله ﷺ، فقال: صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة. فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين.

قال أبو ذؤيب: قال ابن عباس: قلنا أسروا الأنصاري قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: ما ترون في هؤلاء الأنصاري؟ فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو النعم والعسيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية، فتكون لنا قوة على الكفار، فغضب الله أن يهديهم للإسلام. فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن نكيتنا فنضرب أعناقهم، فنمحن عليا من عقيل فنضرب عنقه، ونمكتي من فلان - نسيب لممر - فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصانيد ما. فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهر ما قلت، قلما كان من العدي جنت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدتين بيكبان، قلت: يا رسول الله، أخيرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تبأجت بكاء بكما، فقال رسول الله ﷺ: أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخليهم الفداء، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذو الشجرة. شجرة قريبة من رسول الله ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِيَبي أن يكون له أشرك حتى يبخر في الأرض...﴾ إلى قوله: ﴿فمكلا وما عندهم حلكة﴾، فأحل الله الغنيمة لهم.

إِجْلَاءُ الْيَهُودِ عَنِ الْمَدِينَةِ

٥٢٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَى إِلَّا مُسْلِمًا.

بَابُ

٥٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى بَحْرَى،
وَأِلَى قَيْصَرَ، وَأِلَى النَّجَاشِيِّ، وَأِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ
بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بَابُ مِنْ هُرُوفِ حُنَيْنٍ

٥٢٢- عَنْ كَعْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: سَمِعْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنَ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّ نَفَارَقَهُ، وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ يُنْقِضُ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بِنُ ثَمَانَةَ الْجُدَامِيِّ، فَلَمَّا انْتَسَى
الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ وَالَى الْمُسْلِمُونَ مُذِيرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُهَا، إِزَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ عِبَّاسٍ، نَادَى أَصْحَابَ السُّمُرَةِ. فَقَالَ عِبَّاسٌ-
وَكَانَ رَجُلًا صَبِيًّا-: قُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيُّنَ أَصْحَابِ السُّمُرَةِ؟ قَالَ:
قَوْلَالِهِ لِكَيْلَانَ عَقَفْتَهُمْ جِئْنَا سَمِعُوا صَوْتِي عَطَفَ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهِمَا،
فَقَالُوا: يَا أَيُّكَ، يَا أَيُّكَ. قَالَ: فَانْقَلَبُوا وَالْكَفَّارُ، وَالْأَعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ،

يَقُولُونَ: يَا مُعَسَّرَ الْأَنْصَارِ. ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
الْحَرْزَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْزَجِ. فَتَنَطَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
عَلَى بَنِيهِ، كَمَا تَنَطَّرُوا عَلَيْهَا إِلَى قَتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا جِنٌّ
خِيَمِي الْوَيْطِيسِ. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ قَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ
الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: انْهَزْمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْيَقَاتُ عَلَى
فَيْتِيهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى
حَدُّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُذْبِرًا.

(وفي رواية: انْهَزْمُوا وَرَبِّ الْكُتَيْبَةِ، انْهَزْمُوا وَرَبِّ الْكُتَيْبَةِ... قَالَ:
وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَنِيهِ).



٥٢٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ ؓ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَيْنًا، فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ فَأَعْلُو نَيْبَةً، فَاسْتَجَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ،
فَأَزِيهَ بِهِمْ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ، وَتَنَطَّرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا
هُمُ قَدْ طَلَعُوا مِنْ نَيْبَةٍ أُخْرَى، فَالْتَصَرُوا هُمْ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى
أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا، وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ مُتَزَيِّرَا بِإِحْدَاهُمَا مُتَزَيِّرَا
بِالْأُخْرَى، فَاسْتَطَلَقَ إِزَارِي فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا، وَمَرَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ مُنْهَزِمًا، وَهُوَ عَلَى بَنِيهِ الشُّهْبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَى ابْنُ
الْأَخْوَعِ قَرْعًا. فَلَمَّا غَشُوا النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَنِ النَّعْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ
تُرَابِ الْأَرْضِ، وَاسْتَجَبَلَ بِهِ وَجُوهَهُمْ، فَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ. فَمَا خَلَقَ اللَّهُ
بِهِمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنِيهِ تُرَابًا يَبْلُكُ الْقَبْضَةَ، فَوَلَّوْا مُذْيِرِينَ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ،
وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

قصة بنو

٥٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ جِبِينَ بَلْعَةَ فَيَسَّأَلُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِنَّا نَأْتِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخَيِّضَهَا الْبَحْرَ لِأَخْضَانِهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُضْرِبَ أَحْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْعِمَادِ لَفَعَلْنَا! قَالَ: فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى تَزَلُّوا بِدَرَاهِ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَابِئُ قُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْرَدَ لِيَسِي الْحِجَابِ، فَأَتَّخَذُوهُ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَيَسْأَلُونَ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنَّ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمِيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ، فإِذَا قَالَ ذَلِكَ صَرَبُوهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا أَخْبِرُكُمْ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ. فإِذَا تَرَكَوهُ فَسَأَلُوهُ، قَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ، وَلَكِنَّ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمِيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ. فإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا صَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَضْرِبُوهُ إِذَا صَدَقْتُكُمْ، وَتَتْرَكُوهُ إِذَا كَذَبْتُكُمْ!؟

قصة مكة

٥٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: وَفَدَّتْ مَعَ وَفُودٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَكَانَ يُضْنَعُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ الطَّعَامَ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مِمَّا يُكْتَبَرُ أَنْ يَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ: أَلَا أَضْنَعُ طَعَامًا، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي؟ فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ يُضْنَعُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعِشِيِّ، فَقُلْتُ: الدَّخُوعَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ. فَقَالَ: سَبَعْتَنِي! قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَوْتُهُمْ، فَقَالَ أَبُو

هُزْبَرَةَ: أَلَا أَغْلِبُكُمْ بِحُدُوبٍ مِنْ حُدُوبِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟

ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَتَبَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الرَّبِيزَ عَلَى إِحْدَى الْمُجَبِّينِ، وَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْمُجَبَّةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَيْبِهِ، قَالَ: فَتَطَلَّرَ قُرَآئِي، فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ. قُلْتُ: نَعَمْ، لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا يَأْتِيَنِي إِلَّا أَنْصَارِي. فَقَالَ: اهْبِطْ لِي بِالْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَطَاعُوا بِهِ، وَوَيْسَتْ قُرَيْشٌ أَوْثَانًا لَهَا وَأَتَابَعَا، فَقَالُوا: نَقَدُّمُ هَؤُلَاءِ، فَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أَمِيسُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سُلِّمْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَوْثَانِ قُرَيْشٍ، وَأَتَابِهِمْ؟ ثُمَّ قَالَ يَدِي إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى تُؤَامِرُنِي بِالصَّفَا. فَانْطَلَقْنَا فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَحْتَ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ، لَا قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَمَا الرَّجُلُ فَأَذْرَكْتَهُ رَغْبَةً فِي قُرَيْشِهِ، وَرَأْفَةً بِعَشِيرَتِهِ؟

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَجَاءَ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا، فَبِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا انْقَضَى الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. فَقَالُوا: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُمْ: أَمَا الرَّجُلُ فَأَذْرَكْتَهُ رَغْبَةً فِي قُرَيْشِهِ؟ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. قَالَ: كَلَّا، إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَزْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، الْمَخِيَا مَخِيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ. فَأَتَبَلُّوا إِلَيْهِ يَكُونُ وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا قَلْنَا الَّذِي قَلْنَا إِلَّا الظَّنَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِصَدْقَاتِكُمْ وَيَغْلِبَرَانِكُمْ.

قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسَ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَعْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ.
 قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ فَأَسْتَلَمَتْهُ، ثُمَّ
 طَافَ بِالنِّيبِ، قَالَ: فَأَتَى عَلِيَّ صَنَمٍ إِلَى جَنْبِ النَّيبِ كَانُوا يَبْتَدُونَهُ،
 قَالَ: وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ، فَلَمَّا أَتَى
 عَلِيَّ الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعُمُهُ فِي عَيْنِهِ، وَيَقُولُ: «جَاءَهُ لِكُلِّ وَزَعَقَ الْبَيْطَلُ». فَلَمَّا
 فَرَغَ مِنْ طَوَائِفِهِ أَتَى الصَّفَا، فَعَلَا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى النَّيبِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ
 فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: فَدَعَاؤُهُمْ، فَجَاؤُوا يُهْرَوُونَ. فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ
 الْأَنْصَارِ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْيَاشَ قُرَيْشٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْظِرُوا إِذَا لَيْسَ لَهُمْ
 عَدَا أَنْ تَحْضُدُوهُمْ حَضْدًا. وَأَخْفَأَ يَدَيْهِ، وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى سِتَالِهِ... وَفِيهَا:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ
 فَهُوَ آمِنٌ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَمَا الرَّجُلُ قَدْ أَخَذْتَهُ رَأْفَةً بِعَشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةً فِي
 قُرَيْشِهِ. وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُمْ: أَمَا الرَّجُلُ قَدْ أَخَذْتَهُ
 رَأْفَةً بِعَشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةً فِي قُرَيْشِهِ؟ أَلَا لَمَّا اسْمِي إِذَا؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ:
 أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ...).

ذِكْرُ يَوْمِ الْحَنْبِيَّةِ

٥٢٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ، أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ فِيهِمْ
 سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ. قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَمَا تَذَرِي مَا
 «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا تَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ.
 فَقَالَ: اكْتُبْ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ. قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ

لَا تَبْعَانِكَ، وَلَكِنْ اكْتُبِ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبِ: مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. فَأَشْرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ تَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّْا زِدْهُمْ مِثْلَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبِ هَذَا؟ قَالَ: نَسَمٌ، إِنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ مِنَّْا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَبِعَ مِثْلَ اللَّهِ لَهُ قَرَجًا وَمَخْرَجًا.

الوَهَامُ بِالْعَهْدِ

٥٢٧- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ؓ قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَّهَدَ بِذَرَا، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٍ، قَالَ: فَأَخَذْنَا كُفَارًا قُرَيْشِي، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا؟ قُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نَقَابِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: انْصَرِفَا، نَفْسِي لَكُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَتَسْوِينُ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ.

ذِكْرُ يَوْمِ الْأَحْزَابِ

٥٢٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ سَرِيكٍ النَّبِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ ؓ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتَ مَعَهُ، فَأَبْلَيْتُ. قَالَ حُدَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟! لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَأَخَذْنَا رِيحَ شَدِيدَةٍ وَقُرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا رَجُلٌ بِأَيْمِي بِعَجْبِ الْقَوْمِ؟ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ. فَسَكْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ بِأَيْمِي بِعَجْبِ الْقَوْمِ؟ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ. فَسَكْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ بِأَيْمِي بِعَجْبِ الْقَوْمِ؟ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ. فَسَكْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: ثُمَّ يَا حُدَيْفَةُ فَأَنَا

يَخْبِرِ الْقَوْمَ، فَلَمْ أَجِدْ بُدْأَ إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَتِنِي
 بِخَبْرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذَعْرَهُمْ عَلَيَّ. فَلَمَّا وَرَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا
 أَنَسِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَضِلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ،
 فَوَضَعَتْ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقُرْمِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرِيئَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ: وَلَا تَذَعْرَهُمْ عَلَيَّ. وَلَوْ زَمَيْتُهُ لِأَصْبَتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْسِي فِي
 يَسْبَلِ الْحَمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِ الْقَوْمِ، وَفَرَعْتُ، فَمِرْتُ، فَأَلْبَسَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عِبَاءَةَ كَانَتْ عَلَيْهِ بَضَلِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا
 حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: قُمْ يَا تَوْمَانُ.

ذِكْرُ يَوْمِ أُحُدٍ

٥٢٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ
 أُحُدٍ فِي سَبْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهَقُوهُمْ، قَالَ:
 مَنْ يَرُدُّهُمْ عَلَيَّ وَاللَّجْنَةُ؟ أَوْ: هُوَ رَفِيعِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا، فَقَالَ: مَنْ يَرُدُّهُمْ عَلَيَّ وَاللَّجْنَةُ؟
 أَوْ: هُوَ رَفِيعِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى
 قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ:
 مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا.

عَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ

٥٣٠- عَنْ سَلَمَةَ ؓ، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَخَرْنَا
 أَرْبَعَ عَشْرَةَ بَيْتَةً، وَعَلَيْهَا خُمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ عَلَى جَبَا الرُّكْبَةِ، فَإِذَا دَعَا، وَإِذَا بَصَقَ فِيهَا، قَالَ: فَجَاسَتْ، فَسَفِينَا

رَاسِغَتِنَا... وفيه: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا سَلَمَةَ، أَيْنَ حَبَقْتِكَ - أَوْ: ذَرْتِكَ - أَلَيْ
أَعْطَيْتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَيْتَنِي عَمِي عَامِرٌ عَزَلًا، فَأَعْطَيْتُهُ
إِيَّاهَا، قَالَ: فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّكَ كَأَلِدِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ
أَبِينِي حَيًّا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي.

ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسَلُونَا الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ،
وَاضْطَلَخْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ نَيْمًا لَطْلَحَةَ بَنِي عَيْبِدِ اللَّهِ أَسْمِي فَرَسَهُ، وَأَحْسَهُ،
وَإِخْدِيمَهُ، وَأَكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا اضْطَلَخْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ نَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، آتَيْتُ
شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا، فَأَضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا، قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنْ
النَّشْرِيِّينَ مِنْ أَهْلِ نَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَقْعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبْغَضْتُهُمْ،
فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، وَعَلَقُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ
كَذَلِكَ، إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَهْلِ الْوَادِي: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قَبِلَ ابْنُ دُنَيْمٍ
قَالَ: فَأَخْرَجْتُ سَيْفِي، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أَوْلِيكَ الْأَرْبَعَةَ وَهُمْ رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ
سِلَاحَهُمْ، فَجَعَلْتُهُ ضِعْفًا فِي يَدِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ،
لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ
أَسْوَفُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: وَجَاءَ عَمِي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ، يُقَالُ لَهُ: يَكْرَرُ يَقُودُهُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ فِي تِسْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَتَلَزَمَ
إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: دَهْوُهُمْ، يَكُنُّ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَنَشَأُهُ، فَنَعَا
عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكَ وَآيَدِيكَ عَنْهُمْ يَظُنُّ
نَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية كُلُّهَا.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَرْنَا مَنْزِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ، فَاسْتَفْقَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِئَمَّنْ رَوَيْتُ هَذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ كَأَنَّهُ طَلِيْعَةٌ لِيَلْبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: قَرَوَيْتُ بِذَلِكَ اللَّيْلَةَ مُرْتَبِينَ أَوْ ثَلَاثًا^(١)...



٥٣١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّيْمِيمِ مُتَسَلِّجِينَ، يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَهُمْ سِلْمًا- أَبِي: أَسْرَى- فَاسْتَخِيَامَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَوْ أَدْرَى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكَ وَلِيْبِيكَ عَنْهُمْ يَبْتَغُونَ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْظَرَكُمُ عَلَيْهِمْ﴾.

الْفُرُوقُ بِالنِّسَاءِ

٥٣٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أَخَذَتْ جِنَجِرًا يَوْمَ حُبَيْنٍ، فَكَانَ مَعَهَا، فَأَرَاهَا أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا جِنَجِرٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا الْجِنَجِرُ؟ قَالَتْ: أَخَذْتُهُ إِذْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَغْرَتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْتُلْ مَنْ بَغَدَنَا مِنَ الطُّلُقَاءِ أَنْهَزْمُوا بِكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ.



(١) اختُصِرَ من الفاظ الحديث ما نُقِمَ لإبراهه في أحاديث سابقة؛ كسباغة سَلَمَةَ ﷺ، والكلام على غزوة حُبَيْرٍ وذِي قَرْوٍ، إلا أن سَلَمَةَ ﷺ رواها هنا بسياقي أطول منه في المتن عليه، فلتراجع.

٥٣٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ، أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه سَأَلَتْهُ عَنْ خُمُسِيٍّ يَخْلَلُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْلَا أَنْ أَكْتُمَ عَلِمْنَا مَا كَتَبْتَ إِلَيْهِ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ نَجْدَةَ؛ أَمَا بَعْدُ، فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ؟ وَمَتَى يَنْقِضِي بِنْتُ النَّبِيِّ؟ وَعَنِ الْخُمُسِيِّ لِمَنْ هُوَ؟

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؟ وَقَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِنَّ، فَبَدَاوِيْنَ الْجَرْحَى، وَيُحْدِثْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَأَمَّا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ، فَلَا يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ.

وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي: مَتَى يَنْقِضِي بِنْتُ النَّبِيِّ؟ فَلَعَمْرِي، إِنْ الرَّجُلُ كَتَبْتُ لِخُبْرَتِهِ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفٌ الْأَخْبِلُ لِنَفْسِهِ، ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا، فَبِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ صَالِحٍ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ فَقَدْ دَقَبَ عَنْهُ الْبِنْتُ.

وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمُسِيِّ لِمَنْ هُوَ؟ وَإِنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَلِكَ.

(وفي رواية: وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ قَتْلِ الْوَلَدَانِ؟ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَقْتُلْهُنَّ، فَأَنْتَ لَا تَقْتُلُهُنَّ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُنَّ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَى مِنَ الْفُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ... وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ ذَوِي الْقُرْبَى؟ وَإِنَّا زَعَمْنَا أَنَا هُمْ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا).

(وفي رواية: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَرَدْتُهُ عَنْ نَفْسِي بَعُثَ فِيهِ، مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ وَلَا نَعَمَةَ عَيْنٍ).

عَدُوٌّ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٣٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً. قَالَ جَابِرٌ: لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أُحُدًا، مَتَّعَنِي أَبِي، فَلَمَّا قَبِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطًّا.



٥٣٥- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ؓ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، قَاتَلُ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ.

(وفي رواية: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً).

لَا يُسْتَعَانُ بِالْمُشْرِكِينَ فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ

٥٣٦- عَنْ عَائِشَةَ ؓ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحِجْرَةِ الْوَبْرَةِ، أَذْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذَكِّرُ بِنَهْجِ جُرَاهُ وَنَجْدَةَ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَذْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَيْثُ لِأَيْمِئِكَ، وَأَيْمِئَ مَعَكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَمِينَ بِمُشْرِكِي.

قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَذْرَكَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: لَا. قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَمِينَ بِمُشْرِكِي.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَذْرَكَهُ بِالنَّيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَانْطَلِقْ.

فِيمَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ

٥٣٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَجِئُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِزْبِي وَتَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا.



٥٣٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأْمُرَنَّ عَلَيَّ اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيْنِ نَالَ يَتِيمٍ.

هِيَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ

٥٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمُفِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنِ بَيْتِ الرَّحْمَنِ، وَكَلَّمْنَا بَدَنِيهِ بَيْتِنَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي حُكُومِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ، وَمَا وَلُوا.



٥٤٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. فَقَالَتْ: خَيْفَ كَانَ صَاحِبِكُمْ لَكُمْ فِي غَزَائِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا تَفَنَّنَا مِنْهُ شَيْئًا، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَ الْبَيْرِ قَيْطِيهِ الْبَيْرِ، وَالْعَبْدُ قَيْطِيهِ الْعَبْدِ، وَيَخْتَانُ إِلَى النَّفَقَةِ قَيْطِيهِ النَّفَقَةِ. فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي قَعَلَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحْسَى أَنْ أَخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي هَذَا: اللَّهُمَّ

مَنْ وُلِيَ مِنْ أَمْرِ شَيْئًا فَتَسَّقَ عَلَيْهِمْ فَأَسْفَقُوا عَلَيْهِ، وَمَنْ وُلِيَ مِنْ أَمْرِ
أُتِيَ شَيْئًا فَتَرَسَّقَ بِهِمْ فَأَرَسَّقَ بِهِ.

بَابُ كَلُّكُمْ رَاعٍ

٥٤١- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّ عَائِدَ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - دَخَلَ عَلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي إِبْنِي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْخَطَمَةُ. فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ
بِهِمْ. فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نَخَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ:
وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نَخَالَةٌ؟ إِنَّمَا كَانَتْ النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ، وَفِي غَيْرِهِمْ.

هِيَ الْفُلُولُ

٥٤٢- عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمْنَا بِحَيْثُ مَا قَوْلُهُ كَانَ
خُلُوعًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: نَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْبَلْ عَنِّي عَمَلِكَ، قَالَ: وَمَا لَكَ؟ قَالَ:
سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ، مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى
عَمَلٍ، فَلْيَجِسْ بِقَلْبِهِ وَكَلِمَتِهِ، فَمَا أُوْتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى.

الطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ

٥٤٣- عَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: إِنْ خَلَيْتَ صلى الله عليه وسلم أَوْ صَاحِبِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ،
وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدِّعَ الْأَطْرَافِ.

(وفي رواية: عَبْدًا حَبِيصًا مُجَدِّعَ الْأَطْرَافِ).

٥٤٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
فَلِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ
مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
فِي سَفَرٍ، فَتَرَكْنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يُضِلُّحُ جِسَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَتَضَلُّ، وَمِنَّا
مَنْ هُوَ فِي جَسْرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ.
فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا
عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنذِرُهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ،
وَإِنْ أَتَيْتُمْ هَذِهِ جُمُوعًا فِيهَا فِي أَرْزُلِهَا، وَسَجِبُ آخِرُهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ
تُكْثِرُونَهَا، وَتَحِجُّهُ فِتْنَةٌ قَدِيقٌ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَحِجُّهُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ
الْمُؤْمِنُونَ: هَذِهِ مُهْلِكِي، ثُمَّ تَكْثِفُ، وَتَحِجُّهُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: هَذِهِ
هَذِي، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْخَرَ عَنِ الشَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْيَأْتِهِ مَيْتُهُ وَهُوَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الْيَدِي حَبِيبٌ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ،
وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً بَدِيهٍ، وَتَمَرَةً قَلْبِي، فَلْيَطْعُمَهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ
جَاءَ آخَرٌ بِنَارِزَعِهِ، فَأَضْرِبُوا عُنُقَ الْآخِرِ. فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَنْشُدْكَ
اللَّهُ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَأَمَرَنِي إِلَى أَدْنِيهِ وَقَلْبِي
يَدْبِيهِ، وَقَالَ: سَمِعْتَهُ أَدْنِيَّ، وَوَعَاهُ قَلْبِي. فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ
مُعَارِبَةٌ بِأَمْرِنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا يَتَنَا بِالْبَاطِلِ، وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَاللَّهُ صلى الله عليه وسلم
يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن
تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا». قَالَ: فَسَكَتَ
سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَطِيعُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْبُدُوا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.



٥٤٥- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ سَلْمَةَ بْنَ يَزِيدَ الْجَنْدِيُّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أَمْرَاءُ يَسْأَلُونَكَ حَقَّهُمْ وَيَتَعَوَّنَا حَقًّا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَسْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْنَهُمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ.



٥٤٦- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا بِشَرِّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَتَحَنُّ فِيهِ، فَهَلْ مِنْ وِرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي أَيْمَةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَذَا، وَلَا يَسْتَوْنَ بِحُجَّتِي، وَسَيَعْمُونَ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُنْحَمَانِ إِنْسِي. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ، وَإِنْ ضَرِبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِيع.



٥٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَقَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ جُمُوعًا، يَنْغَسِبُ لِمَعْصِيَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ قَصَبَةً، فَقِيلَ: فَمَيْتَةٌ جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرِّهَا وَقَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاسَى مِنْ مُؤَيَّبِهَا، وَلَا يَفِي لِدِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ.



٥٤٨- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُطِيعٌ جِئْنَا مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ، وَرَمَنَ يَزِيدُ بِنِ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: اطْرُحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَادَةَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِيسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ خَيْدِيئًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقِيِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِيهِ هُنَّيَّةٌ بَيْعَةٌ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً.



٥٤٩- عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ سُرَيْحٍ (١) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهَا سَتَكُونُ مَنَاتٌ وَمَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْرَقَ أَمْرٌ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ وَمِنْ جَمِيعٍ قَاضِرِيئِهِ بِالسَّبَبِ كَأَيْتَا مَنْ كَانَ.

(وَرَأَى فِي رِوَايَةٍ: وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ).



٥٥٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا بُوِيعَ لِغُلَافَتَيْنِ، فَاتَّقِلُوا الْآخَرَ بَيْنَهُمَا.



٥٥١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَتَكُونُ أَمْرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنَكِّرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيئًا، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمًا، وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابَعَ. قَالُوا: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلُّوا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيئًا، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِيمًا).



٥٥٢- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جِيئَاؤُ

(١) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيُقَالُ: اسْتُرَيْحَ، وَفِي الْغِيَلَاتِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

أَيْتِيَكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ،
وَيَسْرَأُ أَيْتِيَكُمْ الَّذِينَ يُبَغِضُونَهُمْ وَيُبَغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ. قُلْنَا:
بِأَرْسُولِ اللَّهِ، أَفَلَا تَتَابَذُهُمْ بِالسَّيْفِ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ
الصَّلَاةَ، لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، أَلَا سَنَ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالِ، فَرَأَاهُ يَأْتِي سَبِيحًا
مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْفِرْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ.

بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ

٥٥٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا بِبَيْتِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ
بَيْتًا، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمْرَةٌ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ
عَلَى أَنْ لَا يَفْرُ، وَلَمْ يَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: فَبَايَعْنَاهُ غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، اخْتِبَاءً تَحْتَ بَطْنِ
بَعِيرِهِ).

بَابُ

٥٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشُّكَالَ مِنَ
الْحَيْلِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: وَالشُّكَالُ: أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْبُنْسَى
بِيَاضٍ، وَفِي يَدِهِ الْبُسْرَى، أَوْ يَدُهُ الْبُنْسَى وَرِجْلُهُ الْبُسْرَى).

فَضْلُ الْجِهَادِ

٥٥٥- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ
أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَكْفَرُ اللَّهُ عَنِّي
خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ
صَابِرٌ مُخْتِيبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُذْبِرٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتُ؟
قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَكْفَرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُخْتِيبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُذْبِرٍ، إِلَّا الَّذِينَ،
فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَٰكَ.



٥٥٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الدَّيْنَ.



٥٥٧- عَنْ مَسْرُوفِي قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْأَيَّةَ: ﴿وَلَا
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَوِّدُونَ﴾، فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ
سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ أَرَوَّاحَهُمْ فِي جَنُوفِ طَيْرٍ خَضِرٍ،
لَهَا قَنَادِيلٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَنسَرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حِينَئِذٍ نِسَاءً، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى
بَيْتِكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اطَّلَاعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَنْتَهَوْنَ شَيْئًا؟ فَقَالُوا:
أَيُّ شَيْءٍ تَنْتَهَوْنَ، وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حِينَئِذٍ شِتَاءً؟ فَقَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَمْ يَبْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا، قَالُوا: يَا رَبِّ، تُرِيدُ
أَنْ تَرُدُّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى نَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى
أَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرَكُّوْا.



٥٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ خَيْرِ

مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ: رَجُلٌ مُنِيكَ جَنَانَ قَرِيصٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، يَطِيرُ عَلَى نَشِيءٍ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ قَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَتَجَسَّى الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطَانُهُ. أَوْ رَجُلٌ فِي هُبَيْتَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَلِوِ الشَّعْفِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَلِوِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ.



٥٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَائِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا.

(وَلِي رِوَايَةٌ: لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. فَيَلُ: مَنْ هُمَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ).



٥٦٠- عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم: لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِثَّةِ نَاقَةٍ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ.



٥٦١- عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: إِنِّي أَبْدِعُ بِي فَاخْمِلْنِي، فَقَالَ: مَا جِنْدِي. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَنَا أَذَلُّ عَلَى مَنْ يَخْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ.



٥٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ قَسِيًّا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ

الله، إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به، قال: اثبت فلاناً، فإنه قد كان تجهز، فمرض. فأتاه، فقال: إن رسول الله ﷺ يُغريك السلام، ويقول: أعطيني الذي تجهزت به، فقال: يا فلانة، أعطيني الذي تجهزت به، ولا تحبسي عنه شيئاً، فوالله لا تحبسي عنه شيئاً، فيسارك لك فيه.



٥٦٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعث بنفسه إلى بني لحيان من هذيل، فقال: ليبيعت من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما.

(وفي رواية: ثم قال للقاعد: أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج).



٥٦٤- عن بريدة بن حصيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: حُرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحُرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله، فيحونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عقله ما شاء، فما ظنكم؟



٥٦٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ بسينة عينا ينظر ماذا صنعت غير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ - قال: لا أدري هل استثنى بعض نسائي - قال: فحذته الحديث، قال: فخرج رسول الله ﷺ فنكلم، فقال: إن لنا طليعة، فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا. فجعل رجال يستأذنون في ظهراتهم في

عُلِيَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: لَا، إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا. فَاذْهَبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَمِعُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرِ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ إِلَيَّ سَبِيًّا، حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ. فَذَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُومُوا إِلَيَّ جُنَّةً عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُنَّةٌ عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بَيْعُ بَيْعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ: بَيْعُ بَيْعٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا. فَأَخْرَجَ ثَمَرَاتٍ مِنْ قَرْيَةِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ أَنَا حَيْثُ حَتَّى أَكُلَ ثَمَرَاتِي هَذِهِ، إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ: قَرِمْ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الثَّمَرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ.



٥٦٦- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلِّهِ الشُّيُوفِ. فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْبَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَصْحَابِي، فَقَالَ: أَفَرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْبِهِ، ثُمَّ مَنَى بِسَيْبِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَصَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ.



٥٦٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ نَابِلُ أَهْلِ النَّسَاءِ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ

يُفْقِى عَلَيْهِ يَوْمَ الْيَتَامَى: رَجُلٌ اسْتَشْهِدَ، فَأَيَّ بِي، فَمَرَّقَهُ بِعَمَّتِهِ، فَمَرَّقَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَّبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ؛ لِأَن يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْفِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَيَّ بِي فَمَرَّقَهُ بِعَمَّتِهِ، فَمَرَّقَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ. قَالَ: كَذَّبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ يُقَالَ: عَلِمَ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ يُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْفِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَضْطَابِ الْعَالِ كُلِّهِ، فَأَيَّ بِي، فَمَرَّقَهُ بِعَمَّتِهِ، فَمَرَّقَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَّبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ؛ يُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَلْفِيَ فِي النَّارِ.



٥٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَفْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ رضي الله عنه فَيُصِيُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ، وَيُنْقِى لَهُمُ الثَّلَاثُ وَإِنْ لَمْ يُصِيُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَفْرُو فَتَنْتَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا

قَدْ تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجُورِهِمْ، وَمَا مِنْ حَارِبَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ).

بَابُ

٥٦٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِهَذَا بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاسِهِ.



٥٧٠- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِوَجْهِهِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِقَاقٍ.



٥٧١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: إِنْ بِالْمَدِينَةِ لَرَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاوِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ حَبَسَهُمُ الْمَرْءُ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا شَرَكْتُمْ فِي الْأَجْرِ).

هِيَ فَضْلِ الرَّبَاطِ

٥٧٢- عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: رِبَاطُ يَوْمٍ وَبَلَّةٌ خَيْرٌ مِنْ حِيَامِ شَهْرٍ وَوَيْامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْقَتْلَانِ.

هِيَ عَدَدِ الشُّهَدَاءِ

٥٧٣- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ

فِيكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ: إِنَّ شَهَادَةَ أُتِيهِ إِذَا لَقِيَ لِقَاءَ الْقَتْلِ قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ.
(وفي رواية: وَمَنْ حُرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ).

هي هَضِيئَةُ الرَّمِي

٥٧٤- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى الْمَبْرِ يَقُولُ: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَظْفَرْتُمْ قُوَّةً مِنْ رَبِّكَ الْخَيْلِ﴾، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ.



٥٧٥- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: سَتُنْفَعُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ، فَلَا يَنْجِرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُوِهِ.



٥٧٦- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّ نُبَيْمًا الْأَخْمِيَّ قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَيْبَرٌ تَسْأَلُ عَنِّيكَ؟ قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ أَعَانِيهِ.

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ: فَقُلْتُ لِابْنِ شِمَاسَةَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ لَمْ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ بِشَا، أَوْ: قَدْ عَصَى.

قَوْلُهُ ﷺ : « لَا تَزَالُ صَانِئَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ »

٥٧٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ تَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِسْمِهِ إِلَّا زِدَّهُ عَلَيْهِمْ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذَا أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ تَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ! فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَغْلَمُ، وَأَنَا فَسِيغْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: لَا تَزَالُ عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعُلُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَجَلٌ، ثُمَّ بَيَّعْتُ اللَّهَ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ، مَشَهَا نَسْرَ الْحَرِيرِ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ يَنْفَعُ حَبَّةً مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَتَّبِعُ شِرَارَ النَّاسِ، عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.



٥٧٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ أَهْلُ الْقُرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

بَابُ

٥٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُضْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّيِّ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَضْتُمْ بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا تَسْأَى الْهَوَامَّ بِاللَّيْلِ. (وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنَّهَا طَرُقُ الدَّوَابِّ، وَتَسْأَى الْهَوَامَّ بِاللَّيْلِ).

كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

٥٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.



٥٨١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبِّ؟ فَقَالَ: لَا تَطْعُمُوهُ. وَقَدِرْهُ، وَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُحَرِّمَهُ، إِنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَتَّعُ بِهٖ غَيْرَ وَاحِدٍ، فَإِنَّمَا طَعَامُ عَائِمَةِ الرُّعَاءِ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي طَعْمُهُ.



٥٨٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَهْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضْبِيٍّ، وَإِنَّهُ عَائِمَةٌ طَعَامِ أَهْلِي؟ قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقُلْنَا: عَاوِذُهُ، فَعَاوِذَهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَّانَا، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا أَهْرَابِيُّ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَسَّحَهُمْ دَوَابٌّ، يَدْبُونَ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَذْرِي، لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا، فَلَسْتُ أَكُلُّهَا، وَلَا أَنْهَى عَنْهَا.



٥٨٣- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّانٌ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ

فَأَخِرُوا الْفِئْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَخِرُوا الذَّبْحَ، وَلْيَجِدْ أَحَدَكُمْ شَفْرَتَهُ،
وَلْيَبْرِخْ ذَبِيحَتَهُ.



٥٨٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ
الرُّوحُ حَرَمًا.



٥٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا
تَذْبَحُوا إِلَّا مَيْتَةً، إِلَّا أَنْ يُبَشَّرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ.



٥٨٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطْلَأُ فِي
سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْزِلُ فِي سَوَادٍ، فَأَتِيَ بِهِ لِيُضْحِيَ بِهِ، فَقَالَ: يَا
عَائِشَةُ، مَلَسِي الْمَذْبِيحَةَ. ثُمَّ قَالَ: اشْحَذِيهَا بِحَجِيرٍ. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ
الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَإِلَى
مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ صَحَّى بِهِ.



٥٨٧- عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَحِيحَتَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا
ثَوْبَانُ، أَضْلِحْ لَحْمَ هَدْيِهِ. فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ.
(وفي رواية: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ).



٥٨٨- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَهَيَّئْكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْعِيُورِ قَرُورُوهَا، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاحِي قَوْقُ ثَلَاثٍ، فَأَتَيْكُمْ مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَايَ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُشْكِرًا.



٥٨٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَأَرَادَ أَخَذُكُمْ أَنْ يُضْحِي، فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَيَسْرِهِ شَيْئًا.
(وفي رواية: مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ، فَإِذَا أَهْلُ هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضْحِيَ).



٥٩٠- عَنْ أَبِي الطَّغْيَلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَعَضِبَ، وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أُرْبِعُ، قَالَ: فَقَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُخِدِنًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَبَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ.



كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ وَالْأَطْعِمَةِ

٥٩١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّلَ عَنِ الْخَمْرِ تَشْتَدُّ خَلًّا؟ فَقَالَ:

لَا.



٥٩٢- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُؤَيْدِ الْجُنَيْمِيِّ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَهَأُذَى- أَوْ: كَمْرَةٍ- أَنْ يَضْتَمَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَضْتَمْتُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، لَكِنَّهُ دَاءٌ.



٥٩٣- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الثُّخَلَةِ وَالْعَيْبَةِ.
(وَفِي رِوَايَةٍ: الْكُرْمَةِ). بَدَلُ: (الْعَيْبَةِ).



٥٩٤- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَرِبَ الشِّدَّ يَكُفُّ عَنْكُمْ فَلْيَسْرَبْهُ رَبِيبًا نَرْدًا، أَوْ تَمْرًا نَرْدًا، أَوْ بُسْرًا نَرْدًا.



٥٩٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَدِيمًا مِنْ جَيْشَانَ- وَجَيْشَانَ مِنَ الْيَمَنِ- فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنْ الدَّرَّةِ، يُقَالُ لَهُ: الْجُزْرُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْ مُشَكَّرٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْعَبَّالِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْعَبَّالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ: عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ.



٥٩٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَيِّدُ لَهُ أَوْلَى اللَّبْلِ، فَيَشْرِبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَاللَّبَنَةُ الَّتِي تَحْمِي، وَالْقَدَّ، وَاللَّبَنَةُ الْأُخْرَى، وَالْقَدَّ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فُصِّبَ.



٥٩٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَتَبَدَّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَقَاةِ يَوْمِي أَعْلَاهُ، وَلَهُ عَزْلَاءُ، نَتَبَدَّدُ غُدْرَةَ فَيَشْرِبُهُ عِشَاءً، وَنَتَبَدَّدُ عِشَاءً فَيَشْرِبُهُ غُدْرَةَ.



٥٩٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ سَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابِ كُلَّهُ: الْعَسَلُ، وَالنَّبِيذُ، وَاللَّبَنُ، وَالْمَاءُ.



٥٩٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: حَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، فَإِنْ فِي السَّقَاءِ لَبَنَةٌ يَشْرَبُ فِيهَا وَبِئَاءُ، لَا يُمْرُ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَطَاءٌ، أَوْ سَقَاهُ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ، إِلَّا تَرَكَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ.

(وفي رواية: قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: فَأَلْعَاجِمُ عِنْدَنَا يَتَّقُونَ ذَلِكَ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ).

٦٠٠- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا، لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِنَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِيُّ كَأَنَّهَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةَ لِيَسْتَجِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، لَجَاءَ بِهَذَا الْأَغْرَابِيُّ لِيَسْتَجِلَّ بِوِي، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا.
(وفي رواية: ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَأَكَلَ).



٦٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عند دخوله وعند طعامه، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيْتَ لَكُمْ وَلَا عَسَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عند دخوله، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَيْتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عند طعامه، قَالَ: أَدْرَكْتُمْ الْمَيْتَ وَالْعَسَاءَ.



٦٠٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِبَيْتِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِبَيْتِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِبَيْتَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِبَيْتَالِهِ.

(وفي رواية: وَكَانَ نَافِعٌ يَرِيدُ فِيهَا: وَلَا يَأْخُذُ بِهَا وَلَا يُعْطِي بِهَا).



٦٠٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

بِسْمَالِهِ، فَقَالَ: كُلُّ بَيْسِكَ. فَقَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: لَا اسْتَطَعْتَ. مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكَيْثُ. قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَيَّ فِيهِ.



٦٠٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا.
قَالَ قَتَادَةُ: فَنَلْنَا: وَالْأَكْلُ؟ قَالَ: ذَلِكَ أَشْرٌ وَأَخْبَثٌ.



٦٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَشْرَبِينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا، فَإِذَا نَسِيَ فَلْيَسْتَقِنِ.



٦٠٦- عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِلَثَلِ أَصَابِعٍ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْحَحَهَا.



٦٠٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصُّخْفَةِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي آيَةِ الْبَرَكَةِ.



٦٠٨- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَخْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللَّعْمَةُ، فَلْيُطِمْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، ثُمَّ يَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْفَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَنْدِرِي لِي أَيْ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ.

٦٠٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارِيسِيًّا، كَانَ طَيِّبَ الْمَرْقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ: وَهَلِيهِ؟ لِعَائِشَةَ، فَقَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا. فَقَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهَذِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا. ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَامَا يَتَدَاوَعَانِ حَتَّى آتَا مَنْرِلُهُ.



٦١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَرِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَلِيهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَوَسَا. فَقَامَا، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرِذَا هُوَ نَيْسٌ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَرْأَةُ، قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَمْلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَيْنَ فَلَانٌ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِدُّبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَتَطَّرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا أَحَدُ الْيَوْمِ أَكْرَمَ أَضْيَانًا مِنِّي. قَالَ: فَاذْهَبِي، فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُذْبِيَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَكُفُّوكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْجُوعِ، وَأَخَذَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّوْقِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَكُمُ مِنَ الْجُوعِ، ثُمَّ لَمْ تَرَجِعُوا حَتَّى أَصَابَتْكُمُ هَذِهِ النَّعِيمُ.



٦١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي،

قَالَ: فَفَرَرْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً^(١)، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيْتِ بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي الشَّوَى بَيْنَ إصْبَعَيْهِ، وَيَخْمَعُ السَّبَابَةَ وَالرُّسْطَى - قَالَ سُعْبَةُ: هُوَ طَنْيٌّ، وَهُوَ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْإِقَاءُ الشَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ^(٢) - ثُمَّ أَتَتْ بِخَرَابٍ فَتَرَبَّتْ، ثُمَّ نَأَوَلَهُ الَّذِي عَنْ بَيْتِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي - وَأَخَذَ بِلِحَامٍ ذَائِبَةٍ - ادْعُ اللَّهَ لَنَا. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ.



٦١٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُغْفِيًا بِأَكْلِ تَمْرًا.

(وفي رواية: أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِتَمْرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَفْسِيهُ وَهُوَ مُخْتَفِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَوِيعًا).



٦١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيعٌ أَهْلُهُ، يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيعٌ أَهْلُهُ - أَوْ: جِيعٌ أَهْلُهُ - فَأَلْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.



٦١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنْ فِي عَجْوَةٍ الْعَالِيَةِ شِفَاءٌ، أَوْ فِيهَا زَيْبَانٌ أَوْ لَبْحَرَةٌ.

(١) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ رضي الله عنه: وفي رواية: «وَرَطْبَةٌ». وفي أخرى: «طَعَامٌ وَطْبَةٌ».

(٢) قَالَ الْإِسْبِيلِيُّ رضي الله عنه: مَثَلًا زَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُعْبَةَ، وَزَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَمَادٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُعْبَةَ، وَلَمْ يَشْكُرْ فِي الْإِقَاءِ الشَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ.

٦١٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي، فَمَرُّ بِِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَسَارَ إِلَيَّ، فَكُنْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى آتَى بَعْضُ حُجْرٍ نَسَائِهِ، فَدَخَلَ، ثُمَّ أَدِنَ لِي، فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ هَدَاءٍ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ أَفْرَاصَةٍ، فَوَضِعَنَ عَلَيَّ نَبِيٌّ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُرْصًا، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَخَذَ قُرْصًا آخَرَ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ، فَكَسَّرَهُ بِإِثْنَيْنِ، فَجَعَلَ يَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِنْ أَدْمٍ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خُلٍّ، فَقَالَ: هَاتُوهُ، فَبِغِمَ الْأَدْمُ هُوَ. (وفي رواية: قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: فَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الْخُلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم).



٦١٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ عَلَيْهِ، فَتَرَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الشُّغْلِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْمُلُوءِ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً، فَقَالَ: نَشِئِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَتَحَوُّوا، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: الشُّغْلُ أَرْفَقُ. فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ سَعِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوُّوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمُلُوءِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الشُّغْلِ، فَكَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا، فَإِذَا جِئَ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَّبِعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَضَعَّ لَهُ طَعَامًا فِيهِ ثَوْمٌ، فَلَمَّا رُؤِيَ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَبَيَّنَّ لَهُ: لَمْ يَأْكُلْ، فَفَزِعَ وَصَعِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَحْرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ. قَالَ: وَإِنِّي أَكْرَهُهُ مَا تَكْرَهُهُ- أَوْ: كَرِهْتِ- قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُؤْتِي بَعْضَ النَّبِيِّينَ بِأَيْدِيهِ جَبْرِئِلَ رضي الله عنه بِالْوَحْيِ.

(وفي رواية: وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ).

٦١٧- عن العفّاد بن عمرو رضي الله عنه قال: أتتُ أبا وصاحِباني لي، وقد ذَعَبت أَسْمَاعُنا وَأَبْصَارُنا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَفْئَلُنَا، فَأَتَيْتَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَاذْهَبْنَا إِلَى أَهْلِيهِ، فَبَدَأَ ثَلَاثَةَ أَغْصُرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: اخْتَلِيُوا هَذَا اللَّبَنَ يَبْتَسًا. قَالَ: فَكُنَّا نَخْتَلِبُ فَيَسْرُبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْنا نَمِيَّهُ، وَتَرَفَعُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَمِيَّهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْلَمُ نَسِيْمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَطَّانَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيَصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَسْرُبُ.

فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَمِيِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ يَسْتَجِفُّونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ، فَأَيُّهَا فَسْرِبْهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا صَنَعْتَ! أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ!؟ فَبَجِيءُ! فَلَا يَجِدُهُ، فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ، فَذَهَبَ دُنْيَاكَ وَأَجْرُكَ. وَعَلَيَّ شُكْلَةٌ إِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى قَدَمِي خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلْتُ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَنَا صَاحِبَايَ فَتَمَّا وَلَمْ يَهْنَأْ مَا صَنَعْتُ.

قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ، فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَمْلِكُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمْتَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَيْتَنِي. فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّنَلَةِ، فَسَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشُّفْرَةَ، فَاذْهَبْتُ إِلَى الْأَغْصُرِ أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَأَذْبَحْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَبَدَأَ مِنِّي حَاقِلٌ، وَإِذَا هُنَّ حُفْلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَائِهِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم مَا كَانُوا يَطْعَمُونَ أَنْ يَخْتَلِيُوا بِهِ، قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَسَى عَلَنَهُ وَغَوْهُ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ:

أَسْرَبْتُمْ سَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْرَبْ، فَسْرَبْ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْرَبْ، فَسْرَبْ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ زَوَى، وَأَصْبَتْ دَعْوَتَهُ، ضَجَعْتُ حَتَّى أَلَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِيحَى سَوَائِكَ يَا بَقْدَادُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا، وَقَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَفَلَا كُنْتَ أَذْنَتِي، فَتُوَظَّ صَاحِبَاتِنَا فَيَمْسِئْنَ مِنْهَا. قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ.



٦١٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي السَّمَاةَ.

بَابُ هِيَ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ

٦١٩- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ بِالْحَبَابَةِ، فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِبْطَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثِ، أَوْ زَيْجِ.



٦٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ مُعْتَصِرِينَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَأْمُرْنَا بِهَذَا؟! قُلْتُ: أَغْيَلُهُمَا؟ قَالَ: بَلَى، آخِرِ فُهْمًا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ هَذِهِ مِنْ لِبَاسِ الْكُفَّارِ، فَلَا تَلْبَسُهَا).

٦٢١- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِأَمْرَأَتَيْهِ، وَالثَّلَاثُ لِلطَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ.



٦٢٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي إِزَارِي اسْتِزْحَاةً، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْقِعْ إِزَارَكَ. فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْ. فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِي أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَابِ الشَّاقِينَ.



٦٢٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ دَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَتَرَعَهُ فَطَرَحَهُ، وَقَالَ: يَتِيمُ أَحَدِكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ. فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَمَا دَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خَاتِمَكَ انْتِجِعْ بِهِ! فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.



٦٢٤- عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْتَحِمَ فِي إِصْبِعِي هَيْدُوَ أَوْ هَيْدُو. وَأَوْسًا إِلَى الْوُضْطَى وَالْيَمَى تَلِيهَا.

بَابُ الْإِنْتِجَاعِ

٦٢٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي عَزْوَةِ عَزْوَاتِهَا: اسْتَكْبِرُوا مِنَ الْعَمَالِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَقَلَ.

تَغْيِيرُ الشَّيْبِ

٦٢٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَيْبَى بِأَبِي فُحَاةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّقَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: فَيَسِّرُوا هَذَا بِسُنِّي، وَاجْتَنِبُوا السُّوَادَ.

بَابُ الصُّورِ

٦٢٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَبْرِيلَ عليه السلام فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَجَاءَتْ بِتِلْكَ السَّاعَةِ وَلَمْ يَأْتِ، وَفِي يَدِهِ عَصَا، فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: مَا يُخْلِيفُ اللَّهُ وَهَدَاهُ وَلَا يُرْسِلُهُ. ثُمَّ انْتَفَتَ، فَبِإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ نَحْتِ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَهُنَا؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ. فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وَاعِدْتَنِي، فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ. فَقَالَ: مَتَعَيِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ.

(وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها): فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَتَمَسَحَ مَكَانَهُ... وَفِيهِ: فَأَضْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِذَا بَأْمُرٍ يُقْتَلُ كَلْبُ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَيَنْزُكُ كَلْبُ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ).



٦٢٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لَا تَدْخُلِ الْعَلَابِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تَمَائِيلُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَدْخُلِ الْعَلَابِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ

وَلَا تَمَائِيلُ. فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأَخَذْتُكُمْ بِمَا زَأَيْتُهُ فَعَلَّ، زَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي عَزَائِهِ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا فَسَرَرْتُهُ عَلَى النَّبِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَرَأَ التَّمَطَّ، عَرَفْتُ الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبْتُهُ حَتَّى هَتَكَ أَوْ قَطَعَهُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْشُرَ الْحِجَابَةَ وَالطَّيْنَ. قَالَتْ: فَقَطَعْنَا بِنَا وَسَادَتَيْنِ وَحَسَرْنَاهُمَا لَيْفًا، فَلَمْ يَعْيبْ ذَلِكَ عَلَيَّ.



٦٢٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لَنَا بَيْتٌ فِيهِ يَنْشَأُ طَائِرٌ، وَكَانَ الدَّاجِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَجَبَهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَوْلِي هَذَا عَنِّي، فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ قَرَأْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا. قَالَتْ: وَكَانَتْ لَنَا طَيِّفَةٌ كُنَّا نَقُولُ عَلَّمَهَا حَرِيرًا، فَكُنَّا نَلْبَسُهَا.

بَابُ الْجَرَسِ

٦٣٠- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَضْحَبِ الْمَلَابِكَةَ رُقْعَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ.



٦٣١- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ.

النَّهْيُ عَنِ الْوَضْعِ فِي الْوَجْهِ

٦٣٢- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ جِمَارٌ قَدْ وُيِّمَ فِي رَجْهِهِ، فَقَالَ: لَمَنْ اللَّهُ الْيَدِي وَسَمَهُ.

٦٣٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِمَارًا مَوْسُومَ الرَّوْحِيِّ، فَأَتَكَرَّ ذَلِكَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَيْسُهُ إِلَّا أَنْصَى نَسِيهِ مِنْ الرَّوْحِيِّ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَائِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَائِرَتَيْنِ.

هِيَ الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى

٦٣٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنْ أَحَبَّ أَنْسَابُكُمْ إِلَى اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.



٦٣٥- عَنِ الْمُؤَيَّزِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَفْرُؤُونَ: ﴿تَلَفْتَ حَزِينًا﴾، وَمُوسَى قَبْلَ عِيْسَى بِكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ.



٦٣٦- عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَجْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تُسَمِّينَ عَلَامَتِكَ: بَسَارًا، وَلَا رِيَاخًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَنَّمْ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لَا. إِنَّمَا مَنْ أَرْبَعٌ لَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ.



٦٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ يَتْلَى، وَيَبْرَكَةٌ، وَأَفْلَحَ، وَيَسَارٌ، وَيَبَاقِعُ، وَيَنْخُو ذَلِكَ، ثُمَّ

زَائِنَةُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ آزَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ.



٦٣٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ ابْنََةَ لِعُمَرَ كَانَ يُقَالُ لَهَا: عَاصِبَةٌ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جَبِيلَةَ.



٦٣٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ اسْمِي: بَرَّةً، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَيْنَبَ. قَالَتْ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَاسْمُهَا: بَرَّةٌ، فَسَمَّاهَا: زَيْنَبَ.

(وفي رواية: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْكُمْ. فَقَالُوا: بِمَنْ نَسَمَّاهَا؟ فَقَالَ: سَمَّوْهَا: زَيْنَبَ).



٦٤٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بَنِيَّ.

بَابُ هِيَ الْإِسْتِنْدَانُ وَالسَّلَامُ

٦٤١- عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرَةِ الْفُجَاءَةِ؟ فَأَتَرَنِي أَنْ أَضْرِفَ بَصْرِي.



٦٤٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَأَضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَعِهِ.

٦٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
إِذْ نَكَحَ عَلِيٌّ أَنْ يُرْفَعَ الْجِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَايَ حَتَّىٰ أَنْهَاكَ.



٦٤٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَلَا لَا
يَبْتَئِنُّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ تَبِيبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَائِمًا أَوْ ذَا مَخْرَمٍ.



٦٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، أَنَّ نَفَرًا مِنْ نَبِيِّ هَاشِمٍ
دَخَلُوا عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ،
فَرَأَاهُمْ فَكَبَّرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَ: لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى
الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: لَا يَدْخُلُنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَىٰ مَيْمِنِي، إِلَّا وَوَعْمَهُ رَجُلٌ أَوْ
اِثْنَانِ.



٦٤٦- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ قَامَ مِنْ
مَجْلِسِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِوِ.

بَابُ هِيَ الرَّقَى وَالطَّبِّ

٦٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ جَبْرِيلَ أَمْسَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا
مُحَمَّدُ اسْتَكْبَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَزْيِقُكَ، مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُؤْذِيكَ،
مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ بِشَفِيقِكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَزْيِقُكَ.

٦٤٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ نَسِيءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، فَرِذَا اسْتَفْلَيْتُمْ، فَاغْسِلُوا.



٦٤٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: رَخِصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالْتَّمَلَةِ.



٦٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: رَخِصَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَلِ حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْعَيْنِ، وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَحْمِي ضَارِعَةً، تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّ الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: ارْقِيهِمْ. قَالَ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْقِيهِمْ.



٦٥١- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الرُّقَى، فَجَاءَ أَلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَةٌ تَرْقِي بِهَا مِنَ الْعُقَرَبِ، وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، قَالَ: فَعَرَضُوهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَى بِأَسَا، مَنِ اسْتَطَاعَ بِكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَحَدًا فَلْيَنْفَعُهُ.



٦٥٢- عَنْ عُرْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: اغْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاعَكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ.

٦٥٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي النَّاصِبِ التَّقِيفِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ شَكَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ اسْتَلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَغَ يَدَكَ عَلَى الْيَدِى تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاوِرُ.



٦٥٤- عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، أَيْضًا، أَنَّهُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَالَ بَنِيَّ وَتَيَسَّرَ صَلَاتِي وَبِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: حَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْعَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.



٦٥٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَكْفُلُ دَاهٍ دَوَاهٍ، فَإِذَا أَصِيبَ دَوَاهٍ الدَّاهِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ.



٦٥٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَابَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَخُجِمَهَا. قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَخْتَلِمَ.



٦٥٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَفَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَى عَلَيْهِ. (وفي رواية: قَالَ: رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَحْتَلِيهِ، قَالَ: فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ).

٦٥٨- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَحْمَلِهِ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَيْدِهِ بِمَشْقَصٍ، ثُمَّ وَرِثَتْ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ.

بَابُ فِي الْكُهَّانِ

٦٥٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُمْ يَتَنَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَاذَا كُتِمَ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِبَشَلٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وَوَلَدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رُبَّمَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا، سَجَّ حَمَلَةَ الْعَرَشِ، ثُمَّ سَجَّ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، حَتَّى يَنْلُغَ النَّسِيجَ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يُلُونَ حَمَلَةَ الْعَرَشِ لِحَمَلَةِ الْعَرَشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ، قَالَ: فَيَسْتَخِيرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّى يَنْلُغَ الْعَجَبُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنَّ السَّمْعَ، فَيَقْدُمُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَاءِيهِمْ، وَيُرْمُونَ، فَمَا جَاؤُوا بِدِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَأُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ.



٦٦٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَتَى عَرَانًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُغْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

بَابُ

٦٦١- عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدٍ نَفِيحٍ رَجُلٌ مَجْدُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا قَدْ بَابَعْنَاكَ، فَارْجِعْ.

بَابُ هِيَ قَتْلِ الْخِيَاتِ

٦٦٢- عَنْ أَبِي الشَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهَيْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَفْصِي صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَخْرِيكًا فِي عَرَاجِينِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَالْتَفَتُ، فَإِذَا حَيْةٌ، فَوَيْتْتُ لِأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ: أَنْ اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ فِيهِ قَتَى بِمِثْلِ حَدِيثِ عَهْدِ بَعْزِمْسٍ، فَخَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِأَنْصَابِ النَّهَارِ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِيهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: حُدِّ عَلَيْنِكَ بِسِلَاحِكَ، فَإِنِّي أَخْفِسُ عَلَيْكَ قُرْبِيظَةً. فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْتَرَأَهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَابِئَةً، فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَمَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: اكْفِفْ عَلَيْكَ رُمُوحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ، فَإِذَا بِحَبِيَّةَ عَظِيمَةَ مُنْطَوِيَةً عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَانْظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَرَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا، الْحَيْةُ أَمْ الْفَتَى؟ قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ بِحَيْثِهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا، فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنِ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ.

(وفي رواية: إِنَّ لِهَلِيهِ الْبُيُوتِ هَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَخَرُجُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنِ دَعَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّهُ كَايِرٌ. وَقَالَ لَهُمْ: ادْهَبُوا فَادْنُوا صَاحِبِكُمْ).

٦٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ وَرَعَةً فِي أَوَّلِ صَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الصَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الصَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فِي أَوَّلِ صَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِثَّةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ).

(وَفِي رِوَايَةٍ: فِي أَوَّلِ صَرْبَةٍ سَبْعُونَ حَسَنَةً).

بَابُ هِيَ الطَّيِّبِ

٦٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ حُرِّضَ عَلَيْهِ زَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمُولِ، طَيِّبُ الرِّيحِ.



٦٦٥- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا اسْتَجَمَرَ اسْتَجَمَرَ بِالرَّوَةِ غَيْرَ مُطْرَأَةٍ، وَبِكَافُرٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْوَةِ، قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجِمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

بَابُ هِيَ الشَّعْبِ

٦٦٦- عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: رَوَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنْ يَسْعِرٍ أَمْيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْبِ سَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هِيَ. فَأَنْقَذْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: هِيَ. ثُمَّ أَنْقَذْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: هِيَ. حَتَّى أَنْقَذْتُهُ مِثَّةً بَيْتًا.

٦٦٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْعَرِجِ، إِذْ عَرَّضَ شَاعِرٌ يُنْسِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: خُذُوا الشَّيْطَانَ- أَرَى أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ- لَأَنْ يَنْتَلِي جَوْفَ رَجُلٍ قَبِيحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْتَلِي سِقْمًا.

بَابُ هِيَ الْفَرْشِيرِ

٦٦٨- عَنْ بُرَيْدَةَ بِنِ حَصْبِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ لَعِبَ بِالْفَرْشِيرِ، فَكَأَنَّمَا عَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ.

بَابُ هِيَ الرُّوْنَا

٦٦٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ، فَتَدَخَّرَجَ، فَاسْتَدَدْتُ عَلَى آتِرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا تُنَحِّدِ النَّاسَ يَتَلَعَّبُ الشَّيْطَانُ بِكَ فِي مَنَامِكَ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ يَتَلَعَّبُ الشَّيْطَانُ بِهِ فِي مَنَامِهِ.



٦٧٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا بَمَرَى النَّائِمِ، كَأَنَّ فِي دَارِ عُفْبَةَ بْنِ زَافِعٍ، فَأَيْسًا بَرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوْلَتْ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْ دَيْتَا قَدْ طَابَ.



كِتَابُ الْمَنَاقِبِ

ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ

٦٧١- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْمَعِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 إِنَّ اللَّهَ ﷻ اضْطَفَى كِنَانَةَ بِنِ وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاضْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ،
 وَاضْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاضْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.



٦٧٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لِأَعْرِفُ
 حَجَرَ بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْتَسَّ، إِنِّي لِأَعْرِفُهُ الْآنَ.



٦٧٣- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرَ، وَأَوَّلُ سَابِعٍ، وَأَوَّلُ مُسْفَعٍ.



٦٧٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ
 فِي عَكَّةَ لَهَا سَنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُو عَمَّهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ،
 فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَنًا، قَالَ: فَمَا زَالَ
 يُبَيِّمُ لَهَا آدَمَ يَتِيهَا حَتَّى عَصْرَتُهُ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: عَصَرْتِيهَا؟ قَالَتْ:
 نَعَمْ. قَالَ: لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَاتِمًا.

٦٧٥- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَتْهُ شَطْرَ وَسْطِي شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْتَرَأَتْهُ وَصَفِيْهُمَا، حَتَّى كَانَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَوْلَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ.



٦٧٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْتَمِعُ الصَّلَاةَ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أُخْرِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ هَيْرَنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ، لَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ، فَلَا يَمَسُّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ. فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ بِمِثْلِ الشَّرَاكِ بَيْضُ بَيْسِيٍّ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟ قَالَا: نَعَمْ. فَسَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: ثُمَّ عَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ شَيْءٌ، قَالَ: وَعَسَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ بِيَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَبَزَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مِنْهُمَا - أَوْ قَالَ: غَزِيرٍ، شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ الْحَتَمِيُّ أَنَّهُمَا قَالَ - حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ بِمَا مُعَاذُ بْنُ طَالْتِ بِكَ حَيَاةً، أَنْ تَرَى مَا هَهُنَا قَدْ مَلِئِي جَنَانًا.



٦٧٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُتَعَلِّقًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهَا لَهَا قَرْطًا وَسَلْفًا

بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ مَلَكَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا وَبَيَّهَا حَيًّا، فَأَمْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلْكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَهَضَبُوا أَمْرَهُ.



٦٧٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ الْخَوْضِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَيُّهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدْوِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُضْجِيَّةِ، آيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ أَحَرَ مَا عَلَيْهِ، يَسْحَبُ فِيهِ بِيْرَابَانَ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرَضُهُ يَشُلُّ طَوْلَهُ، مَا بَيْنَ عَمَانَ إِلَى أَيْلَةَ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ.

(وَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنِّي لَيُغْفِرُ خَوْضِي أَدْوَةَ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَشْرَبَ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْتَفِعَ هَلْبِهِمْ... وَيَقِي: يَغْتُ فِيهِ بِيْرَابَانَ يَمْدَانِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَخَذَهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرَ مِنْ وَرِقٍ).



٦٧٩- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ، وَيَقِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا يَأْتُرْنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى حِسَابٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ تَبَسَّرَ بِقَصَائِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَتَنَزَّرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ! دَعَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ أَنَسُ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ بَنِينَ مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِسِيٍّ صَنَعْتُهُ: لِمَ قَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ أَرِ لِسِيٍّ تَرَكْتُهُ، هَلَّا قَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.

٦٨٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنَّمَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِثَاءً، فَأَتَى فَرَمَهُ فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا لِيُعْطِيَ عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ. قَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا.



٦٨١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْحَمَ بِالْبَيْتِ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدَّخُنُ، وَكَانَ يَنْشُرُهُ قَبْنَا، فَيَأْخُذُهُ فَيَجْلِسُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ^(١): فَلَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الشُّدِيِّ، وَإِنَّ لَهُ لَطَيْتْرَيْنِ تَكْمَلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ.



٦٨٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ، جَاءَهُ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَيْتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتِي بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهِ، فَرُبَّمَا جَاءَهُ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ، فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.



٦٨٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي مِنْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلَانٍ، انظري أي السُّكَّكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ. فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

(١) هو: عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْحَدِيثِ مُرْسَلٌ، وَيَنْظُرُ: «فتح الباري» (٣/ ١٧٤).

٦٨٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ أَعْلِيهِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَنْبَلَهُ وَلَدَانُ، فَجَعَلَ يَنْسُجُ خَدِّي أَحَدَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَنَا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا، كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوزَةِ عَطَّارٍ.



٦٨٥- عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ، فَلَمَّا أُجِيبَ عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ.



٦٨٦- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَنْصَابِ أَدْنَاهُ.



٦٨٧- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَلِيعُ الْفَمِ، أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ، مَنهُوسُ الْعَقَبَيْنِ.
قَالَ سُئِبَةُ: قُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنهُوسُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ.



٦٨٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْنِ أَبِي الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رضي الله عنه قَالَ: زَائِلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَمَا عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَى غَيْرِي، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقْضَدًا.

٦٨٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: بُكِّرَهُ أَنْ يَتَيْفَ الرَّجُلُ الشُّمْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ زَائِهِ وَلِحْيَتِهِ. قَالَ: وَلَمْ يَخْضِبِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِنَّمَا كَانَ الْبَيْضَ فِي عَفْقَتِهِ، وَفِي الصُّدْقَيْنِ، وَفِي الرَّأْسِ تَبَدُّ.



٦٩٠- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، وَسُئِلَ عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: مَا شَاءَهُ اللَّهُ بَيْضَاءَ.



٦٩١- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ شَجِبَ مُقَدِّمُ زَائِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا ادَّعَرَ لَمْ يَتَّيِّنْ، وَإِذَا شَبِعَتْ زَائِهِ يَتَّيِّنْ، وَكَانَ كَيَّرَ شَعْرَ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهَهُ مِثْلُ الشَّيْبِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَيْفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُنْبِئُهُ جَسَدَهُ.



٦٩٢- عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا- أَوْ قَالَ: قُرَيْدًا- قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَنْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَسْتَفْتِرُ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ حَلْفَهُ، فَتَطَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ يَتَّيِّنُ كَيْفَتِهِ عِنْدَ نَاحِيَةِ كَيْفِهِ الْيُسْرَى، جُمُوعًا عَلَيْهِ خَيْلَانٌ كَأَمْشَالِ التَّالِيلِ.



٦٩٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسْتَيْنِ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسْتَيْنِ، وَقِيلَ عُثْرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسْتَيْنِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَيَسْتَيْنِ).



٦٩٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى الشُّرَّةَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا، وَتَعَانِي سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: وَتُوَفِّي وَهُوَ ابْنُ خَمْسِي وَيَسْتَيْنِ).



٦٩٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً: فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَقْفِيُّ، وَالْحَايِسِيُّ، وَنَبِيُّ الرُّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ.



٦٩٦- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَزْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَقْرَمٍ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالُوا: يُلْفَحُونَهُ، يَجْعَلُونَ الذَّكْرَ فِي الْأُنْثَى فَتَلْفَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا أَطْنُ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا. قَالَ: فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ، فَتَرَكُوهُ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِذَلِكَ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا خَدَّكُمْ مِنَ اللَّهِ شُبُهَاتُهُ، فَخُذُوا بِوَيْهِ، فَإِنِّي لَنْ أَخْذِبَ عَلَى اللَّهِ. (وَعَنْ أَنَسِ وَعَبِيْدَةَ رضي الله عنهما): فَخَرَجَ شَيْصًا فَمَرَّ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا لِيْخْلِكُكُمْ؟ فَأَلُّوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَنْتُمْ أَهْلُكُمْ بِأَنْبَرِ دُنْيَاكُمْ).

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَذَكَرْنَا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 ٦٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،
 فَقَالَ: يَا خَيْرَ الرِّبِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ رضي الله عنه.



٦٩٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَرَزْتُ عَلَى
 مُوسَى لَيْلَةً أُسْرِي بِي عِنْدَ الكَيْبِ الأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.



٦٩٩- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: كَانَ ذَكَرَ إِسْمَاءَ
 نَجَارًا.

قِصَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصُّلَيْقِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما

٧٠٠- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَشَبَّتْ: مَنْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَهُ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. فَيَقِيلُ لَهَا: ثُمَّ مَنْ
 بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، ثُمَّ يَقِيلُ لَهَا: مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ
 الْجُرَّاحِ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا.



٧٠١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَاقَفْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أَسَارَى بَدْرٍ.

فَضَائِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه

٧٠٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي،

كأَيْفَا عَنِ فَيْحِذِيهِ، أَوْ سَاقِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى نَيْلِكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَوَى نِيَابَتِهِ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشُرْ لَهُ وَلَمْ تُجَابِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشُرْ لَهُ وَلَمْ تُجَابِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَيْتَ نِيَابَتَكَ فَقَالَ: أَلَا أَسْتَجِبِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَجِبِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ.

(وفي رواية: قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي عَشِيبٌ إِنْ أذِنْتَ لَهُ عَلَى نَيْلِكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَتَلَعَّ إِلَيَّ فِي حَاجَتِيهِ).

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

٧٠٣- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسَبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا ذَكَرْتُ فَلَا تَأْتِي قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أُسَبَّهُ، لِأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ وَخَلَقَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ "... وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ "... وَلَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قَالُوا نَذَعُ آبَتَانَا وَأَبْنَاءَهُنَّ...﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

(١) ينظر: عمر سعد بن أبي وقاص، قال: خلفت رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتحلفني في النساء والعبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون يتي يتزولك هؤلاء من موسى؟ خير أنه لا يتي بغيري.

(٢) ينظر: عمر سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطيننَّ هذه الزبانية رجلاً يفتح الله على يديه، يجب الله وزسولة، ويحببه الله وزسولة... الحديث.

فَضَلَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ؓ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنُ: لَقَدْ لَقَيْتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَعَزَّوْتُ مَعَهُ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، لَقَدْ لَقَيْتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، حَدَّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أُجَيْبٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَبَّرْتُ سِنِّي، وَقَدَّمْتُ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَغْضَ الَّذِي كُنْتُ أُحِبُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا حَدَّثْتَكُمْ فَأَقْبَلُوا، وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِي.

ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا حَظِييًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُحًا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولٌ رَبِّي فَأَجِيبُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ تَقَلِّبِينَ، أَوَلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَنْسِكُوا بِهِ. فَحَتَّى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَعَبٌ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذَكَّرْتُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكَّرْتُمُ اللَّهَ - ثَلَاثًا - فِي أَهْلِ بَيْتِي.

فَقَالَ لَهُ حُصَيْنُ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ بِسَاوِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: بِسَاوِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمٍ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنِ اتَّجَمَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ... وَفِيهَا: قُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ بِسَاوِهِ؟ قَالَ:

لَا، إِنَّهُ لَللَّهِ إِنْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْمُضَرَّ مِنَ الذَّهْرِ، ثُمَّ يُطَلِّقَهَا، فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَفَرَمِهَا، أَهْلُ بَيْتِهِ أَضْلُهُ وَعَصَبَتُهُ، الَّذِينَ حُرِّمُوا الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ).

ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ،
وَالزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

٧٠٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ازِمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: فَتَرَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَضْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ، وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَصَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ.



٧٠٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ نَفَرًا، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرُّونَ عَلَيْنَا. قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَأَبْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ مُذَيْبِلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أُسْمِيهِمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ، فَحَدَّثْتُ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ دِينَهُمْ بِاللَّتْفَةِ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ رِجْسَهُمْ...﴾.



٧٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، كَانَ عَلَى جِرَاءِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ

الصَّخْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اهِدْأ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ.

(وفي رواية: اشْكُنْ حِرَاءَهُ. وَزَادَ: وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ).

ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ

٧٠٨- عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: لَقَدْ فُذْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِغَلْتِهِ الشَّهِيَاءِ، حَتَّى أَذْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ.



٧٠٩- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْحَلٌ، مِنْ سَفَرِ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِذِهِبَ عَصَاكَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ يُظَاهِرُكَ تَطَاهِرًا».

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ

٧١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَنِي بِبَيْتَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسَبَّحْتُ بِسْمِ اللَّهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَخِي فَاطِمَةَ، فَأَرَدَنِي خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ دَابَّةً وَاحِدَةً.

ذِكْرُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ﷺ

٧١١- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ.

ذَكَرُ أُمِّ أَيْمَنَ ﷺ

٧١٧- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَنَازَلْتُهُ إِثَاءَ فِيهِ شَرَابٌ، قَالَ: فَلَا أَذْرِي أَصَادَفْتُهُ صَائِمًا أَمْ لَمْ يُرِدْهُ، فَجَعَلْتُ تَضَحِبُ عَلَيْهِ وَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ.



٧١٣- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وِفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُمْسَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ تَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا، فَلَمَّا انْتَهَيْتَا إِلَيْهَا بَكَتِ. فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونُ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الزَّوْحَى انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَبَّجْتُهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَمَلًا يَكِينَانِ مَعَهَا.

ذَكَرُ أُمِّ سُلَيْمٍ ﷺ

٧١٤- عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ غَشَقَةً، فُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ

٧١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قِيلَ لِي: أَنْتَ بِمَنْتَهُمْ.

٧١٦- عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا شُعْرُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جِئْنَا مَاتَ ابْنُ شُعْرُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنْ كَانَ لِيُؤْذَنَ لَهُ إِذَا حُجِّتْنَا، وَيَشْهَدَ إِذَا غِيْنَا.

ذَكَرَ أَبِي دُجَانَةَ سِمَاكِ بْنِ حَرْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سِنْفًا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذْ بِسِنْفِي هَذَا؟ فَسَطَرُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا، فَقَالَ: فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمَ. فَقَالَ سِمَاكُ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا أَخَذْتُهُ بِحَقِّهِ. فَأَخَذَهُ فَمَلَأَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

ذَكَرَ جُلَيْبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧١٨- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغْرَى لَهُ، فَأَنَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا. ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا. ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: لَكِنِّي أَفْعِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ. فَطَلَبَ فِي الْقَتْلِ، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا بَيْنِي وَأَنَا بَيْنَهُ، هَذَا بَيْنِي وَأَنَا بَيْنَهُ. قَالَ: فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَحَمَّرَ لَهُ فَوَضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلًا.

ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْنَا مِنْ

قَوْمًا غِيَارًا، وَكَانُوا يُجْلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَمَخَّرَجْتُ أَنَا وَأَجِي أَيْسُ وَأُمَّتًا، فَتَرَلْنَا عَلَى خَالِ لَنَا، فَأَخْرَجْنَا خَالَتَنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدْنَا قَوْمَهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنِ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَيْسُ. فَجَاءَ خَالَتَنَا فَتَنَا عَلَيْنَا الَّذِي يَبْلُ لَه، فَقُلْتُ: أَمَا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَذَّبْتَهُ، وَلَا جَمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدًا فَمَرَرْنَا بِمَرْمَتِنَا فَأَخْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَقَطَّسَى خَالَتَنَا نُورَهُ فَمَجْعَلُ يَبْكِي.

فَانطَلَقْنَا حَتَّى تَرَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَانْفَرَّ أَيْسُ عَنِ مَرْمَتِنَا وَعَنِ بَيْتِهَا، فَأَتَى الْكَاهِنَ فَخَبَّرَ أَيْسَا، فَأَتَى أَيْسُ بِمَرْمَتِنَا وَبَيْتِهَا مَعَهَا. قَالَ: وَقَدْ صَلَيْتُ بِأَبْنِ أَجِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَلَاتِ سِنِينَ. قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ. قُلْتُ: فَأَيُّنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ: اتَّوَجَّهْتُ حَيْثُ يُوجِّهُنِي رَبِّي، أَصَلِّي عِشَاءَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ الْبَيْتُ كَأَنِّي خَفَاءَ حَتَّى تَعْلُونِي الشُّسُ. فَقَالَ أَيْسُ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَأَخْبِئِنِي، فَانطَلَقَ أَيْسُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَزَاتَ عَلَيَّ، ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاجِرٌ. وَكَانَ أَيْسُ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ، قَالَ أَيْسُ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَاهِنَةِ، فَمَا مَوْ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَصَفْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَفْرَاءِ الشُّعْرِ، فَمَا يَلْتَمِمْ عَلَيَّ إِنْسَانٌ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَخْبِئِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ مَكَّةَ، فَصَضَعْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَبْنُ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِي؟ فَأَسَارَ إِلَيَّ فَقَالَ: الصَّابِي! فَتَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظْمٍ، حَتَّى حَزَزْتُ مَشِيئًا عَلَيَّ، قَالَ: فَارْتَقَعْتُ جِبِينَ ارْتَقَعْتُ كَأَنِّي نُصِبْتُ أَحْمَرَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْرَمَ، فَتَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَاءَ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا،

وَلَقَدْ لَبِثْتُ يَا ابْنَ أَحِبِّي ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءٌ
رَمَزَمٌ، فَسِئْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنُقُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَيْدِي سُخْفَةً
جُوعٍ.

قَالَ: قَبِينَا أَهْلَ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ فَمَرَاةٍ إِضْحِيَانٍ، إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمَحِيهِمْ،
فَمَا يَطُوفُ بِأَلَيْتِ أَحَدٍ، وَامْرَأَتَانِ مِنْهُنَّ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً، قَالَ: فَأَتَانَا عَلِيٌّ
فِي طَوَافِيهِمَا، فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى. قَالَ: فَمَا تَنَاهَا عَنْ قَوْلَيْهِمَا،
قَالَ: فَأَتَانَا عَلِيٌّ فِي طَوَافِيهِمَا، فَقُلْتُ: هَمَّ يَسْئَلُ الْخَنَسِيَّ. غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْبِي،
فَانْطَلَقْنَا نُؤَلِّو لَانَ وَتُقُولَانَ: لَوْ كَانَ هُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا. قَالَ: فَاسْتَجَبْلَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ، فَقَالَ: مَا لَكُمَا؟ فَقَالَتَا: الصَّابِيُّ بَيْنَ
الْكَعْبِيَّةِ وَأَسْتَارَهَا. قَالَ: مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْقَمَّ!
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَطَافَ بِأَلَيْتِ هُوَ وَمَصَاحِبُهُ، ثُمَّ
صَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ أَبُو دَرٍّ: فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ،
فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ:
مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا مِنْ غِفَارٍ. قَالَ: فَأَهْرَى بِيَوْمِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعُهُ عَلَى
جَبْهَتِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَبْرَةٌ أَنْ اتَّعَيْتُ إِلَى غِفَارٍ، فَذَعَبْتُ أَخْذُ بِيَدِي فَذَقَعْتِي
صَاحِبُهُ- وَكَانَ أَهْلَمَ بِهِ بَنِي- ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ هُنَا؟ قَالَ: قَدْ
كُنْتُ هُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، قَالَ: فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ:
مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءٌ رَمَزَمٌ، فَسِئْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنُقُ بَطْنِي، وَمَا أَجِدُ
عَلَى كَيْدِي سُخْفَةً جُوعٍ. قَالَ: إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! انْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ. فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ
وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ،
وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، ثُمَّ عَبَّرْتُ مَا عَبَّرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضُ ذَاتِ نَخْلٍ لَا أَرَاهَا إِلَّا يَنْتَرِبَ، قَهْلُ أَنْتَ مُبْلَغُ عَنِّي قَوْمِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْقَمَهُمْ بِكَ وَيَأْجِزَكَ فِيهِمْ؟

فَأْتَيْتُ أَيْتَانَا، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي اسْتَلَمْتُ وَصَدَقْتُ، فَقَالَ: مَا بِي رَغْبَةً عَنِ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ اسْتَلَمْتُ وَصَدَقْتُ، فَأَتَيْنَا أُنْتَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةً عَنِ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ اسْتَلَمْتُ وَصَدَقْتُ، فَاخْتَمَلْنَا حَتَّى آتَيْنَا قَوْمَنَا عِفَارًا، فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ، وَكَانَ يُؤْمِنُهُمْ إِيْمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ وَكَانَ سَيِّدُهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اسْتَلَمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمُ الْبَاقِي، وَجَاءَتْ اسْتَلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِخْوَتُنَا نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي اسْتَلَمُوا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عِفَارٌ حَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ.

(وفي رواية: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ... قَالَ: مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: مُنْذُ خَمْسِ عَشْرَةَ... وَفِيهَا: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُنْحِفْنِي بِضِيَاقَتِهِ اللَّيْلَةَ).

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ

٧٢٠- عَنْ نَائِبِ الْبَنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: أَنَسِي عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا الْعَبْدُ مَعَ الْعِلْمَانِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْنَا، فَجَعَلَنِي إِلَى حَاجِبَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَسَبُكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجِبَةٍ، قَالَتْ: مَا حَاجِبُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا بِيْرٌ، قَالَتْ: لَا تُحَدِّثُنِ بِيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا.

قَالَ أَنَسُ: وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهَا أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا نَائِبُ.

ذَكَرَ حَسَانَ بْنِ كَابِتٍ ۞

٧٢١- عَنْ عَائِشَةَ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اهْبُجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَسَقِ النَّبْلِ. فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: اهْبُجُوهُمْ. فَهَجَّاهُمْ فَلَمْ يُرْضِي، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَانَ بْنِ كَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَانٌ: قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَيَّ هَذَا الْأَسِيدَ الضَّارِبَ بِدَبْيِو، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْرِيئُهُمْ بِلِسَانِي قَرِي الْأَوِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَعْبَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَهْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَتْسَابِهَا، وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، حَتَّى يُلْخِصَ لَكَ نَسَبِي. فَأَنَاهُ حَسَانٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ لَخِصَ لِي نَسَبَكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَسَلْتِكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِيبِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَانَ: إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَاقَحْتَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَجَّاهُمْ حَسَانٌ فَسَفَى وَاشْتَرَى. فَقَالَ حَسَانٌ:

هَجَّوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ	وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
هَجَّوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا	أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَةً الْوَفَاءُ
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعِرْضِي	لِعِرْضِي مُحَمَّدٍ بِسُكْمٍ وَقَاءُ
تَكَلَّمْتُ بِنَسَبِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا	تُيِّرُ النَّفْعَ عَائِشَةَ كَمَدَاهُ
يُنَادِرُغْنَ الْأَعِنَّةَ مُضِيدَاتٍ	عَلَى أَكْتَابِهَا الْأَسْلُ الْعَطَاءُ
تَنْظُلُ جِيَادُنَا مَتَطَطَّرَاتٍ	تُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمُرِ النَّسَاءُ
فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اغْتَمَرْنَا	وَكَانَ الْفَنُحُ وَانْكَشَفَ الْغِيطَاءُ
وَرِأَى قَاضِرُوا لِحِجْلِهِ يَسُومُ	بُيْرُ اللَّهِ فِيهِ مَنْ يَسَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
 وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ بَسْرْتُ جُنْدًا
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
 فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
 وَجِيرِبِلَ رَسُولِ اللَّهِ فِينَا
 يَقُولُ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
 هُمْ الْأَنْصَارُ عُرُوشَهَا اللَّقَاءُ
 سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
 وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاهُ
 وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ رَمِي مَشْرِقًا، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْتَعْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبِيبِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَتَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ، فَأَسْتَعْنِي فَيْكَ مَا أَكْرَهُ، فَاذْعُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَمَخْرَجْتُ مُتَبَشِّرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصَرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ أُمَّي خَشْفَ قَدَمَيَّ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. وَسَمِعْتُ خَطْمَ خَصَّةِ الْمَاءِ، فَاغْتَسَلْتُ وَلَبِثْتُ دِرْعَهَا، وَعَجَلْتُ عَنْ جَمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبِيبِي مِنَ الْقَرَجِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْسُرَ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ، وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. نَحِمِدُ اللَّهَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ خَيْرًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يُحْيِي أُمَّي وَأُمَّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحْيِيَهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ حَبِيبَكَ هَذَا- يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ- وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا خَلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِهِ وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحْبَبَنِي.

ذَكَرَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ۞

٧٢٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۞، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ۞ بِشُكْرِ حَاطِبِيَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞: كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ.

ذَكَرَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ ۞

٧٢٤- عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ ۞، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ۞ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ- مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ إِلَّا دِينٌ بَاهِمُوا تَحْتَهَا. قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَهُرَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَلَنْ يَنْكُرَ إِلَّا وَارِدًا﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ ۞: قَدْ قَالَ اللَّهُ ۞: ﴿مَنْ تَتَّبِعِيَ الْبِرَّاتُ اتَّقُوا وَيَدِّرُ الْكَوَالِبِينَ فِيهَا يُجِيبُونَ﴾.

ذَكَرَ أَبِي سُفْيَانَ ۞

٧٢٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۞ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ۞: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ أُعْطِيَهُنَّ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أَرْوَجُهَا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَمَا يَبْتَئِنُ بِكَ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَتُوْمُرِي حَتَّى أَقَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو زُرَيْبٍ: وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ۞ مَا أُعْطِيَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: نَعَمْ.

ذَكَرَ سَلْمَانَ، وَصُهَيْبٍ، وَبِلَالٍ ۞

٧٢٦- عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو ۞، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ،

رَضَهَيْبٍ، وَبِلَالٍ فِي نَقْرِ، فَقَالُوا: مَا أَخَذْتَ سُيُوفَ اللَّهِ مِنْ عُنِّي عَدُوَّ اللَّهِ
مَأْخِذَهَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِسَيْحِ قُرَيْشٍ وَسَيْدِهِمْ؟ قَاتَنِي
النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبِرَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَيْسَ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ،
لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبِّكَ. فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا،
يُغَيِّرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي.

بَابُ

٧٢٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ سُرَّةَ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَتَصْحَنُ
عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - كَثَرُ آلِ كَيْسَرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ.



٧٢٨- عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ ؓ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ
لِي: إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهُ أَصْحَابِهِ، صَدَقَةُ
طَبِيِّ، حُتَّتْ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هِيَ الْمُؤَاخَاةُ وَالْحِلْفُ

٧٢٩- عَنْ أَنَسِ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ
الْجَرَّاحِ، وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ.



٧٣٠- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطِيمٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا حِلْفَ
فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً.



٧٣١- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؓ قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ. قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا زِلْتُمْ هَهُنَا؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: أَحْسَنْتُمْ، أَوْ: أَحْبَبْتُمْ. قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - وَقَالَ كَبِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - فَقَالَ: النَّجُومُ أُمَّتٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أُمَّتٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أُمَّتٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ.

ذَكَرَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرْنِيُّ ﷺ

٧٣٢- عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَيُّكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ، فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مُوَضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا عَلِيُّكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ يَوْمَ بَرَصٍ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مُوَضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ وَهُوَ بِهَا يَرِي، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَكْبَرِهِ، فَلَمَّا اسْتَطَعْتُ أَنْ يَسْتَفِيْرَ لَكَ فَأَفْعَلُ. فَاسْتَفِيْرَ لِي. فَاسْتَفِيْرَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيُّنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتَبُ لَكَ إِلَى عَائِلَتِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي عِبْرَةِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَ الْيَتِيْمِ، قَلِيلَ الْمَتَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا عَلِيُّكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ يَوْمَ بَرَصٍ فَبَرَأَ مِنْهُ، إِلَّا مُوَضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ

هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرُهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَفِيزَ لَكَ، فافْعَلْ.
فَأَتَى أُوَيْسًا، فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرِ صَالِحٍ،
فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرِ صَالِحٍ،
فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَطَعِنَ لَهُ الشَّاسُ،
فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ.

قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً، فَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ
هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟

(وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَقَدُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ
رَجُلٌ يَمُنُّ كَمَا يَسْحَرُ بِأُوَيْسٍ...).

(وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ خَيْرَ النَّبِيِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ...).



٧٣٣- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ
أَرْضًا يُلَاكِمُ فِيهَا الْبَيْرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا،
فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَفْتِيلَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْتِي، فَاخْرُجْ مِنْهَا.

قَالَ: فَعَمَّرَ بَرِيعةَ وَعَبِيدَ الرَّحْمَنِ ابْنِي مُرْخَيْلَ ابْنِ حَسَنَةَ، يَتَنَازَعَانِ
فِي مَوْضِعٍ لَيْتِي، فَخَرَجَ مِنْهَا.

(وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرًا... وَفِيهَا: فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا،
أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا).



٧٣٤- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ

مِنْ أَخِيَاءِ الْعَرَبِ، فَسَبَّوْهُ وَضَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبَّكَ وَلَا ضَرَبُوكَ.



٧٣٥- عَنْ أَبِي تَوْقَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ عَلَى عَقْبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ﷺ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أبا حُثَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أبا حُثَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أبا حُثَيْبٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا، فَوَامًا، وَصَوْلًا لِلرَّحِمِ، أَمَا وَاللَّهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ شَرُّهَا لَأُمَّةٍ خَيْرٌ، ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ عَنْ جِدْعِهِ، فَأَلْقَى فِي قُبُورِ الْيَهُودِ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمَّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: تَأْتِيَنِي أَوْ لَا تَبْعَثَنِي إِلَيْكَ مِنْ بِنْحَابِكَ بِعُرُونِكَ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ بِنْحَابِي بِعُرُونِي. فَقَالَ: أُرُونِي بِنْحَابِي، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِسَوْذَفٍ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ بِعَدْوِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَنْتَدْتُ عَلَيْهِ ذُنْبًا، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، بَلَفَنِي أَتَيْتُكَ تَعُولُ لِي: يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ، أَمَا وَاللَّهِ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ، أَنَا أَخَذْتُمَا: فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، وَأَمَا الْآخِرُ فَيَطَاقُ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَسْتَحْنِي عَنْهُ، أَمَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ فِي تَيْفِيفِ كَذَابًا وَمَيْمِرًا، فَأَمَّا الْكَذَابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَا الْمَيْمِرُ فَلَا إِخَالِكَ إِلَّا بِإِيَّاهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا.

كِتَابُ الْأَدَبِ وَالْبِرِّ وَالصَّلَةِ

بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

٧٣٦- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ. قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ.

بَابُ هِيَ الْبِرِّ وَالْإِنْمِ

٧٣٧- عَنِ النَّرَّاسِيِّ بْنِ سَعْدَانَ رضي الله عنه قَالَ: أَقْنَتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ سَنَةً، مَا يَنْتَعِي مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةَ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نَسَبِهِ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِنْمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الْبِرُّ حُسْنُ الْمُحَلِّقِ، وَالْإِنْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَمْرَهْتَ أَنْ تَطْلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

بَابُ هِيَ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَالتَّهْيِ عَنِ التَّقَاطُعِ

٧٣٨- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَخْسِنَ إِلَيْهِمْ وَيُيْسِرُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسْفِهُمُ الْعَسْلَ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ.

٧٣٩- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُفْتَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُفْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءَةٌ، فَيَعَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا.

(وفي رواية: تُفْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَإِثْنَيْنِ...).

بَابُ هِيَ الْمُتَحَابِّينَ هِيَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم

٧٤٠- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ يَجَلِّي، الْيَوْمَ أَظْلَمَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي.



٧٤١- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْسَدَ اللَّهُ عَلَى مَذْرَجِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا آتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيُّنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخَاهُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ.

بَابُ هِيَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٧٤٢- عَنْ قُتَيْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَّاتُهَا.



٧٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَسْأَلُ بِزَوْمِ الْيَبَاسَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَهْوَذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تُعْذِنِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عَذَنَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ، يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَغْلَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَغْلَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي.

بَابُ هِيَ ذَوَابِ الْمَصَائِبِ

٧٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تَرَكْتُ: ﴿مَنْ يَسْتَلْ سَوْمًا يُجْزِيهِ﴾، بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَارِبُوا وَسَلِّدُوا، فِيهِ كُلُّ مَا يَصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَارَةً، حَتَّى التُّجْبَةِ بِنُكْبِهَا، وَالسُّوَكَةَ بِسَائِحِهَا.



٧٤٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ - أُو: أُمُّ السَّائِبِ - فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ - أُو: يَا أُمَّ السَّائِبِ - تُزْفِرِينَ؟ قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا. فَقَالَ: لَا تُسَمِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ عَطَابَ بَيْتِي آدَمَ، كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ حَبَّتِ الْحَبِيدِ.

بَابُ

٧٤٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ ﷻ أَنَّهُ

قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي خَرَمْتُ الظَّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحْرَمًا، فَلَا تظَالِمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضُرُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْسِي فَتَقْتُلُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفِي قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفِي قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَبِيحٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنِّي عُنُودِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَيْخَرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.



٧٤٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اتَّقُوا الظَّلْمَ؛ فَإِنَّ الظَّلْمَ ظُلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّعْ؛ فَإِنَّ الشُّعْ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّمَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ.



٧٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اتَّقُوا الْمَغْفِلِسَ؟ قَالُوا: الْمَغْفِلِسُ بِنَا مِنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مِشَاعَ، قَالَ: إِنَّ الْمَغْفِلِسَ

مِنَ أُمَّيْ مَن يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ سَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَمَنْ فَيَسْتِ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ عَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ.



٧٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تَشْرُونَ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنََاءِ.

بَابُ

٧٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: الْمُشْتَبَانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ.



٧٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ.



٧٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَتَذَرُونَ مَا أَلْفَيْتُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ذَمُّكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْفُرُهُ. قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهْتَهُ.

هِيَ الرَّفْقُ

٧٥٣- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ.



٧٥٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُغْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُغْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُغْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ.



٧٥٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَأْتَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَأْنَهُ. (وفي رواية: أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا، فَكَانَتْ فِيهِ صُعُوبَةً، فَجَعَلَتْ تُرَدُّدُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ...).

يَابُ هِيَ اللَّعْنُ

٧٥٦- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ، فَصَجِرَتْ فَلَقَّتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَذَهَبُوا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ. قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَنْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَغْرِضُ لَهَا أَحَدٌ.



٧٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَثَانًا.

٧٥٨- عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا يَكُونُ الْمُتَأَنُّونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.



٧٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغِ اللِّهَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعْنًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً.

بَابُ هَيْمَنْ مَنبَهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٧٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَجُلَّانٍ، فَكَلَّمَنِي بِسَيِّئِهِ، لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَأَغَضِبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ أَصَابَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا، مَا أَصَابَهُ هَذَا؟ قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَمَتَهُمَا وَسَبَّيْتَهُمَا، قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتِ مَا سَارَطَتْ عَلَيْهِ رُحْمِي؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، قَامِيَ الْمُسْلِمِينَ لَعْنُهُ، أَوْ سَبَّيْتُهُ، فَاجْعَلْهُ لَكَ رَحْمَةً وَأَجْرًا.



٧٦١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ بَيْعَةٌ - وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْبَيْعَةَ، فَقَالَ: آتَيْتِ، هَيْبَةَ، لَقَدْ كَبَّرْتَ، لَا تَكْبِرِ بِسُلَيْمٍ. فَرَجَعَتْ الْبَيْعَةَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ بَيْعِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكَ يَا بَيْتُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ بَيْتِي، فَإِنَّ لَكَ لَا يَتَكَبَّرُ بَيْتِي أَبَدًا - أَوْ قَالَتْ: قَرْنِي - فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَفْجِلَةً تَلُوتُ حِمَارَهَا، حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا لَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، دَعَوْتَ عَلِيَّ بَيْعَتِي؟ قَالَ: وَمَا ذَلِكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟

قَالَتْ: رَعِمَتْ أُنْكَ دَعَوْتُ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا، وَلَا يَكْبِرَ قَرْنُهَا، قَالَ: فَضَجَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ سَلِيمِ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرَّ طَبِ عَلى رُبِّي، أَنِّي اسْتَرَطْتُ عَلى رُبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَنَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَنَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَنَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّيْ يَدْعُوهُ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ تَجْمَلَهَا لَهُ طَهْرًا، وَرِكَاءَ، وَقُرْبَةَ تُقْرَبُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْيَوْمِ.



٧٦٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: كُنْتُ الْقَبُ مَعَ الصُّبَّانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَّأَنِي حَطَّاءً، وَقَالَ: اذْهَبِ ادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ: فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: هُوَ بَأْكُلُ، ثُمَّ قَالَ لِي: اذْهَبِ نَادِعُ لِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ بَأْكُلُ، فَقَالَ: لَا أَشْتَعِ اللَّهُ بَطْنَهُ.

بَابُ هِيَ الْغَضَبِ

٧٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَعْدُونَ الرُّؤُوبَ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِالرُّؤُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا. قَالَ: فَمَا تَعْدُونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، قَالَ: لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ نَفْسُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.



٧٦٤- عَنْ أَنَسٍ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُعِيفُ بِهِ يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجْوَفَ، عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقَ خَلْقًا لَا يَتَمَالَكُ.

النهي أن يُشير المسلم على أخيه بالسلاح

٧٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحِدْبَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ.

هي إماطة الأذى عن الطريق

٧٦٦- عَنْ أَبِي بُرَيْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَنِي نَيْبًا أَنْتَفَعُ بِهِ؟ قَالَ: اغْرِزِ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ.

باب هي الكبر

٧٦٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَارِعِنِي عَدْبَتُهُ.

باب

٧٦٨- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ! فإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَاحْتَبَطْتُ عَمَلَكَ. أَوْ كَمَا قَالَ.



٧٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رُبُّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ.



٧٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ.
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيْبَانَ: لَا أَذْرِي: «أَهْلَكُهُمْ» بِالنَّضْبِ، أَوْ: «أَهْلَكُهُمْ» بِالرَّفْعِ.

بَابُ هِيَ حُسْنُ الْجَوَارِ

٧٧١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ تَرَقَّةً فَأَكْبِرْ مَاءَهَا، وَتَقَاغِذْ جِيرَانِكَ.

بَابُ

٧٧٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحْفِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَحَاكَ يَوْجِعُ طَلْقًا.

بَابُ هِيَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْبَنَاتِ

٧٧٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَمَوْءَاظُهُمَا وَأَصَابِعُهُمَا.

بَابُ هَيْمَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ

٧٧٤- عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُخَذَّبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِ طَلْقٍ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَرْثَاتِنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. صَغَارُهُمْ دَعَائِيصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ- أَوْ قَالَ:

أَبُوهُ - فَبَأْخُذُ بِتَوْبِهِ - أَوْ قَالَ: بِسِدْوِهِ - حَتَّى آخُذَ أَنَا بِصَفِيَّةَ تَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَنْتَهِى - أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِى - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبُوهُ الْجَنَّةَ.



٧٧٥- عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِصَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَلَقَدْ دَعَنْتُ ثَلَاثَةَ، فَقَالَ: دَعَنْتِ ثَلَاثَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: لَقَدْ اخْتَلَطَتْ بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ. (وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ: إِنَّهُ يَفْتِكُنِي وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ).

بَاب

٧٧٦- عَنِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَفْعَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْتَمِدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ.



كِتَابُ الْقَدْرِ

٧٧٧- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَبِي أُيَيْبٍ رضي الله عنه، يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَدْخُلُ الْمَلِكُ عَلَى النَّطْقَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَعِيرُ فِي الرَّجَمِ بِأَرْبَعِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، يَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْعِنِي أَوْ سَعِدِي؟ فَيَكْتَبَانِ، يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدَّكَرَ أَوْ أَنْتَى؟ فَيَكْتَبَانِ، وَيَكْتَسِبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ، ثُمَّ تَطْوَى الصُّحُفُ، فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقُصُ.



٧٧٨- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِي أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِطَ بِغَيْرِهِ. فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُقَالُ لَهُ: حُدَيْفَةُ بْنُ أَبِي أُيَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، فَخَذَّاهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: وَكَيْفَ يَشْفَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنْعَجِبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِذَا مَرَّ بِالنَّطْقَةِ نِسَاءً وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ أَدَّكَرَ أَمْ أَنْتَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا نَسَاءَ، وَيَكْتَسِبُ الْمَلِكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَجَلُهُ، فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا نَسَاءَ، وَيَكْتَسِبُ الْمَلِكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ رِزْقُهُ، فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا نَسَاءَ، وَيَكْتَسِبُ الْمَلِكُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلِكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدَيْهِ، فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أَمَرَ وَلَا يُنْقُصُ.

(وفي رواية: يقول: يا رب! أسوي أو غير أسوي؟ فيجعل الله سويًا أو غير سوي).

(وفي رواية: يطمع وأربعين ليلة).



٧٧٩- عن أبي الأسود الدبلي قال: قال لي عمران بن الحصين رضي الله عنه: أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكذحون فيه، أسيء قد فضي عليهم، ومضى عليهم من قدر سبي، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجج عليهم؟ فقلت: بل شيء فضي عليهم، ومضى عليهم. قال: فقال: أفلا يكون ظلمًا؟ قال: ففرغت من ذلك قرعًا شديدًا، وقلت: كل شيء خلقت الله ويملك يده، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون! فقال: يرحمك الله، إني لم أرد بما سألتك إلا لأخبرك عقلك، إن رجلين من مزية أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالا: يا رسول الله! أرايت ما يعمل الناس اليوم، ويكذحون فيه، أسيء فضي عليهم، ومضى فيهم من قدر قد سبي، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجج عليهم؟ فقال: لا، بل شيء فضي عليهم، ومضى فيهم. وتضيف ذلك في كتاب الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وتغير وما سورها ﴿١﴾ فآلهما دجورها وتقرئها﴾.



٧٨٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وهزئته على الماء.

٧٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا تَبِيْنٌ إِضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ
 بَصْرُهُ حَيْثُ بَنَاءُ.
 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى
 طَاعَتِكَ.



٧٨٢- عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: أَذْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجِيزُ وَالْكَيْسِيُّ، أَوْ: الْكَيْسِيُّ وَالْعَجِيزُ.



٧٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ، فَتَرَكْتُ: ﴿يَوْمَ يُنْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ١١٤
 كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ.



٧٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ
 أَمْنِيغِي بِرُوحِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَيَأَيُّ أَبِي سُفْيَانَ، وَيَأَيُّ مَعَاوِيَةَ. فَقَالَ
 لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ سَأَلْتِ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَنْتِ مَوْطُوءَةٌ،
 وَأَرْزَاقٍ مَفْسُومَةٍ، لَنْ يُعْجَلَ بِهَا شَيْئًا قَبْلَ حِلْوِ، وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ
 حِلْوِ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعَاقِبَكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي
 الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا لَكَ وَأَفْضَلَ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْفِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ مِمِّي بِمَا مَسَّحَ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا، أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا،
وَإِنَّ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ.

(وفي رواية: وَأَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ). بَدَلٌ: (وَأَثَارٌ مَوْطُوعَةٌ).

(وفي رواية: وَأَثَارٌ مَبْلُوعَةٌ).



٧٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ
خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اخْرِضْ عَلَيَّ
مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِينِ بِاللَّهِ، وَلَا تَعَجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ؛ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي
فَعَلْتُ، لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ، قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ
عَمَلِ الشَّيْطَانِ.



كِتَابُ الْعِلْمِ

٧٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَجَزْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: إِنَّمَا هَذَا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ.



٧٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا الْمُتَطَمُّونَ. قَالَهَا ثَلَاثًا.



كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ

٧٨٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانُ، فَقَالَ: سِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ. فَأَلْرَأُ: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُرَوْنَ اللَّيْلَةَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ.



٧٨٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَقُولُ اللَّهُ عز وجل: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ عَشْرُ أَثَالِيهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَجَزَاءُ سَيِّئِهِ يَلْتَمِسُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي سِرًّا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَأْهًا، وَمَنْ أَتَانِي بِغَيْبِي أَتَيْتُهُ مَرْوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَاطِيَةً لَا يُسْرِكُ مِنِّي شَيْئًا، لَقِيتُهُ بِوَيْلِهَا مُغْفِرَةً.



٧٩٠- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَذَخَعَتْ فَصَارَ يَبْتَلِ السَّرِيحَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: هَلْ كُنْتَ تَذْهَبُ بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَافِيِي بِهِ فِي الْأَخِيْرَةِ، فَتَعَلَّمْ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تُطِئُهُ- أَوْ: لَا تُسْطِئُهُ- أَقْلًا قُلْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الْأَخِيْرَةِ حَسَنَةٌ، وَإِنِّي عَذَابُ النَّارِ؟ قَالَ: فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَغَفَا.



٧٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ جِئَنُ بِضَيْحٍ وَجِئَنُ بُنْيَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، يَتَىٰ مَرَّةً، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدًا قَالَ يَسْلُ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.



٧٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.



٧٩٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَهْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: عَلَّنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدِّثْ لِي شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. قَالَ: فَهَوَّلَا لِي زَيْسِي رضي الله عنه، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارزُقْنِي.
(وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: عَافِنِي^(١)).



٧٩٤- عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشْتَمٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارزُقْنِي.



(١) قَالَ الْإِسْبَهْلِيُّ رضي الله عنه: عَلَّ الشُّكَّ مِنَ الرَّأْيِ.

٧٩٥- عَنْ طَارِقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَتُورِلُ جِوْنِ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَأَوْحِنِّي، وَعَافِنِي، وَأَرْزُقْنِي- وَتَجَمَّعُ أَصَابِعُهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ- فَإِنَّ هَذَا لَهُ نَجْمٌ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ.



٧٩٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيَعْمَرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جَلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ بِقَوْلِهِ تَسْبِيحًا، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيُعْطَى عَنْهُ أَلْفُ عَطِيَّةٍ.



٧٩٧- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ مُغِيرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَرَّ مُسْلِمًا سَرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَحِبِّهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ جَنَدَهُ، وَمَنْ تَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.



٧٩٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى خَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجَلَسْتُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهُ

مَا أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ
 أَسْتَخْلِفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْلَ عَنْهُ
 خَدِيثًا مِنِّي، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى خَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا
 أَجَلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ
 بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ!
 قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَنَابِي جَبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ
 اللَّهَ ﷻ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ.



٧٩٩- عَنِ الْأَعْرَابِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّهُ لَكَيْفَانُ عَلَى
 قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثَّةَ مَرَّةٍ.



٨٠٠- عَنِ الْأَعْرَابِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَا أَيُّهَا
 النَّاسُ، تُؤْبِئُوا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِثَّةَ مَرَّةٍ.



٨٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.



٨٠٢- عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ: إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مِنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَهْوَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ النَّامَاتِ مِنْ
 شَرِّ مَا خَلَقَ. فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ بِهِ.

٨٠٣- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَيْبِيثُ مِنْ عَفْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ حِينَ أَنْتَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تُضْرَكْ.



٨٠٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ خَلِّقْ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَقَّأَهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَخِيئَتُهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا، فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَالِيَةَ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ خَبْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.



٨٠٥- عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْتِرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقْوِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، قَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ. وَكَانَ يَزِيءُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

(وَعَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه: مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا).

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ...). بِإِسْنَادٍ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ.

٨٠٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِنْ لَأ كَافِي لَهٗ، وَلَا مُؤْوِي.



٨٠٧- عَنْ قُرُوءَةَ بِنْتِ نَوْفَلِ الْأَشْجَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو اللَّهَ بِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ.



٨٠٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ يَقُولُ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَانِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ الشَّارِ.



٨٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.



٨١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْقَسَى، وَالْعَفَافَ، وَالْيَقِيْنَ. (وفي رواية: وَالْعِفَّة).

٨١١- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ ابْنِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَرَكَعَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكَعَاهَا، أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَسْبَحُ، وَمِنْ دَهْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.



٨١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أُنْسِيَ قَالَ: أُنْسَيْتَا وَأُنْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكَيْفِ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ. (وفي رواية: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكَيْفِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ).

(وفي رواية: أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا... وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ^(١)).



٨١٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

(١) قال الإصطخري رضي الله عنه: لم يخرج البخاري هذا الحديث، إلا التعمد من الكسَلِ وما بعده، فإنه ذكره من حديث أبي رضي الله عنه وغيره، ولم يؤت.

قُلِي: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّادِ
سَدَادَ السُّهُمِ.



٨١٤- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؓ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بِكُرَّةٍ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَنْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ
أَنْ أَحْسَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا؟
قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
لَوْ وَرِثْتُ بِمَا قُلْتُ مِنْهُ الْيَوْمَ لَوَرِثْتُهُنَّ: شُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ،
وَرِضَا نَفْسِهِ، وَرِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

(وفي رواية: شُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، شُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ،
شُبْحَانَ اللَّهِ رِنَةَ عَرْشِهِ، شُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ).



٨١٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْكَلَامِ أَنْفَضُ؟
قَالَ: مَا اضْطَقَّاهُ اللَّهُ لِمَلَأَ بِكَيِّهِ - أَوْ: لِيَمَانِهِ -: شُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

(وفي رواية: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أُخْبِرُنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ:
شُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ).



٨١٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعْوَةُ الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ النَّيِّبِ مُسْتَجَابَةٌ، حِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا
لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ: التَّلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَتَكَ بِمَنْحِلٍ.

٨١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيَرَى عَنِ الْعَبْدِ، أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا.



٨١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.



٨١٩- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَقْلَ سَائِكِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ.



٨٢٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، يَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَأَتَّقُوا الدُّنْيَا، وَأَتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ.

بَابُ هِيَ التَّوْبَةِ

٨٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَدَعَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَفْهِرُونَ اللَّهَ، فَيَنْفِرُ لَهُمْ.



٨٢٢- عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: لِعَيِّي أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقِيُّ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

نَافِقَ حَنْظَلَةَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَبِالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالصَّيِّغَاتِ نَيْبًا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى بِشَلِّ هَذَا، فَاذْهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَبِالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالصَّيِّغَاتِ نَيْبًا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ لَوْنُكُمْ وَمُؤْنُكُمْ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذُّكْرِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طَرَفِكُمْ، وَلَكِنْ - يَا حَنْظَلَةَ - سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

بَابُ هِيَ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﷻ

٨٢٣- عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ سَعَةً رَحْمَةً، كُلُّ رَحْمَةٍ طَيَّاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَيَجْعَلُ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً، فِيهَا تَمُطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحُوشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْمَلَهَا بِهِذِهِ الرَّحْمَةِ.



٨٢٤- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَسْطُ بِدَعِهِ بِاللَّيْلِ يُشَوِّبُ مِيسَاءَ النَّهَارِ، وَيَسْطُ بِدَعِهِ بِالنَّهَارِ يُشَوِّبُ مِيسَاءَ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا.



٨٢٥- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ وَتَخَنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَقَالَ ثَالِثَةً، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَبُو أَمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَجِحَّ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ.

قَالَ أَبُو أَمَامَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الوُضُوءَ؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ سَهَدْتَ الصَّلَاةَ مَعْتًا؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ، أَوْ قَالَ: ذَنْبَكَ.

بَاب

٨٢٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دَفَعَ اللَّهُ إِلَيَّ كُلَّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، يَقُولُ: هَذَا فِكَاحُكَ مِنَ النَّارِ.

(وفي رواية: يرحمك يوم القيامة ناس من المسلمين يذنوب أثنال الجبال، فيغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى). فينا أخيب أنا.

قَالَ أَبُو رُوَيْحٍ - بَغْضُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ -: لَا أَذْرِي مِمَّنِ الشُّكُّ؟



٨٢٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْتَهَمُ بِأَمِّهِ وَلَدِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ: اذْهَبْ فَاضْرِبْ حُفَّتَهُ. فَأَتَاهُ عَلِيُّ؛ فَإِذَا هُوَ فِي رَكْبِي يَبْرُدُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: اخْرُجْ، فَأَتَا لَهُ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَحَفَّتْ عَلَيْهِ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ.



٨٢٨- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَارٍ ﷺ: أَرَأَيْتُمْ صَيَعْتَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيِّ، أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شِئْنَا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شِئْنَا لَمْ يَنْهَدَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، وَلَكِنْ حُدَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُتَاقِفًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْجِيَاظِ، ثَمَانِيَةٌ فِيهِمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةَ، وَأَرْبَعَةٌ. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ: لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةَ فِيهِمْ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: إِنَّ فِي أُمَّتِي اثْنِي عَشَرَ مُتَاقِفًا. وَفِيهَا: ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةَ يَسْرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجَمَ مِنْ صُدُورِهِمْ. شَكَّ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَلْ هُوَ عَنْ عُمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عُمَارٍ عَنِ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).



٨٢٩- عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ وَبَيْنَ حُدَيْفَةَ ﷺ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقْبَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبَرَهُ إِذْ سَأَلْنَا قَالَ: كُنَّا نُخِيرُ أَتَهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْ اثْنِي عَشَرَ

مِنْهُمْ حَزَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعَدَرَ ثَلَاثَةَ
قَالَوْا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، وَقَدْ كَانُ
فِي حَرَّةٍ فَمَتَسَى، فَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْبِغُنِي إِلَّا بِهِ أَحَدٌ. فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ
سَجَّوْهُ فَلَمَعَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ.



٨٣٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ
بَضَعْتُ النَّيْتَةَ، نَيْتَةَ الْمُرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطُّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ:
لَمَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَلْنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَنَامَ النَّاسُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ. فَأَتَيْنَاهُ
فَقُلْنَا: تَمَالَ يَسْتَنْفِزُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَحَدًا ضَالِّيًّا أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَنْفِزَ لِي صَاحِبِكُمْ! قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.



٨٣١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ،
فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَذْفِقَ الرَّايِبَ، فَرَعِمَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ
عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.



٨٣٢- عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَخْوَعِ ؓ قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلًا
مَزْعُوكًا، فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ
حَرًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا نِكَ
الرُّجْلَيْنِ الرَّايِبَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ. لِرَجُلَيْنِ جَبْتِيذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

٨٣٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْفَتَنِينِ، تَعْبُرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً.



٨٣٤- عَنْ عُثَيْبِ بْنِ أَبِي رَيْثَمٍ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْفَ يَخْبِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا أَخُذُ اللَّهُ عَنْكَ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، وَيَنْفِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُطُّهَا أَنَا التَّلِيكُ. حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَبِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ أَسَاطِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟



٨٣٥- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيَّ فَقَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَالَمَهُ الثُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَسَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ.

بَابُ

٨٣٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ عَلَى ﴿يَوْمَ نَبِّدِلُ الْأَرْضَ عِزًّا الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ.



٨٣٧- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ

يَعْمُرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ: قَبِيلٌ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعَزَى، لَيْسَ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ: لَأَعْمُرَنَّ وَجْهَهُ فِي الشَّرَابِ. قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا نَجَّيْتُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي يَدَيْهِ، قَالَ: فَيَقِيلُ لَهُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنَدًا مِنْ نَارٍ وَمَوْلًا وَأَجِيحَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَفْتُهُ التَّلَابِيحُ عَضُوا عَضُوا.

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ - لَا تَذَرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ شِيءٌ بَلَقَهُ -:
 ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا كَافٍ ﴾ ۝ أَنْ زَوَّاهُ أَسْتَفْتَى ۝ إِنَّ إِلَهَ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ ۝ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَدْعُو
 ۝ عَبْدًا إِنْ آتَاهُ مِنْهُ مَالًا مَدَّ يَدَيْهِ ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۝ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَالِ ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝
 يَغِيثُ: أَبَا جَهْلٍ، ﴿ أَرَأَيْتُمْ بَأْسَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ ۝ كَلَّا لَنْ نُرْبِتَنَّهُ لِنَشْعَابِ النَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ
 خَالِقَةٌ ۝ تَلْبِيحٌ كَذِبَةٌ ۝ سَتَعْلَمُ الزَّائِيَةَ ۝ كَلَّا لَا تُلْقَهُ ۝ ﴾



٨٣٨- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَتَلْبِيحُهُمْ مِنَ الْقَتَابِ الْأَدَقِّ
 دُونَ الْقَتَابِ الْأَسْبَحِيِّ ﴾، قَالَ: مَضَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّؤْمُ، وَالْبَطْنَةُ، أَوْ: الدُّخَانُ.
 شُعْبَةُ الشَّاكُ فِي «البطنية، أَوْ الدُّخَانِ».

بَاب

٨٣٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ
 الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُغَالُ: يَا ابْنَ
 آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ،
 وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ،

فَيَسْأَلُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ:
لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ.



٨٤٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظِمُ مُؤْمِنًا
حَسَنَةً يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَقْطَعُ
بِحَسَنَاتِهِ مَا عَمِلَ بِهِ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَقْبَضَى بِهَا إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ
تَكُنْ لَهُ حَسَنَةً يُجْزَى بِهَا.



٨٤١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبِدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي
التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ.



٨٤٢- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ إِبْلِيسَ بَضَعَ
عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَنْعَثُ سَرَابًا، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنَزَلَةٌ أَغْطَاهُمْ فِتْنَةً،
يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ
يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيَذْنِيهِ
مِنْهُ وَيَقُولُ: بَعْمَ أَنْتَ! قَالَ الْأَعْمَشُ: أَرَاهُ قَالَ: فَيَلْتَرِمُهُ.



٨٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا

مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِيبَهُ مِنَ الْجَنِّ. قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرَنِي إِلَّا بِخَيْرٍ. (وفي رواية: قَرِيبُهُ مِنَ الْجَنِّ، وَقَرِيبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ).



٨٤٤- عَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَبِزَتْ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، أُغْرِزِي؟ فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَخَافُ مِنِّي عَلَى بَيْتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ رَمِي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ.

بَاب

٨٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَتَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْرَانِي بِأَهْلِيهِ وَمَالِهِ.



٨٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ، فَتُهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَخْشُو فِي وَجْهِهِمْ وَيَأْتِيهِمْ، فَيَزِدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا.

٨٤٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَبْغُلُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَنْغَوِّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: جُفَاءَ وَرَنَحَ كَرَنَحِ الْمَيْسِكِ، يُلْهَمُونَ النَّسِيجَ وَالنَّخِيمَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ. (رَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ: وَالتَّكْوِيرِ).



٨٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ بَدَخَلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْئَاسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْتَنُ شَبَابُهُ.



٨٤٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: بُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا، فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا، فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَبْيُتُوا، فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا، فَلَا تَبْئَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم: «رَوَدُوا أَنْ يَلِكُوا لِمَنْتَهُ أَوْ رُفِئُوا بِمَا كَثُرَتْ تَقَلُّبَاتُ».



٨٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: سَيِّحَانُ، وَجَيْحَانُ، وَالنَّيْلُ، وَالْفُرَاتُ، كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ.



٨٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفِيدَتُهُمْ بِشَلِّ أَفِيدَةِ الطَّيْرِ.

بَابُ ذِكْرِ النَّارِ

٨٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ رِثَامٍ، مَعَ كُلِّ رِثَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا.



٨٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجِيئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِمَا.

بَابُ

٨٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حِزْرُسُ الْكَافِرِ - أَوْ: نَابُ الْكَافِرِ - يَثَلُ أَحَدًا، وَيَغْلَطُ جُلُودَهُ مِيسِرَةً ثَلَاثَ.



٨٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صِتْقَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِنَابُ كَأَذْنَابِ الْبَكْرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَأَيْسَاتِ عَارِيَّاتِ مُمِيلَاتٍ مَائِلَاتٍ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَنْسِيَمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِبْعَهَا، وَإِنْ رِبْعَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مِيسِرَةٍ كَذَا وَكَذَا.



٨٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُوْشِكُ إِنْ طَالَتْ

بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أذْنَابِ الْبَعْرِ، يَفْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى.



٨٥٧- عَنْ الْمُتَوَرِّدِ بْنِ شَدَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْأَجْرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِضْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ بِخِصْيِ بْنِ سَعِيدٍ بِالسَّيِّئَةِ - فِي الْيَوْمِ، فَلْيَنْظُرْ يَوْمَ يَرْجِعُ. (وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِنْهَامِ).

بَاب

٨٥٨- عَنِ الْبَغْدَادِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تُذْنَبُ السُّنْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ بَيْلٍ - قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: قَوْلُ اللَّهِ مَا أَذْرِي مَا يَغْنِي بِالْبَيْلِ، أَمْسَاقَةُ الْأَرْضِ، أَمْ الْبَيْلُ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ - قَالَ: فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَهْمَالِهِمْ فِي الْعَرِيقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَمِّيَّتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحَمُهُ الْعَرِيقُ إِنْجَامًا. وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِيدِهِ إِلَى فِيهِ.



٨٥٩- عَنْ عِيَاضِ بْنِ جَمَارٍ الْمُجَاشِمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حُطْبَتِهِ: أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جِهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا: كُلُّ مَا لِي نَحَلْتُهُ عِنْدًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ حَبَادِي حَقَاءَ كُلِّهِمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمُ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمَتْ

عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبِيَّتَهُمْ وَهَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِبَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَشَّكَ لِأَبْنَيْكَ وَأَبْتَيْكَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْلِبُهُ الْمَاءُ، تَفْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا بَلَغُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خَيْرَةً قَالَ: اسْتَخْرِجُهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَأَغْرُهُمْ نُفْرِكَ، وَأَنْفِقْ فَتَيَقَّقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبَعَتْ خَمْسَةَ بِلْدَانِهِ، وَقَائِلُ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقِيطٌ مُتَّصِدٌ مُؤْتَقٌ، وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَقِيفٌ مُتَعَمِّقٌ ذُو عِيَالٍ.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِي هُمَ فِيكُمْ تَبِعَ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا سَالًا، وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا عَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُضِيحُ وَلَا يُنْسِي إِلَّا وَهُوَ يُعَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ - وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ - وَالشَّنْظِيرَ الْفَحَّاشَ.

(وفي رواية: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْعَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يُبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.

وفيها: وَهُمْ فِيكُمْ تَبِعَ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا سَالًا. قُلْتُ: يَكُونُ ذَلِكَ بِنَا أبا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرَعَى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيذْتُهُمْ بَطُولًا).

بَابُ هِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ

٨٦٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حَائِطٍ لِيَنِي

النَّجَارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَدَّثَ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبَرِ سِنَّةً
 أَوْ خَمْسَةَ أَوْ أَزْبَعَةً، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبِرِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ:
 أَنَا، قَالَ: فَتَمَّتْ مَاتَ هَوْلًا؟ قَالَ: مَاثُرًا فِي الْإِسْرَافِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ
 تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَاقَتْوَا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِّكُم مِّنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
 النَّارِ. قَالُوا: تَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، قَالَ: تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ. قَالُوا: تَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا
 ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ. قَالُوا: تَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ،
 قَالَ: تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. قَالُوا: تَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

بَابُ

٨٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تَلْقَاهَا
 مَلَكَانِ يَضَعَانِ بِهَا- قَالَ حَمَادٌ: فَذَكَرَ مِنْ طَيِّبٍ رِيحَهَا، وَذَكَرَ الْمَيْسَكُ-
 قَالَ: وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تُعْمِرِيهِ. فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهِ
 إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ.

قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ- قَالَ حَمَادٌ: وَذَكَرَ مِنْ تَيْبِهَا،
 وَذَكَرَ لَنَا- وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ. قَالَ:
 فَيَقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رِبْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، عَلَى أَنْفِهِ،
 هَكَذَا.

بَاب

٨٦٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ يَقُولُ: لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ.



٨٦٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ.



كِتَابُ الضَّمَنِ وَالْأَشْرَاطِ

٨٦٤- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا سَكُونُ قِنْنٍ، أَلَا تُمْ تَكُونُونَ قِنْنًا، أَلَا تُمْ تَكُونُونَ قِنْنًا، الْقَائِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَائِسِي، وَالْعَائِسِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاهِي إِلَيْهَا، أَلَا نَبِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: تَعَمَّدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى عَدُوِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ يَتَّبِعُ إِنْ اسْتَطَاعَ التَّجَاء، اللَّهُمَّ هَلْ تَلْفُتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ تَلْفُتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ تَلْفُتُ؟ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَخْرَجْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصُّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفَيْتَيْنِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلَنِي؟ قَالَ: يَبُوءُ بِأَنْفِهِ وَإِنْ مَكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.



٨٦٥- عَنْ قُتَيْبَةَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ تَسَارِقَهَا وَمَتَارِقَهَا، وَإِنْ أَتَيْتُ سَيْلَعٌ مَلَكَهَا مَا رُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى لِأُنِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَّةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْبِغَ بِيضَتَهُمْ، وَإِنْ رَبِّي قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُنِي أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بَسَّةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى

أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَجِيبُ بَيِّنَاتِهِمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْفَارِهِمَا - أَوْ قَالَ: مَنْ يَتَيْنَ أَقْفَارَهُمَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَنْصِي بَعْضًا.



٨٦٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَيْتِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَزَعَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي: أَنْ لَا يَهْلِكَ أَتْنِي بِالسِّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا.



٨٦٧- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمَا يَبِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءًا لَمْ يُحْدِثْهُ غَيْرِي، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ بَعْدُ الْفِتْنِ: مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكْفُرْنَ بِدَرَنَ شَيْءًا، وَمِنْهُنَّ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّبِيفِ يَنْهَا صِفَارًا وَمِنْهَا كِبَارٌ. قَالَ حُدَيْفَةُ: فَذَقَبَ أَوْلِيكَ الرَّمْطُ كُلَّهُمْ غَيْرِي.



٨٦٨- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ

أَنْ تَعُومَ السَّاعَةَ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتَهُ، إِلَّا أَلِي لَمْ أَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟



٨٦٩- عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ أَخْطَبٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى خَضَرَتِ الظُّهُرُ، فَتَزَلَّ قَصَلِي، ثُمَّ
صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى خَضَرَتِ الْمَغْرِبُ، ثُمَّ تَزَلَّ قَصَلِي، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ
فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرْنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمْنَا
أَخْفَطْنَا.



٨٧٠- عَنْ مُحَمَّدٍ- هُوَ ابْنُ سِيرِينَ- قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ رضي الله عنه: جِئْتُ
يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لِيَهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَهُنَا وَمَاءً. فَقَالَ ذَلِكَ
الرَّجُلُ: كَلَّا وَاللَّهِ. قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ. قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ:
كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ. قُلْتُ: بِنَسِ الْجَلِيسِ لِي أَنْتَ
مُنْذُ الْيَوْمِ، تَسْتَعْنِي أَخَالَفُكَ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي؟ ثُمَّ
قُلْتُ: مَا هَذَا الْعَضْبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حُذْبَقَةُ بْنُ الْيَمَانِ.



٨٧١- عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَمَتَّعَ
الْمِرْأَقُ دِرْهَمَهَا وَقَبِيرَهَا، وَتَمَتَّعَ الشَّامُ مُدْبَهَهَا وَوَيْتَارَهَا، وَتَمَتَّعَ مِصْرُ
إِرْدَبَهَا وَوَيْتَارَهَا، وَهَدَنُكُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَهَدَنُكُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَهَدَنُكُمْ
مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. شَهِدَ عَلَيَّ ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي مُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

٨٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْعَبِيدَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يُؤَمِّدُهُ، فَإِذَا تَصَافَرُوا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا نَسَائِلَهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ لَا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيَمَاتِلُونَهُمْ، فَيَهْرِمُ ثَلَاثٌ لَا يَثُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ، وَيَفْتِيحُ الثَّلَاثُ لَا يُفْتَشُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَحُونَ قُسْطَ طَيْبَةَ، بَيْنَمَا هُمْ يَفْتَقِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ حَلَقُوا سُوقَهُمْ بِالرُّبُيُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشُّبَّانُ: إِنَّ التَّيْحَ قَدْ خَلَقَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ، خَرَجَ، بَيْنَمَا هُمْ يُعِيدُونَ لِلِقَالِ يُسُورِ الصُّفُوفِ، إِذْ أَيْمَتِ الصَّلَاةَ فَيَنْزِلُ جِيسَى ابْنُ مَرْبِمَ رضي الله عنه فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْوَلُحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكْتَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِرِيحِهِ، فَيَرِيهِمْ دَمَهُ فِي خَزَائِمِهِ.



٨٧٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: قَالَ الْمُشْتَرِدُّ الْقُرَيْشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَخْتَرُ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي: أَبْهَرُ مَا تَقُولُ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَيْسَ قُلْتُ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا: إِنَّهُمْ لَأَخْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ تَبْتِغِ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَمْرَةً بَعْدَ فَرَقٍ، وَخَيْرُهُمْ لِيَسْكِينِ وَيَتَيْسِمِ وَضَعِيفِ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَبِيلَةٌ: وَأَنْتُمْهُمْ مِنْ ظُلَمِ الْمُلُوكِ.



٨٧٤- عَنْ بُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِبْعٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ، لَيْسَ لَهُ هَجِيرَى إِلَّا: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، جَاءَتِ السَّاعَةُ! قَالَ: فَفَعَدَ- وَكَانَ مُتَكَيِّمًا- فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُفْتَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَيْمَةٍ. ثُمَّ قَالَ بِيدِهِ مَكَدًا، وَتَحَامًا نَحَرَ الشَّامِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الشَّامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ. قُلْتُ: الرُّومُ تَغِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمْ الْغِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً، فَيَنْشُرُطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِيَةً، فَيَقْتَلُونَ حَتَّى يَخْجِرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَقِيءُ هَوْلًا، وَهَوْلًا، كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْتَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَنْشُرُطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِيَةً، فَيَقْتَلُونَ حَتَّى يَخْجِرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَقِيءُ هَوْلًا، وَهَوْلًا، كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْتَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَنْشُرُطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِيَةً، فَيَقْتَلُونَ حَتَّى يُمَسُوا، فَيَقِيءُ هَوْلًا، وَهَوْلًا، كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْتَى الشُّرْطَةُ، فِإِذَا كَانَ يَوْمَ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَيْتَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتَلُونَ مَقْتَلَةً- وَإِنَّمَا قَالَ: لَا يُرَى بِمِثْلِهَا، وَإِنَّمَا قَالَ: لَمْ يَرِ بِمِثْلِهَا- حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجُنْحَانِهِمْ، فَمَا يُخْلِفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيِّتًا، فَيَتَمَادُّ بَنُو الْأَبِّ كَأَنَّهُمْ مَيِّتٌ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيٍّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ، فَبِأَيِّ غَيْمَةٍ يُفْرَحُ، أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُفْتَمُ؟!

فَيَتَمَسُّهُمُ كَذَلِكَ! إِذْ سَمِعُوا بِنَاسٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ: إِنَّ الدُّجَالَ قَدْ خَالَفَهُمْ فِي دَرَارِيهِمْ. فَيَرْتَفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَقْتَلُونَ، فَيَتَعْتُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعةً، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَهْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالنَّوَانِ حُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ: مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ.



٨٧٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَاقَهُوهُ جُنْدَ أَحْمَدَ، فَأَيْتَهُمْ لَيْثَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: أَيُّهُمْ فَضْلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ؟ لَا يَغْتَالُونَهَا قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ فَفَعَسْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعْدَهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: تَغْرُزُونَ جَزِيرَةَ الْمَرْبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْرُزُونَ قَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْرُزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْرُزُونَ الدَّجَالَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ، لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تَنْفَسَ الرُّومَ.



٨٧٦- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَبِي الْعَفْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ، فَقَالَ: مَا تَذَكَّرُونَ؟ قَالُوا: نَذَكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ - فَذَكَرَ -: الدُّخَانُ، وَالدَّجَالُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، وَبَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ، وَثَلَاثَةُ حُصُوفٍ: حُصْفٌ بِالشَّرْقِ، وَحُصْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَحُصْفٌ بِجَزِيرَةِ الْمَرْبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ تَطْرُقُ النَّاسَ إِلَى مَحْضَرِهِمْ.

(وفي رواية: وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُمْرَةِ عَدْنِ).

(وفي رواية موقوفة: وَيَبِيعُ ثُلُفِي النَّاسِ فِي الْبَحْرِ). بَدَلُ: (وَنُزُولُ عِيسَى).



٨٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُنَبِّدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنْ كُنْتُ لِأَعْرُنُ
جِبْنَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَرَبِّ الْبَرِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ أَنْ ذَلِكَ نَامٌ! قَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا
شَاءَ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ يَمُتُ اللَّهُ رِبْحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِغْثَالٌ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
مِنْ إِيْمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجَعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ.



٨٧٨- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ﷻ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَاللَّيْلِ نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَدْرِي
الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ!
(وفي رواية: فَيَقِيلُ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: الْهَرْجُ؛ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ).



٨٧٩- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ﷻ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تَذْهَبُ الْأَجَامُ
وَاللَّبَائِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَهْجَهَاءُ.



٨٨٠- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷻ، فَقَالَ: يُوشِكُ
أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجِبِيَ إِلَيْهِمْ قَبِيرٌ وَلَا دِزْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ
الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجِبِيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا
مُدِّيٌّ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَخْتَبِي السَّالَ حَتَّى لَا يَمْلُكَ عَدَدًا.

قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عَمْرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

٨٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِعِمَارِ بْنِ جَعْلٍ يَخْفِرُ الْخُنْدُقَ، وَجَعَلَ يَنْسُحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقَطَّلَكَ فِتْنَةٌ بَاهِيَةٌ.

بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ

٨٨٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبًا، أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ عَلَيْهِ، دَعْوُهُ.

(وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَمَرَرْنَا بِبَيْتَانِ فِيهِمَا ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصَّبِيَّانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَرَّةً ذَلِكَ).



٨٨٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُسَارًا، وَمَعَنَا ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ: فَتَرَلْنَا مَنْزِلًا، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَبَقِيَ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوَحَّشْتُ مِنْهُ وَخَشْتُهُ خَشْيَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ لَشَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَزَيْتُ لَنَا عَنَمٌ فَاثْطَلَقْنَا، فَجَاءَهُ بِمِسٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ يَا سَعِيدُ، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ لَشَدِيدٌ وَاللَّيْلُ حَارٌّ، مَا يَبِي إِلَّا أَنِّي أَكْزُهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدَيْهِ- أَوْ قَالَ: أَخْذُ عَنْ يَدَيْهِ- فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخْذُ حَبْلًا، فَأَعْلَقُهُ فِي شَجَرَةٍ، ثُمَّ

أَخْتَبْتُ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَبِيَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ مَغْتَرُ الْأَنْصَارِ، أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ كَافِرٌ؟ وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ عَقِيمٌ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ؟ وَقَدْ تَرَكَتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ، أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ؟ وَقَدْ أَتَيْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْرِزَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلَدَهُ وَأَبْنَ هُوَ الْأَنْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ.

(وفي رواية: قَالَ: مَا لِي وَلَكُمْ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ؟! أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. وَقَدْ أَسْلَمْتُ... وَفِيهَا: وَقِيلَ لَهُ: أَيْسُرُكَ أَنْكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: لَوْ عَرَضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ).



٨٨٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: مَا تُرَبِّئُهُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: دَرَمَكَةَ بَيْضَاءُ مِثْلُكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: صَدَقْتُ.

(وفي رواية: أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: دَرَمَكَةَ بَيْضَاءُ مِثْلُكَ خَالِصٌ^(١)).



٨٨٥- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقِيْتُهُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لِيَعْظِيهِمْ: هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ. قَالَ: قُلْتُ: كَذَّبْتَنِي وَاللَّهِ، لَقَدْ

(١) لم يذكر الإشبيل رضي الله عنه من هذه الرواية إلا المرفوع.

أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا، فكذلك هو زعموا
 اليوم، قال: فتحدثنا ثم فارقه، قال: فليته لفيّة أخرى وقد نمرت عينه، قال:
 فقلت متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري، قال: قلت: لا تدري وبمي في
 زايفك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عظامك هذيه، قال: فتخر كأنك تخبّر جبار
 سمعت، قال: فرعم بعض أصحابي أنني صرته يمعا كانت معي حتى تكسرت،
 وأنا والله ما شعرت! قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها، فقالت: ما
 تريد إليه، ألم تعلم أنه قد قال: إن أول ما يبعثه على الناس غضب بعضه؟

باب ذكر الدجال وخروجه

٨٨٦- عن الثّوّاس بن سفيان رضي الله عنه، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال
 ذات عداة، فخمض فيه وزفّع، حتى طنّاه في طائفة النخل، فلما رُحنا إليه
 عرف ذلك فينا، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال
 عداة، فخمضت فيه وزفّعت، حتى طنّاه في طائفة النخل! فقال: غير
 الدجال أخوذي عليكم، إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم، وإن
 يخرج ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم،
 إنه شاب قطط، عينه طائفة، كأنني أضبه ببنيد العزى بن قطن، فمن أدركه
 منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج حلة بين السماء والبراق،
 فعات بيينا وعات يسعالا، يا حياة الله فانبشوا.

قلنا: يا رسول الله، وما لبث في الأرض؟ قال: أربعمون يوما، يوم
 كسفة، ويوم كسهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم.
 قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسفة أنحنينا فيه صلاة يوم؟
 قال: لا، أفدروا له قدره.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْفَيْتِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ قَبْدَهُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتَطِيرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُثُ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرًا وَأَسْفَهَةً شُرُوعًا وَأَمَلَةً خَوَاصِرًا، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، قَبْدَهُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُضَيِّحُونَ مُضْجِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَتَمَرُّ بِالْخَرِيبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ. فَتَبْعُهُ كُنُوزُهَا كَيْتَابِيبِ النَّخْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مِنْكُمْ سَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَيْثَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ بِتَهْلُلٍ وَجْهَهُ وَيَضْحَكُ.

فَيَتِمَّا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ التَّيْسَ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ السَّارَةِ التَّبِيضَاءِ فَسَرْفِيٍّ دَمَشَقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَأَضَاعَا كَفَّهُ عَلَى أُجَيْحَةَ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَلَّمَ رَيْثَهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَجِلُّ لِكَاغِيرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَتَّبِعِي حَيْثُ يَتَّبِعِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُلْرِكَهُ بِبَابٍ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ.

ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَنْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.

فَيَتِمَّا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِسْمِي قَدْ أَخْرَجْتُ حَبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِعَالَمِهِمْ، فَحَرَّرْ جِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ بِأَجْرَجٍ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيقَةٍ، فَيَسْرُبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِدِي مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الشُّورِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْهَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، لَيَّرِيْسُلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُضَيِّحُونَ قُرْسَى كَمَثَرَاتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهَيِّطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ سَبِيرٍ إِلَّا سَلَكَ زَهْمُهُمْ وَتَنَتُّهُمْ، فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَهْتَابِ الْبُخْتِ تَحْمِلُهُمْ قَطْرُ حُمْهِمْ حَيْثُ نَسَا اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ تَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالرَّلَقَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِي نَمْرَتِكَ وَرُؤْي بَرَكَتِكَ. فَيَوْمِيذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِعَفْخِهَا، وَيَسَارِكُ فِي الرَّسْلِ، حَتَّى أَنْ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْقَنَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْعَتَمِ لَتَكْفِي الْفَجِيذَ مِنَ النَّاسِ.

فَيَتِمَّا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَنْقَسُ سِرَازُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

(وفي روايةٍ بعدَ قَوْلِهِ: «لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءً»: ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَتَّهُوا إِلَى جَبَلِ الْحَمْرِ - وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. فَيَرْمُونَ بِثَنَائِبِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثَنَائِبَهُمْ مَلْحُوبَةً دَمًا).



٨٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ الدُّجَالُ، فَيَوَجُّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ مَسَالِحَ الدُّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَتَيْنَ تَعْمِيدًا؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ. قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تَوْمِنُ بِرَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبَّنَا حَفَاءَ. فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ. فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: الْكَيْسَ قَدْ تَهَامَسَ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ! قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ

بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قِيَامُ رَبِّهِ الدَّجَالُ فَيُسَبِّحُ، يَقُولُ: حُذْرُهُ اشْتِجَاهُ. فَيُوسِعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ حَزْبَنَا. قَالَ: يَقُولُ: أَنَا تُؤْمِنُ بِي؟ يَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ. قَالَ: فَيُؤَمِّرُ بِهِ فَيُؤَسِّرُ بِالشَّامِ مِنَ مَغْرِبِهِ حَتَّى يُفْرَقَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْسِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْوَعْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ. فَيَسْتَوِي قَائِمًا، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ يَقُولُ: مَا أزدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً. قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بِنَدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ مَا بَيْنَ رَقَبَتَيْهِ إِلَى تَرْفَوَيْهِ نُحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَيْلًا. قَالَ: فَيَأْخُذُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ، فَيَخِيبُ النَّاسَ أَنَّمَا قَدَفَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا أَلْمَسَ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا أَكْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةَ حَسَدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



٨٨٨- عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ يَغْقُوبَ بْنِ عَاصِمِ التَّغْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي رضي الله عنه، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ نَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ- أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْنُ مَعَهَا- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحْدَثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرِّقُ الْبَيْتَ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي، فَيَنْكُثُ أَرْبَعِينَ- لَا أُذْرِي بَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا- فَيَنْكُثُ اللَّهُ بِيَسَى ابْنِ مَرْثَمٍ رضي الله عنه كَأَنَّهُ حُرُوءٌ بِنُ مَسْمُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَنْكُثُ النَّاسُ سِتْرَ سِتْرَيْنِ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ هَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رضي الله عنه رِيحًا بَارِدَةً مِنْ

قَبْلِ الشَّامِ، فَلَا يَنْقُصُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
 إِبْسَانٍ إِلَّا بَقِضَهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ، لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى
 تَقْبِضَهُ. قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَيَنْقُضُ سِرَائِلَ النَّاسِ فِي خِفَّةِ
 الطَّيْرِ وَأَخْلَامِ السَّبَاعِ، لَا يَغْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَسْتَعْلِلُ لَهُمُ
 الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا نَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِبَيَادَةِ
 الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَلَا
 يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْفَى لِيَا وَرَزَعَ لِيَا. قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ
 حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَضَعُو وَيَضَعُو النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ: يُنْزِلُ
 اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ - أَوْ: الطَّلُّ، نُنْعَانُ بِنِ سَالِمِ الشَّاكِّ - قَدَّبَتْ مِنْهُ
 أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ يَسَامُ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَيَّ وَيَكُفُّمُ ﴿وَقَالُوا هَلْ أَهْلُ مَثَلُونَ﴾، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَنَاتِ
 النَّارِ. فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ يَسَعُ يَسَعَةً وَنِسْفَةً وَتِسْعِينَ. قَالَ:
 فَذَاكَ يَوْمٌ ﴿يَجْمَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، وَذَلِكَ: ﴿يَوْمَ يَكْتَفَى عَنْ سَائِرِ﴾



٨٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي ﷺ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَتَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ
 الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ
 ضَحَى، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرَهَا قَرِيبًا.



٨٩٠- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ﷺ قَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ
 الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مِنْ جِبَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمِيذٍ، فَأَصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطْبِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَقْرِ مِنْ

أصحاب رسول الله ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت أن رسول الله ﷺ قال: من أحبني؛ فليحب أسامة. فلما كلمني رسول الله ﷺ؛ قلت: أمري بيدك، فأنيخني من حيث. فقال: انتقلني إلى أم شريك - وأم شريك امرأة غيبة من الأنصار عظمة الثقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان - فقلت: سأقتل. فقال: لا تقلمي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإنني أكره أن ينقطع عنك خمارك، أو يتكسفت الثوب عن سائلك، فيرى القوم منك بغض ما تكزهن، ولكن انتقلني إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم - وهو رجل من بني فهر فخير قرشي، وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت إليه.

فلما انقضت عدتي، سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ﷺ يتادي: الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله ﷺ، فكننت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته؛ جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: ليتلزم كل إنسان مصلاه. ثم قال: أتذرون يوم جمعتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رغبة، ولكن جمعتكم؛ لأن تبيما الداري كان رجلاً فزائياً، فحما يبايع وأسلم، وخذني خديماً وافق الذي كنت أخذتكم عن مسيح الدجال:

خذني أنه ركب في سفينة بخرية مع ثلاثين رجلاً من لحم وجذام، فلبس بهم الصوچ شهرًا في البحر، ثم أرقنوا إلى جزيرة في البحر حيث تغرب الشمس، فجلسوا في أنرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كبير السم، لا يذرون ما قبله من دبره من كثرة السم، فقالوا: ويحك ما أنت؟ قالت: أنا الجباسة. قالوا: وما الجباسة؟ قالت: أيها

الْقَوْمِ، انظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّبِيرِ؛ فَإِنَّهُ إِلَى خَيْرِكُمْ بِالْأَسْوَاقِ. قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا، فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانًا.

قَالَ: فَانطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّبِيرَ، فَإِذَا فِيهِ أَكْثَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ خَلْفًا، وَأَشَدُّهِ وَثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَّاهُ إِلَى حُجَيْبِهِ مَا يَبِينُ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَبَيْتُكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ خَبْرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَكُنَّا فِي سَفِينَةٍ بَغْرِيَّةٍ، فَصَادَقْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَمَّعَ بِنَا السُّوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَثْرِبَهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَوَيْتَنَا ذَابَّةَ أَهْلَبُ خَيْرِ الشَّعْرِ لَا تَذَرِي مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ، قُلْنَا: وَبَيْتُكَ مَا أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجِنَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجِنَّاسَةُ؟ قَالَتْ: ااغْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَثْرِبِ؛ فَإِنَّهُ إِلَى خَيْرِكُمْ بِالْأَسْوَاقِ، فَأَبْتَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَرَعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانًا. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نُحُلِي يَبْنَانَ؟ قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخِيرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ تَخْلِيلِهَا هَلْ يُنِيرُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهَا يُوشِكُ أَنْ لَا تُنِيرَ. قَالَ: فَأَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ؟ قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخِيرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ. قَالَ: إِنْ مَاءُهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ رُحْمَرٍ؟ قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخِيرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ؛ هِيَ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَيْبِ الْأُمَيْيِّنِ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ بِثَرْبِ. قَالَ: أَكَانَتْهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: وَكَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْتَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَيَّ مِنْ تَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ. قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَلَيَّ؛ إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُؤَدَّنَ لِي فِي الْخُرُوجِ

فَأَخْرَجَ، فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعُ قُرْبَةَ إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي الْأَرَبِيِّينَ لَيْلَةً، عَبَّرَ
مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهَمَّا مَحْرَمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاجِدَةً
بَيْنَهُمَا اسْتَنْجَلَنِي مَلَكَ بِيَدِهِ السَّبْفَ صَلْنَا بَصْدُنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَيَّ كُلَّ نَفْسٍ
مِنْهُمَا مَلَائِكَةٌ يَخْرُسُونَهَا.

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَمَعَنَ بِمِحْضَرَتِهِ فِي الْمَيْبَرِ: هَذِهِ طَيْبَةٌ،
هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ- بَعْثِي: الْمَدِينَةَ- أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ
النَّاسُ: نَعَمْ. فَإِنَّهُ أَهْبَجْتَنِي حَيْثُ نَوَيْمٌ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ،
وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ السَّامِ، أَوْ بَحْرِ الْبَحْرَيْنِ، لَا، بَلْ مِنْ قَيْلِ
الْمَشْرِيقِ مَا هُوَ، مِنْ قَيْلِ الْمَشْرِيقِ مَا هُوَ، مِنْ قَيْلِ الْمَشْرِيقِ مَا هُوَ. وَأَزْمَأُ
بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِيقِ، قَالَتْ: لَحَظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.



٨٩١- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَبْعُ الدُّجَالَ مِنْ يَهُودٍ
أَضْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا، عَلَيْهِمُ الطَّبَالَةُ.



٨٩٢- عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَيَسْرُونَ
النَّاسَ مِنَ الدُّجَالِ فِي الْجِبَالِ. قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَائِلِينَ الْعَرَبَ
يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ قَلِيلٌ.



٨٩٣- عَنْ أَبِي الْأَعْمَاءِ وَأَبِي قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى
هَيْثَامِ بْنِ عَامِرٍ فَأَتَانِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ
لَتَجَاوِرُونَنِي إِلَى رِحَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمُ

بِحَدِيثِهِ مِنْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ
السَّاعَةِ، خَلَقَ أَكْثَرَ مِنَ الدُّجَالِ.
(رَوَاهُ رِوَايَةٌ: أَمْرُ أَكْثَرَ مِنَ الدُّجَالِ).



٨٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ
سِتَّةَ أَشْهُاءَ تَطْلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدُّجَالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ غَاثَةَ
أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَائِثَةِ.



٨٩٥- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْبَيَادَةُ فِي الْهَرَجِ
كَهَجْرَةِ إِلَهِي.



كِتَابُ الزُّهْدِ

٨٩٦- عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدُّنْيَا سِجْرٌ
الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ.



٨٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالشُّوْقِ
دَاخِلًا مِنْ بَغْضِي الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَفَّتِيهِ، فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ مَيْتٍ، فَتَنَوَّلَهُ
فَاتَّخَذَ بِأُذُنِي، ثُمَّ قَالَ: أَكْبُمُ يُجِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ يَذْرَهُمْ؟ فَقَالُوا: مَا نُجِبُ أَنَّهُ
لَنَا بَشِيْرٌ، وَمَا نَضَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَتَجِيبُونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا
كَانَ عَيْتًا يَبِيْهِ، لِأَنَّهُ أَسْكَ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيْتٌ؟ قَالَ: قَوْلَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَوْنَ عَلَى
اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ.



٨٩٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ:
﴿الْمُنْكَرُ الْكَلْبُ﴾. قَالَ: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَا لِي مَا لِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ
مِنْ مَا لَكَ، إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْبَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَلْبَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟
(وَعَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رضي الله عنه: وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).



٨٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: إِذَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ قَارِئٌ وَالرُّؤْمُ أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عزيب: تقول كما أمرنا الله، قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك؟ تتأفسون، ثم تتعاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباعدون- أو تحو ذلك- ثم تتطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بغضهم على رقاب بعض.



٩٠٠- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في إليه فجاهه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعود بالله من شر هذا الرأيب. فنزل فقال له: أتزلت في إيلك وغنك وتركت الناس يتأزعون الملك بينهم! فصرب سعد في صدره، فقال: اشك! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يحب العبد التقي الغني الحفي.



٩٠١- عن خالد بن عتير العدوي قال: خطبتا عتبة بن عروان رضي الله عنه وأنتى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت خداء، ولم يبق منها إلا ضابئة كصابئة الإناء، يتصاها صاحبها، وإنكم تتفلون منها إلى ديار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما يحضر بكم، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي من سفير جهنم، فهو ي فيها سبعين عاماً، لا يذرك لها قفراً، والله لتسلان، أقمجشم؟

ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كطيظ من الرحام.

ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى فرحت أشداً، فالتظطت بريدة فسقطتها بيني وبين سعد بن مالك، فأنزرت بيضها وأنز سعد بيضها، فما أصبح اليوم بنا أحد

إِلَّا أَضْحَحَ أَمِيرًا عَلَى مَضْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ بُيُوتًا قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَتَخْبِرُونَ وَتُحْزَبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا.



٩٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، قَالَ: يَلْقَى الْعَبْدَ، يَقُولُ: أَيُّ فُلٍ، أَلَمْ أُحْرِمَكَ، وَأَسْوَدَكَ، وَأَزْوَجَكَ، وَأَسْحَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعُ؟ يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: يَقُولُ: أَنْظَنْتَ أَنْكَ مُلَائِمِي؟ يَقُولُ: لَا. يَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَّ يَقُولُ: أَيُّ فُلٍ، أَلَمْ أُحْرِمَكَ، وَأَسْوَدَكَ، وَأَزْوَجَكَ، وَأَسْحَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ، وَتَرْبَعُ؟ يَقُولُ: بَلَى، أَيُّ رَبِّ. يَقُولُ: أَنْظَنْتَ أَنْكَ مُلَائِمِي؟ يَقُولُ: لَا. يَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ، يَقُولُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ أَمَنْتُ بِكَ، وَبِكِتَابِكَ، وَبِرُسُلِكَ، وَصَلَّبْتُ، وَصُنْتُ، وَنَصَدَقْتُ، وَبُنَيْتِي بِخَيْرِ مَا اسْتِطَاعَ، يَقُولُ: هَهُنَا إِذَا، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: الْآنَ تَبِمْتُ شَاهِدًا عَلَيْكَ، وَبِتَفَكُّرِي فِي نَفْسِي: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُحْتَمُّ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِقَعِيدِهِ وَلِخَمِيهِ وَعِظَامِيهِ: انطِيقِي، فَتَنْطِيقُ فَعِيدُهُ وَلِخَمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ لِغَيْزِ مَنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُتَأَنِّقُ، وَذَلِكَ الَّذِي سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ.



٩٠٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَضَحِكَ فَقَالَ: هَلْ تَذُرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟ قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: مِنْ مَخَاطِبَةِ الْعَبِيدِ رَبُّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُحْزِنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى، قَالَ: يَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، قَالَ: يَقُولُ: كَفَى بِغَيْبِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَائِبِينَ عَلَيْكَ شُهُودًا، قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، يُقَالُ لِأَرْكَانِيهِ: انطِمْسِي، قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُحَلِّسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، قَالَ: يَقُولُ: بُغْدَا لَكُنَّ وَسُخْفَا فَعَتَكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ.

بَاب

٩٠٤- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَيْسِرٍ رضي الله عنه يُخَطِّبُ، قَالَ: ذَكَرَ عَمْرٌو مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ الْيَوْمَ يَنْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.



٩٠٥- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي رضي الله عنه، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ نَفَرِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْيَاةِ. قَالَ: فَإِنِّي لِي حَادِمًا. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُتْلُوكِ!

قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاصي وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد، والله ما نفير على شيء، لا نفقة

وَلَا دَابِيَةَ وَلَا مَنَاعَ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنْ فَقرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا. قَالُوا: فَإِنَّا نَضِيرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.

بَاب

٩٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حِدِيقَةَ فُلَانٍ. فَتَنَعَى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَنْزَعَ مَاءَهُ فِي حَرِّهِ، فَإِذَا سُرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّرَاجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَصَبَّ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حِدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِسَحَابَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ؛ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ، لِإِنَّمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ؛ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مِثْلُهُ يَقُولُ: اسْقِ حِدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا إِذْ قُلْتُ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظِرُ إِلَى مَا يُخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِبُلْغِيهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَهَيْالِي ثَلَاثًا، وَأَزِدُّ فِيهَا ثَلَاثَةً.

(رَوَى بِرَوَايَةٍ وَأَجْعَلُ ثَلَاثَةً فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ).

بَاب

٩٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَمَا أَخْفَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكَهُ وَيُشْرِكُهُ.

بَاب

٩٠٨- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْرَعِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الرَّجُلُ مَرْكُومٌ.



٩٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُنَيْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ. (رَوَى رِوَابِيَةَ: إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظِمِ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ).

بَاب

٩١٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ سَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ عليه السلام مِنَّمَا وَصَفَ لَكُمْ.

بَاب

٩١١- عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ فَسَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ.



٩١٢- عَنْ مَقَامِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَمَعِدَ الْبُقْعَدَاءُ رضي الله عنهم فَجَسَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ- وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا- فَجَعَلَ يَخْتُو فِيهِ

وَجِهِهِ الْحَصَى، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَأَخْشُوا فِيهِ وَجُوهَهُمُ التُّرَابَ.

بَاب

٩١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيَّ، وَمَنْ كَتَبَ عَلَيَّ فَيَرَّ الْقُرْآنَ فَلْيَنْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَلَيَّ وَلَا حَرْجَ، وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ- قَالَ هَمَامٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: مُتَعَمِّدًا- فَلْيَجِبُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.



٩١٤- عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاجِرٌ، فَلَمَّا خَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبَّرْتُ، فَأَبَيْتُ إِلَيْهِ غَلَامًا أَعْلَمُهُ السَّخَرَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ غَلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاجِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَلِذَا أَتَى السَّاجِرَ حَزَبَهُ، فَسَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَبِثَ السَّاجِرُ، قُلْتُ: حَبَسَنِي أَفْلِي. وَإِذَا خَبِثَ أَمْلَكَ قُلْتُ: حَبَسَنِي السَّاجِرُ.

بَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَغْلَمُ السَّاجِرَ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاجِرِ، فَأَقْلُ هَلِوِ الدَّابَّةِ، حَتَّى يَفْضِيَ النَّاسَ. فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَبَّحْتَنِي، فَبِإِنِّ ابْتَلَيْتَ فَلَا تُدُلُّ عَلَيَّ.

وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ
 الْأَذْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَذَا مَا كَتَبْتَهُ، فَقَالَ:
 مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ سَفِيحِي. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا
 يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ بِاللَّهِ دَهَوْتُ اللَّهُ فَسَفَاكَ. فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَسَفَاهُ اللَّهُ،
 فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدُّ هَلِيكَ
 بِصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ رَبُّ عُبَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبُّكَ اللَّهُ! فَاخَذَهُ،
 فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ
 الْمَلِكُ: أَيُّ بُنْيٍ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ
 وَتَفْعَلُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ. فَاخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ
 يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ازْجِعْ عَن
 دِينِكَ. فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَسَقَّهُ
 حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ازْجِعْ عَن دِينِكَ.
 فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَسَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ.

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: ازْجِعْ عَن دِينِكَ. فَأَبَى، فَدَقَعَهُ إِلَى نَقْرِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ،
 فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَن دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَعَبُوا بِهِ فَصَاعِدُوا بِهِ
 الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْجِنِّيهِمْ بِمَا سِئَتْ. فَزَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلَ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ
 بِنُحْيِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا تَمَلَّ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ.
 فَدَقَعَهُ إِلَى نَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ فَاخِيلُوهُ فِي فَرْقُورَةٍ، فَتَوَسَّطُوا
 بِهِ النَّخْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَن دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْدُرُوهُ. فَذَعَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْجِنِّيهِمْ
 بِمَا سِئَتْ. فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السُّفِيَّةُ فَفَرَّقُوا، وَجَاءَ بِنُحْيِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ
 الْمَلِكُ: مَا تَمَلَّ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ.

فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَيْدٍ وَاجِدٍ، وَتَضْلِيئِي عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ تُحْدِ سَهْمًا مِنْ كِنَانِي، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلَ: بِاسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْفُلَامِ. ثُمَّ أَرْمِي، فَإِنَّكَ إِذَا لَمَعْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَيْدٍ وَاجِدٍ، وَضَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانِيهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْفُلَامِ. ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدُوعِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدُوعِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَمْنَا بِرَبِّ الْفُلَامِ، أَمْنَا بِرَبِّ الْفُلَامِ، أَمْنَا بِرَبِّ الْفُلَامِ. فَأَيُّ الْعَلِكُ قَبِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتُ تَحْدَثُ؟ قَدْ وَاللّٰهِ نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ! فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السُّكَّكِ، فَحُدَّتْ وَأُضْرِمَ النَّيْرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَزِجْ عَنِّي وَبَيْنَهُ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَمَقَلُوا، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِي لَهَا، فَتَفَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْفُلَامُ: يَا أُمَّهُ، اضْبِرِّي لِإِنْسَانِكِ عَلَى الْحَقِّ.



٩١٥- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الرَّيْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوْلَ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْبَسْرِ، صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ...

وَفِيهِ: قَالَ أَبُو الْبَسْرِ: فَأَشْهَدُ بِصُرِّ عَيْنِي هَاتَيْنِ- وَوَضَعَ إصْبَعِي عَلَى عَيْنِي- وَسَمِعْتُ أَدْنِي هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا- وَأَشَارَ إِلَى مَنْطِقِ قَلْبِي- رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْبِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَهُ اللّٰهُ فِي ظُلْمِهِ... ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ...

وَقِيه: قَالَ جَابِرٌ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدَيْهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ، فَرَأَى فِي يَدَيْهِ الْمَسْجِدَ نُحَامَةً فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَبَيْكُمْ يُجِيبُ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشْنَا. ثُمَّ قَالَ: أَبَيْكُمْ يُجِيبُ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشْنَا. ثُمَّ قَالَ: أَبَيْكُمْ يُجِيبُ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قُلْنَا: لَا إِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ بِصَلَاةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَنْصُرُ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا يُضَيِّقُ عَنْ يَسَارِهِ، تَحْتَ رِجْلَيْهِ الْبُشَيْرَى، فَإِنْ عَجَلْتَ بِهِ بِأَدْوَرَةٍ فَلْيَقْبَلْ بِتَوْبِهِ هَكَذَا. ثُمَّ طَوَى تَوْبَةَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَرُونِي حَيْرًا. فَقَامَ فَتَى مِنْ الْحَيِّ يَنْتَدُ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلْقٍ فِي رَاحِيهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى آثَرِ النُّحَامَةِ، قَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ.

يَرْزَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ النَّاصِحَ وَمَا يَعْتَبُهُ الْخَمْسَةَ وَالسَّبْعَةَ، فَدَارَتْ عُنُقُهُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاصِحٍ لَهُ، فَأَنَاحَهُ فَرِيضَةً، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ: يَرْ، لَعَنَكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعِيرِهِ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: انزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَضْحَبْنَا بِتَلْمُوعٍ، لَا تَذْهَبُوا عَلَى أَنْفِكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُؤَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ لَهَا عَطَاءً، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ.

يَرْزَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشِيِّةً وَدَنَوْنَا مِنْ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْمَرْبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَتَّقِدُنَا قِيمَدُورُ الْحَوْضِ فَيَسْرَبُ وَيَشْرَبُ؟ قَالَ جَابِرٌ: فَمَنْتُ قُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَاذْتَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَا، فَتَرَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَهْبَقْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا لَبِثَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَادَّتَانِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَسْرَعَ نَاقَتَهُ فَتَرَبَّتْ، وَشَقَّ لَهَا فَسَجَّتْ قَالَتْ، ثُمَّ عَدَلْ بِهَا فَأَتَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَرَضًا مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَرَضْتُ مِنْ تَرَضَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بِغَيْسِي حَاجَتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، فَذَهَبْتُ أَنْ أَخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ فَكُنْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ بَيْتِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَرَضًا، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا فَذَلَعْنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ قَطَعْتُ بِهِ فَقَالَ مَكَذَا بِيَدِهِ، يَعْني سُدَّ وَسَطِكَ، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا جَابِرُ. قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِذَا كَانَ وَاسِمًا فَخَالِفِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَبْعًا فَاشُدَّهُ عَلَى حَفْوِكَ...

يَسْرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَرَلْنَا وَادِيًا أُنِيعَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَيْسِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَارَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَرِي بِهِ، فَلِذَا شَجَرَتَانِ بِسَاطِئِ الْوَادِي، فَاذْتَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُضُنِّ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَيْبَرِ الْمُخْشُوشِ، الَّذِي يُضَايِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُضُنِّ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْصَبِ فِيمَا بَيْنَهُمَا،

فَلَمْ يَنْتَهَمَا حَتَّى جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: انْتَهَمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللّهِ. فَأَتَانَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أَخْضِرُ مَخَافَةَ أَنْ يُجِيسَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِعُزْبِي فَيَتَّعِدُ، فَجَلَسْتُ أَحَدُتُ نَفْسِي، فَخَافَتْ مِنِّي لَفْتَةً، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ مُفْجِئًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَقَفَ وَقَفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا- وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمَا- ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ. قَالَ: فَأَنْظِرْ لِي الشَّجَرَتَيْنِ فَأَقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُضْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَزِيلْ عُضْنًا عَنْ بَيْتِكَ وَعُضْنًا عَنْ بَيْتِكَ. قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ، فَأَنْدَلَقَ لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَتَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُضْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ عُضْنًا عَنْ بَيْتِي وَعُضْنًا عَنْ بَيْتِي، ثُمَّ لَجَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِعَبْرَتَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمَا، مَا دَامَ الْعُضْنَانِ رَطْبَيْنِ^(١١).



(١١) حُذِفَ مِنَ الْفَاطِ هَذَا الْحَدِيثُ مَا سَبَقَ لِرِوَاةِ فِي أَحَادِيثٍ سَابِقَةٍ، كَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَادِمِ فِي الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ، وَحُكْمِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَبِلًا بِهِ، وَقَفَّةُ جَيْشِ النَّبِطِ، وَقَفَّةُ نَيْعِ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ.

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

٩١٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ رضي الله عنها: يَا ابْنَ أَخِي،
أَمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسُبُّوهُمْ.



٩١٧- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي
ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: تَعَلَّمْ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ تَرَلَّتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ:
نَعَمْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. قَالَ: صَدَقْتَ.
(وهي رواية: أي سورة). لَمْ يَقُلْ: آخِرَ.



٩١٨- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ
عَائِشَةَ اللَّهُ بِهِذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَلْمَنَّا أَنْ نَكْفُرَ بِمَا كَفَرْنَا﴾،
إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.



٩١٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ
عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي بَطْوَانًا تَجْعَلُهُ عَلَيَّ فَرَجَهَا، وَتَقُولُ:
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ بَيْنَهُ فَلَا أَجَلَهُ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَلَّوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.



٩٢٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلْوَلٍ يُقَالُ لَهَا: مُسِيحَةٌ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةٌ، وَكَانَ يُرِيدُهُمَا عَلَى الرَّئِيسِ، فَشَكَّنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِمُوا قَبَائِكُمْ عَلَى الْبِقَاعِ إِنَّ أَرْضَنَا مَحْصُوتَةٌ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَقُورٌ رَجِيمٌ﴾.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
بَابُ فِيْمَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ.....	١.....
بَابُ فِيْمَنْ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.....	١.....
بَابُ التَّخْلِيفِ مِنْ أَهْلِ الكَذِبِ.....	١.....
• كِتَابُ الإِيمَانِ.....	٢.....
بَابُ فِي سُؤَالِ جَبْرِئِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ.....	٢.....
بَابُ فِيْمَنْ انْتَصَرَ عَلَى الْفَرَايِضِ وَمَا أَمَرَ بِهِ.....	٣.....
بَابُ قُبُولِ ظُلْمِ الْبَاطِلِ فِي الْأَعْمَالِ.....	٣.....
بَابُ فِيْمَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» مُخْلِصًا.....	٤.....
بَابُ فِي الإِيمَانِ وَالإِسْقَامَةِ.....	٥.....
بَابُ فِي إِكْرَامِ الْحَجَارِ.....	٦.....
بَابُ تَفْسِيرِ الْمُتَكَبَّرِ.....	٦.....
بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِيمَانَ فِي الْحِجَارِ.....	٧.....
بَابُ.....	٧.....
بَابُ فِي الطُّعْنِ فِي النُّسْبِ، وَالتَّيَاحَةِ.....	٧.....
بَابُ فِي الْعَيْدِ يَأْتِي مِنْ سَيِّدِهِ.....	٧.....
بَابُ فِيْمَنْ أَبْتَضَّ الْأَنْصَارَ.....	٨.....
بَابُ فِيْمَنْ أَبْتَضَّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.....	٨.....
بَابُ فِي فَضْلِ السُّجُودِ.....	٨.....
بَابُ: تَرْكُ الصَّلَاةِ كُفْرٌ.....	٩.....
بَابُ فِي الكِبْرِ.....	٩.....
بَابُ فِي الْمُؤَيَّقَاتِ.....	٩.....

الصفحة

الموضوع

- ١٠..... بَابُ أَنْعَالٍ لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ فَاعِلَهَا
- ١١..... بَابُ فِي الْمَوْلَى.....
- ١١..... بَابُ فِيمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ.....
- ١٢..... بَابُ ذِكْرِ الرَّبِيعِ الَّذِي بُعِثَ مِنَ الْيَمَنِ.....
- ١٢..... بَابُ الْمُنَاقَرَةِ بِالْأَحْصَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ الْفِتَنِ.....
- ١٢..... بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْحَجَّ يَهْدِيَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا.....
- ١٣..... بَابُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَكْلِفُ لَكُمْ تَعَالَى أَلَا وَنَعَمًا﴾.....
- ١٤..... بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَسْوَةِ.....
- ١٥..... بَابُ فِيمَنْ انْقَطَعَ مَالُ مُسْلِمٍ بَيْنَهُ.....
- ١٥..... بَابُ فِيمَنْ قَاتَلَ ذُوْنَ مَالِهِ.....
- ١٦..... بَابُ فِي مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدُوْهُ كَمَا بَدَأَ.....
- ١٦..... بَابُ فِي رُجُوعِهِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ.....
- ١٦..... بَابُ فِيمَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ.....
- ١٦..... بَابُ.....
- ١٦..... بَابُ ثُرُوبِ عِيسَى ﷺ.....
- ١٧..... بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.....
- ١٧..... بَابُ فِي الْإِسْرَاءِ، وَذِكْرِ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَا رَأَى مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَذِكْرِ الدُّجَالِ.....
- ١٩..... بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَهِمُ وَلَا يَنْتَهِي لَهُ أَنْ يَنْتَهِمَ».....
- ١٩..... بَابُ فِي رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَتَعَالَى.....
- ١٩..... بَابُ أَحَادِيثِ الشُّفَاعَةِ، وَذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ بَرَكَتَهُ وَشَفَاعَتَهُ لَا تَنَالُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ.....
- ٢٤..... بَابُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمَّهِ.....
- ٢٥..... بَابُ قَوْلِهِ ﷺ لِلشَّامِيِّ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ».....
- ٢٥..... بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ».....
- ٢٥..... بَابُ لَا يَنْفَعُ فِي الْأَجْرَةِ مَعَ الْكُفْرِ حَتَّى يَصَالِحَ.....

الموضوع	الصفحة
• كِتَابُ الطَّهَارَةِ	٢٦
بَابُ وُجُوبِ الوُضُوءِ، وَصِفَتِهِ، وَفَضْلِهِ	٢٦
بَابُ القَوْلِ بِعَدِّ الوُضُوءِ	٢٨
بَابُ فِي السُّؤَالِ	٣٠
بَابُ فِي أَعْتَالِ الطَّهْرِ، وَقَصِّ الشَّارِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ	٣٠
بَابُ الاِسْتِجْمَاءِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ مِنَ النُّهْيِ عَنِ اسْتِحْبَالِ القِلْبَةِ، وَالاسْتِجْمَاءِ بِالْيَسِينِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ	٣١
بَابُ فِي التَّمَسُّحِ عَلَى الخُفَّيْنِ وَالجَمَاتَةِ فِي الوُضُوءِ	٣١
بَابُ فِي صَلَوَاتِ تُصَلَّى بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ	٣٢
بَابُ فِي حُكْمِ التَّنَبُّؤِ	٣٢
بَابُ فِي الخَالِضِ، وَمَا يَجِلُّ مِنْهَا	٣٢
بَابُ الجُنُبِ يَتَوَضَّأُ لِلنُّوْمِ	٣٣
بَابُ فِي المُجَامِعِ يُعَاوَدُ	٣٤
بَابُ فِي المَرْأَةِ تُخْتَلِمُ	٣٤
بَابُ	٣٥
بَابُ فِي الاِغْتِسَالِ مِنَ المَجِيضِ	٣٥
بَابُ فِي التَّنَشُّرِ لِغُسْلِ وَغَيْرِهِ	٣٧
بَابُ فِي الرُّجْلِ يُجَامِعُ فَيُكْبَلُ	٣٧
بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ بِمَا شَبَّهَ النَّارَ	٣٨
بَابُ الاِنْتِخَاعِ بِمَلُودِ المَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ	٣٨
بَابُ	٣٩
بَابُ الأَكْلِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	٣٩
بَابُ فِي النُّوْمِ حَلَّ يَنْقُضُ الوُضُوءَ	٣٩
• كِتَابُ الصَّلَاةِ	٤٠
بَابُ الأَثَانِ	٤٠

المصنفة

الموضوع

- ٤١..... بَابُ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ وَمَا تَبِعَتْهُ
- ٤٢..... بَابُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِيمَانِ
- ٤٣..... بَابُ وَضْعِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّرْطِ فِي الصَّلَاةِ
- ٤٣..... بَابُ التَّنْهِيدِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّأْمِينِ
- ٤٤..... بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
- ٤٥..... بَابُ إِتْمَانِ التَّرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْإِيمَانِ
- ٤٥..... بَابُ النَّهْيِ عَنِ مَبَادِرَةِ الْإِيمَانِ
- ٤٦..... بَابُ الْأَمْرِ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي الْإِشَارَةِ عِنْدَ التَّسْلِيمِ، وَالصُّفُوفِ
- ٤٧..... بَابُ فِي خُرُوجِ النَّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ
- ٤٧..... بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ
- ٤٨..... بَابُ الْأَمْرِ بِالْأَيْمَةِ بِالتَّخْفِيفِ
- ٤٩..... بَابُ مَنْ يَسْجُدُ مِنْ وَرَاءِ الْإِيمَانِ
- ٥٠..... بَابُ مَا يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَفَضْلِ السُّجُودِ
- ٥٦..... فِعْلٌ عَقَصَ رَأْسَهُ فِي الصَّلَاةِ
- ٥٦..... بَابُ الْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ، وَكَيْفَ يَسْجُدُ
- ٥٣..... بَابُ فِي سُنَّةِ الْمُصَلِّي
- ٥٣..... بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي
- ٥٤..... بَابُ فِي التَّسَاجِدِ
- ٥٤..... بَابُ التَّلْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَنَسِيهِ
- ٥٥..... بَابُ فِي الْإِقْتَاءِ
- ٥٥..... بَابُ فِي الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ
- ٥٦..... بَابُ لَعْنِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ
- ٥٧..... بَابُ الْبِضَاقِ فِي الصَّلَاةِ وَفِي التَّسْجِدِ
- ٥٧..... بَابُ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ

الصفحة	الموضوع
٥٧.....	بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ لِمَنْ أَكْثَلَ بَعْضَ أَوْ التَّوَمَّ
٥٩.....	بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِشَادِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ
٦٠.....	بَابُ الشُّهُورِ فِي الصَّلَاةِ
٦٠.....	بَابُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ
٦٠.....	بَابُ صِفَةِ الْمُجْلُوسِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
٦١.....	بَابُ مَا يُسْتَعَاذُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ
٦٢.....	بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الصَّلَاةِ
٦٣.....	بَابُ مَا يُقَالُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْمِرْزَاةِ
٦٣.....	بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ عِنْدَ دُخُولِ الصَّلَاةِ
٦٤.....	بَابُ مَنْ يَتَعَوَّمُ النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ
٦٤.....	أَرْوَاقُ الصَّلَوَاتِ
٦٦.....	بَابُ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالتَّصْوِيرِ
٦٧.....	بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا
٦٧.....	بَابُ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
٦٩.....	بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
٧١.....	بَابُ فِي الْقُنُوتِ
٧١.....	بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ
٧٢.....	بَابُ الصَّلَاةِ فِي الرُّخَالِ فِي السَّطْرِ
٧٢.....	بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الشُّغْرِ وَالتَّحْضِيرِ
٧٣.....	بَابُ
٧٤.....	بَابُ فِيمَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
٧٤.....	بَابُ صَلَاةِ النَّحْسِ
٧٤.....	بَابُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ
٧٥.....	بَابُ فِيمَنْ صَلَّى يَسْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي يَوْمٍ وَكَلْبَلُو

الموضوع	الصفحة
بَابُ التَّنْفِيلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَتَمَتُّعًا.....	٧٥
بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِيدِ.....	٧٦
بَابٌ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالرَّوْتْرِ.....	٧٧
بَابٌ فِيَسَنْ فَاتَهُ جِزْيُهُ مِنَ اللَّيْلِ.....	٧٩
بَابٌ فِي صَلَاةِ الْأَوَّلِينَ جِئِن تَرَمَضَ الْفِصَالُ.....	٧٩
بَابٌ.....	٨٠
بَابٌ فَضْلُ طُولِ الصَّلَاةِ.....	٨٠
بَابٌ صَلَاةِ اللَّيْلِ.....	٨٠
بَابٌ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَدُعَائِهِ.....	٨٠
بَابٌ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي السُّبُوتِ.....	٨٣
بَابٌ إِذَا تَمَسَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَفِدْ.....	٨٣
بَابٌ مِنْ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.....	٨٣
بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الطُّبْحِ.....	٨٧
بَابٌ.....	٨٧
صَلَاةُ الْخُرُوفِ.....	٨٩
● كِتَابُ الْجُمُعَةِ.....	٩١
بَابٌ فِي الْجُمُعَةِ.....	٩١
بَابٌ فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.....	٩١
بَابُ التَّنْمِيمِ لِلْمُعْتَمِرِ فِي الْحَطِيَةِ.....	٩٥
بَابٌ فِي الْيَدَيْنِ.....	٩٦
بَابٌ فِي الْأَسْتِغْثَاءِ.....	٩٧
بَابٌ صَلَاةِ الْكُشُوفِ.....	٩٧
● كِتَابُ الْجَنَائِزِ.....	٩٩
● كِتَابُ الرُّكَاةِ.....	١٠٧

الموضوع	الصفحة
بَابُ الْأَمْرِ بِإِزْهَاءِ الْمُصَدِّقِينَ.....	١٠٧
بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْيَمَالِ وَالْقَرَابَةِ وَغَيْرِهِمْ.....	١٠٧
بَابُ الْحَضْرِ عَلَى الصَّدَقَةِ.....	١٠٨
بَابُ قَبُولِ الصَّدَقَةِ تَقَعُ فِي غَيْرِ أُمَّلِهَا.....	١١٠
بَابُ التَّمَعُّبِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَكَمْرَاهَتِهَا.....	١١١
بَابُ فَيْسَمَنْ تَجَرَّلَ لَهُ الْمَسْأَلَةُ.....	١١٢
بَابُ فِي ذَمِّ الرَّغْبَةِ.....	١١٢
بَابُ مَا فِي السَّرِّ وَالْفَتَاخَةِ.....	١١٣
بَابُ مَا جَاءَ فَيْسَمَنْ أُعْطِيَ عَنِ مَسْأَلَةٍ وَفُحْشِ.....	١١٣
بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.....	١١٣
بَابُ فِي ذَمِّ الْخَوَارِجِ.....	١١٤
• كِتَابُ الصَّيَامِ.....	١١٥
بَابُ الصُّومِ وَالْفِطْرِ لِرُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ، أَوْ إِحْتِمَالِ الْعِلْمَةِ.....	١١٥
بَابُ فِي صِفَةِ الْفَجْرِ.....	١١٦
بَابُ فِي السُّحُورِ.....	١١٦
بَابُ فِي الْفِطْرِ وَتَسْجِيلِهِ.....	١١٦
بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّيَامِ فِي الشَّرِّ.....	١١٦
بَابُ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.....	١١٧
بَابُ النَّهْيِ عَنِ حَرَمِ أَيَّامِ النَّسْرِينِ.....	١١٨
بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصُّومِ.....	١١٨
بَابُ الصَّيَامِ عَنِ التَّبَيُّبِ.....	١١٩
بَابُ فَيْسَمَنْ دَخِيَ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ.....	١١٩
بَابُ فَيْسَمَنْ أَصْحَحَ صَائِمَاتَهُمْ أَنْطَرُ.....	١١٩
بَابُ حَرَمِ النَّيِّ قَوْلًا وَالتَّرْيِيبِ فِي الصَّيَامِ.....	١٢٠

الموضوع	الصفحة
بَابُ فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ.....	١٢٠
بَابُ فِي بَلَاءِ الْفَدْرِ.....	١٢١
• كِتَابُ الْحَجِّ.....	١٢٢
بَابُ فِي الثَّلِيَةِ.....	١٢٣
بَابُ لَحْمِ الشَّيْءِ الْمُسْحَرِمِ.....	١٢٣
بَابُ الْغَدْيَةِ.....	١٢٣
بَابُ فِي الْفَتْحَةِ بِالْحَجِّ إِلَى الْمُعْتَمَةِ.....	١٣٠
بَابُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَالشَّعْبِ قَبْلَ الرَّفُوفِ بِعَرَفَةَ.....	١٣١
بَابُ فَسْخِ الْحَجِّ فِي الْمُعْتَمَةِ.....	١٣١
بَابُ فِي تَقْلِيدِ الْهَدْيِ وَإِسْحَارِهِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.....	١٣١
بَابُ.....	١٣٢
بَابُ فِي الْخَبِّ فِي الطَّوَافِ وَالشَّعْبِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.....	١٣٢
بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ وَاسْتِئْذَانِهِ بِالْمِخْجَنِ وَالطَّوَافِ وَآيَاتِهِ.....	١٣٣
بَابُ الثَّلَاثَةِ حَتَّى يَزِيْمَ جَمْعَةَ الْعَقَبَةِ.....	١٣٣
رَمَى الْجِمَارِ.....	١٣٤
بَابُ الْحَلْقِ وَالنَّضْحِ.....	١٣٤
بَابُ الْإِنْفَاقَةِ يَوْمَ النُّحْرِ.....	١٣٥
بَابُ التَّرْوِيلِ بِالْمُخَضَّبِ يَوْمَ النُّحْرِ.....	١٣٥
بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ.....	١٣٥
بَابُ الْأَشْرَاكِ فِي الْهَدْيِ.....	١٣٦
وَكُحُوبُ الْبُذْنِ.....	١٣٦
مَا يُضْعَقُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ.....	١٣٦
فِي بُيُوتِ الْكِنْبَةِ.....	١٣٦
حَجُّ الْعَبْدِ.....	١٣٨

الموضوع	الصفحة
بَابُ مَا يُفْعَلُ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى السَّفَرِ وَعِنْدَ الْقُدُومِ.....	١٣٨
بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ.....	١٣٩
بَابُ تَنْهِيهِ مَكَّةَ.....	١٣٩
بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.....	١٣٩
• كِتَابُ النِّكَاحِ.....	١٤٣
بَابُ النَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ.....	١٤٤
بَابُ النَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الشَّغَارِ.....	١٤٤
بَابُ الْبَحْرِ وَالْأَهْمِ فِي النِّكَاحِ.....	١٤٤
بَابُ النُّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَتَحْرَاهِمُ كَثْرَةُ الصَّدَاقِ.....	١٤٥
بَابُ فِي السُّهْرِ.....	١٤٥
بَابُ إِجَابَةِ الْأَعْوَةِ لِلْقَوْلِ.....	١٤٥
بَابُ الرَّجُلِ مُحَدِّثٍ بِسِرِّ امْرَأَتِهِ.....	١٤٦
فِي الْعَزْلِ وَالغَيْلَةِ.....	١٤٦
فِي الرُّضَاعِ.....	١٤٨
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْمَسْتَكُ مِنَ النِّسَاءِ﴾.....	١٤٩
فِي الْمُقَامِ عِنْدَ الْبَحْرِ وَالْبَيْتِ.....	١٤٩
لَا يَتَمَسُّ الْمَرْأَةُ فِي يَوْمِ الْأُخْرَى.....	١٥٠
فِي الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ.....	١٥٠
فِي مَنَازِلِ النِّسَاءِ.....	١٥٠
بَابُ.....	١٥١
بَابُ فِي الشُّخِيرِ وَالْإِبْلَاءِ.....	١٥١
بَابُ لَا تَنْفَقَ لِلْمَبْتُوتَةِ.....	١٥٢
خُرُوجُ الْمُطَلَّقَةِ.....	١٥٢
بَابُ فِي الْمَعَانِ.....	١٥٢

الموضوع	الصفحة
• كتاب الجن	١٥٥
• كتاب البيع	١٥٦
باب في بيع العسيرة من الشتر	١٥٦
في كراهة الأرض	١٥٧
الأمر بوضع الجوارح	١٥٧
النهي عن قتل الكلب والشور، وعن كسب الحجام، والأمر بقتل الكلاب وما اشبه	١٥٨
من ذلك	١٥٨
تحريم بيع الخمر	١٥٩
باب في الضرف	١٥٩
في التقاض في الطعام	١٦٠
التشديد في الرضا	١٦١
باب في شراء العبد بالعدين	١٦١
باب	١٦١
في الوصايا والحجس	١٦٢
باب في الثور والأيمان	١٦٢
في صحة المتعاليك وأبواب من الجن	١٦٤
• كتاب الحدود	١٦٦
باب	١٦٦
حد البخر والخبث في الرضا	١٦٦
في زعم أهل المثة إنا ونوا	١٦٩
في تأخير الجلد عن القساء	١٧٠
باب الحد في الخمر	١٧٠
• الأنصبة والشهانات	١٧١
• في اللقطة والضوال	١٧٢

الموضوع	الصفحة
في السَّيَافَةِ وَالْمَوَاسِيَةِ	١٧٢
• كِتَابُ الْجِهَادِ	١٧٣
في الذُّعْرَةِ قَبْلَ الْغَنَالِ وَمَا يُرْصَى بِهِ لِلْفَرَاةِ	١٧٣
مَا جَاءَ فِي الْعَادِرِ	١٧٤
في التَّقْلِ	١٧٤
مَا جَاءَ فِي سَلْبِ الْقَيْلِ	١٧٥
بَابُ نِكَاحِ الْأَيْسِرِ	١٧٥
بَابُ فِي أَرْضِ السَّلْحِ وَالسَّنَوَةِ	١٧٦
بَابُ	١٧٦
إِخْلَاءُ الْيَهُودِ عَنِ الْمَدِينَةِ	١٧٨
بَابُ	١٧٨
بَابُ مِنْ غَزْوَةِ حُتَيْبٍ	١٧٨
قِصَّةُ بَدْرِ	١٨٠
قِصَّةُ مَخَّةَ	١٨٠
ذِكْرُ يَوْمِ الْحُدَيْبِيَةِ	١٨٢
الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ	١٨٣
ذِكْرُ يَوْمِ الْأَحْزَابِ	١٨٣
ذِكْرُ يَوْمِ أُحُدٍ	١٨٤
غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ	١٨٤
الغَزْوُ بِالنِّسَاءِ	١٨٦
عَدُوُّ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ	١٨٨
لَا يُسْتَمَانُ بِالشُّرَكِيِّ فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ	١٨٨
يَسْرُنَ سَأَلَ الْإِمَارَةَ	١٨٩
بَابُ: كَلُّكُمْ رَاعٍ	١٩٠

الموضوع	الصفحة
في التُّلُودِ.....	١٩٠
الطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ.....	١٩٠
بِتَعَةِ الرُّضْرَانِ.....	١٩٤
بَابٌ.....	١٩٤
فَضْلُ الْجِهَادِ.....	١٩٤
في فَضِيلَةِ الرَّمِي.....	٢٠١
قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ».....	٢٠٢
بَابٌ.....	٢٠٢
• كِتَابُ الصَّيْدِ وَالنَّبَاتِ.....	٢٠٣
• كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ وَالْأَطْعِمَةِ.....	٢٠٦
بَابٌ فِي الْمُبَاسِ وَالزَّيْتَةِ.....	٢١٤
بَابُ الْأَنْتِقَالِ.....	٢١٥
تَفْصِيرُ الشَّيْبِ.....	٢١٦
بَابُ الصُّورِ.....	٢١٦
بَابُ الْجَرَسِ.....	٢١٧
النَّهْيُ عَنِ الوَسْمِ فِي الرَّجُلِ.....	٢١٧
في الْأَسْتِثَاءِ وَالْكَتْسِ.....	٢١٨
بَابٌ فِي الْإِسْتِثْقَانِ وَالسَّلَامِ.....	٢١٩
بَابٌ فِي الرَّقَى وَالطَّبِّ.....	٢٢٠
بَابٌ فِي فَنَلِ الْحَيَاتِ.....	٢٢٤
بَابٌ فِي الطَّيِّبِ.....	٢٢٥
بَابٌ فِي الشَّعْرِ.....	٢٢٥
بَابٌ فِي الرَّؤْدِشِيرِ.....	٢٢٦
بَابٌ فِي الرَّؤْيَا.....	٢٢٦

الموضوع	الصفحة
• كتاب التناقب	٢٢٧
ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ	٢٢٧
قِصَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصُّلَيْمِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؓ	٢٣٤
قَضَلُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٣٦
ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ عْتِيدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَضِيَّ اللَّهَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ...	٢٣٧
ذِكْرُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ؓ	٢٣٨
ذِكْرُ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ ؓ	٢٣٩
ذِكْرُ أُمِّ سَلِيمٍ ؓ	٢٣٩
ذِكْرُ عْتِيدِ اللَّهِ بْنِ شَعْرَةَ ؓ	٢٣٩
ذِكْرُ جَلْبَيْبٍ ؓ	٢٤٠
ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ	٢٤٣
ذِكْرُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ ؓ	٢٤٤
ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ	٢٤٥
ذِكْرُ أُونَسِ بْنِ عَامِرٍ الْفَرَجِيِّ ؓ	٢٤٨
• كتاب الأدب والبر والصلوة	٢٥١
بابُ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ	٢٥١
بابُ فِي الْبِرِّ وَالْإِنْفَامِ	٢٥١
بابُ فِي حِلَّةِ الرَّجْمِ، وَالنَّهْيِ عَنِ النَّقَاطِعِ	٢٥١
بابُ فِي ثَوَابِ الْمَصَائِبِ	٢٥٣
بابٌ	٢٥٣
بابٌ	٢٥٥
فِي الرَّؤْفِ	٢٥٦
بابُ فِي مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ السُّلَيْمِينَ	٢٥٧
بابُ فِي الْعَصَبِ	٢٥٨

الصفحة	الموضوع
٢٥٩	النهي أن يُبَيَّرَ السُّلَيْمُ عَلَى أَحْيِهِ بِالسَّلَاحِ.....
٢٥٩	فِي إِتْمَانَةِ الْأَذَى عَنِ الْعَرَبِيِّ.....
٢٥٩	بَابُ فِي الْكَيْبَرِ.....
٢٥٩	بَابٌ.....
٢٦٠	بَابُ فِي حُسْنِ الْجَوَارِ.....
٢٦٠	بَابٌ.....
٢٦٠	بَابُ فِي الْإِحْتَانِ إِلَى النَّتَابِ.....
٢٦٠	بَابٌ فِي مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ.....
٢٦١	بَابٌ.....
٢٦٢	• كِتَابُ الْقَدَرِ.....
٢٦٦	• كِتَابُ الْعِلْمِ.....
٢٦٧	• كِتَابُ الذُّكْرِ وَالذُّعَاءِ.....
٢٧٥	بَابُ فِي التَّوْبَةِ.....
٢٧٦	بَابُ فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ.....
٢٨٠	بَابٌ.....
٢٨١	بَابٌ.....
٢٨٣	بَابٌ.....
٢٨٥	بَابُ ذُخْرِ النَّارِ.....
٢٨٥	بَابٌ.....
٢٨٦	بَابٌ.....
٢٨٧	بَابُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.....
٢٨٨	بَابٌ.....
٢٨٩	بَابٌ.....
٢٩٠	• كِتَابُ اللَّيْلِ وَالْأَشْرَاطِ.....

الصفحة	الموضوع
٢٩٧	بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ.....
٢٩٩	بَابُ ذِكْرِ الدُّجَالِ وَخُرُوجِهِ.....
٣٠٨	• كِتَابُ الرَّهْدِ.....
٣١١	بَابٌ.....
٣١٢	بَابٌ.....
٣١٢	بَابٌ.....
٣١٣	بَابٌ.....
٣١٣	بَابٌ.....
٣١٣	بَابٌ.....
٣١٤	بَابٌ.....
٣٢٠	• كِتَابُ التَّصْبِيرِ.....

